کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۰۳۹۸

۳۵۵۳۴

بازدید شد
۱۳۸۲

بازرسی شد
۲۷ - ۳۶

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه سلافة العصر
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۳۵۵۳۴
۸۷۱۰
۸۵۰۶

خطی «فهرست شده»
۸۵۰۶

www.ical.ir

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا من اودع جواهر الكلم حقاق الشفاه فنظمت منها الالسن لحمل تقاصيرا وعقودا ويا من اطلع زواهر الحكم من كمام الافواه فجنت منها العقول لسكره ازاهيرا وورودا نحمدك على ما قلدتنا به من منتك التي فاقت قلايد العقيان و عقود الدرر ونشكرك على ما اهلتنا له من اقتناص شوارد فوايد المعاني الواضحة الحجول والغرر حمدا تتحلى بحلاه جيد المهارق ولبات الطروس وشكرا يتحلى بسناه مزيد الاء تجلي الغادة العروس ما كحلت اجفان سطور الدفاتر بمراود اقلام اثمد الحابر وجلت ماشطة البراعة عرايس ابكار الافكار في منصات البراعة ونصلي على رسولك الذي قلد بنظم عقود الفاظ الزمان جيدا ونحرا الصادع بقوله الصادق ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا نبينا محمد الهادي المظلل بالغمامة المفحم بلسانه الضادي مدارة نجد ومصاقع تهامة المؤيد بمعجزات آيات تتلى على مر الدهور ولا تبلى الممدود سرادق مجده على قمم الافلاك شرفا ونبلا وعلى آله الذين مهدوا بعليا فصاحتهم نهج البلاغة وصحبه الذين امتثلوا اوامره وصدقوا بلاغه صلى الله وسلم عليه وعليهم صلوة وسلاما تعبق الكون من نشرهما ريا ما تحلت عروس السماء بسوار الهلال و منطقة الجوزاء وقرط الثريا وبعد فيقول الفقير على صدر الدين المدني ابن احمد نظام الدين الحسيني الحسني انالهما الله سبحانه من فضله السني ان الادب روض لا تزال عذبات افنان فنونه تترنح بنسمات القبول

وثمرات اوراقه في الاذواق معسولة المجتنى لا
يعتري نضارتها على مر الزمان ذبول كبسط اردان
الاذهان لاجتناء انواره وزهوده وعلى اكمام الافنا
من وروده اكمام منظومه ومنثوره وتميس بنسايمه
معاطف اللسان لا الاغصان وتشتي ببلابله رياض
الجنان لا الجنان ويتاَرّج بانفاسه المنطق السحار
لا الاسحار كيف لا وهو فرض الانس المودي وحبيب
النفس المفدي وصديق الطبع وعشيق السمع وراح
العقل ونقل النقل طالما باهت اربابه ببناة القمر
في ليالي السمر وضاهت بلالي نظمه درر البحور في نحور
الحور وساجلت بسجع نثره المصون سجع الحمائم في فروع
الغصون حتى نفثت بهم غزلته عقيرتها اذ سجعت
ونبهت

ونبهت ذات طوقه بحسن الحانها الاجفان اذ هجعت فلم
تزل اهدت الى الاسماع معنى كان نسيمه شرق براح
ولفظا نهب الحلي الغواني واهدى السحر الحدق الملاح
ولله عصابة نوقوا سهام الاصابة فجددوا معاهده في كل
عصر واجتلوا من خرائده يتيمة دهره ودمية قصره ونظموا
من فرائده قلايد العقيان ولسقوا من فوائده عقود الجمان
وادخروا من اعلاقه انفس ذخيرة ووردوا من منهله صافية
ومنه وانتشوا من سلافته في اشرف حانه واقتطفوا من
رياض ورده وريحانه فنجوا الاقتفاء آثارهم سبيلا وسقوا
من رحيق افكارهم سلسبيلا شكر الله سعيهم واحسن يوم
الجزاء رعيهم هذا واني منذ اونيت بعين البصيرة في عالم الوجود
واكرمني بمناط التكليف مفيض الكرم والجود لم ازل ثاقب

العزمية كالشهاب الثاقب في اكتساب المناقب ماضي القريحة
كالجزار الباتر في اقتناء المآثر وناهيك بالعلم الشريف منقبة
وفخرا وبفرائد فوائده اذا اصطفيت الذخاير ذخرا مولعا باقتناص
ابكار الافكار بالآصال والابكار كلفا باجتلاء عرايس
المأثور من المنظوم والمنثور متجملا باهداب الاداب تجمل
الاجفان بالاهداب اقتنى من نفيس الاداب كل تليد وطارف
واجتلى من كرائمه كل خريدة ترفل في حلل المطارف واجتنى
من رياضه بواكير رياضيه وغماره واعتنى بجمع اخبار سيما
سيرته واحاديث سماره لا سيما المعاصرين ومن تقدم عصرهم
قليلا من ازاهير النظم والنثر التي هب عليها نسيم القبول
بليلا فطالما عنيت بتقييد شوارد هم النادرة الفذة عملا
بمقتضى المثل المشهور لكل جديد لذة حتى توفر لدي منها اوراق
تجد

تجدد قتها انفاس النسيم وقلائد ترصع حالية العذارى فتلمس
جانب العقد النظيم وفقرات يفتقر اليها من الادباء كل قاص
ودان وقوافي لو ساعد الجد نيطت موضع الدر من رقاب
الغواني شعر

تناهى التمني فيها وابدع نظمها خواطر نقاد البديع لها قسرا
اذا الحظت ذوات نواظر ماضيا وان انشدت فاحت مجالس عطرا
تنازعها قلبي مليا وناظري فاعطيت كلا من محاسنها شطرا
فنزهت طرفي من موشى رياضها والقطت فكري بين الفاظها دررا
تضاحكنا فيها المعاني فكلما تاملت منها لفظة خلتها ثغرا
فمن ثيب لم تفترع غير خلة وكم من الالفاظ قد زوجت بكرا

واذا كان لكل زمان رجال ولكل حلبة مضمار ومجال فغير مدع ان برزت لا واخر بالبديع
الفاخر وازجت فلكها المواخر في لج بحر الفضل الزاخر قل

من لا يرى المعاصر شيئا ... ويرى للاوائل التقديما
ان ذاك القديم كان حديثا ... وسيبقى هذا الحديث قديما

على ان تاخر الزمان لا يبالي التقدم في الاحسان فقد يتاخر
الهاطل عن الرعد والنايل عن الوعد ومراتب الاعداد تترقى
بتاخر رقمها تاما وتزداد تاخرت عصرا فاستزدت من العلى
كما زاد بالتاخير ما يرقم الهند ... وهذا امر مفروغ من بيان حجته
وتمهيد محجته وكثيرا ما عن لي ان اجمع ديوانا يشتمل
على محاسن اهل العصر اسلك فيه سبيل يتيمة الدهر
ودمية القصر وغيرهما من الكتب المكسورة على هذا الغرض
المقرطسة سهامها المفوقة لشواكل الغرض فكان يصدني
عن ذلك ما منيت به من حوادث دهر تستفرغ صبر الجليد
وصروف ايام تشيب بوقايعها راس الوليد ومقاساتي
لمحن البين والاغتراب وفراق الوطن والاهل والاتراب
الى غير ذلك من لواعج انكاد وحروف وخطوب لو شرح لسان
القلم لالتهب بنارها واحترق ... شعرا
وصفي لحالي محال ان اسطره ... وكيف يمكن وضع النار في الورق
لا سيما مع التخلي عن كل صاحب وانيس والتحلي بهموم كان الدهر
قصد بالجمع بينها وبين هي التجنيس والتزامي دارا اضيق من
سم الخياط يكاد ينقطع للدخول فيها من القلب النياط ولا
جليس ولا انيس الا كتاب او صحيفة انس فيهما الى فنون البحث
وقد عدمت تصحيفه وذلك من سنة ثلاث وسبعين الى
اخر سنة احدى وثمانين وهي السنة التي شرعت في اواخرها
في تاليف هذا الديوان والله اعلم بما يعقب الدهر بعد هذا
الاوان والى الان لم يبد لهذه الازمة فرج ولا اذن صباح

www.ical.ir

روض والتاح من حوض نجاء بالثمد و وقف دون الامد

واهل ذكر جماعة من اكابر الفضلاء واماثل النبلاء ومجيد

الشعراء ومفيد البلغاء هم اجل قدرا من ان لا يعرفوا وحاشاهم

من ان يكونوا نكرات فيعرفوا وعذره فيمن ادرك منهم عصره

ولم يجوز ذكره بعد دياره عن دياره وان الليالي لم تاتنا باسمائهم

والرياح لم تهب علينا باخبارهم حكمة الله البالغة في العباد

الشاملة للحاضر والباد لتبيين مصداق كم ترك الاول للاخر

ويقف العقل حيرا دون ساحل لج بحر الفيض الزاخر وفوق

كل ذي علم عليم واللائم في ذلك لعمر الله لئيم فجدد لي احداث

هذا الاستدراك ذلك العزم القديم وقال لي عزيم ذلك

الخاطر هات فقد طال مطال الغريم فوجهت الهمة شطر

القصد ووجهت قنا الفنون المناظرة بالقصد وشمرت الذيل

وسرت الليل واتيت بما وقفت عليه واوردت ما انتهت

قدرتي اليه من فرايد نظم كانهن اللؤلؤ والمرجان وخرايد

سجع لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وغرر يضيء بها حندس

الليل البهيم ودرر يخلف بها الليالي العوالي ويهيم لم يخلق

بهجتها تقادم العهد والزمان ولا ازرى بجديدها مرور

الجديدين واستيلاء الحدثان وكنت ان لا اورد الحفاظ

في ريحانته ولا ازاحمه في وورود حانته ثم رايت ما قاله نادرة

باخرزي في دميته اني تاملت الطبقات القديمة فوجدت

فيها على اختلاف مصنفيها شعر كل من الفضلاء مكررا

وفضل كل من الشعراء مقررا فقلت لوجئني فاضل فترك

منسيا كدارس الاطلال ومنفيا كنغل الخلقة من النعال

ثم اعتذر عنه بان بعض المؤلفين اثبته فمحوناه وان واحدا

من المصنفين وفي لمحة وناه كان الفضل من جهته مظلوما

ولا زال عند كافة الفضلاء ملوما انتهى فكرت في كتابي

هذا اسماء جماعة سبقني الى ذكرهم من اهل هذه المائة

وهي الحادية عشرة واوردت من نتايج افكارهم ما تستحلي

الالباب ذوقه وتستطيب الاسماع نشره والتزمت ان لا

اورد شيا من الشعر الا لمن قد اثبت اسم الشاعر

الذي ترجمه وكتابي هذا مقصور على محاسن اخبار اهل

هذه المائة ومقصور على احاسن اشعار هذه الفئة وقد

رتبته على خمسة اقسام القسم الاول في محاسن اهل الحرمين

الشريفين والمحلين المنيفين زادهما الله تعالى شرفا وانافة

ولا زالا آمنين بامان من شرهما من المخافة القسم الثاني

في محاسن اهل اليمن المقلدين بعقود اشعارهم جيد الزمن

القسم الثالث في محاسن اهل الشام ومصر ونواحيهما

ومن تصدر من الفضلاء في صدور نواديهما القسم الرابع

في محاسن اهل العجم والبحرين والعراق وايراد ما رق من

لطايفهم وراق القسم الخامس في محاسن اهل المغرب وايراد

شيء من بديع نظمهم المطرب والعذب وفي تاخير قسمهم عن سائر

الاقسام رعاية النكتة في المغرب للختام والا فلهم السبق والتقدم

ولا غرو ان انتهيت اليهم الغاية واذا اشرق ان شاء الله تعالى

بدره المنير من افق التمام وتفتق زهره النضر من جيب الكمام

وسميته بسلافة العصر من محاسن اعيان العصر واسال الله

ان يوفقني لاتمامه ويشفع حسن ابتدائه بحسن ختامه

والملتمس ممن انتشى من هذه السلافة ان يلحظها بعين الصواب

مهما راى خلافه فانها نشأت عن فكر قد صلد زنده في بلد

عربية وعجمية وهذه لم تقم فيه للادب سوق ولا اعرف بغير
الكفر والفسوق سن الله لنا العود منه الى حرمه والرجوع
الى جوار بيته المحرم بجوده وكرمه انه على ذلك قدير وبالاجابة
جدير القسم الاول في محاسن اهل الحرمين والبلدين المحرمين
وفيه فصلان الفصل الاول في محاسن اهل مكة المشرفة
زادها الله شرفا يزاحم عن قصر الفلك الاطلس شرفه الوالد
الامير نظام الدين احمد ابن الامير محمد معصوم الحسيني ناشر
علم وعلم وشاهر سيف وقلم وراقي رتب ومجد من سام على
ومجد مبنج من الابوة بين الامامة والنبوة امام ابن امام
وهمام ابن همام وهلم جرا الى ان اجاوز المجرة مجر الاقف
على حاله حتى انتهى الى اشرف جد وكفي شاهدا على هذا المرام
قول احد اجداده الكرام لنبي لبنا الاذو فضل وحلم حتى نقف

علي باب

علي باب مدينة العلم وهذا فرع طابق اصله وبرز احوز خصله
طلع في الدهر غرة تملا العيون قرة وما قارن هلاله ابداره
حتى احاطت به العلى داره فالقت اليه الرياسة قيادها و
اقامت به السيادة منادها فاصبح ومرتبته العليا وعبد الدهر
وامته الدنيا الى علم بحرت بجته كالبحر الزاخر لجته قذف دررا
فكشف ضرا وناهيك بعرق اصل وذي منطق فصل وانا
متى نعت حسبه فانما انعت مجدي ومتى وصفت نسبه فانما
اصف الي وجدي بيد اني اقول وان رغم كل ابي هذا
الحين يزري سيد لاب هيهات ما للورى يا اهل شل
الي مولده ومنشاه الحجاز والقطر الذي هو موطن الشرف
على الحقيقة وسواه المجاز دبج في حجر الحجر وغذي بدر زمزم
فغرد طاير عينه على فنن سعده وزمزم ولما ضاع ارج ذكره

نشرا وتهلل محيا الوجود بفضله بشرا وغادصيته وانجد وافق

لمجده كل همام امجد عنقت اوصافه الاسماع وتطابق

على نيله العيان والسماع فاشهداه مولانا السلطان

الحضرة الشريفة واستدعاه الى سدته الوديعة فدخل

اليه الديار الهندية عام خمس وخمسين والف فاملكه من

عامه ابنته واسكنه من الغانة جنته وهناك امتد في الدنيا

باعه وجرت باقباله رباعه وقصده الغادي والرائح وخدمه

القرائح بالمدائح فهو يتحلى مع مجده الطاهر ومفخره الباهر

الظاهر بفضله تثنى عليه الخناصر وتثنى عليه العناصر وادب تشهد

به السنة الاعلام وتتحدث به اسنة الاقلام وهذا حين اثبت

من كلامه المحرر ونق نظمه المزري بالدر ما تنشق لهريا

وتباهي به عقد الثريا وكتب حفظه الله تعالى الى شيخنا العلامة

محمد بن علي الشامي رقعة وصورتها يا مولانا عمر الله بالفضل

زمانك

زمانك وانار في العالم برهانك سمحت للعبد قريحته في ديم هذه

صفته بهذين البيتين

ترى كظبي خايف من حبايل | يشير بطرف ناعس منه فاتر

وقد ملئت عيناه من سحب جفنه | كنرجس روض جاده وبل ماطر

فان راى المولى ان يجبرهما و

يجبرهما من النحس فهو المامول من خصايل تلك النفس وان

راهما من الغث فليدعهما كامس ولعل الاجتماع بكم في اليوم

هذا قبل الظهر بعد العصر لنحسن من كوس المحادثة ما راق

بعد العصر والمملوك كان على جناح ركوب بدا هنه كتب هذه

البطاقة وارسلها الى سوق ادبكم العامرة التي ما برح اليها

كل جيد مجلوب فاسبل الستر صفحا ان بدا خلل نهتك به ستر

اعداء وحساد فكتب الشيخ المشار اليه بهذين البيتين بديهة

تحوي وايدي العيس تغتشمها | ولرب ملتفت باجياد المهى

لم يبك من الم الفراق وانما　　يسقي سيوف لحاظه ليسمها

ثم نظم المعنى بعينه فقال　　ولقد يسر الحي عن حدق المها

والرعب يخفق في حشاة القنا　　اسيان يفحص في الجبال كانه

ظبي تخبط في حبالة جاذر　　عنقت نواظره الدموع كانها

ماء ترقرق في صون بواتر　　رقت شمائله وورق اديمه

تكاد تشربه عيون الناظر　　وقال الشيخ احمد الجوهري معارضا

وظبي عزيز بالدلال محجب　　يرى ان ستر العين فرض المحاجر

رماني بطرف اسبل الدمع دونه　　لئلا ارى عينيه من دون ساتر

ولما وقف ادباء اليمن على بيتي الوالد تجاروا في مضمارها او

قال السيد حسن المطهر الجرموزي　　وريم فلا اسل الحاسن رعيه

تبدى كبدر في الدجى للنواظر　　سباني بجفن داعج مائج ماؤه

فطرز شهب الدمع ليل الغدائر　　وقال حسن بن علي ابا عفيف

وخشف عليه الحسن اوقف نفسه　　لرناظر يحميه عن كل ناظر

نظرت اليه ناثرا دون دمعه　　فنظام تكري هام في در ناثر

وقال الشيخ عبد الله الزنجي　　وطرفه يفعل السيوف البواتر

يصيب به مستليما مثل خاسر　　رمى وذلي فاغفل بالدمع جفنه

كدر حواه سمط نظم الجواهر　　وقلت انا في عام سنة ثمان وثمانين

وبلله ظبي كالهلال جنينه　　رماني بسهم من جفون فواتر

جرت بماقيه الدموع كانها　　مياه فرند في شفار بواتر

السيد احمد ابن مسعود سلطان مكة المشرفة حسن ابن
بركات الحسيني نابغة بني حسن ورافع الفصاحة واللسن
الساحب ذيل البلاغة على سحبان والسائر بافعاله واقواله
الركبان احد السادة الذين روواحديث السيادة بلا عن
بلا والساسة الذين فتقت لهم ريح الجلادة تغيرها فانتطفوا

نور الشرف من روض الحسب الانضر وجنوا ثمرات الوقائع بالغا
بالنصر من ورق الحديد الاخضر كانت له همة تزاحم الافلاك
وتراغم بعلو قدرها الاملاك لم يزل يقدح من نيل الملك
ما لم يف به عدده وعدده ولم يمده عليه من القضا والزمان
مدده ومدده فاقتحم لطلبه برا وبحرا وقلد للملوك عقده
جيدا ونحرا فلم يسعفه احد ولم يساعد واذا عظم المطلوب
قل المساعد وكان قد دخل شهارة من بلاد اليمن في احدى
الجمادين من سنة ثمان وثلثين والف وامتدح بها امامها
محمد بن القاسم بقصيدة راح بها ثغر مديحه ضاحكا باسما
وطلب منه مساعدة على تخليص مكة المشرفة له وابلاغه من
تحليته بولايتها امله وكان ملكها الشريف احمد بن عبد
المطلب فاشار في بعض ابياتها اليه وطعن فيها بسنان بيانه
عليه

عليه ومطلع القصيدة سلا عن دمى ذات الخلاخل والعقد
بماذا تعللت اخذ روحي على عمد فان امتنانا لا تقاد بما جنت
فقد قيل ان لا يقتل الحر بالعبد فلم يحصل منه على طائل الاما
حازه من فضل ونائل فعاد الى مكة المشرفة سنة تسعة و
ثلثين واقام بها سنتين ثم توجه الى الديار الرومية في اواسط
شهر ربيع الثاني سنة احدى واربعين قاصدا ملكها السلطان
مراد خان فورد عليه قسطنطنية العظمى مقر ملكه واجتمع به
وامتدحه بقصيدة فريدة ساله فيها تولية مكة المشرفة وانشده
اياها في اواخر شوال سنة احدى واربعين والف ومطلع القصيدة

الا هبي فقد بكر الندامى ومج الموج من ظلم الندامى
وهبت القبول فضاع نشر روى عن شيح نجد والخزامى
وقد رضعت عذارى المزن طفلا بمهد الروض تغذوه النعامى

فهبني فامرجي خمرا بظلم — لتحيي من امتي باامانا

فيقال انه اجابه الى ملتمسه ومراده وادعاه من مقصده اخص

مراده ولكن مدت البه الهلاك قبل نيل الملك وقيل بل

اجزل صلته فقط فقل طمعه عما تمناه وقط ولم يعد الى

مكة شرفها الله تعالى وتوفي تلك السنة او التي تليها

والله اعلم وهذا محل نبذه من منثوره ووده ومنظوم عقوده

فرايت في تذكرة العلامة القاضي تاج الدين الاتي ذكره

انشاء الله تعالى فصلا يشتمل على شي من نثر السيد احمد

المذكور ونظمه وها انا مثبته مع ما اشتمل عليه من نثر حيزه

ونظمه وصورته لكاتبه ومنشيه وراقمه وموشيه فيما كتب

على هياكل الصدور ففاتت به قلايد النحور وحكي بتفويفه

الروضة الغناء واستحسن استحسان العقد في عنق الحسناء شعر

غنيت بحلية حسنها — عن لبس اصناف الحلي

وبدت بهيكلها البديع — تقول شاهد واجتلي

تجد المحاسن كلها — قد جمعت في هيكلي

وكنت ادعي في ابياتي هذه السالمة من الحشو والزيف

دعوى ناظم بيتي الطيف حتى وقف عليها وراها وشاهدها

فشاها وشيد كل بيت من ابياته قصرا وابتني ذلك

المعنى باستحقاقه قسرا سيدنا ومولانا المتفرع من دوحة الخلافة

المترعرع في روضة الشرافة ما لك ازمة البراعة والحسام

ملك ازمة البراعة والكلام والنسب فاذا انتهى عد الجدود

الى النبي المرسل من معشر الهاشم نوف من الطراز الاول وسما

بال مجده وطريقه المستكمل وحوى البسالة والعفاف وفتة

المنعزل فتجاله يوم الوغا من نفسه في جحفل ولدى الهوى

بصطاده لحظ الغزال المغزل لاسيما من سريه بزهوايه في المحفل
وله الجواد المنشات جوى الخلى جامع اشتات المفاخر المفتخر
بها على الاوايل والاخر سيدنا ومولانا السيد احمد بن مسعود
لازال شهابه طالع في صعود وسعود فقال
لله ظبى سريه بزهوايه في المحفل قبض الاسود لقلب فيل الاهند هيكل
وله الجواد المنشات جوى الحشاشة للمحلي
من كل رود لحظها ليسطو بجد المنصل مشتاقها من ثغرها
واشتهافي مشكل ما قال في ظلمائه يا ايها الليل انجلي
فاق العوالي جالبات عاجلا في هيكلي وغدا ينض به
فازرى الحلي بالنص الجلي ثم من بعد ان نضد عقد
هذه الابيات التى اضحت الاعلية الابيات كتبها وكتب
الذي معها رقعة من الروض اقتطفها وهي يا مولانا
امتع الله

امتع الله ببقائك وصير اعدائك من اولياتك تهز الامودة
ليبذوقوا بالطاعة الفرج بعد الشدة شعر اذا لم يجزهم
دار قوم مودة اجازا القنا والخوف حين من الوتد
لي قريحة وهي غابته وصعت لها من ضيا فتقاهيكلا و
سمحت في فيه القريحة الجامدة والجذوة الخامدة بهذه الابيات
ومن شانك ستر العوار والمكافاة عن صغار الصدف بالدر
الكبار فان كانت مما لا يجوز لك ان تنشدها فاجزها وانشر
عليها القاضي تاج الدين لتكتب منه عقدا ونتايج مسكاوندا
فاتخار فذا سما وزندا وعا وبعث بها الى سيدنا ومولانا و
صديقنا واولانا حليته صدرا لشريعة المتسنم ذروتها الرفيعة
مجمع بحرى المنطوق والمفهوم منبع نهري المنثور والمنظوم
قدوة القضاة والحكام عمدة ارباب الاحكام في الاحكام

مولانا القاضي ابي العباس احمد شهاب الدين بن عيسى
بن مرشد العمري الحنفي عامله الله بلطفه الخفي فكتب الجواب
من غير ريب ولا ارتياب فلله در تلك البديهة ومن
الله على تلك الفطرة النبيهة وصيّته يا مولانا حرس الله على
البلاغة بل على المعالي مهجتك وحفظ على الصياغة بل
على الشرف العالي بهجتك ان وقع مشتاق صاحبة الهيكل بين
اثنتيها ونحرها في مشكل فقد وقع العبد من نظم هذه المشرفة
ونثرها بين نقد الفرايض ارتعاد من جنى على السنتي المشيل
وقبّل الارض بين يدي نظمك ونثرك ووقف حاير ابين
نهيك وامرك فان اجاب المملوك بنت سفر عدة ارباب البلاغة
من المملوك غاية التسفسطه اجاب نفحة مولانا منها بل السفر وان
لم يجب صادق تعض ما يجب طى لفواده منه بعد وعجب يا مولانا فما بعد

يقف بين بلاغتك كالدليل ونسئلك ان تعفوه عن مثل
هذا الموقف ولقيل فاذا قيل في الرسل الكرام عليهم افضل
الصلوة والسلام وكلهم من رسول الله معترف
وكل منهم مقر بذلك ومعترف والولد سر ابيه بشهادة كل ذي
ادب بتبينه فما يكون هذا العبد الحقير بالنسبة الى جناب مولانا
الكبير نعم اذهب الى رتب البلاغة ومالك ازمة الصناعة
والصياغة من القت اليه الفصاحة مقاليدها وصغرت
جهابذتها وصناديدها واعترف له بتقدمه الاقران وذلك
لبزوغ نيره في اسعد قران العلامة على المحقق الفهامة الذي
يبادر المنصف عند تصور كماله بالتصديق مولانا ابي المعالي
تاج الدين المالكي باسقاط آلة التعريف الجامع لمحاسن
محاسن التوصيف فانه ابت حيانا وافصح بيتي لسانا واسمع

ما يليق به ثم ارفعه الى المسامع الشريفة وانهيه انشاء الله ثم
ثم ان المملوك ادعى الزعارة وسولت له نفسه الامارة بان
يخوض في هذا البحر ويستخرج من درره ما يتحلى به جيد
الدهر فقال من تحلى واجاد وجلا انتهى الجواب مولينا
القاضي ادام الله به بين الخصوم التراضي ثم ان مولانا القاضي
المشار اليه اسبغ الله فيض فضله عليه اشرفني على ما كتب به اليه
المقام العظيم من ذلك الدر النثير والنظيم فاذا هو قد رفع
لعبده فيه ذكرا وقلده به جيدا ونحرا وقرنه لشهاب الفضلاء
المشرق في سمائها بدر التمامي رتبة وقدرا وكان مولانا المقام
الشريف في المرام المنيف حيث اغار على عبده تلك الاغارة ولم
يترك له من ذلك المعنى الا اختراعه وابتكاره واظهر بالنص الجلي
قصوره وعواره فتصدى ان يطفى جمره واواره بما وقع به من الابيات

الى عبده

الى عبده والاشارة التي انشد المملوك نفسه عند هالك
البشارة والا فاني يبلغ الضالع شاو الضليع او يجاري
من برز كلام بن حجر في ذلك القالب البديع وكم ترك الاول
للاخر وليس من يمتص مصة الوشل من جعفر كمن يغترف
من بحر زاخر ثم طرق الفضلاء ذلك المعنى وقرعوا بابه في ذلك
المعنى فمنهم من لج وولج ومنهم من صعد وعرج ومنهم من
لم يحط بالولوج فضلا عن العروج وكان ممن بلغ تلك الغاية
واضحى عرابة تلك الراية مولانا الكامل نحره المتحلي بعقود
الفضايل بحره العالم العلامة العمدة الفهامة القاضي
يحيى شرف الدين ابن السيد عمر الحسيني الهاشمي المكي الحنفي
القاضي بمكة المشرفة فنظم اربعة ابيات مدبجة مقوفة فقال

اندى كعوبا ذات حسن ناهد … قد صاغها البادي باجمل هيكل

خطرت هيكل قدّ وبهيكل … في جيدها الباهي الّتي المتهلل

بين الغواني المبدعات بحسنها … وحمالها معهد المحالة للمحلي

وتقول عجبا بينهن ودفة … هل هيكل في الحسن يحكي هيكل

قال مؤلف الكتاب انتهى ما اردت نقله من تذكرة

القاضي المذكور والهيكل غلاف من الفضة يتخذ للتعاويذ

وانشدني الوالد لنفسه في ذلك

خود جلا الانوار نور جبينها … والفرع منها كالبهيم الاليل

تزهو بجيد الريم الا انه … هاد اللوجه المنير الاجمل

قالت لصب قد تزايد وجده … من صدها بتعزز وتدلل

انا نزهة الابصار ذاتا فاختلي … مني محاسن قد حواها هيكلي

وانشدني لنفسه في المعنى … خود جلالي وجهها

بدرا منيرا معتليا … قالت لدنف هجرها

بتعزز وتدلل … انا نزهة الابصار ذاتا … والمعاني يجتلي

ومحاسن الدنيا جميعا … قد حواها هيكلي رجع وحرر السيد

السيد المذكور ما كتبه مراجعا بعض اصحابه وذلك سنة

اثنين وعشرين والف … ورد الكتاب المحتوي على وجيز المعاني

المغني عن الروضة والاغاني … المشار اليه في البنان بالبنان المعاني

كيف لا وهو في حدث الطارخ الحو … ما لك النظم والنثر والمنهاج

الذي عرفت الادبا لدى الاذهان … النثر نحان تذكرة الاشجان

وتسلية الاحزان منهت لما فهمت … وفتنت لما فطنت وانشدت

وما كان تاخير الجواب سآمة … ولكن لتنعيم الجوارح في المرخ

فزهر الجنان شنف سمع ذو افر … لشم ولم اين ما فوا الكرخ

فلله درك من بحر فاض بالفوائد والفرائد واغنى لعرائس

فكره عن عرائس الخرائد لا كيا لمثلك في مضمار ولا شق

له في حلبة غبار ولم ايضاً الا ليت شعري هل الايام (مرة)

وصوتك قبل الموت هل انا سامع فيا دهرنا اللث هل انت جامع

ويا دهرنا للوصل هل انت راجع وله في معنى بروحي من غنى وروضة (خدة)

مخضبة مخضلة من دمى غنا واهدى لنا وردا وعضا ونرجسا

ولم يهد الا الخد والقد والحفنا وله عن صبا قصيدة

كيف العزا والفواد يلتهب والحي زمت لبينه النجب

والعين عبرى والجسم منتقع والنفس حرى والعقل مضطرب

وهذه اربع بكاظمة عفت قديما فندها يجب

منها وليك زمانا مضى بها انفا عني فقد اذهلتني النوب

ومنها ويالنقا غادة اذا خطرت تغار منها الاغصان والكثب

كانها في الاثيث ان سفرت بدر بسحف الظلام محتجب

وله

حنت فابكت ذات كل جنون وغنت الورقا باعلى الغصون

وهيمت

وهيمت مسكرا دبالها عطرع لتشر طوى والحجون

هذا مما اخرجته من ديوانه مما هو شرط الكتاب السيد عمار

بن بركات بن جعفر بن بركات ابن ابي نمي الحسيني

رحمه الله تعالى عمار ابنيه المجد والمكادم ودافع الوية فخر

ابائه الخضادم نسب في السيادة كعمود الصبح وحسب تنزه

بجده الحسن عن القبح طلع في افق الجلالة بدرا وسما

في سماء الامالة قدرا دايته في حضرة الوالد بالديار الهندية

وقد اقتبا ظلال مكارمه الندية وكان قد دخلها في سنة

اثنين وستين والف فرايت الفضل فيه مصورا وجنبت

به روض السرور منورا ولقد كان يجمعني واياه مجلس

والذي حبب الانتراح وتنشامن المصافات مابين الراح

الماء القراح فهو كهل ست بالظرف شمايله وهبت باللطف

جنابه وشمائله وبقاجمعنا حلته ادهم وكميت اوبيت شعر

لم تحكم عليه لو لاليت فينتقل من متن جواد الى سرج بيت

وله شعر يفعل بالالباب فعل السحر اثبت منه ما هو احلى

من جنى النخل واحلى من القطر فى البلد المحل كنت اول

دخولى هذه البلاد كتبت اليه بقصيدة ضمنتها الشرح

من الاغتراب والابعاد اقول منها

هل يعلم الصب انى بعد فرقتهم ... ابيت ارعى نجوم الليل سهرانا

اقضى الزمان ولا اقضى به وطرا ... واقطع الدهر اشواقا واشجانا

ولا غريب اذا اصبحت ذى حزن ... ان الغريب حزين اينما كانا

ادعى فوادى وان ضاقت مسالكه ... بمدح آل رسول الله حملانا

عماد ابنت المجد الذى رفعت ... اباوه العزمن ناديه اركانا

السيد الماجد الندب الشريف ومن ... قد تد بالفضل اكفاء واقرانا

سمابه

سما به النسب الوضاح فاجتمعت ... فيه المحامد اشكالا والوانا

يا واسع الخلق افضالا ومكرمة ... وموسع الخلق انعاما واحسانا

فقت الكرام بما اوليت من كرم ... لله درك مفضالا ومعوانا

ما قلت فى المجد قولا يوم مفتخر ... الا اقمت عليه منك برهانا

لا زلت فى الدهر مرضى العلى ابدا ... ونائلا من اله الخلق رضوانا

عليك منى سلام الله ما صدحت ... ورق الحمام وهز الريح اغصانا

فراجعنى بقوله

يا من تذكر جيرانا وخلانا ... وصار يسمى سمير النجم سهرانا

صاد الى مورد قد كان بالقفر ... عذب به تشتفى من كان ولهانا

لديه مورد طابت موارده ... واليوم بالهند يا لله ما جانا

يا ماجدا جاز سبقا فى القريض وفى ... نهج البلاغة حتى فاق اقرانا

احسنت لا زلت فى امن وفى دعة ... جزاك ربك بالاحسان احسانا

وحق جدك ان العين في غرق ... والقلب في حرق وجدا لما آنا

عليك بالصبر يا مولاي معتصما ... ان النفس غريب اينما كانا

كذا الليالي عهدنا مبدلة بها ... بالقرب بعدا وبعد الوصل هجرانا

فلا رايت مدى الايام حادثة ... من الزمان ولا هما واحزانا

تد ضاق صدري لما ابديت من كمدي ... من لاعج البين ليت البين ما كانا

لكن لي املا في الله خالقنا ... وحسن ظني متى ندعوه اولانا

ان يجمع الشمل في تلك وان ... يروي غليل صدا ما زال حرانا

بحق ابائك الغر الكرام ومن ... غدوا لنا في جميع الناس اعوانا

ما حركت نسمة الريح مودقة ... من النبات وهزت منه اغصانا

قال المؤلف لقد رايت هذا المادح سابحا في اذيال العز و

الجلال بحضرة ممدوحه هذا السيد المفضال وقد انزله باعز

مكان واحله عنده محل ذي يزن من راس غمدان حتى وعده

بوعد.

بوعد شام من وميض بارقه السعد فلم يلبث ان استوفى ملاء

مكياله وهتف به دواعي اجاله فوافت المسكين منيته وهكذا

خلق الدهر الغرام وكم حسرات في نفوس كرام وكانت وفاته

يوم الجمعة لعشر بقين من شوال سنة تسع وستين والف رحمه الله تعالى

السيد محمد يحيى بن الامير نظام الدين احمد الحسيني اخي

وشقيقي وابن ابي وصديقي ومن لا ادري غيره بي احق

اذا حصحص الحق لا كما قال مهيار الديلمي

سالتك بالمودة يابن ودي ... فانك بي من ابن ابي احق

ماجد بتت في المجد نابغه ... وفاضل نبتت بالفضل خلائقه

احرز من الادب النصيب الاوفر وعبقت بما انجل طيب نشره المسك

الاذفر الى دماثة شيم واخلاق ما شان نسيب ابرادهما

اخلاق وصدق صداقة وصفا وحسن مودة ووفا ابرم

بهما عقد اخانه وهب بذكائهما انبياء دخانه وله شعر

ياخذ بمجامع القلوب بطرائقه وعلك مسامع اولى الاشواق بنغمة ودائقه

ثم قوله تذكرت ايام الحجيج فاسبلت جفوني دماء واستجد

لي الوجد وايامنا بالمشرق التي مضت وبالخيف اذ حادي

الركاب بنا يحد وقوله مخاطبا لي وما شوق مقصوص الجناحين

مقعد على الظلم لم يقدر على الطيران باكثر من شوقي

اليك وانما رماني بهذا البعد منك زماني وقوله ايضا

الا اسقى الله البعاد وحزنه فان قليلا منه عنك خطير

ووالله لو كان التباعد ساعة وانت بعيد انه لكثير

وقوله ايضا

الايا نازلا طال فيه تباعدي اما رحمة تدنو بها وتجود

الا فتى الذي فارقته انسي موارى فها انا مسلوب الفؤاد فريد

وكتب

وكتب الي ايضا لعلي روحي ومالي فداء وله مني

الثناء والدعاء هو ذخري ان خفت من ريب دهري

وهو كهفي ملجاي والرجاء وهو الماجد الكريم المرجي

للمعالي وهو الهدى والضياء كيف انسى زمان انس تقضى

هو فيه السرور والسراء دمت يا سيدي وكهفي عليا

وملاذا دامت لك العلياء فاجبته بقولي

هذه الارض قد سقتها السماء فاسقياني سقتكما الانواء

بنت كرم قد هام كل كريم في هواها وطاب عنها الهواء

واجلوها عذراء يحكي عروسا البستها نطاقها الجوزاء

وانشدا ناميح يحيي ليحيى مشهر قد عزت منه الشفاء

هو عوني على العلى ورجائي حبذا العون في العلى والرجاء

وهو انسي في وحشتي وسروري في همومي ودعني الوطفاء

[illegible]

شمل الخلق فضله فاقرت بنداه الاموات والاحياء

فتنحى لابرج الفضل يحيى والمعالي به لهن اعتلاء

احكم الود منه عقل الخالي هكذا هكذا يكون الاخاء

وكتب لي

استغفر الله انت الفايق الامم بالعلم والحلم والافضال والكرم

الست انت الذي اضحت فضايله مشهورة كاشتهار النار في علم

العقل حار حتى وتنظره من مفخر القول ذي الاعجاب والحكم

انت الذي رحت لي كهفا وملتجأ فلا اخاف مدى الايام من عدم

خففت علي فقد حملتني منناً اثقلها وافرها في اعين الامم

لا درّ در زمان منك ابعدني فقد دنى بي الى الاحزان والالم

لا تحسبن جوابي عنك اخرني تاخير ودّ ولا تغضب ولا تلم

انت العليم بما في القلب يا املي من الوداد فجد بالعفو لي ودم

فاجبته بقولي

مهلاً

[illegible]

[illegible]

مهلا سقيت الغوادي هاطل الديم من ذي بلاديك في قولك وفي حكم

نظمت قسرا نجوم الافق زاهرة وردت نظمي واين الافق من كلمي

ما الدر في نسق والبدر في افق والليث في نقم والغيث في كرم

ابهى نظاما واسنى منك مطلعا ادهى انتقاما واجدى منك في نعم

فهل لمن رام ان يحكي علاك علا في مثل هذي بلساني العز من قدم

ان رمت فخرا فقل ماشئت من همم او رمت شيئا فطالما شئت من قمم

ولما ورد الخبر من مكة المشرفة بموت العتة الشريفة كتبت معزيا له

فيها لا بها هي التي تولت تربيته اذ ماتت امه عن مهده ربنا

افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين اهكذا دوحة العليا تنقصف

وهكذا الشمس في الافاق تنكسف وهكذا صنية الملك تنقلب

من بعد ما زانها الامضاء والكرم وهكذا بهجة العليا ونضرتها

تزوى بمشرقها الاظلام والسدف وهكذا درة المجد الاثيل غدت

[illegible]

بعينها بعد حسن الحلية الصدف   لله اية روح فارقت جسدًا

واي جثمان عرضة جدف   يا درة لعيون المجد قد سخنت

بكى لها الاشراف المجد والشرف   انا لله وانا اليه راجعون

نزل من عمة البلاء لفقد عمته   وتردد فيه الحزن من لمته

الى فيه ومن فيه الى لمته   اي والله عم الرزء والمصاب

وحقت بهذه المصيبة الارزاء والاوصاب مقالا نعى الناعون

واضحة المحيا الوفى لبيت ذي العمد الطوال من البيض

العقايل من معد بنين فناهين على الجلال نعوا الجنينة

لابيض مشرفي قديم الطبع عادي الصقال لله اية

شمس ثوت واي حزن ادعوا واي دوحة ذوت

واي نجمة خوت   واي مهجة سلت واي بهجة دلت

واي نعمة فاتت   واي عمة ماتت شعر فيا ليت شعري

هل دريا

هل دري الموت من دهى   ويا اهل اديم الارض يعلم من اخفى

بكى بعدها من كان لا يعرف البكا   وودت رجال لو تشاطرها الحتفا

آه لهذه المصيبة الفاضية   وواه لتلك الحبيبة الماضية

مضت والله الشمس اخت البدر   والمهجة بنت الصدر والغرة

في جبهة الكرم والقرة لعين الحرم شعر مضت عفة الاثواب

لم يبق روضة   غداة ثوت الا اشتهت انها قبر

يا مولانا هذه نفثة مصدور ونبذة من وصف هذه الرزية

التي صدعت الصخور فما ظنك بالصدور فيا ليت شعري

كيف حال مولاي بعدها وقد افترشت حجرها واودعته

بموتها اجرها والله ان المصاب بها الجليل وان الحزن

عليها القليل واها لها من غريبة في وطنها وحيدة في

عطنها صد عنها القريب وحن عليها الغريب الى الله الملتجا

ثبت حتى فصاح النطق وبطلت برهانه الى نسبي

صميم الشرف عريق وحسب غصن مجده بالمعالي ورق

وبيت علم ليس منه الامام وخطيب وادب فنن في رياض

الادب رطب والطربون من عنز اهل يونن وهذا الامام

واسطة عقدهم ورابطة عقدهم ومحي اثارهم والاخذ من

الدهر بثارهم صنف والف وسبق وما تخلف واما الادب

فروضه ممطور وحوضه الرواية في الطروس المسطور

وكانت له الهمة العليا التي يضيق عن ادناها وانفة

نفسه كان سبب ذهابها وانتزاع لطيفة دوحة من

اهابها ومن خبره انه امامات خطبة الفطر احد ولاة

وكان اول خطبة بها التوبة لديه فنهيا للقيام باداتها

واذهب عضب لسانه لابدالها فنعمه بعض امراء الدولة

الحكمة

الحكمة الشريفة في تلك الاعوام ورغب في ان يكون

الخطيب حنفي المذهب واخاف من تعرض لرد امره فضاق

بالامام لذلك بجده ووهده وجهد في ازالة هذا المانع

فلم يجد جهده ولما لم يحصل الا على الياس ولم يلف لضنا

دائه من اس صعد كرسيه وتنفس الصعداء فافاضت نفسه

لوقته كمدا والقى على كرسيه جسدا ومن العجيب ان قدمت

جنازته ذلك اليوم للصلوة عليه والخطيب يخطب على

المنبر ناظرا اليه وذلك عام ثلثين والف وهذا محل اثبات

شيء من نثره الفائق ونظمه الشائق الرائق فمن انشائه

ما كتبه الى الشيخ عبد الرحمن الرشدي من الطائف المحفوف

باللطائف فبلت ارضا يغبط بها تمائمي وحبت اذا انت

لقرابها حمائمي اول ارض مس جلدي ترابها وغذاني بالبان

الادب اترابها وقوم لحن الحاني اعرابها وكفلني بها

كلفني اعرابها ونفقت لسعادتي مزوقات عرابها

هي الحرم الامن من كل خيفة ومخافة والمعقل الذي يشفع

الله من اذعر حاله واخافه والعصمة التي كحل الله طرف

النايم بها اثمد الرحمة والمامن الذي اتسع بالرحمة اتساع

الرحم فلا ضيق بنازليه وان كثروا ولا زحمة لا يبادر

بفلة امانه ولا ابعاب بانقطاع سفاين الارزاق بحامي

وخليقاته فهو جنة من شانها ان تحف بالمكاره ومن

الناس من يقاد الى الجنة وهو كاره يتناهى لذلك اذ

عشها من الكريم نضرة وانكشف عنها ما يخشى ويكره ولكل

بكرة اصيل ولكل بكرة اصيل فاسئل الله الذي بيده

المن والمنون وامره معقد بين الكاف والنون ان يقر

العيون

العيون وهذا عيوني عندي من نوع الاستخدام وينبع

النواظر بوجوه احبابنا النواضر ويجريهم في الانفس والاهل

والاخدام سيما الخدن الصديق والخليل الشفيق المقدم

في حقوق الاخاء على الاخ الشفيق مظهر القول بالوحدة

حيث لا اثنينية بيني وبينه مصداق القول بالحلول اذ كان

لساني وعيني وكنت لسانه وعينه شيخ الاسلام ناشر علم

الفتوى والفتوة على مفارق الانام نامل كباسه الفوايد

في قبايل المستفيدين بما يبلغ قصى المطالب لمن سام في

خام الامام المقتدى به في الصلاة والصلاة المفزوع اليه

اذا نزلت المشكلات وحلت المعضلات القايم بالحجة الدالة

على الحجة الثابت تقرره في علمي المعقول والمنقول صدق باثبت

واوضح حجة العالم النحرير العامل بالاحتياط والتحري خطب

المسلمين المفوه الدرة المؤيد بحول الله والقوة مولانا
الشيخ عبد الرحمن ابن عيسى لا زال عباب فضله قاموسا
ولا برح علمه في دياجي المشكلات قابوسا وانهيت الى
حضرته التي تفقات علما وانسلات ذكاء وفهما وتعري
عن المضارع بالماضي مجاز مرسل لما تقدم من الاتحاد
والحلول والاستطراد نوع بديعي وحديثه مسلسل شوقا
اذهل العبد عن مولانا بالجسد من اعظم موجبات
الكمد ومقتضيات النكد فالله تعالى يقرب سريعا
الاجتماع بغير انقطاع وقد كتبت بغاية العجلة عند توجه
السفارة وتوجههم تماهو اشق من نقب سماره فليعذر
مولانا عما بها من التقصير وليتفضل بابلاغ السلام الصدوق
الكبير والعلم الشهير العالم العلامة الحجة الفهامة مولانا
الصفى

الصفوي الشيخ احمد لا زال في معارج المعالي يصعد والسلام
فكتب اليه الشيخ عبد الرحمن راجعا بما صورته ان ارضا ينطبق
بها تمام ملك لجديرة بالتقبيل ورياضا تغنت بها حمائم يمنك
لحقيقة بالتعظيم والتبجيل كيف وقد انبتت دوحتك
التي تفرعت منها فتاصلت واثبتت سرحتك الناجرة
مثلك فوجدت بهذا الوجود وتحصلت وهي دوحة
النبوة التي بها فضلت مكة على المدينة على ما احضرته و
تثبيت دلايله وشرحه الرسالة التي باملاء المولى عند
الاملاء على الملاء بتفضيلها تصانيفه ورسائله ارضا صدح
بها طاير سعدك وما نعق الا بين ضدك الغراب وكفلك
بها وانس مهدك مبعدك عن جفا طبايع الاعراب و
اجبر الحائك من لحن يفتقر الى تقريعه بالاعراب اللهم الا

ان يكون هذا في قوة السالبة وعدم اقتضائها وجود
الموضوع مقرر عند اولي الالباب فيا ايها المشوق الى
معاهده ومسقط راسه والعوق عن لقائه موارده
وحرارة انفاسه المتعطش الى لقاء خزنه المتطلع الى
الاجتماع بعزمه وقربه لعمرك انه اليك لاشوق والقول
المتقدم اجدر والبق يا من له بين الضلوع مرابع انا شيق
انا شيق انا شيق فاسئل الله ان يطوي شقة البين
ويكحل باثمد الاجتماع منا العين لتقر برويته هذا الامام
الجهبذ والهمام الذي تتشنف المسامع بفرايده وتلتذ
المفتي الذي اذا قال لم يترك مقالا لقايل والمدرس الذي
اذا طال لم يات غيره بطايل ذي التاليف التي طبق
الافاق صيتها والتصانيف التي وقع الاتفاق على انها
للواهيت التحقيق تواسليتها والفتاوي التي هي على
اساليب اولي الاجتهاد في النص والاستدلال والتقادير
التي يوضح بها ما في مغلق العبارات من التعقيد والاشكال
شيخ الاسلام بل شيخ مشايخ الاجلة مقتدى الانام في كل
مصر ومدينة وقرية وحلة الامام المتصدر في مقام ابراهيم
الخطيب الذي تكاد القلوب من مواعظه تتصدع والعقول
بها تهيم مالك زمام البلاغة والفصاحة الناظم الناثر
الذي لا يدرك البليغ شاوه ولا يجري البديع ان يجل
لرباحة المدرة المصقع الملسن السري مولانا الامام
محي الدين عبد القادر بن محمد الطبري جمل الله باخمصه
هامات المنابر وكمل به صدور المحاريب الشريفة المآثر
واعاده الى معاده واعاده من غايلة كل معاد ويهدي اليه

سلاما هو عرفه بالعنبر الاشهب ويسخر وصفه بالعبهر
اذهب مكتبا الطيب من شمائله منتسبا في اللطف
الى خلاله الشريفة وخصائله وينهي اليه شوقا يكاد ان
ياخذ القلب بشغافه ويبزل العقل بشعافه فلولا ان
الرحمن لطيف بعبده وداركه من بعد بعد صد بقرب وصل
يوصل كتابه الذي نسخ مذ نسخ كتب الفصاحة والبلاغة
وفتح عقود عقودها المانعي من صدرها بالوجه في الصناعة
والصياغة فياله من كتاب تفصله ايات فرقانه وود
من بحر بلفظ الدرر الى ساحله وحبر يحفظ الجواهر الزاهر
مساجله فدهشت عند وروده وقلت ما هذا قول البشر
ونفث في روعي ان هذا الا سحر يوثر فلولا اساءة الظن
في ما تبثت في جوابه بنت شفة ولقضيت بالحجر على نفسي
ووقت

وقلت ان معارضة مثله سخيف وسفه لكن بحكم ما لا يدرك
لا يترك بعثت هذه البطاقة التي بلطف وعلى فضلك تلطفت
وتكلفت لما سمت اجابة رسالتك وبها تكلفت واني لها
بمعارضتها وكيف لها بساحلها ومقارضتها وقد انشئت
تلك بين رياض وغياض وانشئت من انهار مدفقة في
حياض وانتشقت نوافح ازهار تفوح من رياض تلك الخمائل
وانشقت في مسامعها صوادح يهيج بلابلها البلابل ويحيي
النفوس نفس نسيمها الرطب البهيج وعلا الكوس اسفنط
نسيمها الذي يحاك ذوائبها الفضي بسذاب نج فلا بحاكي
اذ ينبع الحجر ذلك من تنعم بفاكهة خمشة مشتهية ومفاكهة
عذبة عذبة ومجتنها يتقلى ما بين طرح وسموم وماء بحر كانه
اليحموم في قطر فقد منه صنف العناصر وصقع هب فيه من

العناصر قد ابدل عن نغمات الصوادح بنغام الصوادي
وعن نسمات البوارح لسمايم الوادي واشد من ذلك
كله واشق ما هو بالتشكي منه اجدر واحق وهو فقد
انيس بمجاورته يتسلى وعدم جليس بمجاورته تذهب
الهموم وتنجلي فقد اصبح غريبا وان كان في الموطن مقيما
وكئيبا حيث لم يبق صديقا وحميما فما هو يشتغل طرفي
نهاره بالافتاء والتدريس ويأوي الى بيته الى غير انيس
يتنابه جماعة هم من التلطف معاليس ويعتاده اناس لا يلاحظون
سوى وضع اليد في الكيس الى غير ذلك من سماع اخبار
مقلقة وحوادث مذهلة للعقل ومدهشة فتارة يسمع
خبر سفينة اغرقها اليم واوية يروي ان اخرى ادخلت المخا قهرا
وانقض امرها وتم وافظع من ذلك امر الماء الذي احرق
الاكباد

الاكباد واعطش واوقع امره في الحيرة وادهش بلغ ثمن
الوعل منه خمسة وستة وسبعة وثمانية وبهذه الغاية بيع في
بعض الاحيان وبخمسة زنبة الجادية فلا تسل عما الناس فيه
من الشدة والكربة وما لحقهم من ذلك عرق القربة وقد
وزعت منافذ الماء ما بين اهل الشوكة والجاهات وقرت
الوعول لذوي العنايات والوجاهات واغتنى من خدمته
حاصل من تحصيل الثمن الزايد وسيزيد لك فان مصايب
قوم عند قوم فوايد لو ترى الحراير المخدرات وقد برزن
الحال في جنح الليل الحالك والعذارى المحررات يتهادين
بالتطرق هنالك لرايت ما يهول ويرمي العقل بالذهول
كم من حرة هتكت وعذراء ثقبت درتها وسلكت وعزيزة
قوم في تلك المواقف ذل وجليل قدر لا يلتفت اليه وان

عظم قدرا وجل فهذه نازلة اشد من احتباس قطر ذلك العام

فيتعين على الشافعية القنوت لها ولو فرادى ان لم يتهيا

لهم مع امام هذا والامر افضع واهول والخطب اعظم من ان

يعبر عنه معقول فاياكم والمبادرة بالنقول الى هذه البلاد

وعليكم بالاقامة حيث انتم سيما بحرمة الطاف الله في العام

فالخارف لا يصل الا الى عرفه والمبادرة تنسب الى عدم

غفلة وعدم معرفة وكون الدين النصيحة ابرزت ذلك

مع انه خلاف هواي اذ الغرض الاهم اجتماعي باهل خلاصتي

واودائي فها انا قد بذلت النصح وان كان على خلاف الهوى

فلا تذروني ما انشد بذلت لهم نصحي بمنعرج اللوى وما قضى

الله على شمس الاصيل بالافول ما وقع من غرق ركب القوافل

وفيه من حب الخرابة الف ومائتا اردب ومن حب سليم ومراد

الف وثما

الف وثمانائة هذا نوع الحب وفيه من القول الغاث

غير الحمل المخزوم من سائر ما يتقوت به الانسان وقد

وصل دكيتر وليس معهم سوى ما عليهم من الثياب ووردوا

على جمال خالية عما سوى الاقتاب هذا بعد ان هلك واحد

الرفق من انتهى اجله اطال الله تعالى اجلك فالله نعم بلطف

بالناس ويزيل عنهم البوس والباس وتفضلوا بتبليغ سلامنا

للنجلين السعيدين والشبلين السديدين اقر الله بهما العين

وكفاهما شرها واحرى لهما عذبها واكثر لهما برها وعلى من شئتم

من المخاديم شرايف التحية والتسليم ومن شعره قوله مستخرا في احمد

استودع الله ظبيا في مدينتكم كملا فه كان لي في الحال تودعا

حلو المراشف الا ان مبسمه قد رصعته لالي الثغر ترصيعا

مهفهف القد الا ان عاشقه على الوداد لم ما زال مطبوعا

دنوت منه فحاباني بمنطقه … فانتج الفكر تاصيلا وتفريعا

اتفق ان حكم له تاريخ تا البغضر في بيت من كتبهما على ظهره وهما

ارخني مولفي بيت سعرما وهب … احمد جوهر ما حيل اجازني

الف ذهب واجازه الف ذهب من غريب ما يحكي من بديهته

انه ام ذات يوم بالمسجد الحرام فلما خرج من المقام اعترضه

رجل من زهاة العرب وقال له يا مولانا انتم مكة لا يجيدون

مخرج الذال المعجمة فقال له نحن قال نعم قال تكذب تكذب

وبالغ في ابانة الذال وقال له اسمع الان هل نجيد مخرجها

ام لا فانقطع الرجل خجلا والله اعلم واصوب الامام زين

العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني المكي اصلا

هو شبل ذلك الاسد ونجله الاكبر الارشد سالك سبيل سلفهم

الصالح ونقلل بوجوده وجه الدهر الكالح وورد منهل الفضل

عبرا

عبرا او تصدر في مجالس ادبا به امير ا وتشحذ مرهف طبعه

الباتر بوشي يتابحه الطروس والدفاتر واذكى نادرته

واوقد فاتي من خالص الكلام بما لا يعترض ولا ينقد ولم

تزل ناطقه براعة السن الاقلام شاهده بسبق براعته

الحلة الاعلام الى ان استاثر به الواحد العلام فانقضت

ايامه كانها احلام وكانت وفاته لثلث بقين من شهر رمضان

المعظم سنة ثمان وسبعين والف وقد اثبت له ما تستحليه

الاذواق ويباهي بحسنه القلائد والاطواق ومن شعره

مسخرا في فتاة تسمى غريبة … غادرت بدور التم من كاعب

هام به المفتون بين الانام … رنت بطرف فاتر ناعس

يرشق من الحاظه بالسهام … بديعة الشكل ولكنها

بعيدة الوصل على المستهام … بود لو زاد حماها على

وتعم العدى مختفيا في الظلا … هذا ورؤياه على وجهها

غاية ما يحظى به والسلام … وقوله في مثل ذلك ايضا

غادرت غصون البان من عادة … غابت لرآها بدور الظلام

ورقت معاني لطفها مثلما … رقت محلا في البها الاجرام

بطلعة لو ان شمس الضحى … بدت لها الا استترت بالظلام

يا عاذلي في حبها خلني … يكفيك ما بي من صنوف الاستهام

هل شاهدت عيناك زعما شق … هذا قبلي مثل هذا الكلام

اخوه الامام علي بن عبد القادر الطبري سابق فرسان

الاحسان وعين اعيان البيان المشار اليه في المحافل

والحالب ضرع الادب الحافل والباهر الالباب والعقول

بفوايد المعقول والمنقول غاص في بحور الادب فاستخرج

درره وسما الى مطالعه فاستجلى غرره فنظم اللالي والدراري

ونثر وجيد ما درس من معالي المعاني ودثر وهو واخوه فرسا

رهان وشريكا عنان ورضيعا لبان وفلذتا جنان ما منهما

الا محسن مجيد ومقدم في الفضل مجيد وقد شنفت مسامعك

بفرايد اخيه وسانلو عليك من بدايع هذا ما يشد للبديع

باواخيه من نثره ما كتب به الى الملا علي بن القاسم المكي

وهو بالمخا وهو هذا الشعر مفردا ان ارضا بها انخت المطايا

هي دار النعيم من غير شك … نشرت طيبها فضمخت الكون

فاغنت عن طيب ند ومسك … ارضا تساق اليها يعملات الرجا

وتناخ بها مطي من قصد ورجا … سقى وسمها صادي الاكباد

وعم وافر فضلها كل حاضر وباد شعر نبتت زهور المكرمات بروضها

فغدا عديم مشابه ونظير … ترجى بيانعها النواظر تكتحل

منها بزهر يانع ونضير … ارضا خفقت اعلام نشرايها

بالهنا وغدت سحائب نعمها من هنا ومن هنا ارضاعمت
ربوعها المانوسة ووجوه الاماجد وقصد جهتها المحروسة
كل فاضل وماجد نفتبل في ذلك شعرا يا من يعز علينا
ان نفارقهم وجدلنا كل شي بعدكم عدم فقرب الله
ساعاة الاجتماع بعد قضاء المطالب وادنى لبلة القرب
لكل قاصد وطالب ووجه وجهك ايما توجه وسهل لك
من سبل الخير والدبر ونجح والله كريم وعد بالاجابة من
رفع اكف دعائه وبشر بالقبول خصوصا من ابتهل في صباح
ومسائه هذا والمعروض بعد طي بساط الاطناب واداء ما
يجب لذلك المقام والجناب على حضرة المولى الذي اعلى اتقى حقا
وشغل بافادة العلوم لياليه وايامه ان الدعاء المبذول لحضرته
العلية ومسئول ممن حضر هذه الاماكن البهية وان الشوق
مابرح

مابرح تزايده وما انفك كثيره وزايده وان لسان الحال
ما زال ينشد ذوي الاداب بيتين برقمان على وجه الدهر
بالتبر المذاب شعرا من لقب بها البعاد مضر وبه من جوى النوى
تبريح وفؤادي روى حديث وداد حسنا وهو مسند وصحيح

وصنه ما رفعه الى القاضي تاج الدين المالكي سائلا

سيدنا المقتدي باثاره المهتدي بانواره امام محراب العلوم البديعية
وخطيب منبر البلاغة التي اضحت منه عنترة لروح مطيعة قمر
سما المجد الاثيل فلك شمس فخر كل مقام جليل المميط بدينا
جواهر الاشكال عن وجوه المعاني المعروف بنطقه الفصيح
القاضي من هذه الامة والداني عمدة المحققين قديما وحديثا
ملاذ المدققين تقريرا وتحديثا الصاعد معارج العليا
بكماله المنشد في مقام الانتخار لسان حاله

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ولو تسلت اسلناها على الاسل

لا ينزل المجد الا في منازلنا كالنوم ليس له ماوى سوى المقل

والقائل عند المجادلة في مقام المباهلة نحن الذين غدت

رحى احسابهم ولها على قطب الفخار مدار والملوك بقبل

الارض التي ينال بها القاصد ما يؤمله ويرتجيه وغيرانه

فهي نظم بعض الجهابذة الاعيان بيتين في التشبيه والسبب

الداعي لهما والمعنى المقتضي لنظمهما انه ابصرت العين ظبيا يرتع

في رياضه ويمنع بسيوف جماله عن ورود حياضه يروع العاشق

مليانه حسنات جاد بها واحسن ويعترف له المحسن كل حسن

في الانام ومن احسن بدا وهو الجوهر السالم من العرض وظهر

وعليه اثر من اثار المرض فاراد المشبه تشبيهه في هذه الحالة

فشبه بغصن ذابل غائلا لا محالة ونظم ذلك المعنى فشاد ابما

قاله

لطف

قاله مادح الفصاحة وعنى وهو بدا وعليه اثر من سقام

كمكحول من الارام ساهي فخيل لي كبدر فوق غصن

ذوى للبعد من قرب المياه فاعترض معترض عالم بالايراد و

الارصاد قائلا ان البيت الثاني لا يودي المعنى المراد اذ القصد

تشبيهه بالغصن الموصوف وليس تشبيهه بالبدر فالبدر لا

يوصف الا بالخسوف فطالت بين المعترض والمعترض عليه

المنازعة ولم يسلم كل منهما للثاني ما جادله فيه ونازعه فاختبا

القاضي حكما ورضيا سيدنا حاكما ومحكما فيحكم بما هو شانه وشيمته

من الحق وليتامل ما عسى ان يكون قد خفي عن نظرهما ودقاو

الافلام مقبلة وصلى الله على سيدنا محمد واله ما هبت المرسلة

فاجابه القاضي بما هذا صورته سيدنا الامام الذي اضحى

علم الائمة الاعلام المقتدى به وانما جعل الامام الحبر الذي قصرت

من استيفاء فضائله الارقام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام

وارث الجلالة عن آبائه الذين ذهبت بذكرهم الاخبار والسير

المقتبس من نفسه العصامية على ذلك اوضح دلالة لصدق

فيها الخبر الخبر الحري بما استشهد به في شان المملوك السالك

من الكمال طريقة عز على غيره فيها العز فيها السلوك ما لك منه ان

المنطوق والمفهوم تلك ائمة المنثور والمنظوم الفاضل

الذي هو مرجع الفضلاء في التحقيق الفاصل بين الادلة

اذا اعوز الترجيح والتوفيق جامع شمل العلوم العقلية والنقلية

مقتطف ثمرات المسائل الفرعية من الاصلية بتقبيل المملوك

الارض بين يديه وتؤدي ذلك ما هو الواجب عليه وينهي

وصول المثال المعالي الفائق جواهر كلماته على فرائد اللآلي

يتضمن السؤال عن بيتي ذلك الجهبذ في الشادن الذي

فضح

فضح حسنه ان تسلب الارواح وتؤخذ ومنع حبه الكلام

الالسن وكان الدليل على ذلك اعتراف ابن احسن فانه

ذو النظر العالي المدرك حقيقة المكنة فاذا اتنور من اذرعات

ادنى ما نوره الحي عنيد بشر منه فتامل المملوك ما وقع من

تلك المفاوضة فاذا المتعارضان قد مزجا في حلو فكاهتهما

شدة الباس في البحث ورقة الغزل واخرجا الكلام لبلاغتهما

على مقتضى حال من جد وهزل وجريا الى غاية خففا عندها سابق

انه المسبوق واديا اعتبارها لمن اراد اللحوق وكان الاحرى

بالمملوك ستر عوار نفسه وحبس عنان قلمه ان يجري في ميدان

طرسه لكن لما كان ترك الجواب من الامر المحظور ولم يلتفت

الى ما يترتب على الجواب من المحذور فقال حيث كان الامر على

ما اسنده مولانا عن الناظم وروي من انه قصد التشبيه في

بقايا اثر السقام بغصن ذوي معتدل الى سكر في قالب

صياغته وسلك في بلاغته فلا شك انه اتى بما لا يدل على

المراد دلالة اولية ظاهرة وكان كمن شبه الاغصان امام

البدر ببنت ملك خلف شباكها ناظرة وحينئذ فالملاق

القول بان البيت الثاني لا يدل على ما اريد ربما تمسك الخصم

في عدم ثبوت الحكم عليه بانه اطلاق في محل التقييد كما

ان للمعترض ان يتمسك في ذلك بانتفاء الدلالة الاولية

فيكون المحكوم به هو التعارض في القضية وهذا احد ما رواه

المملوك في فصل الخطاب واحرى ما يرتجى فيه انه الصواب

مع اتهامه نفسه لعدم مطابقته الواقع في الفهم لعلمه بتبرة

نظر مولانا اذا قرطس اغراض المعاني من فهمه لسهمه و

تجويزه على نفسه العجز عن الوصول الى ماخذ مولانا ومدركه

واعترافه

واعترافه بانه لا يجاري في نقد الشعر لانه فارس معركة

انتهى وقوله في اثناء الجواب كان كمن شبه الاغصان

امام البدر ببنت مليك خلف شباكها ناظرة يشير به الى

الصلاح الصفدي حيث قال كانما الاغصان لما انثنت

امام بدر التم في غيهبه   بنت مليك خلف شباكها

تفرجت منه على موكبه   وقال ايضا كانما الاغصان

في روضها والبدر في اثنائها مسفر بنت مليك سار في

موكب قامت الى شباكها تنظر قال النواجي لا يخفى ما في

هذين المقطوعين من ضعف التركيب وكثرة الحشو وقلب

المعنى وذلك انه جعل الاغصان مبتدأ وخبر عنه ببنت

المليك وهو فاسد وان كان تشبيه المجموع بالمجموع الا ان الاعراب

لم يساعده على انه لم يخترع هذا المعنى بل سبقه اليه القاضي محيي

الدين ابن فرناص فقال   وحديقة غناء ينتظم الندى
تعرضها كالدر في الاسلاك   والبدر في حلل الغصون كانه
وجه المليحة يطل من شباك   فانظر الى حسن هذا التركيب
والانسجام وعدم التكلف والحشو واستيفاء المعنى في البيت
فحسب والصفدي لم يستوف المعنى الا في بيتين مع انه قال
في المقطوع الاول   كان بدر التم لما بدا من خلل الاغصان
في غيهبة   بنت مليك خلف شباكها تفرجت منه على موكبه
وفي المقطوع الثاني كان بدر التم في دوحه من خلل
الاغصان اذ يسفر   بنت مليك سار في موكب قامت
الى شباكها تنظر   انتهى كلام النواجي ومن شعر الامام
المذكور قوله مستخرا في فتاة تسمى غريبة
غيد كالبدر بليل التمام   غادرني الحب لها كالغلام
ورشيقة

ورشيقة الاعطاف كالغصن   رمى بقلبي طرفها من سهام
بخدها ورد وفي ثغرها   بالمرتشف الانفس كم من مدام
يكاد بدر التم من فرعها   يخفى اذا لاحت له بالظلام
هي التي من بين كل المها   هام بها قلبي بوادي الغرام

وقوله فيها ايضا

هيفاء كالشمس ولكنها   غريبة يا قوم عند الشروق
يفتر منها الثغر عن لؤلؤ   رطب ويبدو منه لمع البروق
بالله يا عاذل عني فذا   بادرة السلسل غير بروق
وقفا فما لي العذل لي طاقة   يمكن منها لعذولي الطروق
عتب على العذل فيهما فما   هزل وجد لذوات الغروق

وقوله فيها ايضا

غزال كبدر التم لاح بوجهه   هلال لطلعة العين من افق التمني

ورنا طرفه الفتان يوما الناظر يهيم به من حب يصبح اويمسي

بدا لي في خضر الرياض باسم به سود هاتيك الحدايق في لبس

يعلل بالتسويف قلبي فليته راى دنفا ما زال يقنع باللمس

هلكت بجوى منه من لمتيم غريب عن الاوطان بين نوامس

جمال الدين ابن محمد بن عبد الله الطريحي احد اولئك

الجلة وواحد تلك البدور والاهلة الضارب في كل فن

بسهم والقارع صفاة كل قريحة وفهم ضاع نشر ادبه

وما ضاع ورضع ثدي الفضل فنشب على حسب الرضاع

وله قريض يزري بقراضة الذهب ثبت في صفحات الصحايف

حسنه وما ذهب وقفت له على كافية هي على الشهادة بفضله

كافية وقافية راجبة الالباب اولي الاداب لا نزها قافية

وهي هذه اسر العيون الدعج ليس له فتك لا انسيو في

اللحظ من شانها الفتك حذا دخل القلب من علق الهوى

فاولها سقم واخرها فتك وروح سنا ما قبل الغرام وتقتض

على فاني هالك فيه لا شك الم ترني ودعت يوم فراقهم

حشاي لعلمي انما دونه الهلك وكيف خلاصي من يدي شادن اذا

بدا يبض الديجور من نوره الحالك وهيهات ان ترجى لمثلي سلامة

وقد سل بيض الهند الحاظه الترك يقولون ترك الحب اسلم للفتى

نعم صدقوا ان كان يمكنه الترك دعوني وذكرى بين بانات لعلع

غرباها هواهم في المواقف لي نسك وان رمتم ارشاد قلبي فكرروا

احاديث عشق طاب في نظمها السبك اما والخدود التي لها عنهم صبات لم احل

وكل الذي عني يودي عاذلي افك وما عصون الثغر من ماء كوثر

وكاس عقيق ختمه خالص المسك لقد لذلي خلع العذار وطاب في

هو الخرد العيد الذي عندي الهلك تنبيه قد يتوهم ان قوله في

البيت الثالث فانى هالك فيه لا شك لحن بناء على ان لا
نافية للجنس واسمها في مثل ذلك مبني على الفتح ولا لحن بل فيه
وجهان احدهما منع كون لا نافية للجنس بل عاملة عمل ليس و
الخبر محذوف جوازا القول الحماسي والخيل لا يبقى لحاجمها
الخيل والمراح الا الفتى الصابر في النجدات والفرس الوقاح
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح والثاني ان يكون
نافية للجنس الا انها ملغاة والرفع بالابتداء ولم يجب تكرارها
لجواز تركه في الشعر الفضل بن عبد الله الطبري خلف ذلك
السلف والمعيد من عهد مجدهم ما سلف الفضل اسمه وسمته
الناهجة نادحة سمته رفع عماد ذلك البيت فاقر عين الحي
منهم والميت وهو الان مفتى الشافعية بالبلد الحرام والملحوظ
بعين الاجلال والاحترام يشنف السطور بفرائده ويفوف

الطروس

الطروس بفوائده مع اناقته في الادب بمكانه سبك من
ربعها المشيد اركانه فاجتلى به نجوم لبالبه واقتنى منها منظوم
لالبه ولا يحضرني الآن من شعره غير قوله في التفضيل بين مسجعين
يعرف احدهما بركى والاخر بالقصبي تخالف الناس في ركى
فقدمه قوم وقوم عليه قدموا القصبي وقائل الحق
والانصاف قال معي اسمعها الوف اسنادا والوصبي
وقوله مؤرخا السيل الوارد في مكة سنة الف وتسع وثلثين
سئلت عن سيل اتى والبيت منه قد سقط متى اتى قلت لهم
مجيبه كان غلط ولعمره فيه لله سيل قد اتى لطهر بيت
مرتضى من دنس عنه ماى نادعه حل رضى وكان من
خبر هذا السيل انه لما كان فجر الاربعاء التاسع عشر من شعبان
سنة تسع وثلثين نشات على مكة واقطارها شرفها الله تعم

سبحانه غريبة مدلهمة فلم تزل كذلك الى وقت الزوال
فارعدت وابرقت وانت عطر كافواه القرب واستمرت
ساعتين ودرجتين ثم امسكت فاقبل السيل ودخل المسجد
الحرام واعتلى على باب الكعبة ذراعين عمليين وربع فاهلك
الاطفال والنسآ والرجال ثم باتت تمطر الى نصف الليل فلما
كان قبل الغروب يوم الخميس العشرين من شعبان سقط
من البيت الشريف جانباه الشرقي والشامي فكان الساقط
منها قدر نصفهما ثم اعقب هذا السيل في اهل مكة من الفنا
ما انسى الوبا المصري والله اعلم الشيخ شرف المدرس عبد
الرحمن وجيه الدين عيسى بن مرشد نسبا والحنفي مذهبا
علامة القطر الحجازي ومفتيه ومولى معروف العارف
ومؤتيه وبحر العلم الذي لا يدرك ساحله وبر الذي لا نطوى

مراحله اشرقت في سمآء الفضايل ذكاء ذكائه وخرس به
ناطق الجهل بعد نصدبته ومكائه فاصبح وهو العلم و
الجهل مثبت وما حق وما سبق الى غايات الفضل وما
للتوجه لاحق حتى طار صيته في الافاق وانعقد على فضله
الوفاق وانتهت اليه رياسة العلم بالبلد الامين فيصله
وهو منتجع الوافدين والامتين منه تقتبس انوار انواع الفنون
وعنه توخذ احكام المفروض والمسنون تشد الرحال الى
لقائه ويستنشق ارج الفضل من تلقائه وتصانيفه في
اقسام العلم صنوف وتاليفه في مسامع الدهر اقراط وشنوف
ان نثر فما ازاهر الرياض عب المزن الهاطل او نظم فما جواهر
العقود تحلت به الغيد العواطل وها انا اقص عليك من خبره
ما يزدهيك وشي حبره واتلو عليك من تفصيل حاله

ما يروقك خصبه وتاسف على ما حاله ثم اثبت من منظو
بعد منثوره ما يطرب الاسماع بحسن ما نوثره **فصل**
في ذكر انتقال جده من شيراز الى الحجاز وتوطنه بمكة
المشرفة على الحقيقة لا المجاز وخبر ابتداء الشيخ المشاد اليه
وذكر من اخذ عنه وقرا عليه قراءة شيء في بعض ان تذكر
ما يصفه قدوم جده الشيخ مرشد الى مكة المشرفة من بلد
شيراز في حدود الثلثين وتسعمائة وكان وروده اليها
بعد ان وصل الى الديار وخدم سلطانها الاعظم يومئذ
ببعض مؤلفاته ثم استوطن مكة المشرفة متصديا للتاليف
والتدريس مع الانقطاع للعبادة والف حاشية على تفسير
البيضاوي لم تتم بل بقيت مسودة وله عدة تعاليق وشروح
وحواشي ورسايل وتفرقت كتبه الى الافاق بايدي تلامذته

لصغر

لصغر اولاده وكان اصغرهم والد صاحب الترجمة الشيخ عيسى
فحفظ القران واستقل وكتب الخط الحسن وصار المشار
فيه وجميع ما كان على ابواب المسجد الحرام والمدارس
السلطانية العظام من الابيات والطرازات بخط المشار
اليه تاهل في حدود سنة اربع وسبعين وتسعمائة وولد له
صاحب الترجمة ليلة الجمعة خامس جمادى الاولى سنة
خمس وسبعين وتسعمائة ونشا في حجر والده وحفظ القران
العظيم وقرا به التراويح في المسجد الحرام اماما وحفظ الالفية
والاربعين الحديث للنووي وكنز الدقايق الا القليل منه
والجزرية والشاطبية وقطعة من منظومة التلخيص للجلال السيوطي
وغير ذلك وقد امتدح شريف مكة وحامي حماها الحسن
بن نمي ابن بركات بقصيدة عارضت قصيدة بن هاني المغربي

التي مطالعها فنفث لكم ريح الجلاد لعنبر وامدكم
فلق الصباح المسفر فمن نثره البديع ما كتبه الى شيخ
الاسلام محمد بن سعد المفتي بقسطنطنية بقبيل الارض
التي تتمنى الشمس لو ان خطيت منها بالقبل وبالمباسم
درجة شرفها الحمل ارضا تقاعست عنها الافلاك ارضا ترفعت
على الفرقدين والسماك ارضا تحيط بها العوالم الحاطة الهالة
بالقمر ارضا تستنطقها الافاخم ما يختص بركل نحر وابرار ضا
اعدا التضخ بثراها الطيب وادى الخلق ثراها اعرنسهم من
نصيبي ارضا بانفس حصاؤها الدراري ارضا بانح شذاها
المسك الداري ارضا غنت فيه اقلام تستقل الثريا موطنا
ورتبا وتجل عن ان ترى بينها وبين السها في العليا فرقا
ارضا مقبلة بشفاة الاعاظم مبجلة بجباة الافاخم بها تشيد
بنيان

بنيان المعالي بها تابد ايوان الاعالي بها التحلت الحافظ
الموالي افتخر الثرى على الاثير العالي ولا بدع اذ هي مثنى لسيد
كرع من معين الفضل سلسبيله واوضح لتفرع هضبات
الفرع دليله واصبح كماله موقى من العين والعيب فلا مجال
لعين الرضا عن كل عين كليلة اعلم من قضى وافتى افضل
من باشر التدريس والافتاء اكبر العلماء علما اعز مشايخ
الاسلام فهما اجمع ارباب العلوم رواية اوسع اصحاب الفروع
دراية ارفع اهل النصوص راية ابرع اولي الخصوص اتراب
الاثير دونه في الاثر وصلم مسلم له صحة الجزء من سند على
ابن الجوزي طرق المجاز وفتح على ابن معين باب الاعواز
ورواية حجر فضله وعرف حديث شيخه القديم ولم يكن
غريبا في اهله واعترف له ابن كثير بقلة الجمع وقال الفخر

لعقوله ماانت وادلة السمع ولطاس ابن الحاجب

لشرف اصله ومنحى لقطب بالقطوف عند بيان حبسه

وفصله واصبح النظام لديه مجدلا وكان الانسان

الكرشي جدلا وابن مالك عنه الكتب تلك المملكة

في العربية واقر ابن عصفور انه ليست له حوصلة على هذه

الفنون الادبية واضحى به مذهب النعمان منصورا ونضرا

لا يمان عليه مقصورا واناط به ملك الربع المسكون مهمات

الدين والدنيا فابان فيهما من الباع الاطول واليد

العليا وصارت اعتابه العلية لذوي الفضائل قبلة

وابوابه السنية مترافعة عن ان يخطى النجم منها بقبلة ما

قصدها قاصد من مشارق الارض ومغاربها الا ونال

مراده ومطالبها ولا انتسب اليها منتسب الا ارتفع فضله

على الفلك

على الفلك وكان دليلا على افضلية خواص البشر على خواص

الملك سيدنا ومولانا وملجانا شيخ الاسلام ومفتي الانام

مولانا افندي ابن سعد الدين لا زال مؤيدا به الشرع المبين

ولا برح الاسلام به مؤيد الحجج والبراهين والايمان به مسدد

الادلة والتبيين وينهي الى الحضرة التي هي الغاية القصوى

للامل ونهاية الرجوى لكل عالم وعامل بعد اهداء سلام

عبق الاكوان عبيره وريحه وبث في دواوين الدعوات

المستجابة البقا على صدق الخلوص في الانتساب الى ذلك

المقام العالي الذي هو عند اولي الالباب من اعظم المفاخر

والمفاخر والمعالي ولعمري لهو الشرف الانفس والمجد الا نفس

فنسال الله تعالى ان يبقيه على رؤوسنا تاجا ولنفوسنا

طريقا الى الخير منهاجا هذا وقد ورد الكتاب الكريم والخطاب

الوسيم فبشرنا بوصوله وتزينت حلالنا بحلوله واتخذناه
خوذة من سطوات الدهر وعوذة من تسلطات القهر
وقر الناظر بوصوله وسر الخاطر بحلوله كيف لا وقد تضمن تبليغ
المراد والمرام والانعام بمناصب الافتا والخطابة والامامة
بالمسجد الحرام لا زالت منن مولانا في اعناق الانام هي
الاطواق والناس الحمام الى عزفك والسلام **ومنه**
ما كتبه الى السيد محسن ابن الحسين حين صالح عمه الشريف ادريس
بن الحسن وذلك في عام خمسة عشر بعد الالف يقبل
الارض مهنيا بما عم بشره كافة البشر ووقعت له في قلوب
الرعايا رايات الفرج والظفر ودقت له نوبات التهاني
وبلغت به انفس الاوداء غاية الامل والاماني وانشد لسان
الحال على الارتجال **شعرا** حسم الصلح ما اشتهت الاعادي
واذا

واذاعته السن الحساد وارادته انفس حالت
تدبرك ما بينها وبين المراد فلعمري لقد كانت الداهية
الدهيا والصاخة العميا فكيف بهم باسك في اناس
نصبهم قبولك الصواب هل انتم الا انفس تفرقت في
اجسام ونفس تصاعد من اجسام لا عدا الشر من بغي بكم
الشر وحض الفساد اهل الفساد انتما ما اتفقتما الجسم
والروح فلا احجبتما الى العواد العواد فوالله لقد
ناجتني بذلك نفسي وفرطسي في غرض الاصابة حدسي
وكنت جازما بان هذا الحال لا يستقر وان نار الحرب بينكما
لا تستعر اني بهم ذلك وانتم الشم وهضابه التي لا توازنها
الاطواد ثباتا ووزانة لستم من يستخفه الطيش ويستثيره
ومن لا ينظر فيما يقتضيه قبيل الامر ولا دبيره بل انتم ممن

جبل على الرحمة والرأفة واستحكمت بينهما اللحمة والألفة
وتواصلت بينكم الارحام وحفظ فيكم الذمام **شعر**
منع الود والرعاية والسؤدد ان تبلغا الى الاحقاد
وحقوق ترقق القلب ولو ضمنت قلوب الجماد
حتى اني كنت ممن يشاهد هذا الامر من كثب و
يحققه بتحقق من سطوة نابغة وكيد فاوخت ذلك بقولي
عاقبة الامر هو الصلح فالاخاء كفلق الصبح فالحمد لله الذي
ابدل الضراء بالسراء وازال عن المسلمين البأس والبأساء
وجمع بكم شمل السيادة وحرس بكم بلاده فعند الملك
باهر ابن داه شاكرا لما اتيتما من سداد فيه ابديتما عن
الظفر الجلو وابديت قوم على الاكباد هذه دولة المكارم
والرأفة والجد والندى والايادي كسفت ساعة كما
تكسف

تكسف الشمس وعادت فنورها في ازدياد فلله
در ابي الطيب كانما شاهد هذه الواقعة فوضع هذا الله
مواضعه فلا بدع للمتنبي اذا اخبر بالمغيبات وحدث عما
هو آت وكان ذلك مما له من المعجزات والآيات البينات
والله تعالى يصون شملكم عن التفريق ويوشي شملكم بطراز
الوفاق والتوفيق ويمتع بكم الرعايا بل كافة البرايا والسلام
على الدوام **ومنه ما كتبه** الى الشريف ادريس بن الحسن
سلطان مكة فهنيئا له بالبرء من مرضه بالشرف يقبل الارض
متضرع اعتاض من الهجوع الهجود وارتاض بالركوع والسجود
ولاذ بالملتزم الشريف والمستجار وعاذ بالركن المنيف الاستار
وتوسل الى الله تعالى بكل نبي ورسول وتوسل اليه في اعز
مرام وسؤل ملطرقه طارق اسهره واقلقه واوقعه في عجاد

الفكر المعرفة واضجعه على القتاد والمعك حين لايم ذلك
الجسد الشريف الوعك فاني ذلك والتحري على حمى مصون
باسوار السود محوط بها من طوارق الحوادث والغير لم يزل
قايما في طاعة خالقه ومنشيه دايما في مساعي مبدعه ومبدئه
كيف تطرقت الحمى الى ذلك الحمى واني استجارت المقام حيثما
بالهاجرة على متهب واقداما على ممتنع مجتنب لكن لا بدع
في ذلك ولا عجب مما هنالك فنازل الحمى المحسوم فقلنا

ماعذرها في تركها خيراتها اعجبتها شرفا فطال وقوفها
لتامل الاعضاء لا لاذاتها وللامكيف نعلك الدنيا بشي
وانت السغات لما ينوب وكيف تنوبك الدنيا بداء
وانت لعلة الدنيا طبيب نوعزتك القعساء وضحك
التي اطابت للعالي نفسا لمن اعللت فقد اعتلت لعلتك
السماء

والارض وتمارض لمرضك الباس والكرم المحض
بل اعتل لعلتك في العيون الغض وذوي لذلك شباب
الزمان الغض فالحمد لله الذي ازال العرض بعد حصول
الانتفاع بثوابه وابعد المرض عن ذلك الجسم اللطيف
وما تؤذي به فقد رفعت في ساحات التهاني رايات
البشاير ونصبت في منازل الاماني ايات الاشاير وظهر بها
السعد الباهر وانشد لسان المجد معبرا عن ضميره باسم الطاهر
فقال واطاب المقال وفي هذا المعنى قال شعر

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الالم
صحت لصحتك الغارات وابتهجت بها المكارم وانهلت بها الديم
وراجع الشمس نور كان فارقها كانما فقده من جسمها سقم
فتوسع المنعم على هذه النعمة حمدا وشكرا وتصرع الى الشا على ذلك

اللسان ذكرا والجنان ذكرا اذ من علينا بشفاء سيد تفرد
في سناء المعالي وارتفع شانه على الاثير العالي وتفرع غصنه
من دوحة النبوة والخلافة وتضوع نشره من سوحة الفتوة
والشرافة واحيا الله به ماثر اباءه الصيد من آل هاشم واعيا
الضاد بد من كل غاشم وحمى بكلاءته مما به يتشه المطهر و
حرس باباء الشر سوح حرمه الاطهر واختاره على الخليقة خليفة
وامتازه بكل سجية شريفة وجمع له بين فخامة القدر ولطافة
السبط الحسن واتاح له مآثر جده الكامل الخلق السبط المحسن
ومنحه الشفقة على رعيته والرافة عند استجاشة شهامته
وحمية فالله تعالى يبقيه ويباعده عن نظرة العين محروسة
وباحته بكل عز ونعم مانوسة فالحمد لله على بلوغ الامل بانجاح
الدعا وقبول العمل ممن تبتل ودعا وقد كان الواجب على
العبد

العبد المتوسل بنفسه الى تلك الحضرة العلية والحلول بتلك
الرحبة السامية ليتحلى بطلعة مولانا وقد تسربل بسربال الصحة
ولبس ثياب الشفا فذلك اعظم مغنم وعنوان النجاح بعده و
سؤ الحظ ابعده فاناب كتابه منابه واقامه سفيرا ابلغ ما انابه
مهنيا مولانا بالصحة والعافية ومصح جسده الشريف ببيته الله
الشافية وما احسنك في بيتين بتهنية اذا سلمت فكل الناس
قد سلموا فالله تعالى يبقيك محروسا بجناب مانوس القباب
متلفعا من الجلالة باشرف جلباب مستقرا على كرسي الملك
مستمرا على البقاء واعدائك في الهلاك بجاه جدك عليه السلام
واله البررة الكرام وصحبه الخيرة الاعلام ومنه ما كتبه مراجعا
للشيخ ابي المواهب البكري في سنة اثنين وعشرين والف
ان اشرف ما يتوج به المفارق والروس وابهج ما يستبهج به المهارق

والقراديس وابهى ما ينظم في سلوك السطور من الدرر
الباهرة لدرر النحور وانمى ما يرقم في صكوك الصدور
من الغرر المضاهية للالى البحور تحيات نظمت بانامل
الاخلاص عقودها وتسليمات رقت بطراز الاختصاص
برودها تشفعها الادعية التي على السن الاقربين تتلى
وتتبعها الاثنية التي في مناص الكروبين تجلى مرفوعة في
الموقف الاعظم متلوة في المستجار والملتزم صادرة من قلب
منيب اواه ناظر ان ليس في الوجود الا الله فهاملائكة
الاحباب تحفها بالقبول والانالة بان يديم العلم واهله
يبقي للفرع واصله بقا مولانا الاستاد الاعظم والملاذ الاعصم
والجهبذ النقاد والكوكب الوقاد والبحر الزخار والليث
الزار عالم الاسلام على الجامع للشريعة كشاف مشكلات العلوم
حلال

حلال معضلات المفهوم شعر علامة العلماء والالمعي الذي
لا ينتهي وللجج ساحل الامام العلامة الهمام الفهامة
شيخ الاسلام ملجأ الانام مفتي المسلمين صدر المدرسين
الحبر النحرير امام الفقه والتفسير وما يحتجهما من اصوله
فروع وما يتبعهما من مرفوع ومشروع مولانا الشيخ ابي
المواهب محمد الصديقي البكري مفتي السلطنة الشريفة بالقاهرة
الزاهرة المنيفة ادام الله للاسلام ملاذا وللانام ملجأ ومعاذا
ورفع به عماد البيت الصديقي واسطع به منار المحتد العتيقي
هذا والمنهي الى حضرته بعد اتحافه بتحف تحيات مسكية
الارج واشفاعها بطرف تسليمات مكية المنعرج البقاع
وكيدود يشهد الله بحقيقته والحيد عهده لم يحل ولم يحل
عن طريقته لم يزل مادام الفضل اعلم ترد والسنة شفاعة

لا يكفر صاحبها ولا يصدّ في موقف عرفه ومن الف
منى ومزدلفه وسوح البيت والملتزم وخلف المقام
وزمزم بان يمتع الله الاسلام والمسلمين ببقاء مولانا
الذي هو بركة العالمين فان في وجوده جمال هذا الوجود
وشهوده كمال شاهد ومشهود وقد وصل الكتاب المبين
والخطاب الذي جاء به الامين فبالله من كتاب اعجز
ساير البلغا فاضمحل عند وجوده وجودهم ولغا فاغنه
الملوك عوذة من سطوات الدهر وخوذة من صدمات
القهر واحلّه مواضع الحواس الخمس من الرأس وجعله من
اجزائه المتلوة لدفع البوس والباس فالله نعم يبقيه
امانا على كل عبد دفتق بالمكاتبة ومنعما على كل عبد رق
واسلم وكاتبه وان تالفت الى الاحوال هذه الديار واثار
هذه

هذه الاقطار فهي بحمد الله في غاية من الامان وزها
من الرفاهية والاطمينان وذلك لما بين عميدي الدولة
الاشراف من الاتفاق والايتلاف وانما ذلك ببركة
شمول انفاسكم الطاهرة لاهل هذه البقاع بالدعاء وملاحظتهم
بالخاطر الذي حفظ الله به عهوده ووعى وقد كان الجمع
في هذا العالم الكبير او الحج الاكبر وشملت المغفرة ان شاء الله تعالى
فاجر فابالك بالبر ودعوناكم في تلك المشاهد وذكرناكم
في تلك المعاهد وكان من جملة من حج في هذا العام
اسعد الموالي الكرام فسعدنا برؤياه وخطبنا بالمقبله فبالله من
عالم عامل وصالح كامل وكان مما اقتصر على ولاة هذه
الديار ابطال بيع التنباك واطفاء هابك النار فاجيب
عن ذلك ونودي بمنعها في الاسواق والمسالك

ومنها التمس ان لا يكون خطيب الجمعة الا حنفيا في
ايام الموسم لان غالب الحجاج من طايفة الاروام وخطر
بباله هذا المعنى في اول جمعة بعد الحج وهو الموافقة للسادس
عشر من ذي الحجة الحرام فارسل الى حضرة مولانا الشريف
وقد ناهزت الشمس الزوال والتمس من حضرته ذلك ناجا لهم
على السوال وكان الخطيب ذلك اليوم شافعيا وقد
عقد طيلسانه واصلت لاداء الخطبة منصلة ولسانه فارسل
حضرة مولانا الشريف الى حضرة هذا الفقير وامره بمباشرة
الجمعة وقد ادرك عن يسير فقابل الامر بالامتثال وبرز على
عزاهبته في الحال فبحمد الله ببركات ملاحظتكم ومدد
وكان الاستمداد في ذلك الموقف من انفاسكم مدده فخطب
خطبة ارتجلها على المنبر وكان المشار اليه في مقام ابراهيم
البرموحة

کتابخانه مجلس شورای ملی

وكان الخطيب ذلك الجمع بمراى من اسعد ومسمع فتعجب
من تكلم البديهة وفرط العجب بما يقتضي تمويه فالله تعالى
يمد دنا بمدد كم ويطيل لسانا في مدحكم والسلام ومنه
هذه الخطبة التي انشاءها لعقد جدي السيد الامير محمد
معصوم بنت عمه السيد امير نصر الدين حسين رحمهم الله
تعالى الحمد لله الذي بعث محمدا المعصوم بالدين المقيم
والشريعة القايمة وجعل ملته لساير الملل عن ارتضاع
ثدي البقا فاطمة احمده على ان افام باحمد نظام الدين
فزاد تعظيما وتشريفا واوحى اليه في الكتاب المبين ان اتبع
ملة ابراهيم حنيفا واشكره على ان اذهب عن اهل بيته
الرجس وطهرهم تطهيرا وتولى نصره على الاعداء وكفى بالله
نصيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة

تطيب بها النفس وتقر بها العين واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبده ورسوله المجعول ذريته من سلالة الحسن
الحسين صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين تمسك بولائهم
نقل ازولف الى الله قرباتي وعمل بمضمون قوله تعالى قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وعلى اصحابه الذين
دلت سورة الفتح على مناقبهم وقلت الانجم عن بلوغ شأو
مراتبهم صلوة وسلاما يتقارنان تقارن الايجاب والقبول
ويتواردان عليه مع نسائم الصبا والقبول اما بعد فان
عنصر النبوة لا يزال ظاهر المنعة والنمو طاهر الانماء كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ناهيك بنتيجة مقدماتها
الوصي والبتول فلا غرو ان زكت الفروع لزكاها تلك الاصول
فمن ثم وجب ان نصرف الهمم العلية الى تكثير زهرها وثمارها
ونوجه

ونوجه النسيم الادبية الى تفريعها واستقرارها وذلك بالنكاح
الذي به تحفظ الانساب ويكون ابقاؤها من اتم العلائق
اقوى الانساب كيف وقد نطق الكتاب العزيز بمشروعيته
ودلت الاحاديث النبوية على سنيته قال الله تعالى علوا وقال
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال تعالى
ممتنا على العباد بهذه النعمة ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقال تعالى هو اعز
قائل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل وقال صلى الله عليه وآله وسلم مبينا عنه لهذه الآية التزويج
بركة والولد رحمة وقال صلعم معرضا بمن لم يكن بشأنه معنى النكاح
سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال صلعم منفرا عن العزوبة
والايامة تناكحوا تناسلوا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو

حبيبنا الاشد ابه ولانشاء حبب الي من دنياكم الطيب والنساء

وقال يا معشر الشبان من استطاع منكم الباءة فليتزوج

فانه اغض للبصر واحصن للفرج وفضل صلى الله عليه وآله

الابكار على غيرهن بكثير فقال تزوجوا الابكار فانهن اعذب

افواها وانقى ارحاما وارضى باليسير وعاتب صلى الله عليه وآله

جابرا حيث لم يكن على النكاح بثاير فقال هلا بكرا تلاعبها و

تلاعبك يا جابر والاخبار الواردة في فضله كثيرة وهي في

مظانها معروفة وشهيرة وفيما اوردنا من ذلك كفاية ومقنع

سيما من كان يراى من الاصغاء مسمع ولما ذكرنا من فضائله

وسردناه من براهينه ودلائله مال الى التحلي بعقوده والتجلي

في حوشاة بروده السيد السند الاصيل الاوحد المعتمد الجليل

الامجد خلاصة الصدور والاجلاء الاكابر السادات الاعزاء

ذوي

ذو المفاخر المتفرع من دوحة السيادة المترعرع في روضة

السعادة ذوي الفضائل العديدة والشمائل الحميدة

المقتفي آثار اسلافه الكرام المرتقي بهمته العلياء الى اشرف مقام

السيد محمد معصوم بن الصدر الاجل الكبير ذوي القدر

الاسنى الخطير فخر السادة الذين تجملت بهم المحافل والمجالس

وتكلمت الصدور والمدارس ونضدوا بجيد الوجود عقود

فوائدهم ونثروا على بساط الناظرة جواهر فرائدهم واحيوا

ما ثر علوم الاوائل واقاموا على المطالب العلية مسلمات البراهين

والدلائل وصارت مصنفاتهم في سائر الآفاق واذعن

لهم بالتسليط اهل الخلاف والوفاق جمال ذا العصر كانوا في

الحيوة وهم بعد الممات جمال الكتب والسير الامام العالم العلامة

والهمام الكامل الفهامة ناشر لواء التحقيق جامع معالي

التصور والتصديق السيد الاعظم الامجد مولانا نظام
الدين احمد سقى الله ضريحه بشآبيب الرحمة واسكنه الفراديس
مع آبائه الائمة رغب في نكاح مخطوبته الحرة الطاهرة المصونة
الدرة الفاخرة الثمينة الاصلية العفيفة المصونة المنفرعة
من دوحة السيادة والسلطنة المبترعة في مهود العفاف
الصيانة الموفية بعهود الاتصاف بالديانة الشريفة فاطم
الله سيدنا ومولانا الذي انعقد على جلالته الاجماع واعترف
له بالتقدم في ميدان الفضائل بلا نزاع كشاف مشكلات
المسائل حلال كل معضلات الدلائل اللامعة اسارير
بانوار التنزيل الجامعة تقاريره لاثار التاويل المعترف
بالعجز عن مداركه العلماء الجهابذة المغترف من بحار فوائد
الاساتذة لا التلامذة الجامع بين شرفي الحسب الحائز لفضيلتي
الجد

الجد الموروث والمكتسب علامة العلماء والذي
لا ينتهي ولكلامه ساحل سيد العلماء المحققين سيد
الفضلاء المدققين جامع المعقول والمنقول مستنبط
الفروع من الاصول قطب دوائر التحقيق صدر صدور
المدرسين فخر السادة الصلحاء المقدسين مولانا السيد
نصر الدين حسين لا زال بالنظر الى وجهه قرير العين
وصار ابنته المشار اليها واسبل ستر الصيانة والديانة
عليها وذلك على كتاب الله وسنة رسوله مهر قدره المقدم
ما وقع التراضي عليه مما المقام في غنى عن الاشارة اليه
ومن احسن شعر مادحا سلطان مكة المشرفة الشريف حسن
بن نمي ابن بركات وابنه الشريف ابا طالب مهنئا لهما
بظفر الثاني منهما باهل شمر وهو جبل بنجد عارض بهذه

القصيدة **قصيدة محمد بن هانى المغربى**

نقع العجاج لدى هياج العثير ازكى الينا من دخان العنبر

وصليل تجريد الحسام ووقعه فى الهام اشهى نغمة من بحى

وسنا الاسنة لامعا فى قسطل اسنى واسمى من محيا مسفر

وتسربل فى بغات سرد ابهى علينا من سدوس اخضر

وتتوج بقوانس مصقولة ازهى الينا من اريكة احور

وكذاك صهوة سابح ومطهم اشهى الينا من اريكة احور

ولقا الكمى مدرعا فى مغفر كلقا العزيز بمقنع ومعجر

الفت اسنتنا الورود بمنهل علقت به علق النجيع الاحمر

وسيوفنا هجرت جوار غمودها شوقا لهامة كل اصيد اصعر

فتخالها لما تجرد عندما هاج القتام بوارقا بكنهور

وصهيل جرد الخيل خلت كانه رعد بمجر فى الحلاى المتفجر

ودم العدى متساقطا متدفقا كالوبل والسيل الجواف الجور

ودروعهم تجرى به كجداول قذفت به موج السيوف صففر

اوردتهم قتلا واجليتهم الى ان خطم الخطى ظهر المدبر

تركت صحاراهم موائد ضمنت اشلاء كل مسود وغضنفر

ودعت صنوف الوحش تقرنها بما افنى المهند والوشيج السمهرى

فاجابها من كل غيل زمرة تحدو ضبار عملس لا قسور

واظلها ظلل تناط سحابها المركوم اجنحة البزاة الانسر

فبراثن الاساد تنضى الكلى ومخالب العقبان تنشب فى المرى

شكرت صنيع المشرفية والقنا اذ لم تضفها الهبر غير مهبر

تغدت قبورهم بطون الوحش منها يبعثون اذا دعوا للمحشر

وخلت ديارهم واقوى ربعهم وسرى الثرى مشمرا عن مشمر

انفت من استقصاء قتل شريدهم كيما يخبر قابلا من مخبر

فثنت اعنة خيلنا اجيادها عن قتل كل مزند وخوّور
حتى اذا كان القطاع لبائع من ادرُس تركت ولما تؤبر
عصفت بها ريح المنون فانقضت وتحركت نزعا نزوع من صرصر
فرعت سراة كماتنا القطافها بانامل القضب الاسمر
فتجهزت لحصادها في فيلق لو يسحبون براجز لم يزجر
ملأ تشوق الى الكفاح نفوسهم توقانها للقا الرواح المعصر
يغشون ابطال الوطيس بواسما كالليث ان يلقى الفريسة يكشر
وتخالهم فوق الجياد لوابسا سدلا بمور من الحديد الاخضر
فاذا هم ازدحموا تجمع وانثنوا اودى زناد دروعهم نار الشرى
جيش طلايعه الاوايد ان تنخ لوجه من قيد شهر ينفر
بقناده الملك المشيح كانه بين العوالي ضيغم في مزأر
ملك تنوح بالمصابة فاكتفى عند الطعان لقرمه عن مغفر
ملك

ملك تذكرنا مواقع عصبه في العام ونعترجده في خيبر
ملك اذا ماجال يوم كريهة لم تلق غير مجدل ومعفر
ملك بجيش من جحافل دانه قبل الوقيصر بجحفل لم ينظر
ملك تسنم ذروة المجد التي من دونها المريخ بل والمشتري
ملك نداه البحر الا انه عذبا وهذا البحر نهر الكوثر
ملك اذا ما جاد جدت مسند عن جوده جود الغمام الممطر
ملك على قدرا فكنية العلى يابى على نفوا على مفخر
ملك سما عن اصح باسمه تسموه عن كل وصف مشعر
ملك تفاسنا مستباسنة للمجد والده الزكي العنصر
الاشرف الشهم الذي خضعت له شم الانوف وكل جحجاح سرى
الافضل السند الذي اوضحا انست سما الوضاح وابن المنذر
الاكرم المفضال من احسانه اربى على كسرى الملوك وقيصر

ذو الهمة العليا التي تدنالها	عنه تقصر همة الاسكندر
شرفا تقاسمت الكواكب دونه	لو لم تمد بنوره لم تزهر
هيهات منطقة البروج ومقرها	اما اشرت هذا ابوة حيدر
كلا فكيف بمن حواها جامعا	نسبا سما بابوة المدثر
اعظم بها من نسبة نبوية	علوية تنمى لاصل اطهر
قد شرفت بك باشرف مرسل	ونجابة بالسيد الحسن الزكي
فخر الخلايف ذو التاج الذي	تسمو لها هام ذوي الاحلام تفخر
بشر ولكن في صفاء ملائك	جليت لنا الخلافة فاستبصر
لم تلقه يوما وعاد عطاسه	طلق المحيا في حلى المستبشر
يلقى العفاة وقد تلألأ وجهه	بسنا السرور وذاك انظر منظر
يعفو عن الذنب العظيم مجازيا	جانيه بالحسنى كان لم يوزر
يا سيد السادات دونك مدحة	نفحت بعرف من ثناك معطر

قد قدرت

قد قدرت بلآلي المدح التي	وقفا ابن اوس دونه والبحتري
وافتك ترفل في برود بلاغة	وبلاغة برود صنعا تزدري
صاغت حلاها فكرة قد صانها	شمم الاباء عن امتداح مقصر
حاشا لها نظم القريض تكسبا	لولا مقامك ذو العلى لم تشعر
حاشا لها الا اكتساب فضايل	تغنيه من شرف العظائم المفخر
فوردت منهلها الروي فلم اجد	احلا فمنك صفاه غير مكدر
نهلت منه وعلني بنميره	وطفقت وارده ولما اصدر
وطفقت منه غائص اللآلي	في عبر نظم مديحكم لم ينشر
لا تدعني العليا وضيع لها	ان كنت في تلك المقالة تفتري
خذها عقيلة فكر خدن فصاحة	سفرت نقابا عن محيا مسفر
جمعت بلاغة منطق الاعراب	مع حسن البيان ورقة المتحضر
لو سامها قس لما سمعت له	بعكاظ يوما خطبة في منبر

شرفت على من عاد منه بمدح ... اضحى القريض به كعقد الجوهر
فاستجلها وافت تهنى بالذي ... نفحت بشائره بمسك اذفر
نضرتها بنوره ريح الصبا ... خفقت على هام الاشم الحزبر
هو نجلك المنصور دام مؤيدا ... بك اينما يلق العزيمة تظفر
لا زلتما في ظل ملك باذخ ... وجنود ملككم ملوك الاعصر
متمكنين بهدي جد كم الذي ... بالرعب ينصر من مسافة اشهر
اهدى الاله صلاته وسلامه ... لجنابه في طي نشر العنبر
ولاله وصحابه والتابعين ... لهم باحسان ليوم المحشر
ما استنشق الابطال في يوم الوغى ... نقع العجاج لدى هياج العثير

اخوه القاضي شهاب الدين احمد بن عيسى المرشدي العمري شهاب الفضل الثاقب الشهير المآثر والمناقب سطع في سماء الادب نوره وتفتق في رياض وزهر نوره و

امتد

امتد في البلاغة باعه فشق على من رام ان يشق غباره اتباعه لا تلين قناة فضله لغامز ولا يلم ادبه المبرز من العيب لامز كان قد ولي القضا بمكة المشرفة فناله بها امله ما طمح بصره اليه واستشرفه ولما حصل اخوه في الشريف احمد بن عبد المطلب ومنى منه بذلك القادح الذي قهر به وغلب هو ايضا في القفص الادهم وارد معه على ذلك الادهم بالقسر حتى جرع اخوه تلك الكاس والغم عليه بالخلاص بعد الباس فراش الدهر حاله واعاد منها ما عزه واحاله ولم يزل فارغ البال من شواغل النكد والبلبال الى ان قضت ايامه وتنبه له من داعي المنون نيامه فتوفي بخمس خلون من ذي الحجة الحرام سنة ١٠٤٧ واتفق تاريخ وفاته صدر هذا البيت

[illegible]

لعلك فليمت نعلك كنت احاذر ولم بنظم بديع

الاسلوب يملك برقته المسامع والقلوب فمنه قوله

في شداه نافة شريف مكة المشرفة مسعود بن الشريف

ادريس وكتب عليه وفي كل من البيتين تورية لطيفة

انى لسلا ديه بدت | شمس الخلافة والهلال
ومن العجايب جمعه | ليث الشراقة والغزال

وقوله وهو معنى مبتكر

الا انظر الى هذا الصفا بركة | تقول لمن غاب عنها من الصحب
لئن غبت عن عيني وكدرت مشربي | تامل تجد تمثال شخصك في قلبي

وقال معللا تسمية القدح قدحا

واجاد من صب ساقينا الطلى | حتى تاثر واتضح خالوا شراد مارأى
ذا لاجل ذا قالوا قدح | وكتب الى الشيخ عرس الدين المحلبلي
عرسنا الغرس الدين في قلبنا الودا | فاطلع من الحمام افواهنا الوردا

[illegible]

[illegible]

نعطر لما ان خبتر بالرقى | وضاع فاذكى عرفه العنبر الندا
سقيناه من عذب التصافي زلاله | وما كدرت منا الحفوة وردا
رعى الله من يرعى اخاه اذا هفا | ويوسعه عن ان يقابله حقدا
وتذكر عهدا احكمت في قلوبنا | اواخيه ابدا لو داخبيه عهدا
وذلك غرس الدين لازال باسقا | بروضة من يسقي غرايسه المبدي

وذيل هذه الابيات السيد احمد ابن مسعود فقال

امام سمى فوق السماك باخمص | وحاو ومختشا الابن والجد
وناظم اشتات العلوم بنثره | فنتظمه في جيدها اللوري عقدا
وكاشف ليل الجهل من صبح علمه | بشمس فتكسوه اشعتها بردا
اتيت بفضل فاستخفت شاهدا | لاحمد فاستوليت عنه به مجدا
واظهرت بالافضال ما كان مضمرا | فكنت به احرى وكنت به اجدا
ولا عجب سبق الجياد فانها | معودة بالسبق ان كلفت شدا

[illegible]

ومن شعر القاضي المذكور قوله في البرقع الشرقي المعروف عند اهل الحجاز

وخود كبدر التم في جنح مصون ... حماها عن الابصار برقعها الشرقي

سوى طرة مثل الهلال بدت لنا ... على شفق والفرق كالفجر في الافق

فقلت هلال لاح والفجر طالع ... من الغرب ام لاح الهلال من الشرق

وقوله مثل ذلك بالبرقع الشرقي بحجب ... المصون الباهي الجمال

ابدت لنا شفقا وليلا ... لاح بينهما الهلال

ويعجبني من شعره قوله في مطلع قصيدة مدح بها السيد

شهوان ابن مسعود ... فيروزج ام وشام الغادة الرود

يبدو على سمط منه ومقصود ... صهباء تعقل بالالباب سودها

مغل التحا بشهوان ابن مسعود الشيخ حنيف الدين ابن الشيخ

عبد الرحمن المرشدي فاضل نبيه قام مقام ابيه فنقلد

منصب الفتيا بعده واجتلى في مطالع الاقبال سعده فجلى

لبناه

لبناه الظلم ومن يشابه ابه فما ظلم سيبه خلسفة وخليفة

كما حديث يوما على اخيها النعل وبلغني انه كان ينكر

على ابيه عشر قضايا من فتاويه ثبت لديه بطلانها ولم

ينقض بصحتها برهانها وكان يقول لولا خطر اخافها لاشتهر

عني خلافها ولمه الادب محل لا ينقض ابرامه ولا يحل الحلك

به زمام التسجيع والقريض ويميز بين الصحيح منه والمريض فمن

نثره ما كتبه الى الملا علي بن الملا قاسم راجعا له من الطائف

في سنة ١٠٤٣ مادو صنعتاء تدفقت ازهارها وما حدقت

حسنا تصادحت اطيارها ومادوحت آمال اعضائها

النسيم وما سرحت غردة بافنانها الحمايم فاشجت بصوتها

الرحيم وما هيفا قد برزت ملثمة بالجمال وطلعت بافق

الحسن كالهلال وما الخزامي والمندل الرطب وما العنبر

والعبير اذا فاح وشب وما الدر المكنون في الصدف وما
ساعات السرور والمعدودة من الصدف باجل من كتاب
ورد فبرق بوروده غليل مشتاق واخجل بوروده و
عوده روايح النرجس لغض عند مانبزه في الطباق قد
نظمت قلائد عقيانه انامل مولى تسنم ذروة المجد وابرز
ابكار مخدوم حاز من الفضايل ما فاق به السعد بحبال
نجد باضره النضرة في بستان البلاغة فلا يلحق جواده وترشف
حياضه العذبة ارباب الفصاحة والبراعة مقتفية اثاره
كيلا تضل جادة الاصابة والاجادة قد هب من خلال مسطوره
نسيم الرطب فاشفي العليل وجرى من بحر منثوره شهد
العذب فبرد اللوعة واطفي الغليل دابرت من ازهار حدايقه
فما الدر المنظوم لها بمثيل وسطعت شموس افاقه قابلة

الا ايها

الا ايها الليل الطويل واسفر صبح طرسه بعد ما تلثم بدعوى
مداده فحار النظر اذ ذاك بين بياض طرته وحالك سواده
ووقف العقل عند تفضيل كل منهما وحكم حاكم الانصاف
ان لا تفاضل بينهما حيث اقام كل منهما على ما ادعاه البرهان
فعلم المخلص انهما فرسا رهان فالله تعالى يبقي ناشر لوائه
وفارس ميدانه راقيا الى معارج السعود بانيا بالعزة و
الجلالة الى ان تقوم الناس اليوم مشهودا امين امين
لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا هذه وما
ذكره المولى بكتابه وشكاه في طي خطابه من مقاساته الم
الفراق واشتياقه الى ساعة التلاق فهذه الشكوى هي
عين ما يجده المخلص من البلوى استغفر الله الاحد بل انما
بالمحب ازيد واشد **شعر** وليس يمكنني شرح الغرام لكم

www.ical.ir

وكيف يمكن وضع النار في الورق عبرانه اذا نزل عليه الشغف و
اشعلت بفواده نيران الاسى والاسف اخذ يسلي في
زمان خرلك الكتاب ويسلي نفسه بما تضمنه ذلك الكتاب
الخطاب فيشاهد اذ ذاك ذات مهديه عند ما يمر
النظر فيه لا استلذ بغير وجهك منظرا وسوى حديثك
لا التذ سماعا والله المسئول ان يطوي مشقة البين
والبين ويقربكم في اشرف البقاع العين انه الجدير بالاجابة
وولي الانابة ثم ما شرح المولى من تلقيه الاهوية التي على
خلاف هواه وتقلبه في حر ذلك السموم اللافح وجوه
اهله واعتياضه عن الانهار الجارية بالخوض في بحار
العرق وتشاغله بمسامرة الانجم الزواهر في جنح الغسق
وعدم وجدانه فرصة الى التنزه ولو الى الاحلاف الدوارس
وتعذر

وتعذر اسعافه بخل محادث ومجالس وان الملوك
يستنشق روايح الازهار ويختال في الرياض المحفوفة
بالنرجس والبهار ويتنزه من حديقة الى حديقة ويتملى
بزخارفها الانيقة فوالله ان حر ذلك السموم اطيب عندي
من هذا النسيم والخوض في بحار ذلك العرق اعذب من
هذه الانهار التي يشفى بمائها السقيم وتنزهي مع الخل
بجانبك النواحي الجليلة المقدار اشهى الى من الجولان
بهذه الرياض المحفوفة بانواع الازهار واسال الله تعالى
وارجو من فضله الذي لم يزل يتوالى العود الى الوطن
والرجوع الى الاخلاء والسكن لنتملى بتلك اللذات الشريفة
والحضرة المنيفة والسلام فراجعه الملا على المذكور بقوله
يا اهل الحجاز ان حكم القضا ببين قضاحتم مرادي

فغراب البين فيكم غرابي ووادي كما علمتم وادي

قد سكنتم من الفؤاد سويداه من مقلتي سواد السواد

لا احلتم الا مساءكم فاستودعها بدايع الاثنية والتحايا

ولا الظفر بصوادح الحمايم فاستحفظها نقل ودايع الادعية

الى رب المفاخر والمزايا تعذر اقتناصها في حريم هذا الحرم

ولو نشبت في ذلك بحبائل الطيف ودام نفورها عن اهل

هذا السوح المحترم فلا يطمع في ابلاغهم بهارجة الثناء

والتصنيف فالمسؤول من كرم الله تعالى ان يمن بتواصل لا بعد

معه الى التوصل بهذه الرسائل ولا يفتقر الى المطولات

المقدمات في صفحات الصحايف والرسائل يا مولانا

لا درر بيقيان البلاغة انواع واقسام وان نوع الايجاز

منها ينشرح له صدور المهارق وتمتد اليه اعناق الاقلام

فلا يحسن العدول عنه اذا كان مقتضى المقام سلوك

نهجه الذي هو سواء السبيل ولا يمدح الاسهاب والاطناب

في كل حين فقد وقع النهي الصريح عن القال والقيل

وحيث كان مولانا مكدر البال لحنينه الى الوطن مشوش

الفكر لبعده عن السوح المحترم والحرم المحترم تعين على

الاقتصار خوفا من السآم والملال وترجح لدي الاختصار

علما بقولهم لكل مقام مقال هذا وان لهذه الدار من الحنين

الى مولانا اضعاف ما افصح عنه فصاحة كلمه ولها من

التطلع والتشوق امثال ما بلغت اليه بلاغة براعة قلمه

لم تزل دموعها الخوالي تسقي ربوع البيت من لواعج الحزن

والاسف وتستعين بكل من بكى وذكر المنازل والاحباب

واستوقف ووقف لا بدع اذا انفلت سحائب دموعها

الهطال ولا عزوان تحت نبوآكب الشؤون على ما بقي
فيها من الرسوم والاطلال فلعمري الفت بافلاذ كبدها
وتخلت ورمت المحبين بما بها من داء الحب وما انسلت
فلم تزل تحيب الاخلاء بما يسمع فيها من الصدى وتنجد
باشجانها اذ هانهم فينجلي بذلك بعض ما غشيها من الصدى

قدمنا بالدار وهي خلاء   فبكينا طلولها والرسوما
وسالنا بوعها فاضرفنا   بشفاء وما سالنا حكيما

ولقد انتقل المخلص انس مولانا في هذا العبد الذي
استنار بمصابيح مشكوة ضياء النبوة واستبان فضله
ببزوغ شمس الرسالة وبدء سما الفتوة فالله يبقيك
لامثالنا والله يحبيك لامثاله وقد عرضه ما به فقد
جرت العادة وخفقت على رؤس الطوايف اعلام النسك

والزهادة

والزهادة فاخذ كل من ذوي اللهو والزهد نصيبه
المقسوم وتمتع كل من الفريقين بتلك الليلة المشهورة
وبذلك اليوم المعلوم وما وسع الاعيان ان اذعوه
حضرة الافندي ومولانا شيخ الحرم لكنهم صاروا يتلون
بتلك ذلك النظام والفصم وقد كان الوزير المعظم والحكيم
النحرير المفخم اعزه الله تعالى فمن احى تلك بانفاسه المحببة
وكمل تلك الحضرة بذاته الملكية المليكية فحبس نواب الحاكم
على ميمنة المنيب وجنح شيخ الحرم الى اليسار واجلس حضرة
الوزير الحمالي سلطان هيكله فلولا ما حازه من العلوم
لقيل جزى الله اليسار واجلس حضرة الوزير الحمالي هذا
واستغفر الله من الاطناب الذي جرى به القلم فاسكن
عدم الوفاء بالوعد واعتذر بما تقرر في مقتضى التطويل الذي

مخاطبة الاحباب عان نا على ان الاعواد الى مثل ذلك
من بعد والسلام فاعاد عليه الجواب ثانيا وصورته
يا سميري دوح محكمة دوحي شاد بان رعبت في اسعادي
نذراها بري وطيبي ثراها وسبل المسيل وودي
وزادي نقلتني عنها الخطوب مجدت واردادي و
لم تدم او ورادي اه لم يسمح الزمان بعود فعسى ان تعود
لي اعيادي مولانا الذي اذا قال لم يدع قولا لقايل
واذا اطلق عنان براعه في هذا المجال فلسان حاله
ينشد ابن الثريا من يد المتناول وسيدنا الذي اذا
اخذ القلم ببنانه اطرق قس الفصاحة مجلام بيديه
من بديع المعاني واسمى سحبان البلاغة اخذا من تلك
الالفاظ التي ليس لها في النظر ثاني وصل بقا الذي

استنزل

استنزل الثريا فنثرها في بياض طرسه فلا بدع ان يدعى
بالسماء ذات البروج ومخدومنا الذي نظم الجوزا في سلك
دراري الفاظه فكانت الواسطة لها في العروج ابقاه للعلم
وتهذيبه والفضل وترتيبه واحي به مدارس العلوم و
ابدى به دقايق المنطوق والمفهوم فيا ايها المشار اليه
عند احتباك المجالس باعيانها ويا ايها المعول عليه
في العويص من المسائل اذا احتجبت الاذهان عن بيانها
واهدي الى حضرتك التي استجمعت كل فضيلة لا يدرك لها
مدى وحازت من الكمال ما لا غاية له فيهتدي عليه من
رام الهدى واسدي الى حضرتك التي لم ترض بالاتراب
يكون لاخمصها حذا سلاما يفوق العنبر والعبير في الشذى
ابنعت اغصان دوحته في رياض الفضايل فاكتست منه

حللا واشرقت ازهار افنان سرحته فغدت الشمس
كاسفة واستتر البدر في سحابه خجلا فنسيم الرطب
اذا هب انتعش الارواح او حيا ونسيم العذب اذا جرى
في رياض انسى الحزين حزنه وجلب السرور وهيا وشا
تلك تقاوم الورد استغفر الله بل يفوته عطرا ويفاوح الند
بل يفوقه فخرا وقدرا واشتاق شوقا يقصر البراع عن حده
عن ثبته بهذه السطور وسرده لعلمه انه لم يفي منه بالبعض
ولو ملأ الارض الشوق اعظم ان يختص جارحة كلي
اليك وحق الله مشتاق فاسال الله الذي لا يرد
سائله صفرا واتوسل اليه بصاحب الشفاعة والاسرار
بمن بساعة التلاق في اشرف محل ومكان ويقصر مدة
الفراق ويقربك من العين الانسان هذا وقد وصل
الكتاب

الكتاب الذي لم يكن على بذل الفوائد بضنين الحري
بان يقال فيه لولا الله يا نثرا انه الكتاب المبين نفام
المخلص عند اقباله عليه فرحا بوصوله وتلقاه حال وروده
اليه مجملا في اجلاله عند حلوله وقبله القابل زاد في
التقبيل ورفعه على هامته واتخذوه لها كالاكليل و
فض شوقه الى اقتطاف ازاهره واستنشاق روايحه
العطرة وعباهره فاذا به قد جمع فاوعى واثرت مواعظه
في القلوب صدعا وحرك مساكن ذلك الشوق الذي
لم تخمد ناره ولا خفيت آثاره

امسي واصبح من تذكاركم وصبا ... يرثي لي المشفقان الاهل والولد
قد خدد الدمع خدي من تذكركم ... واعتادني المضنيان الوجد والكمد
وغاب عن مقلتي نومي لغيبتكم ... وخانني المسعدان الصبر والجلد

لا عزو للدمع ان يجري غوابه ... وتحترق المظلمات القلب والكبد

كانما مهجتي شلو بمسبعة ... ينتابها الضاريان الذئب والاسد

لم يبق غير خفي الروح في جسدي ... فذلك الباقيان الروح والجسد

وكيف وقد ذكرني بهاتيك العهود وشوقني الى تلك الاعياد المشرق طالعها في برج السعود فاسأل الله ان يمن بالعود الى ذلك الحرم وبوح ذلك الشرح المحترم انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير ومن نظمه ما كتبه الى بعض الاعيان مراجعا عن لسان والده

تبدى لنا برق بافق ربى نجد ... فاذكرني عهدا وناهيك من عهد

وهيج شوقا وزاد لي الاسى ... واضرم لي نار الصبابة والوجد

وجدد لي ذكر الليالي التي خلت ... وطيب زمان بالحمى طيب الورد

زمانا خلا والحسن شمس حماته ... علينا فشاهدنا به الشمس في برد

ولبدت

وابدت لنا ذات الجمال جبينها ... فانجل لنا بطلا فوق في طالع السعد

هي الروض تبدو للانام وجوهها ... فتقطف زهرا لورد من خدها الوردي

وفاح لنا نشر الخزامي بروضة ... شدت ورقها شوقا على الاغصن الملد

تغنت على غصن الاراك ابعج من ... علا قدره السامي على ذروة المجد

جمال لاهل العصر اوحد وقته ... مشيد ربع المجد بالسعد والجد

كمال قضاة المسلمين امامهم ... وموضح منهاج الرشاد لذي الرشد

امام التقى والفضل اعظم من غدا ... فريدا بهذا الدهر كالعلم الفرد

هو المحسن الاخلاق والاسم من حوى ... من الفضل ما قد جل قدرا عن العد

هو البحر بحر العلم والحلم والتقى ... هو السيد المفضال ذو الخير والزهد

محقق ابحاث العلوم بفهمه ... ومن ذكره قد سار بالشكر والحمد

ومن صيته قد شاع في كل موطن ... وكشاف ما يخفى العبارة من قصد

عليه مدى الايام مني تحية ... تفوق فتيت المسك والعود والند

وقوله مثل الغرض

غنت الورق في المسا والبكر ساجعات على غصون الزهور
وبدت من كلة الحسن خود تخجل الشمس مع سناء البدور
قد تجلت من الجنان بعقد جل في الحسن والبها عن نظير
فانتطقنا من عقدها زهر در فاق نثر العنبر والمنثور
وارتشفنا من ثغرها العذب سهلا فانتشونا لا نشوة الخمور
بردت بالوصال قلب كئيب كان فيه للهجر نار السعير
يالها غادة الثنايا رداحا قد تبدت في قلب ذي حرير
قد اتينا من عالم الوصل مولى قد تسامى على السها والاثير
الامام الهمام رب المعالي الفقيه البليغ في التحرير
شيخ كل الانام من قد تعالى اوحد العصر ذي المقام الخطير
دام يبقى عصر مفتي البرايا دام يرقى على ممر الدهور

قد اتانا

قد اتانا مولاي منك كتاب ذو نظام حكى عقود النحور
ففضت الختام من كنز علم حاز منه الغناء كل فقير
وتاملت في رياض حماه وتنسمت ما به من عبير
مذ اتانظم طرسه مع شر ذي بيان فسر منه ضميري
دمت يا واحد الزمان فريدا في امان بحفظ رب خبير
وصلوة الاله تترى دواما مع سلام على البشير النذير

السيد عمر ابن السيد عبد الرحيم البصري الحسيني الشافعي المكي ناصر الشريعة والطريقة وهاجر افنان رياضها الوريقة المجتبى الاواه الناطق بفضله الالسن والافواه السالك مسالك القوم ذو الشيمة العالية السوم جمع العلم والعمل وبلغ من الفضل منتهى الامل فرقل في حلل الزهد والتقى ورقى من الشرف اعلى مرتقى

الى بلاغة وبراعة ارعف بها مخاطم البراعة وفصاحة
ولسان ارهف بها مخادم الكلام وسن وكان في عنفوان
شبابه وبرخنه (؟) ردائه وجلبابه حليف لطالة ولهو اليف
خلاعة وزهو لا ينشط الا بالهينة عيش رغيد ولا ينبسط
الا الى مغازلة الخرد الغيد حتى دعاه داعي التوفيق
فاجاب وكشف له عن وجه الحق الحجاب فاقتصر عن ذلك
الملك وتبدل ذلك اللهو هدًى وهدى فقال من التقوى
باوفر حظ ومن يهد الله فما له من مضل ولا يحضرني
الان من كتابة الاكتاب كتبه الى الشيخ عبد الرحمن المرشدي
معزياً له في اخيه وهو انا لله وانا اليه راجعون ما شاء كان
وما لم يشأ لم يكن اني معزيك لا اني على ثقة من الخلو
ولكن سنة الدين حسن الله لنا ولكم العزاء في المصاب
وأعظم

واعظم لنا ولكم الجزاء والثواب والهمنا واياكم الصبر المستجيل
ولا اقول الشاق ذهابا الى جواز التكليف ما لا يطاق فلعمري
انها الصاخة التي اجذبت بها رياض الانس واحل خصيبها
واقفرت بها ربوع المسرة وضاق رحبها والخطب الذي
يحجم عند التسلية عنه نطق الخطيب الفطن الالمعي اللوذعي
والعصب الذي يعترف باستحالة مزائلته ازالته الطبيب
سيدان في مشاهدة صدور الانفعال من مصادرها ومعاينة
ظهور الاسماء بمظاهرها ما يمنع الجزع الورع عن الاسترسال
وان جعل غرضا لنبال البلاء العضال ويمنع المسائلة المسبب
الاواه سربال التحقيق بحقيقة قل كل من عند الله وخفف
عني ما اقاسي تحقيقي فانك انت المبتلى والمقلد ملاي
الحكيم اذا احدق البصر وحق النظر وعرج عن حضيض

الجان الى ذروة الحقيقة وتركب سفينة النجاة مستعدا من
البدن الضاض تاييده وتوفيقه اعترف بان ذلك بالقنية
الى تلك النفس الزكية واللطيفة القدسية من اكمل النعم
وافضل القسم اذ هو في رجوع من الغربة الى الوطن وهجوع
بعد طول الارق والوسن وتقول بعد نيل الامال من اقتناء
شوارد المعارف وتزكية الاخلاق والاعمال فكانما ذكرت
عهود بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع فراجعة الشيخ عهد
بقوله يقبل الارض حزين خانه صبره وخانه دهره واسيف
عضد البين بمقته وكبد الحين كبده لم تزل الحسرات عليه
تتوالى والزفرات في تتعالى فدمعه المهراق لا يكف اذ يكف
ووجد المحراق بمحاربة ضلوعه معتكف اضحى فريدا عن
الاليف ووحيدا عن الحليف لم تمر به ساعة الابعاد ان يتجرع من

الفراق

الفراق اعظم غصة ولم يتجاوز من لحظة الا بعد ان يسهم
فيها من الهموم باوفر حصة حالة اجارالله منها العدو وابعد
من قدرها المدعي لم يزل الحزن فيها يتجدد والاسف لمعاهد
جوانحه يتعهد والتذكر في كل اونة تزايد وياكد يذكرني
طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس مزج الدمع
اجفاني ولم اوفر بذلك فما اجفاني ولولا كثرة الباكين
حولي على اخوانهم لتلفت نفسي غير اني حين اراجع الوجدان
واري بكاء الاخوة على الاخوان اتوهم بريد العلة وانطني زوال
العلة ولا يكون مثل اخي ولكن اسلى النفس عنهم بالتاسي
فالمسؤل من الانفاس المتصل سندها بالانفس الزكية المرتفع
شاوها الى ذوى الشئون ذلك الشامخ العلية ان يلحظ
هذا المصاب بالدعاء بالهام الصبر لا انكر المصيبة ان يعوض

ذلك الشباب اعظم الاجر عما فاته من عنفوان الشبيبه
وان يرفع له في عليين من الدرجات الى الفردوس طريقا
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا القاضي جمال الدين محمد بن حسن الرازي
المكي جمال العلوم والمعارف والمتفيا ظلال لطائف العوارف
اشرقت بالفضل اقماره وشموسه وزخر بالعلم عبابه وقاموسه
فدوح صيته الاقطار وطار ذكره في مناكب الارض واستطار
وتهادت اخباره الركبان وظهر فضله في كل صقع وبان
وللادب الذي ما قام به مصطلع ولا ظهر على مكنونه مطلع
استنزل عصم البلاغة من صياصيها واستدل صعاب البراعة
فسفع بنواصيها ان نثر فاللؤلؤ المنثور انفصم نظامه او
نظم فالدر المشهور تنسق نظامه بخط يزدري بخط العذار

اذ يقل

اذ يقل ويحسد ساير الجوارح على مشاهدة حسنه المقل و
لما دخل الى اليمن في دولة الروم قام لرد يشها بما يحب و
يروم فولاه منصب القضا وسطع نور امله هنالك واضاء لم
يزل مجليا به وجوه امانيه الحسنات محييا من رياضه اناهر
المحاسن والاحسان الى ان انقضت مدة ذلك الامير وضى
اليمن بعده بالانكاد والتدمير فانقلب الى وطنه واهله وكاد
يدخن العيش بعد هلكه كما انبا بذلك قوله في بعض كتبه
ولما قفلت عائدا من اليمن بعد وفاة المرحوم سنان باشا
والقضا ذلك الزمن اخترت الاقامة في الوطن بعد
السوف بمجلس القضا في ذلك العطن الا انه لم يحل لي
التخلي عن تذكر ما كان في خزانة الخيال مرسوما وتفكر
ما كان في لوح المفكرة موسوما فاخترت ان اكون مدرسا

في البلد الحرام ومارسا لما ادن عن الحصول بالانضمام
لم يكن في بلد الامين نكاية ولا ما يقوم الاتمام والوكاية
انتهى وما زال مقيماً في وطنه وبلده متلفعاً جلباب
صبر وجلد حتى انصرمت من العيش مدة وتمت من
الحيوة عدة وها اثبت من بديع نثره ما يذهب اللب حايرا
في اثره واسمعه من غالي شعره ما يرخص الدر ويغالي سعره
فمن نثره ما كتبه الى بعض اصحابه من كتاب يشبه المملوك
انه لا يزال ذاكرا لتلك الايام الماضية شاكرا لهاتيك الاعوام
التي حلت بفضل مولانا وكلا انوت مرت بمسرات لا تزال
النفس لديها متقاضية كم ازدنا بهذا الزمان بذم تشغلنا
بلح ذلك الزمان اقفر الصفا من اخوان الصفا وخلي
الحطيم من وضع الادب والتعظيم واقفرت المشاعر من ارباب
الادراك

الادراك والمشاعر كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر وكان مولانا محيط بخاطري اذا
كنت انس باولئك الجلة وارباب المعالي كالشيخ العلامة
كريم الدين القطبي والفهامة المحقق الملا علي العصامي
المربي والعلامة الافندي خسرو ذلك الجليل الشامي فلم
يبق من يدانيهم فضلا عمن يساويهم ولا من يباديهم فكيف
من يناديهم ولقد ذكرت هنا قول بعضهم شعر

دجى الليل حتى ما يبين طريق وخوف حتى ما يبصر بريق
وجردت بارد المنون مناصلا لها في قلوب المبصرين بريق
وزعزعت بايدي الردى كل شاهق عليه لانفاس النفوس شهيق
سلام على الايام ان صنيعنا اساء فهل لي بالنجاة محوق
هذا وان سلتم عن شوقي اليكم فاقول ان الشعر دون

ما اجده في اضلعي من الزهج وذات الوقود من الزفير
المتصعد من الشفاه فهو المقتبس لمن يتبرج اذا تذكرتم
كانت الشكلي بواحد قرع البدور سنادوني وان تفكرتكم
فما الاوام اضلت اخشائها في القفار تعدو في شعرا
اشتاقكم حتى اذا انقض الهوى   في نحوكم قعدت لي الايام
ولولا العمل الامل في الله تعم ان يطوي شقة البين و
يكحل بعزاكم الذي هو زلال الواله المحزن العين لكنت
من دبج باهات شوقه وعج بانات توقه ولما توجهت
ركابكم الى تلك الامصار اخذ الفقير قاصدا لحضرة الوزير
الذي اذا دانت به الابصار فوجده مستبدلا بالمسالك اليمانية
في هيبة كسرى انوشروان او بزه بالمزايا اليمانية فلزمت
حضرته لزوم الظل واخذت في خمايل عزة في المحرم والحل
فقلدني

تقلد في قضاء جده بعذاب واضاف الى ذلك النظر في
الاوقات وفعل بي ما يفعل المحب بالحب فمكث ثلث سنين
اتقلب في تلك الرياض واتفيا ظلال الاعزاز في خمايل ها تلك
الفياض مرموقا لديه بعين مغروره موقوما بمهجة لا تزال
بحرقة الادب وذويه مسروره الى ان اتاه نذير الاجل
والجد في الحا بعد ان كان قد وصل الى الحجاز وجاء
كان الفقير حال وفاته في بلد يسمى حيس مزمعا على سعة
الى مكة ظنا ان ذلك من الكيس فجانا خبر وفاته هنالك
واظهر السرور بذلك اهل تلك الممالك وسبب انتقاله
الى الدار الباقية وذلك انه لما نزل من صنعا واحسن في
جمع العساكر والاموال والالات والعدد صنعا اراد ان يجتمع
بحافظ اليمن جعفر باشا وهو اذ ذاك بتبغر وقد اكثر امراء اليمن

الاوصاف واز هبوا جعفر پاشا من لقبا سنان الذي
تشابه الليوث وهي اختبر في الارحام وتحترز وكان
من مزاد الوزير سنان ارسل الله عليه شآبيب الرحمة
والرضوان الاجتماع لامر قد دبره في نفسه زمام امراء اليمن
الا قد مبن كالروم والترجمي احقاد واخر عظم صغيرها
وكثيره وربما خطر بباله انه حال لقاءه بجعفر يتمكن ممن يريد
التمكن منه ويظفر وفهم الامراء منه ذلك فما زالوا يسعون في صدد
حتى الجاؤه الى المرور من اوعر المسالك واقفوا على الطريق السلطان
جملة من العساكر واشعلوا الدبالات لقصد الرمي حتى كانت
نجوم الافق نثرت في بساط البسيطة والادخنة كالليالي العواكر
فلما وافت محفة ذلك المكان وتزعزعت للصعود والهبوط
منها الاركان افكر المرور بتلك الوعور واستوقف المقدم من الاخبار
والامراء

والامراء حتى د في المجهود فسالهم عن سبب الصعود والهبوط
والامر الذي انقض هو بزمام السلطان مربوط فقيل له
ان مروركم هذا اذا قصدتم الطريق السلطاني افسد وادي
لاختلاط العساكر بالعساكر والمساجد بالدساكر الملفي قلوبهم
منكم من الاحن وما قاسوه منكم من المصائب والمحن فخشي
مولانا جعفر پاشا من احداث العسكرين ايحاشا فحنق نصب
سنان بالبعد من تفرد بوانه واقام هنالك وقد اخذت منه
حجة الغضب التي تحمله على ان لا يبقي جماد العالم وحيوانه ونفوذه
فيما قبل بكلمات يتذكرك منها يشرع ويتقطر مرارة اللب الحصور
اذا ما يسمعه زينوفي لك الخبر ثم تفكر فراى ان اغماد الفتنة اولى
وان الاخرة خير له من الاولى فارتحل نازلاً الى الخا وقد ابدت
به عن قهر الاسلام وشب في جوفه نار لا يطفيها الا الانتقام

www.ical.ir

فحصل من ذلك حبس في الطبعة ولين في الدافعة التي كانت
بالاجابة شريعة وكانت معتادا لشرب دواء مخصوص
اذا اعتراه شيء من هذا المنصوص فشربه فلم ينجع فشرب
اخرى فاسهل الامعاء واوجع وكان ذلك سببا للمماته ودفن
بتربة الشاذلي محاذيا للولي وكمانة ثم آب الفقراء قافلا الى
وطنه وحيث كان راقلا في شرح سببه وعطنه فلم يجد
ذلك الانس المالوف ولا راه ذلك الرواف المعروف وتنكرت
عليه الدیار واقوت الربوع والمعاهد من الصفوف واولئك
وعضدت الصدور بالمسندين والمرقدين والاغثار
وذهب قوم قبلان يهرموا الا يحصوا التحصيل ولا انخرموا
وصرفت المدارس السلطانية ان لا يعرف التهجي فكيف اذا
منه الفرق بين التوقيع والرجي ولا يفرق بين الاسم والمسمى

فكيف

فكيف بعك فك الغرض من المعمى ثم انهم ادبحوا ابوابها وفرقوا
جلبابها مر السنون والاعوام ولا يكحل بالفاظهم المسودة
للوجوه ولا يقول الامام ق يوما من الايام وهم على ما فهم
من عوج فكانهم اهل بدر فلا يخشون يختالون في صدور
المواكب بالعذبات المعوجة وهز المواكب ويتنافسون
في المجالس ويتقاعسون عما يردف المجالس ويديرون
العمايم ولا يتحرجون من التمايم استغفر الله فيما جرى به القلم
وانما هو مصدور وصدرها الالم فلذلك ضاقت على محتكم
هنا بلاده وهان عليه الجلاء من مالفه وان جلاده وجلده لم
والعجب من مولانا وهمته ومودته التي يوثق بها من بين كماة
الفضل واغنته انيعجوا صداقته عن صحيفة خاطره وبدع
عناكب النسيان تنسج عليه فتنسخ ما اثبت من وده في قماطره

ولله در ابن الخياط الدمشقي — ابعد تعلقي بك مستبد

واخذي منك بالحبل المتين — يرشح للعلى من ليس مثلي

ولا يدعى الغمام كان دوني — ومالي لا اذم اليك دهرا

اذا المتاخرون تقدموني — وما ان قلت ذا حسد الحق

افاق الدهر منه من الجنون — نعود ونتلوا عليكم باحصاد

ماجرى للسيد هيبد من نقاعس — اخوانه عن المعاونة والانصا

وماذاك الا انه جبر البيه خاطره — واذد عليه من خلف العنابة مواطره

كان قد شد قوسه على مولانا الشريف نصره الله واخاته

واستسل صادم الصرامة عليه من شدته ورخائه ومولا

الشريف متدرع جلباب الصبر متورع عن فتح باب الصادقة

وصدع مالا يلتم بالجبر يغار على مشاعره وحرمه كما يغار على

مغاخره وحرمه فلما اراد كما ان تقول العامة الماء على النار متى

والوحظ

ولوحظ ما لحقه التخفيتم بالترفيق واخذ مولانا السيد

هيبد بجانب اكمل الدين القطبي واراد ان يلبسه القفطان

من قبل ان يحرم ويلبي ووقف مولانا الشريف ذلك

الموقف واعتق السمهري بعاتق لا ينثني ووان الحمس

العريم ابطاله يرعب ويرجف واقسم لا يلبس القفطان الا

وقد ورد الشان نحوه فقال مولانا السيد هيبد ولو

خربت البلاد فقال ولو خربت مبل بحره فعند ذلك نزا جا

الى التهي وفكر في المبدا والمنتهى وعادا وفي قلب كل

منهما وقد ومولانا الشريف اخذ من ذلك الان في حل ما مضى

من العقد خصوصا الماصم القطبي ورجع مع الامير ولم يجعل

التفكر في عواقب الامور اصدق سمير ودخل معه الى المدرسة

المعروفة ولبس الخلعة السنية الموصوفة وتجاهر من خلعة الامير

[illegible]

اثنان من الاساكفة ارباب التسمير وشق الشارع الاعظم
حتى انتهى سويقة وسواها حيلة تسع من كل باب و
طريقة كلفة لك عناد الى سبيله ومولاه وكفر لمن خوله هذه
النعمة واولاه فاضمر مولانا الشريف ح الحقد وابطن في ضميره
ان يسوغ له خلخالا ولكن مشدودا بالقيد فلما انشق
الجمع واجتمعوا وبقي الفج فاجعوا اسال مولانا الشريف ابن احمد
محسن في هذا الامر المهم واستدعاه لانتزاع ما كان قسم
لهسك لتفعيله بسهم فاقبل السيد محسن هو وجند من اليمين
وغيرهم من السادات الذين يقدون بصوارمهم الجواشن
والجبن فقال في وصفهم ليوث اجام ام جن يثبون على
الصهوات غير معتمدين على ركاب ولجام ومولانا الشريف
هنيئة في جمع من نقاوة بني حسن ومعه من الرماة ما شاء
لا يخطون

[illegible]

لا يخطئون افادوا وامروا في ليلة من جمادى ولوان جفونهم ملأى
من الوسن فلم يزل كل منهم ببرق وبوعد واجد الجد مولانا
الشريف مسعد ثم اخ مولانا الشريف في الاقدام ولما انتبت
مولانا السيد هنيد بمن سفك الدماء في الحرم وانتهاك الحرمات
وهتك الحرم وقيل قولهم في الخروج من البلاد ولكن بعد مدة
يمكنه فيها الاستقلال والاستعداد فابى الشريف الى الملتمس
ولا بالي من هنيم او همس فلما دنت المدة توجه الى الحرم سالك
العلاء ولم يفك عكر من الدماء المحترم ولا سال ما يوجب
الطهارة فيه تكيف ما بلا الادم ثم ان مولانا الشريف من لدن
ينتقم ممن كان سببا لهذه الفتنة وقد كتب عليه في الازل وقم
فابتدأ ما ابتدأ بامراقه الكاتب لفلتان لسانه ووضعه اعلاه
الكلام في غير المراتب وعده جعله لنفسه وطرحه لزوايد التي

[illegible]

التي لا ينسق بمجلسه معوصل معاملة ابن هاني واستراح من
التغاريب والتهاني ثم ثنى بالجمال الدين وجعله من اهل البادية
بعد التمدين وطلب الى الفريق وكان يامر بارتكاب احدى
المشقتين لولا الحلم والعرف العربي ووفى الشريف بذلك
الخلخال الموعود واعلاهم الادهم بعد ركوبه الاشقر في غيبته
الاخضر من يوم المسعود وهكذا الدنيا دار اما ضحكت في
يوما ابكت غدا سحقا لها من دار وهو الى الآن الى فريقه بعض
في كل ان بريقه والله نعم يعينه فانه الذي يصدق عليه المثل
ولا عينه بدالك اوكنا وفوك نفخ هذا ولا يحتاج هذا المخلص
في اعادة سور التاكيد فان مولانا حافظ الذمام الموفقه
والاخاء والثاني نكيد والسلام وفي تذكرة ما نصه الى المولى
عفيف الدين كاتب الحضرتين الشريفتين الحسنية والطالبية
وانا عزيه

وانا العزيه بسلطان الحجاز الشريف ابي طالب ابن حسن
في عام اثنى عشرة بعد الالف كتبت اليك يا مولاي كتب
الله لك سعد الازال يتجدد ومجد الا ينقطع بانقضا ملك
الا واتصل بملك ملكي موبد وانما كتبته بدم الفواد وامدت
البراع سويداي وشفعها اللحظ بما في انسانه من السواد
والكون علم الله كانما هو بحر من مداد والقلوب ولا اقول الا جباد
متسربلة بلباس الحداد لا يسمع الا الانين ولا يصغى الا لمن تفضح
بغيها ذات الحنين اضحى النقع من مثار النقع كليلة من
جمادي ورباب الخدود ليلطمن الخدود مثنى وفرادا وذو
الحجى يغوص في لجة الفكر فليسمع له زفير وليث العرين كان
من صدمة هذا المصاب ان ينفطر من الزئير وشارف الحطيم
ان يحطم وابو قبيس ان يتقطم وبيت الله لولا التقى لقلت

ود ان يتقدم والابطح يزحف للقيا ذلك الجسد الذي اودع
روحه في الفردوس الاعلى ويتقدم واخال ان الحجر اسف
حيث لم يكن تابوتا لذلك الجثمان وتندم اي داهية
دهيا اصابت بطان هذا الحرم واي بلية نزلت بلازمي اذيال
ذلك الملتزم انا لله وانا اليه راجعون كلمة يقال عند المصاب
ولا نجد لهذه المصيبة مثلا ولم تشاركنا فيه حزينة ولا ثكلى
باي لسان نناجي وقد اخرسنا هذا المنازل باي قلب نحاجي
وقد بلغنا ها الجدل لغازل بينا نحن في سرور وفرح اذ نحن
في هموم وترح اشكوا الى مخدومي صحوة يوم شمر كاسفه
ازفة الازفة ليس لها من دون الله كاشفة ابدل نعش لابس
اثواب الرحمة بعد الخلافة المثلى روح الملائكة مع الحور على
الارائك تحفة بالسلافة والابدي محنة بشر اليه بالعويل الحجاج
وارباب

وارباب الفجاج يضجون بالنحيب الطويل وكادت اماقنا والله
تسيل واضحت جلاميد القلوب كضحضاح المسيل فلم نجد
شخصا من الرعايا الا وهو محرور وذو ادواته في الحجر مرور
وانا لله من الطامة التي ادهشت العامة واذهبت الشامة
ليت شعري البدر الراهب ترك ام الحبايب تجنب ام المقربات
تقرب ام المنابر تتلى عليها عزاسم ويخطب واحر قلباه ممن
شيم مضى من اقام الناس في ظل عدله وامن من دبت
عليه عقاربه فكم من حمى صعب اباحت سيوفه ومن
مستباح قد حمته كتائبه ارى اليوم دست الملك اصبح خاليا
اما فيكم من مخبر اين صاحبه فمن سائلي عن سائل الدمع لم جرى
لعل فؤادي بالحبيب يحاوبه فكم من ندوب في قلوب نضيجة
بنار كروب انجتها نوادبه سقت قرة العز الفوادي وجادها

من الغيث سارية الملك وسا فلكان الالكلمحة طرف او حلول

حتف وقد وضع على الباب الشريف وسمع من اجنحة الملائكة

حفيف وتليت ولكنت اودان اكون المصلي ولا اقول التالي

في جمع الوصيف فانك الرئيس لعبا من الالقاب التي يتنا

بها الصاصيم ولا مكرمة من المكارم التي يتحامس بها القماقم

الا وجلاه بدره وعلاه بدره حتى كاد النهار ان ينصف والمقل

ان تشح بالدموع وتكف ومن علم انصاف الدهر الخوون

ان لم يطف به سبعا وهو الملك هذا البيت مسنون ثم ازدحم

على رفع جنازته قاضي الشرع والسادة فزادوه عنها ورفعوه

على اعناق السلاطين والقادة وقلت في هذا المقام وعنا

تمل ولا هول الغمام يعز على ان اراك على غير صهوة وان تنادى

بامر غم الانوف ولا تجيب دعوة وان تحف بك الصفوف

كلرك فيها فجوة قطالما صرعت لك السلاطين وخضعت

لك الاساطين وارعدت الفرايص واوهنت العلايص وحميت

الحمى ولم يرعك جباس واقتنصت حتى لم تدع شاذنا في كناس

اولبثا في افتراص نلله حدث ضمك وقد ضاقت الارض

عن علاك ولله لحد علاك وقد اخذت الفلك من السماء

وكيف بك تحل في الثرى فبالاثر ملعب جردك والسدرة

مضمار اسلافك والنبوة لحمك يردك فلك يجدك وفي ارتقائك

الى العالم العلوى اسوة ولنا بقصدك الجزع الذي لا يعقبه

سلوه فانت لقيت الحبيب ولقينا بعدك ما يلقى الكئيب

فلك البشرى بلقاء ربك وترحابك اللقيا على الكوثر وانت

فرح بثوابك وشربك ثم يا عفيف لا تسأل عن نعش حفه الو

ونعتقه الروح الامين والملائكة الابرار وفوائح المسك الاذفر

تنفح من كل جانب كانما ينفض من غدائر حورية كاعب
وبالله اقسم ان طيبه نفحني وانا في الخلوة فهم في تجهيز
تلك الذات على هاتيك العلوة وحاصل ما اقص عليك من
القصص انا اودعنا في كنف الرحمن ذلك القصص وعدنا
ونحن كما يقال شاهت الوجوه حيارى ولا نعلم من نومله
ونرجوه وقد اظلم فنام العيش ودجا النفع حتى حبل لم يكن
فقد اصبح اصفر وحين هجوم هذا الخبر المهيل كادت البلدات
انبهت ولا تسهيب بعض السادات ما صعب فيه التسهيل
والنداء من الحاكم بالعافية والاعين قد امتلاءت من البين
بالنافية وغلقت الابواب وانقطعت الاسباب حتى والله
كانت القيمة قد قامت وحقة كرعبه يوم يفر المرء والانفس
قد حامت وحال بيني وبين الخلوة طريق طالما عهدته صاحب
الربا

الربا وسيل وسيل حرمت قطعه وثنا فكل من لا فيته لا يجيب
ومن كان من راى فكانما طريد او سليب وبعد الدفن كثر
القال والقيل ونودي كما بلغكم وصليل السيوف منعتنا
المقيل وزف المنادى عصبة مشهورة والقواصب معنونة
الشوارب والاشواق من السكان خالية فكانما هي خرد اضحت
عاطلة بعد ان كانت حالية ودور مكة كانها وبالله اقسم
دور البرامكة وكانها لم يتغزل فيها برهة كدار عاتك ولقد
تذكرت فيها ابنة الامين وقولها كان لم يكن بين الحجون
الى الصفا انيس غير الامين هذا وقد اطلت عليك ما ينبغي
ان يقصر فيه مع علو مكانك ومشيد بيانك في البلاغة
وادراكك والله نعم يلهمك صبرا جميلا على هذا المصاب و
يوليك اجرا جزيلا على فقد ذلك المليك المهاب ولا سيما

وایاك بعدها صوت عزاو لا فقد احد من الاعزاو لا جملنا
ما لا طاقة لنا به من مثل هذه الارض رزاء فوا الرحمن لهو الرزء
الذي كل ذرء بالنسبة اقل الاجزاء والسلام ومن انشائه ایضا
ما كتبه الى الجدی الامیر نصر الدین قدس سره راجعا امولای
یا اجل حبر البرایا ومن فی العلوم الیه المصیر ابوك غیاث
الدین لشامی وانت لناصر نعم النصیر وصل الی من تلقا
سید تولی الروح الامین تحریك معهود ابائه وجاء الی من
ارجا ابجده التی نفحت شنشنة الارجیة من دوحة ابائه و
تنقل فی الاصلاب الطاهرة فاضحت شمایله هذه الشمایل
العنبریة الباهرة ابت اخلاقه الا ان تسمو وتا تتقاصر دون
معالیه ارباب الرتب وابی فضله الا ان لیسترك دوادی
الافق اذا كتب من كتب تبارك الذی انشاه رجلا بهذه المعارف
واطلع

واظلم فی حلبة شرف نصرا عطانه فی روضها البلبل الوارف
ولا بدع فمن كان محمد اباه وعلی او دعه فی الاصداف المشتبه
وحباه ان یتطاول الی الانجم بمجاده ویسمو علی كافة ادبا
الحب النسیب بجادة كتاب ما هو الا سحر بابل وسلافة ادب
تلعب بعقول الانابل وایم الله انه الفكر جباری والذكر من
جوابه سكاری وما هم بسكاری ان تاملت بیانه قلت لله
در منشیه وحرس بنانه ما هو الا تفاصیر عقود نحور الخرد الكواعب
اناط به مولانا ابریزه وعقیانه انه افاض الله علیه اعطافه
سوابغ فضله واسبل جوده الهام علی ساحاته المشرقة بمساعیه
التی تنفح بنسایم نیله اودع كتابه جملة من فنون لا یقوم
بالاحاطة بكنهها احد وكلیات اندرج تحتها جزئیات لو را اها
الرئیس لم یتجاوز فی خرب قانونه الحد وبالله اقسم انه كشف

لي بها اسهم من مخدرات الحكم وامات نقاب الفضل عن
مخدرات فهوم بجزم فرسان التدقيق بانه بين ارباب
العقول الفاصلة حكم ولله دره فيما حكى عن حالة عن غوامض
الاشارات بعبارة مفهمة لتلك الرموز والاعتبارات
وفهمت من كتاب مولانا شكاة الم بجسمه وما هو الا انه
زاد ذلك الجثمان للتشرف وحاشا ان يكون لمحو رسمه
وكيف وهو حياة العالم وخيرة الله من بني آدم وهو الذي
بوجوده استنت السنن وفرض الفرض وصدقت عليه كريمة
قوله تعم واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وعرف مكنونات
التنزيل ومضمونات الاثر صحيحها والهزيل ولقد بالغ المملوك
في تكليف سيده بالمكاتبة ولم يطلع على ما حكاه لسان قلمه
من الفتور عن المخاطبة الا بتحرير ابنونية التي لا تزال بالفضا بل
راعقه

واعقه وتحرير كلمة التي لا تفتوا تهدى لحذم اعتابه كل عام في
ولعمري لقد مررت بان مولانا تمايد اعطافه في رياض
القافية وتمايل اكنافه الا انها في غياض انها صافية وايم الله
لا ازال اشتاق الى محيا اقسم انه قطرت قسماته من ملامح
النبوة وعطرت نسماته من ريحانتي هاتيك المكارم والفتوة
ثم سيدي لا تزال صدقاته على المملوك متوالية من نفاح
فتاح واوراق عطرة الادواح متتالية وترنح كانما هو نامل
بالندى مبسوطة وبانواع عباير المفضلة محوطة حتى ان المملوك
استحى من ذلك المقام العلي وانه لا يزال يكلفه في كل حين
ان يخطر بباله هذا المرقوق المفردي واما ما اشار اليه
مولانا من ام القرى وكونها من مقتضيات الفصاحة
فما انا الا عن جرائمك الطيبة الزكية اقتبس محسنات الالفاظ

واروى مآثر محاسن السماحة وآلافا المعجز من البلاغات
والستور هو ما حكته لهات جدك من مفيض الفيوضات
القدسية على الذوات والصور فما المملوك الاسلمان بسكم
وحسان كرمكم وصيتكم والباذل المهجة في مرضات ابيك الفاتح
الخاتم التمسك التمسك بود ال بيت لا يفرحون بالمرجحات
ولا ترحون بالماتم هذا والله يجزي سيدنا ومولانا عني
افضل الجزاء ويجعل نصيبه من الثواب الجزيل اذفى الانصباء
والاجزاء والملتمس ان لا يخليني من دعائه ووداده وان يكون
وسيلتي يوم لا وسيلة الا هو واسلافه الكرام الى كوثر النعيم
ووادهم السلام ومنها كتب اليه ايضا وقد سأله عن خبر الخان
الوارد من مصر يقبل الارض لا غائلك الاعتاب الشريفة ويؤدي
المفرض جازما بانه تشرف بالاضافة الى شرايف تلك الرحاب
المنيفة

المنيفة وجناب سيدنا ومولانا الذي تفرع من ذلك المجد
المعظم وغذي لبان النبوة فلا بدع اذا ارتفع مقامه
العلي وتنظم وتدرع سربال الفتوة بكريمة قل لا اسألكم عليه
اجرا وتزع بجلباب الفضائل فكان مصداقا لعظيمة
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس شرفا وذكرا عن ذلك المحتبا
النبوي درة عقد ذلك المحيا الاماني العلوي سلالة الا ثمة
الدين جمهم لبسند على ارائك النعيم دلالة الحلة الذين وذهم
اداهم الى تلقي الاكواب عن راحات ملائك النعيم الغني
بنسبه الواضح من الطراز الاخضر السني بحسبه الفاضح اذا ازدهر
روض الاحساب الانضر السيد الذي اذا قال لقال الذي
عنده علم من الكتاب الابد الذي اذا طال قصر كماة الفصول
والاجناس عن حد نوعه بالرسوم والابواب فيا الرازي الا

ملتبس بفخره عن اشاراته وما ابن النفيس الا ملتبس من
عباراته مولانا وسيدنا العلامة المحقق الفهامة المدقق
ابو المعالي نصير الدين ابن العلامة المحقق غياث الدين
منصور حرس الله نعم ايوان الفضل بجوده ووديج ديوان
الكرم الوافر السحل بابوده وابقاه الحياة ارواح العلوم و
تحقيق الفرق بين الاسم والمسمى والعلم والمعلوم آمين و
ينهى وصول الكتاب المبني عن كرم مرسله وهمم معدنه وموصله
وسجايا مسديه وصلحه ومزايا مودته ومفهمه لله در كتاب
وعين الله على انامل دبجته فما الفت الا انجم الافق تلالأت
للرفات والفد تصدق مولانا وانعم واملا قلب المملوك بوده
ولعمري كيف يملأ ما هو مشحون بحبه ومفعم والعادتي مولانا
حقوق السيادة وكاتب المملوك مع انه لا يرغب لاقفا البرق
كتاب

كتاب والدخول في العبودية من باب الزيادة ولما اطلع المملوك
على مارقمه مولانا في الحاشية وهو ما لفظه المحب بصبر الحسيني هملت
عيناه بالدموع وبقل في حب تلك الريحانة ان ينهمل بالدما
عيني وسالت الله ان يجعلني يوم لا يوم من المحشورين في
زمرتكم الفايزة المنشورين وفي غدهم يوم يعرفون به فينادون
ايتها الفرقة الناجية الحايزة ليشفعهم جدك الذي تولى تزويجه
بتول فاطر السموات والارض من حوض الكوثر واصح موني
كل من خامر الايمان قلبه ومن طبع الله على قلبه ارتد وتعثر
هذا وكم اقول وفي الذكر المنزل ما يغني عن النصوص والقبول
وما ذكره مولانا من جهة الحجاب والحجر الذي ضرب بيننا
وبينه سور الا انه ليس له باب الى غير ذلك ومنه ما كتبه
اليه ايضا مراجعا وصدره بهذه الابيات عن نظمه طاب ثراه

www.ical.ir

[illegible]

انت نعم النصير في كل ناد   انت نعم المولى لكل العباد

ذو الايادي والايدات جميعا   سيد الناس اوحد العباد

ولك الورث في الولاء بحق   في رقاب الورى ليوم التنادي

لمقال النبي في يوم ماء قم   انت مولى المومن ذي انقياد

فتمادى بالطوع قوم ففازوا   وتمادى العبي في الانقياد

ثم قال النبي وال عليا   يا الهي فكان حتف المعاد

حض باللعن من تولى عتوا   وحشاه مقطع بالعناد

شرف شامخ ومجد رفيع   وافتخار بنيل غلب الهوادي

كنت في الصلب اذ دعني نقدلي   كنت في الصيف في مقر الجلاد

ثم من قبل اذ اجبت نداء   لست الا اليه في كل وادي

من يباريك في السيادة عن   بمزايا يهتز منها التعادي

او يجاريك في العلوم جهولا   ماله في الفهوم من مستفاد

انتهت

[illegible]

[illegible]

انت انت المعروف في كل فضل   انت صدر الاصداد والانداد

وسوى بنيك المنكر جهلا   وسواك الضنين بالامداد

فابق واسلم لك السلامة داد   والمثاني من الثنا في ازدياد

كيف لا اثني على ايام   فضل جاد واجاد ام كيف لا

اعني همام نبل لا اعلم غيره المجز السجاد نعم هو السيد المفضال

اذا عدت السادة الاجواد وهو الابد الفضال اذا امدت

للافادات ايدي الاعلام والاطواد سلسلة مدارج الشرف

ليس لسدرة عزها منتهى صلصلة معارج العرق من دون

ازهارها الفراقد والسهى نغرة محيا رافع علم الريا ستر حرة

محيا شافع السماحة بالبسالة اذ فرطايم النبوة عبهر شمايم

الفتوة ريحان مشام المكلم من قاب وبعان مسلم المعلم فصل

الخطاب غرة جبين الامامة درة عين الكرامة مبادي معاطف

[illegible]

العلوم مياس معاكف المفهوم نضير كتاب السيادة مصبح سحاب

السعادة ادح الشاش والسجايا ابهج المحاسن والمزايا

السيد الذي اورقت اغصان سيادته في خمايل المعالي

الامجد الذي اورقت افنان سعادته في الافلاك العوالي

مولانا السيد الاعلم ابو المعالي نصير الدين ابن مولانا المحقق

الافهم غياث الدين منصور دام الله عزته الى يوم ينفخ في

الصور امين امين وورود الكتاب التي ازهرت افانينه

وازدهرت دراريه وقوانينه وما هو الا روضة بلبلة الارواح

عليلة النسايم والارواح سقيت ببلسال البراعة صدحت

حمايم عمرانها على منابر البلاغة ونفحت شمايم زهراتها فاخذ

المفوة منها بلاغة سبحان من افاض على منشئ هذه الرسالة لطايف

مطارف المعارف واسبل اكناف موشي هذه الرسالة

العوارف

العوارف مهلا يا دوة التاج من ابناء العوانك وعنوة

مستخدمي الارواح المجردة من الملائك فانا املي تتطاول

الاجابة من استنزال المشتري واودع في كتابه ولا اعوالي

نهتز في ميادين اثابه من استخدم عطارد لترجمة خطابه على

وسلك فاهدت الامزات الفلك تتالى وما اسدت

الاشموسها اذ بتها وطبقها صحايف فهي باناملك الشريفة تتملق

وجه الى ذكر حقايقها وعود الى لشكر شقايقها ان مرت على

ناد قلت هذه اذن فرضت لطايمها او على واد قلت هذا الوادي

المقدس تنشق من ازاهر شمايمها يا ليت شعري هذه

كتاب ام جنة الخلد ومعانيه الكواعب ام سماء والفاظه

الكواكب ام فراديس النعيم وهذا مقيل الحور والملاعب وهذه

المتلوات سحر هاروت الذي هو المعقول خالب ام شمول بطوف

بها ولدان مخلدون باباريق على الاصاصبلم سلاف ادب
تديرها حور عين كانهن بيض مكنون مزاجه من تسنيم عينا
يشرب بها المقربون لعمري ان للشي في مغاد الطرس سحا طويلا
وفي اسحاد النفس بقوم الاقليلا اجل بن اقدرك على اجوا اجدل
مشاوع البيان العذبة وسواك نعد للشي في صورة المقتدر على
ابتداع خطبة بعد خطبة ابلست عنادل الفصاحة بسجع حمائمك
ابان الربيع ومحتسب لنبحن منادل الخمائل الفاحة لمعطار كلامك
الذي سلك في الحكم ينابيع حرس الله مشاهد الفضل ومقاعد
ومعاهد الفضل ومعاقد بقائك يا سيد الاعلام وامام ارباب
التاليف والاعلام آمين ومانوه به مولانا في الحاشية من المكاد
التي لم تزل للملوك غاشية وبكرايم الاثنية فاشية وبنايم الامداح
العنبرية واشية من الاجام والاستجام والبرود من باب الهضم والد
الجناس

الى اجناس البلاغة والاجام كيف وقد اتى سيدنا المعجز الذي يكبع
عن مباريه فيه المصقع او التشاشق والقرم الذي تنفهق
لهاته بالتشاشق ولا بدع فهو العربي اصلا الادبي جنسا
وفصلا والمعرفة الذي بالاعتزاء اليه يعرف المتوغل في الابهام
والعلم الذي ينقشع بمفهومه سحايب الابهام ولعمري انه العمدة
الذي يخبر عن مكادمه والفرع الذي يتفرع عنه الافعال الطيبة
ويتعرف عن معالمه واما صحة جثمان المملوك فوق جلد الاجب
ووضيه الاشد الساعد الاسد فلكانها كانت الامنوط بكما بكم
الذي برئ ساعة وخطابكم الذي لا اشك ان مليه فايز بعلم نعوذ
به شهود الجمعة والجماعة كان الكتاب والشفا ودواما وكان
مولانا اجابه الله نعم اذ توجه لشفاء المملوك ودعا نعم وامتثلت
لاشارته ولا يمنع نفسي عن شرب الماء بعد الغدا قدر ساعتين

اولئك وتقليل المأكول بمقدار مثنى من اللقم اولئك اذا المعدة
كانت عاجزة عن تحمل الكثير كالة عن انضاج ما كان تنخر
غير قادرة على التاثير واليوم بحمد الله اذ ثنيتم عنان العناية
ولويتم عنوان الالتفات الى مريكم وآرعاية فهو في نعمة سابغة
المطارف فياضة الروادف واما شوقي المملوك الى المثول بساحتكم
المحفلة الرحب المعتلة النسايم والصبا فهو والله كاد ان يمايل مال
بل ويتجدد بمعاقد التاكيد كما يتجدد الاعمار وفي الحقيقة ما ا خلف
الوعد عليّ ولكن الدهر لا يزال يوقفني مواقف التشكي كيف اقول
ام كيف احكي وقد نشبت الاقدار دربال اثوا من سلكي والله تعالى
يحفظ مولانا ويديم ولطاعته نعمه امين ومن انشائه ايضا
قوله يعتل الارض وفؤاده من لظى هذه الفجايع الهايلة يتسعر
وانها شونه من هذه الوجايع النازلة نخر وجوانحه من لوافح هذه
الوقايع

الوقايع الهائلة تكاد تتميز من الغيظ وتتفطر واحشاؤه صليت
بنار هذه القادحة الصايلة فاضحى دم التسويد لسوادها يتقطر كيف
لا وقد عمت مصيبتها البلاد وشملت نكايتها صعوبتها العباد
واثلم مكانها بنيان الثغور وانفصم بزمانها عرى الدواوين
والصدور وحق للمحابر والاقلام ان تنهشم وترمى في البحور
الدفاتر والارقام ان تحرق وتدرج في مهبة الكبا والدبور وللمداد
الخط ان يغيض ولمداد اللحظات ان يفيض فلقد اصبح وجه الكون
متسربلا بشعار العباس وشق جيب البراع وسود وجه القرطاس
ونعق غراب البين بعد صدح حمايم الافراح وخلت المنازل
من تلك الوجوه الصباح علينا لك الاسعاد ان كان نافعا
بشق قلوب لا بشق جيوب   وما كنت ادري قبل عزة ما البكا
ولا موجعات القلب حتى تولت   وايم الله لقد نزعت لا قول

النيّر اذ كان الرياسة وتضعضعت لفقده حيطان البسالة

والنفاسة بوّاه الله مقعد صدق عند مليك مقتدر ولا زالت

رشحات رحمته على مثواه قدره ولم يبق الّا الاخذ بسنة النبي

في الصبر والاحتساب والتسليم لامر الحضاجة الذي كتب هذا

المصرع على الرقاب وهذا المصاب لم يكن بدّ من الاصطبار على

تصاريف الزمان الغدار ونوايب دوار الفلك الدوار اذ من

البين الذي لا يشتبه على ذي بصيرة ان الله جعل هذا مآل كل

حي ومصيره سلبت خاطر الكئيب بوجودكم المغتنم واخمدت نار

حزن كادت تدب لظاها واضطرم **ومن شعره** قوله في قصيدة كتب

هذا نظامك ام در عبق ... ام الدراري التي لاحت على الافق

وذا كلامك ام سحر به سلبت ... نهي العقول فتتلو سورة الفلق

وذا بنانك ام صهبا شعشعها ... اغن ذو مقلة مكحولة الحدق

فتاج

فتاج كل مليك منه لا معتز ... وجيد كل مجيد منه في افق

وروض من الزهر والانوار زاهية ... كالنجم الافق في اللالاء والنمق

وفيه حمايم الفاظ سجعن ضحى ... على الخمايل غب العارض الغدق

ورسالة كفراديس الجنان بها ... من كل موتلق تلهو وتنتشق

كانما الالفات المايلات بها ... غصون بان على الماء من الورق

تعلو منابرها النبرات صادحة ... كالورق ناحت على الافنان حرق

ميماتها كثغور يبتسمن عما ... بزري على الدر اذ يزهي على العنق

قطرسها كبياض الصبح من افق ... ونقشها كسواد الليل في غسق

يا ذا الرسالة قد ارسلت معجزة ... ردت بلاغتها الدعوى من الفرق

ويا مليك ذوي الاداب قاطبة ... ويا اماما هدانا اوضح الطرق

من ذا يعارض قد ضاع فكراء من ... على البيان ومن يقفوك في السبق

انت المجلي عضمار العلوم اذا ... اضحى فروم اولي التحقيق في قلق

صلى ائمة اهل الفضل خافقها　　مولى الموالي ودم المنطق الذلق

مسلمين لما قد خرت من ادب　　مصدقين بما شرفت من خلق

مهلا فيا لي من التقصير في قصر　　وانت في الطول والاحسان في غدق

سبحان باري هذا الذات من همم　　سبحان فاطر ذا الانسان من علق

يا ليت شعري هل شبه يريكم　　كلا وربي ولا الاملاك في الخلق

عذرا فما فكرتي صواغة دررا　　حتى اصوغ لك الاسلاك في نسق

واسلم ودم وتعال في مسند علي　　تستنزل الشهب للانشا فلم نفق

ومن جيد شعره ايضا قوله

سلام على الدار التي قد نات عنا　　ودمعي على طول الزمان سفوح

يعز علينا ان يشط بنا النوى　　ولي عندكم دون البرية دوح

اذا نسمت من جانب الرمل نفحة　　ونبها عرار للغوير وشيح

تذكرتكم والدمع يستر مقلتي　　وقلبي مشوق بالبعاد جريح

فقلت ولي من لاعج الشوق زفرة　　بها لوعة تغدو بها وتروح

الا هل بعيد الله ايامنا التي　　نعمنا بها والكاشحون تروح

وقوله في صدر كتاب

بحق الوفا بالود بالشيمة التي　　عرفتم بها بالجود والكرم الجم

بتلك الخصال الاشرفيات بالنهى　　بعزتك العليا على قبة النجم

بذاك المحيا الهش بالمنطق النشهي　　بما فيك من خلق رضي ومن عزم

اجرني من التكلف واقبل تحيتي　　بتقبيل ارض لم تزل منتهى همي

فدهري من الاسعاف اصنع مانع　　ووقتي من الاطناب اضيق مستم

وماذا عسى في الوصف مبلغ مقولي　　ولو مدت الاقلام من ملتم اليم

الشيخ عبد الملك ابن الشيخ جمال الدين العصامي عبد الملك ابن جمال

الدين ابن صدر الدين ابن عصام الدين الاسفرايني المشهور بالملا

عصام صاحب الحاشية على الشرح الجديد على الكافية وعلى المطول الذي

عارض به المطول وغيرهما من التصانيف المفيدة والتاليف

السديدة وعبد الملك هذا امام العربية وعلامها والسالك اوضح

مسالكها والمالك لازمتها وابن مالكها وورد عذب الفضل نهلا

وعلا وفاز من سحابه بالقدح المعلى فجلد مغني العلم الدريس

ونصب نفسه للاقراء والتدريس واشتغل بالتصنيف والتاليف

وتخلى عن كل انيس واليف حتى بلغت مولفاته الستين من شرح

مفيد ومتن متين فلقب بخاتمة المحققين وعلم ارباب الفضل

واليقين الى زهد وصلاح وتقوى اشرق نورها في اسرة وجهه

ولاح والمام بالادب وازده طلع في افق الاحسان بدره السافر

الا انه اعاد ذهنه وفكره عن مسائل العلم التي خلدت في صحائف

الايام ذكره من نظمه قوله مضمنا اهدى لمجلسه الكريم

فرايد نهدي اليه كالبحر يمطره السحاب وما له فضل عليه

وهو من

وهو من قول البديع هبة الله الاسطرلابي اهدى لمجلسه

الكريم وانما اهدى له ما حزت من نعمائه كالبحر يمطره السحا

وما له فضل عليه لانه من مائه وما الطف قول جمال الدين

ابن نباتة على لسان ابريق مضمنا ذلك لي في المجالس الندى

خبر يلذ ويستطاب فانا وكفا ما لكي كالبحر يمطره السحاب

وانشد صاحبنا الشيخ احمد الجوهري للشيخ عبد الملك مضمنا

بعش او سلا اسفه وبرش تدفولفي النساء اذا بردتم واولها

المفضل وهو معنى عنت وانفي النساء اذا احمعتم وهو صدر بيت

عجزه وكوانوا في المصيف بنات نعش الشيخ محمد ابن احمد

المتوفي المكي هو حدي الامحي ومن ملات به من عريق النسب مكي

امام الائمة الشافعية ورب الفطنة الالمعية ملك للعلوم زماما

وتقدم في مقام الفضل اماما فصلت الافاضل خلفه وظلت الفضايل

حلقة لا يشق له غبار في مضمار سباق ولا يباريه مبار في
اصطباح واغتباق ولا سيما الادب والفضل صبوح وغبوق
وهو السابق منهما ومن عداه مسبوق وكان قد شق لرحلة الروم
ركابه وابله ببدل لبسطة يستعين بها على قضا حقوق العلى قبله
فانفرت سفرته عن وجوه اماله واهبّ عليه الاقبال نسايم قبوله
وشماله تلقاء ملكها باهلا ومرحبا وانزله من الطافه واسعافه
افسح منزل وارحب ونفحة بنسمات عنايته المسكية حتى قلده اكثر
المناصب الملكية فلما عاد قافلا الى وطنه من سفره بقضا امله ووطره
نصبت له المنون اشراكها في طريقه واعثر اذا ساعفته اماني تعويقه
فتوفي بالشام عام ١٠٤٢ ولا يحضرني الان من شعره غير ما رايته
منسوبا له بخط سيدي الوالد وهو عتبت على دهري بافعاله التي
اضاف بها صدري واضنى بها جسمي فقال الم تعلم بان جوادي
اذا اشكلت

اذا اشكلت ردت لمن كان ذا علمي وهذا بيتان لا يشيد بمثلها الا
من شاد ربوع الادب وساوع لاقتناص شوارد القريض و
انتدب وهما انموذج براعته وبلاغته وانقاده على سبك ابريز الكلام
وصياغته **ابنه القاضي** عبد الجواد المتوفى جواد علم لا يكبو
وحسام فضل لا ينبو استبق في ميدان الفضل اقرانه واجتلى من سعد
جده ومجده قرانه ولي القضاة بعد اخرى وكسب بمنصبه شرفا وفخرا
وانفذ الاحكام وامضاها واستخرج خالف الشريعة وارضاها ثم
تقلد منصب الفتوى فبلغ فيها الى الغاية القصوى مع تحليه بالامامة
والخطابة والهمة التي ملاها من الثنا وطابه وكانت له عند شريف
مكة المنزلة العليا والمكانة التي تنافسه فيها الدنيا فلم يكن
يفارقه في حضر ولا سفر وشهوده به ربيع وشهود حساده صفر وما زال
واقيا ذوي العز والجلالة ساحبا على قمم المعالي اردائه واذياله حتى

يسر الله لكم العود الى اشرف البقاع ومتعنا بمشاهدة تلك
الطلعة الشريفة المتفق على شرفها الاجماع والله يبقى المولى
ومقامه مقام ابراهيم رزقا وامانًا محفوظًا محروسًا مويدًا
بالله معانًا مصونًا في الخمس من البيت بالسبع عاليًا مكانه
علو الشمس وحماه المفرد محفوظ وما حواه عن سالم الجمع امين
وقد وصل ما تفضل به مولانا وكان من اعزها وصل به من
انواع المسرة والفرح ما حصل فالله يجزل لسيدنا المنن ويطعمه
بعد العمر الطويل من ثمار الجنة والايادي الكريمة والاقدام مقبلة
على الدوام والسلام حرره في ثاني الربيعين ١٠٥١ و
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم القاضي تاج الدين ابن
احمد ابن ابراهيم المالكي المكي فاضل طوى على الفضل اديمه
واديب نشر به من الادب حديثه وقديمه فاستخدم من الكلام
حره ودقيقه

حره ودقيقه واصبح وهو القاضي الفاضل على الحقيقة طلعت
شمس محتده المغرب وطارت بنظره عند كمال بدره عنقا
مغرب فلم يكن في اخر الوقت من علماء الحرمين من يجاريه
فاقر بو حدانيته في الادب لسان القلم وهو باديه نظم ونثر
واحسن العين والاثر فذبح الطروس بوشي براعه وابهج
النفوس بحسن اختراعه الى دماثة اخلاق وتستنير بها الكبا
الجون وطيب شيم ارجت نفحة ارجاء الصفا والحجون وكانت
امام المالكية بالمسجد الحرام ومرجعهم في مسائل الحلال والحرام
وقد رايته بمكة شرفها الله تعالى وهو كافوري الشعر ومسكي الثنا
يبهر العيون والقلوب سنا وانقطعت من الحبوة امنيته وسنا
ولم يزل في جاه وجيه وعز لا يقنط مرتجيه حتى وافته منيته
فتوفي بحر يوم الخميس لثمان مضين من شهر ربيع الاول عام ١٠٦

وحضرة الصلوة عليه وشيعت جنازته مع جميع اكابر مكة

المعظمة الى مدفنه ودفن بالمعلاة عصر ذلك اليوم وهانا

مورد من بحره وقرتضيه ما يقصر طول القول عن بعثته و

تقريضه فمن الشائد ما كتبته من لسان سلطان مكة المشرفة

زيد بن محسن الى مولانا السلطان خلد الله ملكه واجرى في

مجار النصر فلكه في شان الوالد عام دخوله الديار الهندية

وكان قد تكرر من مولانا السلطان طلب ارسال الوالد الى

حضرته من الشريف فاصدع خطيب البراعة ولا اصدح عندليب

البراعة باحسن من سلام يغدو من اهله الى محله ويبلغ بلوغ

الهدى الواجب الى محله مشفوعا بثناء ينفح عند نشره الوجود

ويفضح بنشره الروض المجود يتلوهما بث اشتياق وداد واخلاص

واتحاد الى الحضرة الذي شيد على اساس العز بنيان مجدها

واستوثق

واستوثق في اوج الجلالة طالع سعدها والذات التي هي

جوهرة تاج الملك وواسطة عقد لالي سلك خلاصة الملوك

التي خفقت على مفارقهم البنود وتشرفت بالسير في ركابهم العساكر

والجنود وخضعت لهيبتهم الضواري من الاسود وتواضع

لجلالتهم السيد والمسود حائز فضيلتي الفخر والجلالة وحاوي

منقبتي الكرم والبسالة ووارث العظمة التي لم يك يصلح الا لها

ولم تك تصلح الا له وراقي معادج المجد الذي جرى على المجرة اذ باله

ومجري انهار الكرم التي واديها لا يظما وناظم شمل المعارف

التي اعجز البلغا وصفها نثرا ونظما مولانا السلطان ابو المظفر

عبد الله قطب شاه لا زالت رايات اقباله منشوره ولا برحت

ايات اجلاله على صفحات الدهر مسطوره **وبعد** فان السيد

الجليل العريق الاصيل الفائز عند الاسهام على الفضائل بالقدح

المعتلي القائم على قدح اسلافه في سلوك الطريق المثلى في القدم
الراسخ في جميع العلوم السيد الجليل احمد بن معصوم هو كما علم
قد علا على لبان الفخر والجلالة وورث العلوم عن غير كلالة و
روى حديث العظمة عن اسلافه بالسند الموصول وبهر العقول
في المعقول والمنقول ومهر في تحقيق العلوم وملك ازمة المنثور
والمنظوم وجمع ذلك الى ما اتصف به من شرف النسب واحتوى
على طرفي الكمال الغريزي والمكتسب فهو الذي ان افتخر بنفسه
كان له منها عليها شواهد لكل راء وسامع وان فاخر باباءه قال

اولئك آبائي فجئني بمثلهم   اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وقد احلته فضائله لدينا من المكانة اعلى مكان وارفع محله
وحلته شمائله بحلى الكمال الذي احتبى به من صفوة الاصطفا
واكتسى به حلة الخاتمة بحيث كنا لا نخطر مفارقته الا في الاوهام
ولا يجوز

ولا يجوز ان يتصور بعده عنا ولو في الاحلام ولكن لما تكرر الطلب
منكم له المرة بعد المرة وفهمنا الرغبة منكم في وفوده على تلك الحضرة
وعلمنا ان تصوركم لصورة كماله لا ينفك عن التصديق وتحققنا
ان مقدمات فضائله المقدمة لديكم بديهية الانتاج لكونها
مسلمة بالتحقيق وجزمنا بان الخبر عند ملاقاتكم له سيصغر الخبر
وان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما قد رآه البصر سمحنا له بالتوجه
الى ذلك النسوخ المشعب المراد والنادي الذي يبلغ الادب مريده
فكيف بمن كان هو المراد فالمأمول مقابلته بما يجب له من الاجلال
ومعاملته بما يقتضيه ما اشتمل عليه من كرائم الصفات ذات الجلال
بحيث يكون لديكم في منزلة دونها السهى ورتبة ليس وراءها و منه

ماكتبه عن لسان الشريف المذكور ايضا الى السيد محمد ابن الحسن
القائم بالدعوة في الديار اليمنية وقد اجاد ما شاء في هذه الانشا

ما روضة غنا جادها الغمام وسجع على افنانها الحمام وتفتقت
فيها كمايم الزهر وتخرمت فيها نسايم السحر وتمايلت اعطافها
وتمايلت افنانها وجرت في جداولها الانهار وشدت في خلالها
بلابل الاطيار باطيب الحانها واطرب هو جاء من صفات مولانا حين
تفتح روايحها وتترنم صوادحها بانه الذي اوتي من الكمال ما لو
خطي به البدر لما سيم بالخسوف والشمس لما تطرقت اليها ايدي
الكسوف وحاز من الشمايل ما لو حته الشمايل لما شنت بالتحريم
او تمسكت باذيال القبول لما فضلها النسيم وحوى من الفضايل
ما النشت وقصم قلوب الحساد وفتت فكبت اعطافه حلة المتنبين
وجمع بين طرفيها المستطرفين فاضحى واسطة عقد البيت النبوي
ورابطة قضايا المكارم والفتوة واعترف بالعجز عن اوصافه ارباب
الفصاحة واللسن مولانا الامام محمد ابن الحسن ادام الله سعوده
وجده

وجده في معارج المعالي صعوده اهدى نوافح السلام المبثوثة
وارجا ركايب الشوق المحثوثة فقد ورد الكتاب المحتوي الفايق
بسبكه وصياغته فامنت به البلغا ولا بدع في الايمان بالكتاب
المحتوي وبلاغته وكيف لا يفوق صنعا وهو من وشي صنعا
وموشيه البليغ الذي اعترف له خطيب عكاظ ومنشيء الفصيح
الذي استعبد حر المعاني ودقيق الالفاظ ولعمري انه لروض
تفاوحت عباهره وكسبت النسيم طيبا ازاهره وسقت غرايسه
انهار الاخلاص وزفت عرايسه في مهر الاختصاص وجلاها
على كفوها حبرات بمقتضى ما اشار اليه مولانا من الاتحاد في
النسب والتحلي بحمد الله بفضيلته التي لا تكتسب فيا حبذا ذلك
الاتحاد والاتفاق والتساوي عند الاستباق ما بيننا يوم
الفخار تفاوت ابدا كلا انا معرق ومطرق وهذا جريا على مقتضى

النظم وسياق الكلام والافانك المقدم في محراب الجلالة
تقدم الامام والسلام **ومنها كتبه** عن لسان مولانا الشريف
المذكور ايضا الى سيدي الوالد راجعا ومعزيا له في والدته الشريفة
المرحومة وانقضت وفاتها ليلة الاثنين بتسع خلون من
جمادى الاولى سنة ١٠٤٢ رحمها الله تعالى بعد اهداء سلام يتبختر
النسيم من عطره في غلائله ويتغير كافور البطاح اذا جر عليه اذياله
الى من تفرع من دوحة العظمة والجلالة وترعرع في روضة
سقاها المبدئ الفياض بسلسبيل الفضل وسلساله وتطلع في مرآة
الزمان نوابغ مثاله ولم ير امثاله فلو جرم لو كان العلم في الثريا
لقال انا فاله ولاعز واذا اقر الضد لسموه عن ان يناله كيف لا
وهو الذي كسا اعطافه حلة الشرفين فتناسبت فيهما مخايله واضحى
نسيب الطرفين ابا وعما واما وخالا واحاطت بنيرشهاهر من صبا
العلوم

العلوم هالة وردتا البدر بما لهالة السيد السند الامجد الذي كمل
كماله الامير نظام الدين احمد ادام الله اقباله وبلغه من خير الدنيا
والاخرة اماله **وبعد** لا يخفى عليكم ان الله خلق النوع الانساني
وقدر اجاله ولم يجعل الخلد لبشر فليس البقاء والدوام الا له وجل
اعظم دليله الذي يتاسى به في المصاب وفاة خاتم النبوة والرسالة
ولما كان ممن حان موافاة اجله وقدر الله انتقاله الشريفة المدفونة
قبل التربة في كرم الجلال صيانة وجلالة الوالدة التي تفرعت
من ازكى عنصر وتفرع منها اطيب سلالة اجابت داعي الله و
اثرت نزله ونواله فاعظم الله لكم فيها الاجر وافاض عليها سحايب
غفرانه الهطالة وافرغ على فؤادكم ملابس الصبر وقضى لعمركم بالاطالة
وادام لكم الصحة الشرعية بما كتابكم الذي اشتمل من بديع البيان
سلافه وترك لسواه جرياله واحتوى على زلال المعاني وابقى

كهنون

لما علاه الحثالة ففهمنا مضمونه منطوقا ودلالة وسررنا
بما احتوى عليه من كونكم تتفيئون من روض الصحة والسرور ظلاله
وما ذكرتموه من وصول هدیتنا الی ناشر لواء العدالة وحایز فضایل
الکرم والنبالة ومقابلتها بالقبول من المهدی له وذلک المامول
من مکارم اخلاقه ادام الله افضاله وعرفتم بوصول الحصان
المرسل منا الیکم بفضل الله مرکوب الحضرة التی لا تزال سابغة
وما اشرتم الیه من تشوقکم الی المشاعر المکیة والاباطح المسکیة وتشوقکم
للاجتماع فی تلک الاماکن الزکیة فالله تبارک وتعالی فی حضرة
قدسه یختار للعبد فیها لا یختار نفسه ونرجوا ان یختار لکم ما
هو الاولی فی الاخرة والاولی والسلام وضعها کتبه الی الوالد ایضا
یا نسیما یفوح نسمة نجد طالما هجت لی غرامی ووجدی
ولقد زادنی شذاک فبالله متی عهده باطلال هند

دعاظن

دعاظن من لیس له طبع وزان رتبه سید فرید فی دفع الاعتراض
ادبته القریان فبادر بالملام واعترض بان المقام یستدعی
تحلیته هند بالالف واللام فکان انظر الی مولانا وهو یبین له
خطائه ویعین له باقامة الوزن سقوط وزنه ویجرعه مرارة
تلک التحلیة ویذیقه حلاوة هاتیک التخلیة ولما کان هذا الفاضل
ومثله لا یقال تصورت ان المولی یتبع المقال السابق فلان
ان هذا کنایة عن المخصوص بالوداد لما علم قصد المحبین بمثل
دعد وزینب وسعاد لا نا نقول طریقتهم التی لا انفصال
لها ولا انفکاک الکنایة بتلک الاسماء عن المخصوص بالوداد من
الاناث اللهم الا ان یقال نزل البیت منزلة الامثال التی لا تتغیر
عند الاستعمال الخ ان نسلم لما یمکن ان ترید لهذا اللفظ المعروف
مضافا الی یاء المتکلم وکون الاضافة ح لادنی ملابسة والمعنی علی

www.ical.ir

هنا عن خاف على من له علم باحوال القلوب وممارسته ولما انتهى
تصوري للكلام ذلك التحرير ولما اراده واورده من الرد والتقريع
افقت من سكرة التصور والتصوير وعلمت اني جنيت بتقديم ما
حقه التاخير واستغفرت من وقوع الخاجب من تقديم ما هو اولى
امن تقبيل اياديك واهداء شريف التحية لناديك وبذل الدعاء
وعلى اعاديك وبث الشوق الذي طما بحره والاسف على الشمل
الذي تحلى بالعطر نحره على اني اعتقدت سيدنا الذي هو بطرق
البلاغة ادرى يفهم للمملوك بقصد التفنن في التعبير عذرا او
يدفع عن وجه استحسان ذلك سترا ولا اقول ليسبل سترا ادام
الله ذاتك للايام شمسا والليالي بدرا واطلع بنجوم سعادتك
في سماء المعالي زهرا والسلام **ومنها كتبه** الى الشيخ محمد ابن
حكيم الملك وهو باليمن وصدره بهذه الابيات من شعره

الا ايها

الا ايها الركب اليمانون عرجوا … علينا فقد امسى هوانا يمانيا
هلموا فلو اني استطعت ازرتكم … وحق اكبد الود رحلا بي حافيا
ولكن علتني عن ذاك الا عن كانّا … اليك عوادا امرها ليس خافيا
اقم بجميل الظن لي عذر مخلص … فان صحيح الود مني كما هيا
وان غرضي من لقيت من الاسى … فهذا لسان الحال انعام مناجيا
فحث مطايا الحزم في العزم نحوا … سراعا لعل الله يدني التدانيا
وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما … يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

يا مولانا شغلني من الاهم من استجلاب ك وانهام ما هو اولى واوجب
لك والاولى من تقبيل اياديك الكرام فشغلت عن رد السلام
فكان شغلي عنك بك فاهدي بعد اداء الفرض من تقبيل الارض
ثناء كالروض المجود او سلاما يبادح منه الوجود وانهي ما من الله
به سبحانه وتعم بعد تلك الشدايد من تداركه بجزيل فضله وجل

العويد لو كان من اجل ذلك حين سلامة مولانا وبقائه زالا
في مطارف عزه وارتقائه والبائر بقدومه ووصوله وبلوغ
المرام وحصوله وطالما اجلنا الافهام واجلنا الاوهام في سبب
تاخير الوصول فنفع بعد تحصيل الحاصل على غير محصول الا استماع بعد
ان صدرت اليكم الكتب الخالية ولكن مقادير الله تعم هي الغالبة
والغايب محجة واجبة ومحجة في الثاني واضحة وان سالتم الاولاد
والعيال فهم في ارتجال وانعم بالمشمولين بنظر سيدنا ومولانا
الحرز المنيع والكهف الرفيع والمقام الباذخ والمرام الشامخ مولانا
السيد رضوان المقدم بماثره جيد الزمان امتع الله الوجود
بحبوبته ولا اخلى من ذاته فانه يا مولانا قد الذي يبقى ذكره
ويودخ الاحجا نشره واولى على من سبقه من الكرماء الاوائل
وصار صيت ثنائه في العشاير والقبايل لم يترك طرقا من طرق
الامكان

الامكان الا سلكه ولا وجها من وجوه الاجتهاد الا استدركه وبذلك
فيما يعود نفعه عليكم الرغايب والحاضر يرى ما لا يرى الغايب
وبالجملة فقد سعى في امركم سعي الاب الشفوق في مصالح الولد البار
البري من العقوق فنسال الله تعم ان يخلد سعادته ويؤيد سيادته
ويفتح لنا ابواب الخير ويقيه كل مكروه وضير وان سالتم عن المحاولات
فهو لله الحمد بخير وعافية ونعمة من الله ضافية بعد تقلب احوال
وتغلب اهوال وفيما قدمناه كفاية لمن سمع ودراية كتبت على
عجل والمسؤول الله عز وجل ان يجمع الشمل بكم على احسن الاحوال
ويسمعنا عليكم ما يقر به البال والسلام ومنه ما كتبه على لسان
وتعجيز الحمد لله الذي جعل روضة الادب جنة جارية انهارها
فلا تزال ريا واورث من تلك الجنة من عباده من كان تقيا
على ان زين سماء الفضايل بنجوم كلما انقض كوكب منها طلع

كوكبا سينا على ان اكسب المتحلي بها شرفا يحيي به ذكرا ويحيي قدرا و
مكانا عليا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي انزل
على عبده قرانا لعجز البلغاء ان ياتوا بسورة من مثله حصرا وعيا
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المبعوث هدى ورحمة
القائل ان من الشعر لحكمة وعلى آله واصحابه وشيعته وتابعيه
انصاره وذريتهم واحزابه صلوة وسلاما دائمين متلاحقين
تلاحق الافكار متعاقبين تعاقب العشي والابكار ما اصلح عندليب
البراعة وصدع على منبر البيان خطيب اليراعة **وبعد** فقد وقفت
على هذا القصيد الذي تصدر صاحبه على اقرانه والنحرير الذي برز
به في مضمار رهانه المجلي بيت قصيدة وواسطة درر فريدة اعظم
سلاطين العصر اشرف الاساطين الحاف بالرتبة النصر ملك الحجاز
وابن ملوكه حلية جيد الفخر وواسطة عقد سلوكه ذي الشيم التي ابانت

عن كرم

عن كرم العناصر والهمم التي انالته من المناقب ما انعقد عليه الخناصر
والهيبة التي تركت الاسود اجمة في الاجام وطرقت قلوب الاجنة
في الارحام ليث لسراة الصيد من بني هاشم غوث الطريد فالحازم من
حاشم الشجاع الذي عدت عن وقفاته الخيل والرجل وتكاثر مآثره
الحصى والقطر وارمل الملك المفتخرة بدولته الايام والليالي الجواد
الجمع بشتت شمل ماله شمل المعالي الطود الذي لا يعصم منه بشوامخ
الجبال ولو تحصن فيها الاعصم الاقصدع الهمام الذي ما تناهت
في وصفي مناقبه الاوائل ما قلت مادح سلطان الحرمين الشريفين
الذاب ببيضه وسمره عن المحلين المنيفين سيدنا ومولانا السيد الشريف
الحسن ابن الحسين ابن الحسن خلد الله ملكه على توالي الزمن آمين
فاذا منشيه قد اجاد في النظم والانشاء وما كل من اخذ القلم وشى
ودقق بعجيب تصرفه بين معوج المعاني ومعتدلها وطابق وكانه

فصلا رد على الطغرائي في قوله وهل يطابق ولعمري لقد نسق ذلك
الصدر بنسق السطر وسبك ذلك التبر بسبك الابريز فتراه
اذا اخرج بيتا عن معناه تلاعب به فيما اخترعه من مبناه واذا طبق
الغنى بالمغنى وابقاه على اصله اوصله الى غاية الاعجاب بفعله والف
بينهما ايتلاف اللحم والعظم وذلك بذلك على رتبته في النظم وكيف لا
وهو الفاضل الذي فاق الاقران وطلع نجمه في اسعد القران
الشيخ الاوحد ذو الكمالات التي لا تجحد ابو الفلاح تقي الدين
ابن الشيخ يحيى شرف الدين السمهاري المكاثر بمآثره الدراري فلقد
حقق فيه الظنون وشارك في شيء من الفنون وغذى لبان حب الكمال
في المهد وخطب عروس الفضيلة فاجابته سافرة الوجه بادية النهد
وامهرها تطليق النوم ومواصلة السهر في اكتساب ما تتشنف به المسامع
ويطيب معه السحر فلم يزل فيما انصرف فكره ويصل على تلك الحال عشيانه
بالبكر

بالبكر ويثرأب في الاشتغال والتحصيل ويتعب نفسه في التفريع
والتاصيل ويطابق بينهما مطابقة الاجمال التفصيل الى ان
حصل من ذلك على ما ترجم عنه لسان حاله وبرهن عليه بنان مقاله
وسودته النفس العصامية على اقرانه وامثاله وسولت له همته
العليا حكاية حياكته ما لم ينسج على منواله فقصد ان يسبك درر
الاسلاك ويتصرف فيها تصرف الملاك او المنجم الماهر في ادراك
الافلاك فانتبذت خشية منه مكانا قصيا وقالت بعلها تقدمته
على تصرفه كيف يشاء اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فافضى
حتى سبكها في قالب الالفاظ وسبكها في سوق العبارة لا في سوق
عكاظ واماط عن وجوه المعاني البديعة النقاب واتى في ذلك بالعجب
العجاب فالله اسئل وبنبيه اتوسل ان يبلغه من خير الدنيا والاخرة
ما امله ويسهل له كل طرق اماله آمين والحمد لله رب العالمين وكتب اليه ايضا

مراجعًا وضمنه لغزًا اهداه في حوخ اليه وقد ابدع فيما اودع

لم ادخر عمن احب كتابي	لقلي فيه اولترمي هواه

غير اني اذا كتبت كتابا	غلب الدمع مقلتي فمحاه

تشوقا الى تلك الذات وتشوقا الى مشتهى تلك الفاكهة التي لا بعد

لها شيء من اللذات وهل تماد من الخاص مع اهل الظاهر خشية

الانتقاد والانتقاد فخى امتزاجه بك ان يقول وهو اشعري العقيدة

بالاتحاد	انا من اهوى ومن اهوى انا	نحن روحان حللنا بدنا

كيف اقول لمن هذه حالتي معه اوحشى ام كيف ادعي شوقا الى من

اذا ابصرني مبصر ابصره واذا ابصره ابصرني ام كيف يصح ان سالك باطنا

هذه الطريقة بمن اذا دعوت له كان الدعا لنفسي في الحقيقة فلا

عزو اذا قلت ادام الله تقلبه في رياض السلامة وانتظام احواله في

سلك الاستقامة واحيى به رفات العلوم ولا برحت افنان اقلامه

تمر فنون

تمر فنون المنثور المنشور والمنظوم آمين فقد وصل ما تفضلتم

به من فاكهة التي املت على صفاتها ما سطرته في صفحة المفاكهة

وذلك ان كمام طرفها تفتح من ثمر مستوي الاولى الاواخر تشتمل

جملة على مضمر مباين للطرح جعت بعض افراده بين اولى الخمار و

الرجل ودلت على بديع صنع الله عز وجل طالما فارق وطنه عند

ما تعبث به الهوى وانقاد لسلطانه مع ما في احشائه من نار النوى

ربما اشكل على ارباب الهندسة حيث خلق كبرى الشكل وهو ذو اجزاء

مسدسة له فلك وليس بحيوان وفي القلب منه سر اذا قلت ادرك حقيقة

الانسان بالانسان لا يغيب شيء منه عنك في سفرك وهو ايان

علمه وترى له ابدا شامة على راسه واخرى تظهر احيانا على قد

ان جوز ترخيمه النحوي وهو في يده يبقى فرسا يمرح على رؤوس الاصابع

وان عكس صيغة لفظه اللغوي راى منه السادس يجبر هنا بعد ان

سوغ حرمه العروضي كان تصحيف باقيه الاجماع وان صير
الجلاح كلا من حاشية مكان الاخرى طاب ما خفي به الاصطلاح
وان تصرفت فيه بالذوق فنكر ومن عجيب امره انه يونث المذكر
وترى حليلة اكله حرم عنقودها لايترتب فتطلب من حليلها
الفراق وتثبت له اسمان يقرا احدهما طردا وعكسا في الكلام لانه
ثلاثي والمبدا منه كالختام فشكر الله نعم فضل مهديها وادام
بسطة يد الذي ساق مهر الابكار طال تعينها في فكر مديحها آي الكلام

ومن انشائه ايضا خطبة نكاح خطب بها لعقد سلطان الحرمين
ابن زيد ابن محسن ابن الحسين ابن بركات على ابنة السيد حمزة ابن موسى
الحمد لله الذي بعث محمدا له هدى ورحمة وفضل المتزين بكتاب
ففاق كثيرا جبلته وميز من شانها بالمزايا التي اقتضتها الحكمة
الالهية والقسمة فاختص زيدا من الامر بكونه افرضها واملكه بذلك

زمام

زمام الجلالة التي اسندها اليه وفوضها واصطفى اهل البيت
الذين اطلعهم في سماء الشرف زهرا ونفحهم بعطر ريحاني الروضة
الزهراء اجتبى من اهل البيت آل الحسن والحسين وخولهم محسنهم
سيادة الدنيا وسعادة الاخرى فقفا وجلت الحسنين فاحمد
على ان جعل بينهم التناسخ بيت القصيد واصطفى منهم لحماية هذا
البيت الشراة الصيد وحض من طلب ودادهم من عباده مجاو
عن اباية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وطهرهم من
الرجس بنص الكتاب فقدس باطنهم وظاهرهم والبسهم لباس
التقوى فصدق اذا قال شاعرهم البيت البني طينتم وطاب المليح
لي جنيكم وطاب القنا سدتم الناس بالتقى وسواكم سودته الصفرا
والبيضا ولا غروان انشد مفاخرهم مفاخر من الورى هم الاولى
ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر الثرى هم الذين جرعوا

من ما جلوا فاوق الضيم حمرات الحشا اذا الاحاديث انتضت ابناءهم
كانت كمثل الروض غاداه السدا لا يسمع السامع في مجلسهم هجرا ان اتى
خالطهم ولا صخبا عمر الله بوجودهم الوجود وخلد فيهم ملك
اسلافهم الموروث عن ابائهم والجدود امين امين لا ارضى
بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي جدع بالجلال الف العزة وبين بما شرعه
لعباده الحلال وعزه واشهد ان سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله
الذي غاضت عند بعثه بحار للجهالة متلاطمة وفاضت انهار
شريعته التي اصبحت عن ارتضاع ثدي المحرمات فاطمة والذين
منهم اسد الله حمزة وعلى اصحابه الذين بهم ايد الله الدين واعزه
صلوة وسلاما دائمين ما هبت الشمال والقبول منقادين مقاربة
الايجاب للقبول اما بعد فان النكاح جنة يتقى بها الفتنة وجنة

يتلي

يتلي على متقي ظلالها اسكن انت وزوجك الجنة تثمر رياض
الرحمة بين الزوجين والوداد وتطلع زينة الحيوة الدنيا اذا احمات
غراسه ثمر الفؤاد وتسفر ليلته عن طرة صبح تحت اذيال الدجى
ينبلج يومه عن شمس تتوارى بحجاب الجلال والحجى وهو الغرض الذي
لا يخطي قاصده الاصابة والغرض الذي لا تقوم الا به جوهر الفخر
عصابته والحصن الذي يعتصم به عن الوقوع في حمى الحرج ويحمي
به من مصارع الفحول التي هي ما بين معترك الاحداق والمهج
والوسيلة التي يتوسل بها الاخذ بزمام التقوى الى المطلوب ونسله
لنيل الافراح هنيا المرامي سير خببه وناهيك في فضله ما ورد فيه
من الايات والاحاديث الثابتة في صحاح الروايات فقال عز
من قائل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم
شعوبا وقبائل وقال نعم علوا وقدرا وهو الذي خلق من الماء بشرا

فجعله نسبا وصهرا وقال نعم مبينا ما فيه من الفوائد الجمة ومن
آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة
ورحمة وقال مرشدا للاقتداء به والائتساء حبب لي من دنياكم
الطيب والنساء وقال مبينا ما فيه لهذه الامة من سنا الكرامة
تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة وقال منبها على
مزية الابكار وفضلهن الكثير تزوجوا الابكار فانهن اعذب
افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير وقال مظهرا لفضله ومبينا
اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحناء
قال مرغبا فيه ومنفرا عن الطلاق لما فيه من الادش تزوجوا
ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش وقال منبها على
ما يرغب فيه ليلتمس ايها الشخص هناك تنكح المراة لاربع لمالها
ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك وقال

محذرا

محذرا من رد الاكفاء اشد تحذير اذا اتاكم من ترضون دينه
وامانته فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير
والآيات الواردة في شأنه كثيرة والاحاديث الناطقة بفضله
اظهر من شمس الظهيرة وفيما ذكرناه من ذلك كفاية ومقنع لمن
كان عمري من التوفيق وسمع هذا وامر الله تعالى يجري الى قضائه
وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولما قضى الله تعالى اجتماع النيرين
في اسعد البروج واخذت سعود هذا القران في العروج رغب سيدنا
ومولانا سلطان الحرمين الشريفين حامي حمى المحلين المنيفين سرير
التخوت والمنابر وارث الملك كابرا عن كابر انسان عين الملوك
وعين انسانها سلطان هذه الاقطار المشرفة وابن سلطانها
الملك الذي القت اليه الخلافة مقاليدها وكتبت باسمه تقاليدها

ممهد قواعد الدولة التي ابتهجت بها الايام وحسنت كانها في فم
الزمن ابتسام ليث السراة الصيد من بني هاشم غوث الطريد
فليس يجاره من هاشم ذي المواقف التي تحدث عنها الخيل
والرجل والحملات التي لا تثبت لها الابطال وتوا... علد الى
لو مثل الحرب لي قرنا الماصدته عنه هيبة ولا انثني ولو حمي المقدور
منه مهجة لواصفا او تشبيح ما حمى نغد علمنايا طايعات امره ترضى
الذي يرضى وتابى ما ابى الشهم الذي جمع اشتات المعالي فلم
يترك شيا ولا ابدع الهمام الذي ما شاهد في وصف مناقبه الا
وانى لها قلت ما ادع بدرا فوق الملك الذي لم يكن في غرة الشهر
الهلال حايز ازمة المجد بعينه ولو شاء خاذها بالشمال قادح
زناد السعادة صاحب ذيل الفخر والسيادة طراز العصابة الهاشمية
الاسمى فرع الشجرة الزكية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء واسطة
عقد

عقد المجد والشرافة تاج الشرفا وصدر الخلافة ناشر لواء العدل
والفضل والمنن سيدنا ومولانا السيد الشريف زيد ابن محسن ابن
الحسين ابن الحسن نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن
فلق الصباح عمودا نسب حسب العلى بحلاه قلدتها نجومها الجوزاء عقودا
خلد الله دولته الفاخرة وافاض شابيب الرحمة على اصوله الطاهرة
وعن فرع السيدة الجليلة الشريفة المسبلة المحجبة في كلل المجد حتى من ا:
الكواكب المحروس حجابها المنيع بسمو القنا وبيض القواضب المملوكة
عليها ظل والدها سيدنا ومولانا المقام الكريم العالي الراقي بحسبه
ونسبه الى ابرج المعالي واسطة عقد الفخر الثمين رافع راية المجد
باليمين جامع شيم العز المنيع حائز سجايا الجلالة والمهابة والشرف
الرفيع خلاصة بني الزهراء البتول فرع الشجرة المتصلة بالوصي والرسول
راوي حديث الجلالة عن اسلافه الكرام حاوي قديم المجد عن اجداده

ملوك هذا البلد الحرام الذابين عن حريم حرمة بالسمهري و

الحسام صفوة السادة الاشراف وخلاصة العبد مناف ذي

البسالة التي لا تضاهي والصرامة التي تذهب بالصوارم اذا انتضاها

والمناقب التي يعترف المدرة البليغ بالعجز عن استقصاها سيدنا

ومولانا السيد حمزة ابن موسى ابن بركات ضاعف الله مجدهما

واطال بقاء والده وافاض على اسلافه سحائب الرحمات اذن لي

في تزويجها على كتاب الله وسنة رسوله وعلى مهر امثالها المعلوم

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولساير المسلمين من

جميع الذنوب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله ان نحمده

ونشكره ونستهديه ونستنصره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات

اعمالنا ومن يهدي الله فلا مضل له واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له واشهد ان محمد الخير نبي ارسله صلعم وعلى اله واصحابه

ما هبت

ما هبت الرياح المرسلة ومن مقاطيعه اللفايقة قوله مقتبسا

من واصل الخل بشمس الراح قلت له ... الشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

فقال معتذرا لو حيل بينهما ... ولم الخسوف لبدر التم مبتدرا

بشر العابر عمه المنجمون من ان سبب خسوف القمر حيلولة الارض

بينه وبين الشمس وقوله ايضا ... انظر الشمس الحميا وهي مشرقة

والشمس من ضوءها في الافق قد سبقت ... قد قلدت بالنجوم المشرقات سنا

والشمس تخفي النجوم الزهر ان ظهرت ... وقوله في البرقع الشرقي المعروف بالحجازي

وهو اول من ابتكر هذا المعنى ... بدى البرقع الشرقي كالشفق الذي

على فرقه لاح الهلال بلا فرق ... وابدى عجيبا في عجيب لانه

ارانا هلال الافق يبدو من الشرق ... وقوله

لا تحسبوا ما قد بدى في جسمه ... شعرا وحاشا ان يكون مقلطا

ما ذاك الا اعين العشاق قد ... رمقته وهو مجرد فتناثرا

وقوله في مليح اسمه ياقوت

ودشق براه الله قوت قلوبنا فما احد يدعوه الا يا قوت

يجول حميا سلسبيل رضابه على عقد درصين في حق ياقوت

اذا ابتسم الساقي المدام مشعشعا كمارتي ياقوت نقلا وتو ياقوت

وقلت انا مستملحا في ذلك

الا انا الياقوت احسن جوهر واحسن منه في البرية ياقوت

الا انه قوت القلوب باسرها الم تر كل الخلق تدعوه يا قوت

ومن قوله في الزهر المعروف بالصدبرق

قدم الربيع على الرياض فاطلعت لقدومه صدبرقها العبق الندي

فكانها السرور وهانثرت دنانير النثار على كوس زبرجد

وقوله في ذلك ايضا

كان حمايل الصدبرق لما اراد وصالها فصل البهار

صنعن من الزبرجد كل كاس نثرن به دنانير النثار

وقوله

وقوله وقد كتب على عنق كمنجة لمسعود اسمها زهرا من مسمعات

الشريف ادريس كمنجة عزت فوق دوحتها

على افنان اوتارهن سبا والشمس من كفها المخضوب قد قرنت

بيد داود اتقاني القوس واصطحبا شمس تعنقها الاوتار تكتبها

سنا اسمعك بالاطراف مكتسبا اذا شدت في جنان سار في ملك

ركب العراق الى نغماتها طربا في روضة ظل من عشاق ساحتها

سعد لادريس فيها صار مطربنا وقوله في نحو ذلك وكتب على عنق

كمنجة لمسعود اسمها زهرا وكمنجة قد لعبت الحانها

وغناها ما قط عن غناه قرن الدرويش بها كما قرنت به

زهرا طالعة بدورها العلوا سعد الذي ادريس سلطان الورى

دامت لنا ايامه الزهراء اعلى الملوك هم اذا السبع العلى

علياه كانوا الارض وهو سماه

الشيخ محمد ابن الشيخ احمد

الحكيم الملك رحمهم الله تعالى فاضل تأزّر بالفضل وارتدى
وسلك سبل المكرمات واهتدى سام في فنون العلم وبرع
واوضح امون الادب وشرح فقوم منه منآده وقام بعباده
فاده وهو من بيت رياسة وجلالة وقوم لم يرثوا المجد عن
كلالة وكان لسلفه عند ملوك الهند التيمورية محل تستضوع
المراتب رياه وتستسقى المناصب ريّاه ولما وفد جده على السادة
الملوك من بني حسن قابلوه مقابلة الحفي المستهل للوسمي فاكرموا
لديهم نزله وقلدوا بايادي منهم بزله وولد سبطه هذا بمكة
المشرفة فنشا في حجر الفضل والمجد وانتشق عرف خزامي تهامة و
شيم عرار نجد فجمع بين تليد المجد وطارفه ورفل من فضفاض
الادب في ابهى مطارفه ولم يزل متبوّأ تلك البلد محمود الايراد
والاصدار مع تمسكه من سلطانها الشريف محسن بالعروة الوثقى
التي

التي لا انفصام وحلوله لديه بالمكانة التي ما حلها ابن داود
لدى المعتصم حتى حصل على مكة شرفها الله تعالى من الشريف احمد
ما حصل واخل عقد ولاية الشريف محسن منها والفضل فكان
الشيخ محمد المذكور ممن انهب الشريف داره وماله وقطع من
الامان امانيه وآماله فالتجأ مستامنا الى بعض الاشراف فامنه
على نفسه مشاهدة الوقوع على الهلال والاشراف فلما قتل الشريف
احمد وتولى بعده الشريف مسعود راى الشيخ ان الاعراض عنه ما تحقق
معه انجاز او عيد ولا وعود فهاجر الى الديار الهندية متنقلا
وهجر تلك المواطن المشرفة لا عن قلى وذلك في اواخر سنة تسع وثمانين
والف فالقى بالديار الهندية عصاه الى ان بلغ من امل العمر اقصاه فثوى
بها سنة ... والف رحمه الله ومن مشهور نثره ونظمه الذي دل
على اشراق بدره في سماء الادب وعلو نجمه رسالته التي كتبها من الهند

في سنة سبع واربعين الى القاضي تاج الدين شاكيا كربة

الغربة بعبارات تصدع معانيها قلوب المخلصين والفاظها

قلوب الحاسدين وهي

سقى الدمع مغنى الوالبية بالحمى | سواجم تغني جانبيه عن الحيا
ولا برحت عيني تنوب عن الحيا | بدمع على تلك المناهل منهل

مغاني الغواني والشبيبة والصبا | وماوى الموالي والعشيرة والاهل
سقاها الحيا من اربع وطلول | حكت ونفى من بعده ونحولي

سقى صوب الحياد منا بجرعاء اللوى | وزاد مملك المانوس بادو الهوى
لان درست بوعك فالهوى العذري | سقى بالصفا الربعي ربعا به الصفى

وجاد بالجياد ثرى منه تروتي | مخيم لذاتي وسوق مأربي
وقبلة امالي وموطن صبوتي

انما المحافظة على الرسوم والاداب والملاحظة للعوايد المالوفة

في افتتاح الخطاب لمن يملك امره اذا عتق ذكر زينب والرباب

ولم يحكم

ولم يحكم عقال الغفلة بين النون والاعراب وليت لمن كلالاخ

بارق برقة ثهمد نكانه اخوجنه ما يقوم ويقعد تنفاذفه

امواج الاحزان وتترامى به طوايح الهواجس الى كل مكان فهو

وان كان في مآثر العين قاطن يحيى من الاحيا يوما بجرعى

ويوما العقيق ويوما الغوير ويوما بالخليصا لاباد يلي مقسم الغرمات

منقصم عرى الغزمات لا يقر قراره ولا يرجى اصطباره اندك

القلب بذكر المحنا ايام الحنين خنايا طلوعه او اشروح دوح الفرج

من ذكر ليالي الخيف ومنى او ومض بوارق زفراته بحد دمعاض

دموعه من تمنى ما لا وحسن ما ال خافي صغى وافضى مرادي فيا لم

من قلب لا يهدا خفوقه ولا تنى لامقه بروقه ولا يبرح من شمول

الاحزان صبوحه وغبوقه يساوره هموما فما ساورتصيلة زرّا فتش

ويناجي احزانا لو لامس بعضها الصخر الاصم لانهش ويركب من اخطار

الوحشة اهو الا دونها ادكوب النعش بجن الى مواضع ايناسه
ويرتاع الى مراتع غزلان صريمه وكناسه وينديب اياما يستشم الطرب
من افنان اغراسه ايام كنت من اللعوب مرحا ايام لا الواشي
بعد ضلالة ولمى عليه ولا العذول يونب ايام ليلى ترتبي
شمس طلعتها بعد الغروب بلت في افق ازرار ايام شرح شبابي
روضة انف ما ويع منه بروع الشيب ريعان ايام غصني الدن
من نظارته اصبو الى غير جارات وجارات ثم انقضت تلك
السنون واهلها فكانها وكانهم احلام لم يبق مني المشتاق الشوق
اذا ذكر الا لواعج وجد يبعث الفكرا ولم يبق مني الشوق غير
تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا لم اكن على مفارقة الا حباب
جلد فاقول وهي جلدي وانما هي تجلدي مما حلت النوائب على كبدي
وقد صرفة البين المشت من افلاذ كبدي جرت من صرف
دهري

دهري كل نائبة امر من فرقة الاحباب لم اجد فراقا قضى ان
لا ناسي بعدما مضى منجد اصبري واوغلت منهما وجعفر بين
سل صرعة مالك ويفجع بي ان لا اكون متمما خليلي ان لم تسعدا بي
على البكا فلا انتما مني ولا انا منكما وحسبتما لي سلوة وتناسيا
ولم تذكرا كيف السبيل اليهما اليت لا افتح لسرور على قلب المعنى بابا
ولا اعير طرفي قامرات الطرف كواعبا اترابا ولا اجيل نظري
في ناض نظرة ولا اسرح فكري في الاخضاد الى جلاء بو خضرة ولا
احود الى خلوة انيس ولا احضر لمحاضرة جليس ولو انه الشيخ
الرئيس لاني ابا ما من ذلك فعلت وعلى اي واحد منهما التنفيس
الكرب عولت تذكرت به عهد الاحبة فاعولت وصدع الحنين
واتذكار اعتاد فؤادي فتولت فما الطي غبني مذ فارقتهم
بشي بروق الطرف من هذا الورى ان كنت ابصرت بهم من

بعدهم مثلا فاغضيت على وخز الشفا فعكفت همتي على
مساورة الهموم ومسامرة النجوم والا انا شيخ كنعان في
اتخاذ بيت الاحزان فحزني ما يعقوب بث اقله وكل بلا
ايوب بعض بيتي رحلت عن كعبة البطحا والحرم ونزلت
بساحة قوم لا يدرون ما حاية الحرم كمثل من هو خارج من
الانوار الى الظلم ونقلت من جوار البيت وسدنته الى حيث
خوار العجل وجوار عبدته واستبدلت بالوقوف عند الركن
والمقام بالوقوف بين عبدة الاصنام وهجرت مهابط الوحي
التنزيل ومتردد الروح الامين جبريل الى مساقط اندية الكفر
والضلال ومرابط الانعام والافيال وعوضت بالمشاعر الاسلامية
حيث فرض الفروض والسنن معتكفا اقوام يحجون في رفض
الفرايض على سنن وبدلت بزمزم والحطيم ومقام ابراهيم

وزمزمة البراهمة على الحطيم بديار لا تطيب الا لمن خلع ربقة الاسلام
من عنقه لا ينعم بها سوا من امعن في غوايه الى صياد من الضلالة
وعنقه لا يصفو لي بها عيش ولا التذ بالحيوة في نعيم ولو انه على
ما يقال ايش وايش كيف يلتذ بالحيوة مضغ بين احشاء
كورى الزناد في قرى الهند جسمه والاصحاب بحجاز او نقلب
في اجياد اقاسي من متاعب الوحدة كل محنة وشدة واعاني
من اهوال الغربة كل غمة وكربة فما غربة الانسان في شقة
النوى ولكنها والله في عدم الشكل واني غريب بين بست
واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي كنت قد اتى علي حين
من الدهر متحليا بانجابي متسليا بمن شانه في اعتنا الحوادث
ثاني حزنا لما منيت به من مفارقة جيرتي واوطاني
حتى طرق الطارق وما ادريك ما الطارق نبا هاهل وخبر

وبحق سمواتك وما فيها من ايات للمبصرين وبحق مجاوري بيتك
الحرام حجاجا ومعتمرين آلاما رزقتني العود الى حرمك قضيت
لي بالرجوع الى جوار بيتك الحرام بجودك وكرمك ونلتمس من
فضلكم هذا الدعاء في الملتزم والمستجار وفي ادبار الصلوة وبالاسحار
لعل الله سبحانه يمن عليه بالخلاص من هذه الديار والاياب الى
تلك المشاعر المشرفة الاقطار انه على ما يشاء قدير والمامون من
فضلكم ان تونسوا وحشة عبدكم بكتابتكم الكريمة وبفضل الوصلة
بمراسلاتكم التي هي من اعظم الهيام اعظم عوذة وتميمة فانه في دار
وحشة ليس بها انيس وفي جبل منهم ايما فرو العيس لا
يسلي الا بابيات من الشعر سمح بها فكر قد صلد زناده وصرد
انقاده وحم بشابيب الحوادث اخماده في مكان اعرابه اهنا
فهو لا يستانس الا بانشادها في الخلوات واسعادها المسامرة
اذا اجننه

اذا اجننه الظلمات لا لانها لذلك اهل بل لكون الهشيم يرعي
لا محالة في المحل وعند الضرورة يعتاض عن مائل الاغصان
بالنسيم عن الهيف ويقنع لفقد محيا الحبيب بالبدر على ما فيه
من الكلف والجوع يرضى الاسود بالجيف وقد اداه ما اعداه من
الوله والهيام الى انشاء هذه الابيات لكيلا يكون دعواه مجرده عن بيانها وهي

صوادح البان وهنا اصدحها بادي   فمن غدير فتت في فتت اكباد
صبا اغنت لو وفاء ارقه   تذكيرها نغمات الشادن الشاد
فبات يرعف من جفنيه مخبسه   بزيج الدمع او كان بالجاد
جلا في المضاجع الف السهد سلخه   سم الاساود او انياب اساد
لداذ الليل والوله نتيح شجي   وجدوة في حشاه ذات ايقاد

وحسبي يا مولانا التصديع بهذا الهذيان وانما اوجبه القصد الى
اقامة البرهان على ما ادعاه من الوله والهيمان لا زلتم محفوظين

بعين الله من طوارق الحدثان وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم فاجاب القاضي تاج الدين عز هذا الكتاب
بهذا الجواب
يقبل الارض اجلالا ويشرح ما لاقى من الوجد والاشواق وحرق
ويشكي بعض ما لاقى واعجبا له ان تحمل النيران في الورق
مجمجم الدهر مرارة النوى وامزج في احشائه حرارة الجوى
فهو يشكو النوى فيما لاقى لومها ويتغالى ويرجع باللوم على نفسه
نوى ايشتد بفاني شاء لبس هم ارتحالا هجراه سقيا معاهد
لا حبة من معاد دموعه وسميراه التلهف على ذلك العهد
وعيني دجوعه ارى اثارهم فاذوب شوقا واسكب في مواطنهم
دموعي واسال عن بفرقتهم وما في بمن على منهم بالرجوع تدجا ودم
جفنه الرقاد فلبس بها ناصح ودجى عليه ليل الفراق فلم ينبلج
لصبح وحال على الليل حتى كانه من التطول موصول ببد الدهر اجمع
لا يزال

لا يزال يسامر النجوم والقمر ويساور الهموم والفكر ويتلاعب به
لواعج الاشواق ملاعب الصوالج بالاكر وينشد اذا هجع النوم و
طلب السهد على السمر ايها النائمون حولي اعينوني على الليل
حسبتم وانجار احدثوني عن النهار حديثا وصفوه فقد
نسيت النهارا كيف لا ينسى النهار وينكر ساير الاعبار من
لا يرتسم في مراة تصوره الا اسود تلك الذات ولا يجول في فكره
الا ذكر سابق تلك الايام المستلذات ولا يغيروده تقادم العهد
ولا يسوغ ان يسبغ ماء السلق ولو اداه تعطشه الى الحدوث نفس
حر لو بذلت لها على تسليك ما فوق المنى ما تسلت لا تحسبوا نايكم
عنا يغيرنا اذ طال ما غيرالنائي المحبينا والله ما طلبت ارواحنا
بدلا عنكم ولا انصرفت منكم امانينا ليسق عهدكم عهد العلم فما
كنتم لارواحنا الا ريا حينا ولو تعلل النفس بلعل وعسى وربحوى

جمع القادر على جمع النشتيتين لقضيت اسا ما افدراتقه ان
يدف على سخط من داره الحزن من داره صول وحج يا مولانا
فقد اجرى المملوك جواد فكره مرخى العنان وسرح من غوذج
حاله ماهو عند مولانا كالعيان وانشابث شوقه ماهو الوآ
من تصدير السلام وتقديم الثناء الذي لا يبقى فيه الارقام
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ولئن شغل المملوك عما
هو الاحرى نقل اتام له البيت المشهور عذرا وشغلت
عن رد السلام فكان شغلي عنك بك فهو يحمل عبوديته هذه
من التحيات ما بنضوع قبل نشرها نشره ومن الاثنية ما بغاهي
الافق زهره ويباهي الرياض زهره الى ذلك المقام الذي يسحب
على فرق الفراقد ذيل علوه واورد بقرا المجرة حبل محله وسموه
وسلم له اهل الحل والعقد واذعنت لبلاغته جهابذة النقد
والفرائد

والفت اليه الفصاحة مقاليدها وكتبت ملوك البراعة بأسمه
تقاليدها واقر بفضله حتى المحسود واجمع على سودده السيد والمسود
وادى الناس مجمعين على فضلك ما بين سيد ومسود امام
جماعة الصناعتين ومالك زمام براعة البراعتين العلامة
الذي خاض من العلوم بحارا وقفت لبساطه العلماء وقفت اثره
فانتهت الى حد ها من نقطة العلم وسكله الحكم الحكما سلالة
الوزراء الذين افتعدوا صهوة الجلالة والمجد وخلاصة العلماء
الذين تركوا العبير في الغور وافترعوا من المكانة المكان النجد
مولانا الشيخ محمد ابن حكيم الملك لا زال محروسا بعناية مجري الفلك
والفلك بمحمد واله آمين وينهى ورود الكتاب الذي استهلت
البراعة استهلاله واتى بالسحر الذي لا حرج في القول باستحلاله
وحرم على الادباء حكايته حيا كنه والتبح على صوله ابي بخادبه

فرسان القريض ومن غبار في هواد فهن ما نقضوا عجم المتامل
في فاخترا نفا زيه ونقبها ويتلو عليه ما بعدها ومن نثر من
ابتر الاهي اكبر من اختها فقبل المملوك منه مواقع الاقلام
شوقا لتقبيل مواضع الاقدام وقراه سطرا سطرا ولم يكد يستطيع
مجاوزة فقرة منه الى الاخرى وسرح الفكر في معانيه التي هي الى
الافهام احرى من الماء يجد به في صب وافعل بالالباب من ابنة
غمام زوج بابنة العنب فاضحك المملوك بما تضمنه من تقلب ما لكم
في رياض النعيم وشغلكم في مراتب العز والارتقاء وابكاه بما انطوى
عليه من شرح الحال التي عند المملوك شاهدها والغربة التي
يعالج لواعجها المملوك وان كان في وطنه ويكابدها بود من
عزم ان لا يفارقكم ما كل ما يتمنى المرء يدركه فصبرا يا مولانا
على ما جرت به الاقدار ورضا بارادة الله واختياره فانها خير
ما يريد

ما يريد العبد لنفسه ويختار ولا ابلغ في الوعظ والتنبيه لمن
طلب منهما الغاية من قوله تعم وعسى ان تكرهوا شيا الاية وعلى
يا مولانا فاني بهذه المواعظ كمن جلب التمر الى هجر واهدى الى
البحر الدرر ولكني اتيقن ان مولانا لا يرى ذلك بحسن الظن
والنظر ثم انتهى المملوك الى تلك القصيدة التي كل بيت منها بيت
القصيد فكلل تاجه من جواهر عقدها الفريد واستخرج من بحرها
البسيط فرايد الفضل المديد وعلم ان مولانا اراد اثبات عجز من
عارضه فتم له ما يريد واكدت صوادح البان بسجوعها اشواقي لا
اول لها وزادت فلبس عليها مزيد وترنمت ذات الجناح بسحرة بالوا دين
فهيجت اشواقي ودقايق البكا والبث من يعقوب الاحزان
من اسحق الي تضاعف هوى وصبابة واسى وفرط جوى
ونبض اماقي وانا الذي املى الهوى من خاطري وهي التي

علي من الاوراق وكيف يا مولانا تقبل لمزيد شوق هو اعظم
مما تصفه الالسن وتشرح الارقام وفوق ما يتصوره الفكر و
تتخيله الاوهام ووراء ما يمكن ان يرى في الاحلام اطفأ الله
نار النوى بالمشافهة واغنى عن المراسلة بالمواجهة وعجل لكم
الاياب الى حرمه الشريف والاقامة ليسوح بيته المنيف انه على ما
يشاء قدير وبالاجابة جدير والسلام ومن انشاء الشيخ محمد المذكور ما كتبه
مراجعا الى بعض اصحابه من سادات العجم وقد كتب اليه كتابا يتضمن اظهار
كمال المودة واهدى اليه مرآة وعصا لو تطاولت الى الافلاك
وتناولت من الاملاك او تحدرت الى الدراري المؤتلفة وتصدت
الى الدرر المؤتلفة فتوسلت الى النفس الامارة والقريحة قد علمت
ببديع البيان سحاره معارضة الدر المنثور في الكتاب المسطور
الذي ردت بلاغته دعوى معارضة رد العبود بيد الجاني عن الحجم

كنت ادري

كنت اوري في رابعة النهار وادية السهى وقد لا يخفى طوالع الاقمار
فاقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق ان منشي
تلك الحديقة وموشي هاتيك الروضة الانيقة ممن اوتي الحكمة
وفصل الخطاب وجليت عليه من مخدرات عرائس البلاغة ما توارت
عن غيره بالحجاب كيف لا وهو الفرع المتصل لمن هو افصح من نطق
بالضاد واوتي جوامع الكلم فآمن بمعجزها كل حاضر وباد فاعجاز البلاغة
تراثه وان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة ميراثه ثم ابت نفسه
الابية وانفت همته كما لها العلية ان يقتصر على تليد مفاخره العديدة
حتى شفعها بطريف مآثره الحميدة فبلغ في المعالي الغايات واحرز من
تصدى لاعطاء ما اعطي من الكمالات فان فصاحتك من نسج تسعة
وعشرين حرفا من علاه قصر فعلى رسلك يا مولاي فجدك النبي
القائل لمن هاب اخاطب الناس على قدر عقولهم وقد خاطبت المكلف

بما يرد شقايق البلغاء المبرزين في لهاه فحولهم فكيف به وليس
وهو منهم في عير ولا نفير ولا يعد معهم في قبيل ولا دبير وقد الجا
الضرورة الى الدكتاب قل القيحين عن مقابلة الدياد بالمخلب
واغلاق باب المكاتبة ينعود بغاوه لذلك كليل في القنيات في
حلب ثم ما طرزه به الكتاب وحبره وشيه الخطاب من وشي المحبة الذي
لا يزال المملوك به سريا وبحديثه دلويا ويطاش الغفراء اليه مرويا
فقد بحمد الله عذب لبانها ووقع في ميدانها وكرع من عذبانها
وعسك باشطانها وضرب عنه بجرانها فصار بها مذ كان في المهد
صبا صبا وتلقاها في ضمن كرعه قل لا اسلكم عليها اجرا الا المودة
في القربى ان المودة في قرب النبي قرب لا يستبدل فؤادي عنه
تحويل فهي لا تنفك كما ذكر مخدومي تزداد كثرة فيزداد بها القلب
مسرة والعين قرة بالذكا حين ويتجدد على تقادم السنين
ويزيدها

ويزيدها مر الليالي جدة وتقادم الايام حسن شباب لا
يخشى سنا قمرها سحاب نقصان ولا فصمت عروتها الوثقى يد الحدثان
فيزحزح المولى ابده الله سحابها ويوثق اسبابها باسداء الهدايا
واهداء المزايا فلك بعض حبك كل قلبي فان ترد الزيادة هات
قلبا لكن سمعا لما امر به وطاعة وقبولا وامتثالا لما امر به جهد
الاستطاعة فشكرا لايادية وهطلا لغوادية وسقيا لبادية
وسحقا لاعاديه ولا زالت فواضله مغدقة دائمة الهمول وفضائله
مشرقة لا يبيد بها افول والسلام ومن نظمه مادحا القايد احمد بن
يونس وزير الدولة الحسنية ومهنيا له بالسيروف

الى علاك اشارت انجم الافق فظل طرف الثريا شاخص الحدق
واشرقت بك شمس المجد لا افلت ونضدت بك زهر السعد في نسق
وعفرت لك اساد الشري وعنت لك الوجوه واضحت منك في فرق

كل الملوك يرجو هو نوامل   كل الناس يعدو وهو في فلق
قد استكانت لك الاضداد واشتغلت   لما طلعت شهابا باهر الفلق
سحاب باس به كف العلى قذفت   فاحرقت بسناه كل مسترق
به استقامت قناة الملك عن اود   واصبح العدل منه واضح الطرق
يا من به ابدت الايام زخرفها   وراق من صفوها ما كان لم يرق
قد شرفت امة اصبحت قايدها   واصبحت منك في امن وفي غدق
القت مقاليدها والله ارشدها   اليك يا محرز الغايات في السبق
قد طوقت جيدها منك الجميل يد   تعد فعلك هذا احسن الخلق
قد ذل من لم تكن للخطب عدته   وخاب من يرتجي علياك لم يثق
معاقل لك نابت في نظومها   اقصى البلاد مناب الصارم المزق
دعمى حشاشة قوم دارهم نزحت   ثم انثني وهو محمر من العلق
فانت تعلو الدنيا والقضاء   يجري وفاقا له باليمن متفق

من ظن

من ظن وصفي يحصي او يحاط به   دعه فما فيه يكفيه من الحمق
او رام شيء بما انت الجدير به   لم يستطع وهو رب المنطق الذلق
نعم المغيث ونعم الغوث ان لدى   كر الحوادث بين الصبح والغسق
مازلت تدرك ما تنويه عن امم   فلو تروم منال النجم لم يعق
بهمة ادغت من تحت اخمصها   انف الثريا وخلق غير منغلق
وهيبة ترهب الاساد سطوتها   وجود كف كموج اليم مندفق
وحسن راي يسوس الملك يعضده   عناية تقيفها فتح منغلق
وطيب ذكراك الركبان تنقله   تفض عنه ختام العنبر العبق
وغيرها من صفات قد خصصت بها   كانها الدر اذ زهي على العنق
لازلت ترقى الى ما انت امله   وفوق ذلك والاعداء في نفق
معينا بك يوم شمسه ودنت   بنور هديك فانحطت عن الافق
ممتعا بك دهر ان يرم احد   وكان ينهي الى علياك لم يطق

وكتب القاضي تاج الدين المالكي الى الشيخ محمد المذكور وهو بالطايف

سلام كنشر الروض نفحه الصبا ... سلام كعرف المسك اوزهر الربا

سلام كانفاس النسيم برقة ... سلام كايناس المزمزم مطربا

سلام كعرف الراح ضن حانها ... سلام كما يستنشق الثغر اشنبا

سلام كتسليم الاغن مواصلا ... سلام كلحن المطوق معربا

سلام كوصل بعد ياس من اللقا ... سلام كوعد بالتواصل اوجبا

سلام كعصر الوصل في الطيب الى المدى ... سلام كايام الشبيبة والصبا

سلام كقرب الدار بعد نزوحها ... سلام كبشرى من حبيب وعتبا

سلام كغمض الجفن بعد سهاده ... سلام كطيف زار من ربة الخبا

سلام كما شاء الحبيب محبه ... سلام كصب عنده الصب اعشبا

سلام كبرء بعد ياس من الشفا ... سلام كامن المرء للقتل قربا

تحية مشتاق يبيت تشوقا ... اقام بساحات الفواد وطنبا

واني

واني ابث الشوق وهو مودع ... نفاي وفكري والضمير المحجبا

وبي من سوا هذا عن البث غنية ... تعندك لي قلب مناجيك معربا

يسير اذا ما سرت شرقا ومشرقا ... ويسري اذا ما سرت غربا ومغربا

كمريا وشمس لا تزول توهما ... ولكنني وده ليس قلبا

وان بجسمي منه اعظم غيرة ... على كونه رهنا لديك مطنبا

ومن قلم يسعى اليك براسه ... بودك قبلي لك الود اوجبا

واغبط طرسي ان يقبل انملا ... سيحظى بها عما قليل معقبا

تدونك بيجها العذراء قلدت ... عقود السامي درها ان يثقبا

ممنعة لم ترض غيرك كفوها ... من الخلق طرا حيث كنت لها ابا

فاسبل عليها بعد دفعك سجفها ... من الستر ما يصفو ودها تقربا

فما زلت محمود الشمائل من ارى ... كمالك حدث الحسن عنك اشيبا

بقيت على الجديدين سالما ... وودعك ما هو اوصعناك مخصبا

الملا علي ابن الملا قاسم ابن نعمة الله الشيرازي المكي امام

المعاني والبيان والغني فضله عن الايضاح والتبيان ومن عليه

المعول في بيان كل مختصر ومطول هصر افنان الافنان ونطق عن

لسان الاحسان وسمع فوعى وجمع فاوعى وجاء بمنقطع القرين

بكا[ئن] محفوظاته ومال بمرين الى هدى ورشاد وصلاح اسس

بنيانه وشاد واما الادب فهو جذيله المحكك وعذيقه المرجب والعمل

فيه بيده ولسانه وصنو المجب ان نثر فانثرة في تلق او شعر عاذت

الشعرى برب الفلق وهو شيرازي المحتد حجازي المولد وجده الرابع

من ابائه الناهضين باثقال الفضل واعبائه هو الشيخ ظهير الدين

احد العلماء المهتدين كان له بشيراز مدرسة وطلبة ورتبة احرز

بها الخير بطلبة جامع بين الحقيقة والشريعة واصل الى مراتب

الفضل باوثق ذريعة وولد الملا علي هذا بمكة المشرفة ونشا بها

ولحظته

ولحظته بالسعادة عناية ربها فاكب على كسب العلم وتحصيله ونايل

الفضل وتاصيله حتى ظهر شانه وبهرت بفنون العلم افنانه فلما نبا به

الوطن وضاق عنه العطن ارتاح للسفر وامل لحصول الظفر وامتثل

قول الاول واذا نبا بك فتحول فدخل العجم اولا والهند ثانيا وراح لغا[به]

عن اوطانه ثانيا فاختطفته المنية في بعض البلاد الهندية انضر

ما يكون شبابا واحكم ما يكون اسبابا وذلك في عام احدى و خمسين

والف رحمه الله تعالى **وهذه نبذة من نثره المعجب وكلامه المنجب فمنه**

ما كتبه الى الشيخ حنيف الدين ابن الشيخ عبد الكريم المرشدي مراجعا

وهو بدر بيه السلام اعمال اللطايف ما الحان السواجع في حدايق فاتت

بهجة يجري من تحتها الانهار وما ترجع البلابل على اغصان خميلة من تحتها

نسايم الاصال والاسحار باطيب من تسجيع كتاب جمع الفضايل فهزم

جميع الافاضل وحاز ازهار فصاحة تقصر عنها ايدي المتناول وان

اقتطفها منتشرة باطراف الانامل اذكر لهيب الاشواق بلطايف
عباراته تفيح تذكار الفواد وما يدري واضرم نيران الفراق بمحاسن
اشاراته تجاعا اثار هذا طاير لكان في صدري اتاني كتاب
لو تمر نسيمه بقبور الاحبا نشر صاحب القبر وذكرني شوقا وما كنت
ناسيا ولكنه تجديد ذكر على ذكر لله دره من كتاب ينعش الافئدة
كما ينعش العليل نسيم السلامة ويفعل بالالباب ذوي الاداب ما يقصر
عن فعله ظلم الحبيب وبنات المدامة ازرت جواهره المنثوره بالعقد الثمين
في جيد الحسنا وفضت دراري الافلاك بان زواهر الفاظه ابهى
اسنى ما استغرب الفكر تشييد معالي مبانيه الفايقة لعلمه بان مولانا
هو الذي اتقن هذا البنا واحكم ولا استنكر نسيم خمايل معانيه الرايقة
حتى يقول من اين هذا النفس الطيب بل قال شنشنة اعرفها من اخزم
لا زلتم تحيون بهذه الاثار ما ثر سيدنا الذي كان في العلوم كضو على
علم

علم وتبثون في صحايف الصحايف ما يقال عند رؤيته ومن يشابه
ابه فما ظلم هذا وقد اشتغل اليراع بوصف ذلك الكتاب عن ذكر
القاب ناظم عقده وتاه في تيار مدحه فطوى الكشح عن نشر صفات
مفوف برده علما بقصوره عن مطاولة هذا الامر الجسيم الفضيل
واعترافا بعجزه عن محاولة ما لم تصل اليه بلاغة الصاحب ولا تفي به معارف
الخليل فالمملوك يعتذر في هذا الباب بنظر ما اعتذر به ذلك المولى
ويعتقد ان القاب مولانا هي احرى بتلك المعذرة واولى فانه نهر
من بحر فضلكم الوافر وغصن من دوح مجدكم الزاهر على ان مولانا لا يتاثر
مجده الرفيع بعدم انتصاب القلم في مقام المدح والاطرا ولقد
غنى مقامه المنيع ان يدع من رام حصر القابه يقدم محصره رجلا و
يوخر اخرى من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شي و
لا يضع يرجع الى ما يجب من اهدا سلام تصدع به حمايم القلوب في خمايل

تناخ فيه نجائبكم حتى يكم كل ارض تمرون بها كانكم البقاع الارض
امطار ومنها كتبه الى الشيخ تقي الدين السنجاري في قد طلب منه
اعارة الزيج وشرحه حسب بصري والسلو منهما فجاز الهجران
ما ليس يحسب وسالت تقويم الهوى عن صبابتي فقال لي
التقويم صبرك يغلب اللهم يا من زين السماء الدنيا بزينة الكواكب
واودع في الافلاك بحكمته الانجم الثوابت والشهب الثواقب نسالك
ان تديم مولانا الذي اشرقت شموس علومه من مقر الفلك التاسع
وبزغت نجوم فهومه فلو تاخر زمان القطب لحام حول شعاعها
الساطع وتم بدر كماله مصونا عن كلف البدو ونقص الاهلة
وامتد محيط فضله المغني عن اقامة البراهين والادلة فاضحى يقر له
بالفضل كل محقق ويقضي له بالسعد كل منجم ادام الله لتحقيق
كل عويصة ودقيقة واعلا به درجات الفضل وقوم به كل بحثه
وطريقه

وطريقه ولا زالت فضائله مذكورة بالسنة الاقلام وافواه المحابر
ولا برحت محامده مسطورة في صدور المهارق وبطون الدفاتر
المعروض بعد اهداء سلام يخجل النيرين عند سطوعه واشراقه و
عرض اشتياق يفحم اللسانين عن وصف بزوغ كواكبه من مطالع
الود وافاقه وصول الكتاب المحتوي على ازاهر الرياض وزواهر الافلاك
المشتمل على ما هو ابهى من جواهر العقود ولآلي الاسلاك فحمدنا الله
على صحة تلك الذات التي لم تزل تتردد في بروج ولم تبرح تحل زمنا زحل
الاخلاك القلب ومن سما الفراوجها العالي وقوبل بالامتثال ما
تضمنه ذلك المثال المثيل ذا رسل كلا الكتابين ومعهما من تعلق
الخاطر ما يقصر عن بيانه الاجمال والتفصيل الآن المخلص صاد
بضرب اخماسه في اسداسه ويستعمل في اخذ الارتفاع سائر انواعه
واجناسه فيرفع الاصطرلاب تارة ويضعه ويحيط التقويم مرة

ويدعم ليعلم الخايض معه مولانا من جداول هذا الفن الذي جل
عن اقامة البرهان على صعوبة دقايقه الخفية وابت مسايله
ان تكلم الناس الا رمزا سيما من كان كمولانا منزها عن علة العجمة
معدودا من اعيان فرسان العربية فما اسعف الطالع باهتداء الفكر
الى من له طاقة على ان يدخل معكم من هذا الباب اللهم الا ان قبل
المجمي فافعل به ما شئت او يقتبس بالالهام وليس لنا ان عبستكر
فالله يرزق من يشاء بغير حساب **وكتب الى القاضي شهاب**
الدين احمد بن القاضي حسن وكان قد توجه الى الديار اليمنية
ليتوصل منها الى الاقطار الهندية فتعذر عليه ذلك فرجع دون
دون الوصول الى المقصود ووصل الى كتبه حين كتب اليه هذا الكتاب
مهنيا له بالقدوم وسالكا في بعض فقره مسلكا هو اليه
معهود ومعلوم ربيع المحيي مذ حللتم معشب نضر بروق
اكنافه

اكنافه بزهو بها النظر — لا كان وادي الغضا الا نزلون به
ولا الحمى سح في ارجايه المطر — ولا الرياح وان رقت نسايمها
ان لم تعد نشر كم لا ضمها سحر — ولا خلت مهجتي تشكو رسيس جوى
وحر قلبي بريا جبكم عطر — ولا رقت عبرتي حتى يكون لمن
ذاق الهوى وسا في عبرتي عبر — احمد من اعاد الى الافاق منه القمر
شهابها الذي نزع من اسعد المطالع بل بدرها الذي له تسجد
الافاق وهي طوالع بل نحريرها الذي حل بفهمه الثاقب اشكال
اشكال التحرير ودبر بذهنه الصايب نسب الكواكب فوافق تدبيره
التقدير وانتهى بطبيعة القويم الى منتهى العلم ونهاية الادراك
واعتلى بذهنه الغني عن التقويم على منازل الانجم ومراتب الافلاك
لا زال سالكا مسالك قواعد الارشاد الى سبل الشرايع ناهجا
مناهج الاهتداء الى ما هو منتهى المطالب من جادة الذرايع مفترعا

من صهوة علم الفروع ذروتها الرفيعة مقتطفا ساير الفنون
زا[ه]رها حصا[ئ]لها البعدية [لبديعة] وانهى الى السمع الكريم بعد اهدا
شرايف التحية والتسليم ان مولانا لما توجه تلقاء الديار اليمنية
ونفت رحاله عن هذه الاقطار الحرمية الم بي ما يقصر عنه الم
مفارقة الروح للجسد وصاومت شواهق الاشواق فلقيت
ما لم يلقه قبلي احد وازفت حشاشة النفس على الرحيل [عند]
الوقف مع مولانا في موقف التوديع وساورت حيث سا[و]د[ت] [الى]
المولى فلم ادر اي الضاعنين اشيع وانشد لسان الحال
ممتثلا بقول من قال هواي مع الركب اليمانين مصعد
جنيب وجثماني بمكة موثق الذي هو عند المخلص الذمن
نيل الوصل لدى صريع الغواني واشهى الى الاسماع من رنات
الانغام ونوادر الاغاني اجل موقعا من غفلة الكاشح و[غفلة]

الرقيب

الرقيب واعظم خطرا من تباشير الوصال لمتيم او نعتة المواعيد
في شك مريب كاد المحب ان يجعل مهجته صلة لهذه البشرى و[ان]
يجود بالنفس الناطقة لولا انه تذكر تقيعها بذلك الجناب فتنفعه
الذكرى ولله در القايل لو لا تمنع معلقي بلقائه لوهبتها [لمبشري]
بايابه على ان الروح في الحقيقة تقفوا ترى المولى الذي به انتعا[ش]
النفوس المهج وتحل حيث حلت ذاته التي يصير الناذح عنها ذا كبد
حرى ومقلة من تجيع الدمع في لج فلا محالة في هذا المقام لبذل
النفوس وخلع الارواح فقد تبل الجود من الوجود وليس هاهنا
سوى الصور الخاوية والاشباح لو ان روحي في يدي لوهبتها
لمبشري بقدومه لم انصف وقد كان المخلص استشعر تقشع سحا[ب]
الفراق وترقب تبدل وحشة الهجرة بلذة التلاق وذلك التجاو[ز]
الم الصدعن غايته وحده ووصوله الى المقدور الذي كان ينعكس

فيه الى ضدّه وقد سلكتم من الرأي الحسن منهجه القويم وتمسكتم

في ذلك بالعروة الوثقى والصراط المستقيم حيث وليتم الوجه

شطر المسجد الحرام ورجحتم جهة المقام في سوح هذا المقام فتحلى

جيد تلك الشيم الوفية بحب الوطن الذي هو من الايمان وتنزه

ذلك الجناب الكريم عن الجفوة الكائنة بين بين يستدل اهلا باهل

وجيرانا بجيران وستشكرون سعيكم الى هذا السوح الذي يمدح فا[صده]

ويحمد ويحمدون السرى اذا انجلى صبح الامال بعد الرجوع فتستبين كم

ان العود احمد لله در الطغرائي حيث قال وللنجم من بعد الرجوع استقامة

وللحظ من بعد الذهاب نقول يا مولانا هلم الينا فقد علمت تراكم

لواعج الشوق بقرب المزار وتضاعف اثار الهجر اذا دنت الديار من الديار

فالاولى حسم مادة النزاع بالوصول الى هذه المشاعر فان ذلك بالاخلاق

ارفق والنسب والى سلوك التوفيق ادنى واقرب والسلام وصلى الله على سيدنا محمد

علنان

عن لسان الوالد راجعا بعض اعاظم ابناء الاشراف عن كتاب

يشتمل على ابيات حزينة واشعار تتضمن البقا على حفظ الوداد وسلوك

جادة الوفا في حالتي القرب والبعاد وذلك في شهر رمضان سنة 1043

ما الورد ينضح بالندا اثوابه | والروض يهتك بالحيا جلبابه
والهائم المطرود فاز بوصله | والاشيب الموخوط عاد شبابه
والنازع المهجور يقرع ليلة | بيدي حبيبته المليحة بابه
اوفى واوثق بهجة ومسرة | مني اذا وافى الي كتابه

باي عبارة اصف براعة ذلك الكتاب الذي قد انفرد في بابه وبأي

براعة اترجم عن جزالة ذلك الرقيم الذي عدّ كهفا لاهل الادب

وارباب وكيف يجول جواد القلم في هذا الميدان الذي هو بعيد

المنال ام كيف يجيد المدح في وصف هذا المديح الذي هو عديم

النظير والمثال فسما ببلاغة تلك الكلمات البارعة وبروضة

فصاحتها التي قطوفها دانية وثمارها يانعة لو استنزلت درري
الافلاك وسبكها في قوالب المباني والتقطت لطايف فن
البيان ودقايق البديع من علم المعاني مستعينا بالمورود من
بلاغة الاجوبة الهاشمية مستعملا ما هو مقتضى الغرايز العلوية و
الفطر الفاطمية فعجزت عن الجواب الذي يضاهي كتابا انسجته انامل
سيد الادباء الافاضل وقدوة الاشراف الاماثل ذي النسب الذي ضربت
على قبة الفلك قبابه والحسب الذي ينبيك عن شانه الرفيع مقوله
وكتابه المستند على صناديد العزة الباذخة المستولي على مراتب الرفعة الشامخة
المتقدم في ميداني المناضلة والمناظرة البادرة في حلبتي المشاجرة و
المفاخرة المحتوي على فضايل ذوي الاحساب والانساب المنتهي الى
المرتبة التي يقصر عن وصفها الاطناب والاسهاب سيدنا ومولانا
السيد محمد دام الله عزه الثابت الموطد اما بعد فالمنهي الى المخلص

مستمسك

مستمسك بالود الذي ما شيبت عروته الوثقى بالانفصام ومستوثق
بالمواثيق الذي ما نيبت قط بالنقص والانصرام نحن الاولى بوفاء
العهد بعرفنا حل العباد وفي الحالات نرعاها لا انقطع العهد ولا سافرت
نقطعنا ولا نغول وكاس الموت نسقاها واما الاشتياق الى تلك
الاخلاق الحسنة الرضية والشمايل العلوية المحمدية فدون الوصول
الى غايته يكبو جواد اليراع والبنان وقبل البلوغ الى مجرة تصديه زهرة
الفكر اذ انصدع للبيان اذا ما انتم سنا برق يلوح دجى فانه شعلة
من نار اشواقي ولقد كان المخلص في الغاية القصوى من الم الهجر و
البعاد ووحشة الاحزان الكامنة في صميم الفؤاد الى ان ورد كتابكم
الذي الى رقة الفاظه ينتسب النسيم وفي دقة معانيه يتيه قلب المعنى
والهيم ومن طرفه يروي طوراخلية الكميت واحرى ديوان الصبابة
وعن بهجته لا يعدل من سلك في الهوى مسالك الاجادة والاصابة

فذكرني شوقا وما كنت ناسيا ولكنه يجدد ذكرا على ذكر

والمأمول عدم العدول عن سنن المخاطبة بالسنة الاقلام فان

في ذلك اطفاء نايرة الالام وايقاد نيران مشكوة الافهام ولا يمنع

مولانا من ذلك ما ذكره من عدم توفر الكتب الادبية لديه وفقد ما

يرجع اليه في هذا الباب او يعول عليه فان مولانا هو المجموع الجامع

لفنون الادب الفايز بحيازة اساليب كلام العرب وفي طبعه السليم

ما يغني عن حدايق المنثور وقلايد العقيان وفي جوهر ذاته ما يكتفي

به عما يوثر من بلاغة قس وسحبان وما تشبث به مولانا من البداوة

التي استدعت جلافة طبايع الاعراب واستعقبت العدول عن

جادة الصواب في صنعة الادب وصياغة الاعراب فسواهد

بعد اثرها من مولانا ظاهرة وبادية ولطافة تلك الذات الكريمة

قد طبعت في مرآة قلوب اهل الحاضرة والبادية هيهات ان تصدر هذه

اللطايف

اللطايف الادبية عمن يكون غذاوه في الغنا في الاكمو العسا قل الابل

تلك نتايج افكار من ارتضع ثدي العلوم ونشا في حجر الافاضل هذا و

لا يخفى ان المخلص تيسر له الخوض في الابحار الشعرية على وجه سلم من العوارض

والعلل وانشد الفكر السابح في لج بحره المديد انا الغريق فما خوفي

من البلل فتوفر لنا من ذلك النصيب الكامل والحظ الوافر وامتازت

الابحر المتشابهة عن بعضها وصار الفرق مثل الصبح ظاهر والمامول

من كرم الله ان ييسر لنا نيل الفضايل على الوجه الاكمل وان يسهل لنا

لدينا كلما اشكل من العلوم واعضل وينظمنا في سلك من يرى احيا رسوم

اسلافه من الامور المهمة ويصرفنا عن مجرد الافتخار بالعظم الرميم

مع الانهماك في ظلم الجهالة المدلهمة لنصير كمن وفق لتشييد ما اسسه

الاوايل وحق له ان يتمثل في هذا المقام بقول القايل لسنا وان

احسابنا كرمت يوما على الاحساب نتكل نبني كما كانت اوايلنا

تنبي وتفعل مثلما فعلوا والكيم المعذرة في مقابلة تلك الجواهر عما

قد شابه الشبه والورع وفي معارضة تلك المقدمات المسلمة

بالكلمات التي سقط جميعها عن حيز الاعتبار فليست مما يوضحه

خذما صفا ودع فقد كتبت بغاية الانفعال والخجالة وتمهلت في

ابان تسلط سلطان النوم واستيلاء جيوش الكسل اذ علمتم ان ليالي

هذا الشهر الشريف تحكي الليل حسب لا يهجع لفراق الحبايب فلذلك ترى

الناس سهارى كانما عقدوا اكل جفن الحواجب وكان الاولى بالمخلص

ان يغلق باب المحاورة حيث عدم القدرة والطاقة لكن سولت له نفسه

الاشارة ان يسلك جادة الخطا بكتابة هذه البطاقة وعلى كل حال

فلسان العذر عن التقصير قصر والانسب ان يكتفي في هذا المقام بهذا البيت

الشهير قد احبنا قول الشريف بقول وانبنا المحصى عن المرجان

وصدر ما كتبه الى الشيخ احمد ابن محمد بن علي الجوهري وكل منهما في بلد

من الديار الهندية احبابنا ان عفتم السفح منزلا واخليتم من

جانب الجزع موطنا فقد خزتم دمعي عقيقا ومهجتي غضا وسكنتم من

ضلوعي منحنى لا زال شهاب سما الفضايل ساطع السنا باهر الضيا

حالا في بروج المجد والجلال راقيا الى منازل السعد محروسا عن الافول

والزوال مكلوا عن حوادث الايام والليال مصونا عن الوحشة لا الى

افاق الديار الحرمية موصوفا بالاستقامة في ساير افعاله المرضية سالكا

من مناهج المعالي سبلها الارشد واصلا في مراتب الاعالي الى الغاية

التي يقول عندها لسان الدهر احمد احمد المنهي بعد اهداء سلام

سطعت من افاق الوداد انواره ونفحت في رياض الاتحاد ازهاره

سلام كنشر الروض نفح عبيره يريك بديع الوصف في اللف والنشر

البقاء على الود المقيم والقيام بالدعاء الصادر من قلب سليم وابداء الاشتياق

الى تلك الذات الحسنة ذات الصفات المستحسنة فيقصر عن تفصيله سلك

الفجر والتحرير وينفصم دون تبيينه عقد التعبير والتقريب الشوق اعظم

ان يحيط بوصفه قلم وان يطوي عليه كتاب والاحوال الجارية على

نهج الاستقامة ملابسة لملابس الصحة والسلامة الا ان النفس زادت اشتياقا

من كثرة الحل والترحال ومرهف العزم قد اتصف بفرط النبو والكلال

وسئمت الرواحل من التاديب في الادلاج وكلت الصواهل من توالي

الالجام والاسراج للطغرائي طال اغترابي حتى حن راحلتي ورحلها

وقرى لعسالة الذبل وضج من تعب نضوي وعج لما القى دكابي

ولج الركب في عذلي وليت شعري متى يقع الخلاص من نوايب الزمن

وبعد هذه الغيبة الكبرى كيف يكون الرجوع الى الوطن ياليت

شعري والاماني كلها برق تعرض او سراب بلمع هل تبعثن ركابي

في بلدة ام هكذا خلقت بجنب توضع في كل يوم منزل واحبته

كالظل ليس في المقيل ويخلع ولولا فسحة الامل والتعليل بعسى ولعل

لا وشك

لا وشك الدخول في خبر كان والاندراج في ضمن الظرف الاخر من شقي

الامكان مع ان المخلص لم يزل في تقربه ملحوظا بعين الرضا محفوظا

باللطف فيما جرى به القضا مشمولا بالعناية الربانية في حله وترحاله

مغمورا بما يوجب مزيد الشكر وشكر المزيد في ساير احواله مصونا عن

الحالة التي اشار اليها الحريري في اول ابياته الناسبة الى اتصاف

الغريب بها مكلوا عن متاعب السفر ومعاتبه التي يحتشم المسافر عرق

القربة ليبسها ولكن هوى كل نفس حيث كان حبيبها ومن مذهبي

حب الحجاز واهله والانتظام في سلك سالكي الحرم وحلة نسال الله

تعالى ان يجعلنا واياكم ممن استطاع اليه سبيلا ويهيئ لنا العود

الى تلك المشاعر التي هي خير مستقرا واحسن مقيلا هذا ولا نصدعكم

بذكر ما لا يفي الوقت بتفصيله ولا تشرئب النفس الى سماع تفريعه

وتاصيله فان سلوك سبيل الاجمال سيما مع تكفل حامل الصحيفة بشرح

وتنظم به للقريض رايه ومكارم شيم واخلاق هي من نفايس الذخاير
اعلاق معسولة ذوق الاخا والمروة عسال قناة الوفا والفتوة
مع صفا باطن وظاهر وتاهيك بفرع ينتمي الى ذلك الاصل الطاهر
وشعره جزل الالفاظ حلو المعاني اثبت منه ملحا حلوا غارة الاتباع اهله المغاني

الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي المكي الشافعي هو من بيت حديثه
في الفضل قديم وقوم انشوا ابسلاف العلم وليس لهم سوى الادب
نديم بني كما بنت اوايله وظهرت للعيان ادابه وفضايله فدرس
واقرا وتتبع واستقر اوطالفي خدمة العلم الشريف عمره واشتهر
في تلك المواطن الشريفة امره واتيته بمكة شرفها الله تعم وقد وقف
من عمره على ثنية الوداع وهمت صفاة شمل حيوته بالانصداع ويقال
انه ناف على التسعين من السنين وله الادب الغض والنظم الذي
ما وضع من قدره نافذ ولا غض فمن نثره قوله من كتاب صدر الى محق

لشموس العظمة ان تلبس عليها ثواب الحداد وتفتح سبد الجلالة
ان تطلع لغير لبس السواد كيف لا وهو نقبة دور الاول والساكن
عين الاماجد الكمل ووالله لقد حصل الناس من التعب والكدر ما
نتن به المصطبر عن ان هذا منهل لا بد من ورده وانا ذرع لا بد من
حصده **الشيخ فخر الدين** ابو بكر الخانوقي كاتب ماهر وشاعر قلد الطروس
من نظمه عقود الجواهر وادب سهم ادبه لشوا كل الاغراض مصيب وادب
احرز من الفضل اوفر سهم ونصيب جرى في مضمار القريض بلا عنانه
فاخجل زهور رياضه واقتطف ورد جنانه وهو من حلب الدهر اشطره
وقرا من رقيم الزمان اسطره فافنى من دهره السبد واللبد وقال لبشر
عمر انس لبد وشعره بحر لا يلقى له جزر ورقيق الحواشي لا هراء ولا نزر
فمن بدايعه التي هي من بديع الحسن مصورة قوله مخاطبا اهل المدينة المنورة
على ساكنها وآله الكرام افضل الصلوة والسلام يا اهل طيبة لا زالت شمالكم

كالورد باكره سار من الديم | انفاسكم والنفوس الغر طاب رحت
كالزهر والزهر في لطف وفي كرم | ما امكم زاير الاواب بما
يروي على فكره من كل مغتنم | فانتم الطاهرون الطيبون ومن
لا ريب في مجدهم من سالف القدم | لا عيب فيكم سوى ان النزيل بكم
يسلو عن الاهل والاوطان والحشم | جميلكم جل ان يحصى وفضلكم
في الناس اشهر من نار على علم | كفاكم بجوار المصطفى شرفا
وجار ذي الجاه اني كان لم يضم | لا اجزه الله الكريم لما
كنتم له خيرة من سائر الامم | والله جل اسمه بالقرب حولكم
وزادكم بسطة في العلم والهمم | لا زلتم وامان الله يكلؤكم
مما يحاذر في حرز من اللمم | وكيف اخشى الرزايا ان تلم بكم
وانتم من حمى المختار في حرم | عليه صلى اله العرش ما سجعت
ورق الحمايم بين الضال والسلم | وآله الطهر ارباب الكمال ومن

والاهم من جميع العرب والعجم | ومن شعر الخاتوني المذكور قوله

في الزهر المعروف بالصدبرق عند الحجازيين

تامل الى صدبرق عندما بدت | بروض به ماء الحيا يتفجر
تجدها وقد لاحت اشعة نورها | كحدوة نار بالدمى يتسعر

وقوله فيه ايضا

الى صدبرق ما زلت اعشو | لظني انها بالروض جذوة
ومن وهي يجب الزهر الي | اذا لاحت لعيني قلت زهوه

وقوله فيه ايضا

الا عج الى وادية الروض قد غدا | كمطرف خز بالللجين موشع
لتنجب من صدبرق قد بدت به | تلوح ككاس من نضار مشعشع

الشيخ احمد ابن محمد الجوهري المكي جوهر النثر والنظام ازهري

السجايا العظام حلي بعقود نظمه عواطل الاجياد وسبق بجواد

فهمه الصافنات الجياد فحلى مرة وراح لقصبات السبق محرزا

مع اصطلاع بفنون العلوم واطلاع على خفايا المنطوق والمفهوم

وديانة وورع وصيانة فاق فيها ورع واخلاق وشيم كانفاس
آزر باض عنب الديم كان قد دخل الهند في عنفوان عمره وابتداء
حاله وامره فقطن بها خمسة وعشرين عاما ثم عاد الى وطنه
وهو بعد عوده فضلا عن الله وانعاما فواجهته بالمخا وهو وارد
وانا صادر ورايت منه كهلا حميد الوارد والصادر والمبادئ والاخر
مكة شرفها الله تعالى انكر تقلب امورها وتغلب ظلم امرائها على امور
ولم يروجوها كان يؤمل الاجتلاء بصباحها ومسائها فانشد
لسان حاله اما الخيام فانها كخيامهم وارى نساء الحي غير
نساءها فانقلب راجعا الى المخا ومكث بها برهة خلف امن
ورخا ثم انتقل منها الى فارس الطيبة المفارع والمغارس
فطنب بها خيامه وبنى فيها على الاقامة فاقام بها حتى فقد
زوجته وشارفت الانفصام من الكفاء غزوته فوفد على الوالد
الهند

الهند عام خمسة وسبعين وورد من منهلا مله العذب المعين
فقضت لنا معه اوقات حمدنا بها الاجتماع والملاقات ولم يزل
بها حتى دعاه اجله فلبى وقضى من الحيوة نحبا فتوفي ليلة الاربعا
لثمان بقين من جماد الاخر سنة ١٠٧٩ رحمه الله تعالى وها انا مثبت من
بهي كلامه وسني نظامه ما تنشق معه النشر العبهري وتقتني منه صحاح
الجوهري كان وفوده علينا بالديار الهندية اهدى الى كراسة من
نظمه ونثره فكتبت اليه ما صورته

زهر الدراري ام نظم الجوهري | وشذا السلافة ام شميم العبهر
ام زهر روض قد تبسم ضاحكا | اذ جاده صوب الغمام الممطر
وشذور در ام جمان قلايد | تزهو وتزهر في مقلد جودر
ام هذه الفاظ مولى ماجد | ورث البلاغة اكبرا عن اكبر
يزري بنظم الدر باهر نظمه | فلنثره الشعري العبور تضاءلت
ويفوق مسكره مذاق السكر

كرها وردت انها لم تظهر والنثرة العليا هو بنثره

خجلا وقالت ليته لم ينثر قد اعجز البلغا معجز احمد

فاقر كلهم بعجز مقصر يا مهديا الى عن سني نظامه

ونثاره درا بهي المنظر سلام ما المسك الدراري باذكى منه

نفحا وشنا ما الزهر الدراري بابهى منه لمحا شعرا سلام على تلك الخلائق

انما هي الثمرات الطيبات اذا تجنى ثنا على تلك المكارم انما

هي الشرفات العاليات اذا تبنى وبعد فقد وصلت الكراسة

العظيمة الحاوية من الدرر نثره ونظمه فما الدراري في افلاكها و

الدرر في اسلاكها بابهى من كلماتها في ترصيعها وازهى من فقراتها

في تسجيعها ولقد حار المملوك بين ذلك المنظوم والمنثور فوقف

متعجبا متذكرا الحديث المأثور ان من الشعر لحكمة وان من البيان

لسحرا فعلم ان مثل ذلك ليس الا في قدرة من سحر بالبيان وسحرنا

بعقول

بعقول سحرا على وسلك يا فارس البلاغة والآخذ من حسن القول

بلاغه اذا جريت في مضمارك من بحارك واذا برت اقلامك

عن يبارك فلله شهاب فكرك الذي قد وقد واقلامك

النفاثات في العقود لا في العقد ما هذا السحر الذي تتلى عنده

سورة الفلق وما هذا النظم والنثر اللذان اصبح منهما البلغاء في

قلق فهلا غضضت من عنانك قليلا واوحت من راح جواد فكرك

وراك كليلا ولعمري ان البلاغة قد قلدتك مقاليدها وملكتك

طريفها وتليدها فانت حميد الكلام ولا اقول عبد حميد فلو تأخر

عبد عصره لكان من اقل خدام فضلك واذل عبيدك ولا يتوهم المولى

ان ذلك من باب المبالغة في اطراء تلك الكلمات البالغة و

العلم وما يسطرون لو سمع به اهل البلاغة ويطربون لعلم ان

المملوك موخر عندما قيل في ذلك المعجز فالله تم يديك للبلاغة

والبراعة ويبقى بوجودك وجود الادب والبراعة فان الادب
جسم انت له روح ولولاك لاصبح بالعراء مطروح فرحم الله القائل بقوله

يا مهديًا وشي الربيع المزهر　　بل روضة تزهو بحسن المنظر
غنا باكرها الصبا و نفحت　　ازهارها غب السحاب الممطر
ردت لنا من نشرها زمن الصبا　　وشممت منها طيب ذاك الاعصر
ارتاح سكرا من سلافة لفظها　　وهي المصونة عن خمار المسكر
لله درك من همام بارع　　وفي كل فن غنية المستخبر
ما هذه الدرر التي ابرزتها　　شبه المجرة في خلال الاسطر
لا غرو ان ساد الانام بفضله　　من كان نجلا من سلالة حيدر
من معشر شم الانوف وليدهم　　ادنى محل خطاه فوق المشتري
حاز المروة والفتوة والسخا　　والعلم والتقوى وطيب العنصر
فليهنك الشرف الرفيع ومجدك　　العالي المنبع وحسن قول المخبر

واسلم

واسلم ودم في عزة وجلالة　　بادعلاك على ممر الادهر
وصل وصلك الله الى كل مقام　　على واجل قدرك حتى يقصر

بفضلك كل من هو بالفضل على ويعترف بكمالك في كل فن اربابه
ويعترف من علمك اهل فنك العلم واصحابه فقريضك الذي فاق
بقريضه كل قريض فايق ونثره كل نثر رايق فخجل المملوك من
ارساله بالكراسة وعلم ان ارساله لم يكن من الكياسة وقد كان
يقدم في ذلك رجلا ويؤخر اخرى لعلمه بانها الى من تسل وبين
يدي من تقرى وعلى كل حال كما قيل جهد المقل دموعه ولا
فمن جمدت طبيعته وخمدت قريحته وطال عهده بالمنثور والمنظوم
ومال عن قول الشعر وممارسة العلوم فجدير ان يستر عواره و
يخفي نثره واشعاره ولا يعرضها الى من الفت اليه الفصاحة
قيادها واعلت به اسنادها وهو يظهرها تارة في حلبة الاشعار

وتارة في كسوة الانشاء ويبرزها طورا حبرته وطورا بحذيته ويتبختر
فيها كيف يشاء وهي له اطوع من اليد واذل من العبد ان دعاها
اجابته وان نداها لبته وان اعرض عنها استقبلته وان هجرها اتته
فقد ملكتها دون البرايا فما هي لا تميل الى سواك ولو تلقيتها
عن ابائك الكرام المشتهر صيت فضلهم بين العلماء الاعلام الذين
ارتقوا سنام المجد ذروته وافتعدوا صهوته وتنافثت باحاديث
فضلهم الركبان وتطاولت لنيل نيلهم اعيان الاعيان وقد
اعطاك الله في شبيبتك من الفضل ما يحير الفكر ويبهر العقل
ويتمناه الشاب والكهل ويترجاه اهل العقد والحل والمرجو
المأمول صون هذا المعترف بعجزه عن تعاطي ما لا يستطيعه من
الامور فان تعاطي ما لا يستطاع مذموم عند الخواص مستهجن عند
الجمهور وعليك السلام في المبدأ والختام ما تعطر به المداد عند
تحبيره

تحبيره ويتحير القلم ابان تحريره وترتاح الروح عند سماعه وتنبراه
النفس وقت الطباعة والسلام **وانشأ له ايضا** مستدعيا بعض
اصحابه يا مولاي الذي ودادي له مقرون بالاخلاص والتزامي
بولائه التزام العام بالخاص اليوم يوم تكاثف غيومه ولطف
اديمه وترعت اطياره وفاحت ازهاره ورقت حواشيه وغاب واشيه
وهو وان كان يوم من ايام عاشورا التي تتراكم فيها الحزن ويزيد
الا انا نجليه بتجديد اللعن على يزيد فنحو الحسين الاما اقرت
برؤيتك العين **وقوله راجيا** الى الدعي كتاب كتبه الله وهو
بنيراز وقد صدر وعجز الابيات المصدر بها الكتاب

ما الورد ينضح بالندى اثوابه ... والغصن رنحه الصبا وشبابه
والبرق يلمع كالمباسم ضاحكا ... والروض هتك بالحيا جلبابه
والهايم المطول فاز بوصله ... من غير وعد قدمت اسبابه

والناحل المنهوك ذا ل سقامه ... والابث الموخوط عادتبه

والنازح المهجور يقرع ليله ... سن الندامة اذ اتت احبابه

والعاشق السهران يفتح بغتة ... بيدي حبيبه المليحة بابه

اوفى واوفر بهجة ومسرة ... من عبده لما اتاه خطابه

بل لا ارى احدًا اشد تواجدًا ... مني اذا وافى اليّ كتابه

يقبّل الارض التي تباهي بحصا نصبها الدرر وتضاهي بازهارها

النجوم الزهر بين يدي صدر صدور السادات الافاضل وبدر

بدورها في المحافل سيد العلماء المحققين وسيد الفهماء فخر الموالي الكرام

ذخر العلماء الاعلام من اذا نظم لم يرض من الدر الا بكباره واذا

نثر فالانجم الزهر بعض نثاره حاز الفضائل عن اسلافه السادة الاماثل

مرجع الافاضل عند الوهام الخطوب النوازل نتيجة الاصول المقدسة

النبوية خلاصة الفروع الطاهرة العلوية ذي المجد السامي الرفيع والمحل

العالي المنيع المولى الاعظم الهمام الافخم مولانا وسيدنا الامير نظام

الدين احمد بن مولانا السيد معصوم لا زالت الرتبة بالنصر عالية

واندية بالمجد سامية ما دامت الافلاك مزينة بالنجوم وينهي

المملوك انه لما وصل اليه ذلك الكتاب السامي الشريف والخطاب

العالي المنيف وعجز عن الاتيان بمثله لما اودع من الجزالة والرقة في

اوله ابياتا فصدرها وعجزها اخرجه بحسن التخلص من الخجالة وقال

في اطرائه وتعريفه ومدحه ووصفه ... من اين للورد البهي بهائه

والروض يخجل من ازهاره ... الفائقة تحكي الغصون وانما

هم ازهاره فاقت على الحبادة ... فما احسن معانيه التي انسكبت

في قوالب الالفاظ فحار فيها اللبيب ومبانيه التي لو شبهتها

باللالي لخفت ان تتظلم منك وتشكي ولو قلت انها في الرقة

كدموع الصبابة لقيل انه بالنسبة اليها كالصبابة ولو ساويتها بجلبة

الكميت لعبل لا يسوي الحي والميت فالاولى ان يقال ليس له في
حسن المعاني وسلامة الالفاظ نظير ويعترف من اراد تنبيهه
بالعجز والتقصير فلا غرو فهو نتيجة امجاد من اعطته البلاغة زمامها
فهي في انقياده واطاعته الفصاحة فهو يتصرف فيها حسب مراده
واما شوقي فلا اتسع الوقت لبيان كيفيته وامتد الزمان لعدم
كميته لذكرته بما يعجز البلغاء عن بلوغ مداه ويعترف الشعراء المعروفون
بالاغراق في الكلام عن ادراك منتهاه لو شاهد البرق شوقي
في تلهبه لم يبتسم في الدياجي من مهابته واما احوالي فهي بحمد الله
جارية على النهج المستقيم ناطقة بشكر الله الكريم والعبد لا يزال
كثير السؤال عن احوالكم والترقب لوصول مثالكم اذ كان بحال
السيد الندب صالحا فحال الفتى المملوك لا شك محمود و
ما اشار الى المولى من المامول علم العدل وعن سنن المخاطبة
بالسنة

بالسنة الاقلام فان في ذلك اطفاء نايرة الالام فكيف
العدول عن هذا المطلب وبه يتسلى المشوق ويطرب وهو
اعزه الله لا يزال شخصه بين تمثل ووده من قلبي موثوق
لساني بشكره ناطق وحصانا بالحب في ميدان ثنائي سابق
ودعائي له متواصل عقيب الصلوة وفي اوقات الخلوات
فالله تعالى يطيل بقاؤه الذي تبتهج به الانام ونشر به فضله
الانام والسلام ومن شعره قوله كيف اسلو من مهجتي في يديه
لا تلمني على العكوف عليه لست وحدي متيما في هواه
كل اهل الغرام تصبوا اليه ومن مقاطيعه في الغزل قوله
ولقد سقتنا البابلية اذ رات انا نحدثها الذي حسنها اخرادنها
والعيون فاذهبت منا العقول ولم نفارق دنها وقوله انجلت
بطلعة ناجي اذ تم في بدء امرك فعاد في النقص حتى حكى قلامة ظفرك

[illegible]

وقوله وظبي نافر مما دراه بذل الحسن الملك المصيب عرفت
نزاجره فانقاد طوعا ومن عرف المزاج هو الطبيب وقوله
واهيف كالسيف الخاطر وقده المياس كالسمهري الخطي
تغزله باسم فاعجب لثغر مخجل الجوهري وقوله قال غدوى الحادي
اخا الغزال الاغضر هذا الذي مبسمه فتت قلب الجوهري وقوله
جرح اللحظ خال خده غلام فضح البان قده باعتداله
فاذا صار طاعنا لفوادي قال خذها من طالب ثار خاله
وقوله
لما بدا البدر يجلو دجى الظلام واسفرت ذكرت وجه حبيبي
والشيء بالشيء يذكر ونظم هذين البيتين وارسل بهما
الى الاثر في عليهما
لا تعذلوني في وقت السماع اذا طربت وجل الخبز الناس من عذله
حتى الجماد اذا اغنت له طرب اما ترى العود طورا يقطع الوترا
فكتب اليه مفرطا وصل البيتان بل القصران فما الفاظهما الا الدر النظيم
فلا وحقك

[illegible]

انت العميد واخوانه والصاحب بن عباد
واصحابه مما انسلطعت نعريطه ايامهم
الا بابات الا منك المتنعمات الاغنات
وانت فريد هذا ولا اقول في فضل
الفضل ووحيد عصرك وليس ذلك
عن ظن وقد غنى داعية الادب
الان اقول الك العود تغوق الات
الطرب فقد حسنت كما حضرو صنعته
كاد صفير وقفت فاقت كل الالات
فما الحسن عود دهر اطوبابه
وزن فكان الحمام دهر غصن والكل
على الغاية واهي القصائد
قلت وهذا من قول ابي الفضائل

فلا وحقك لم يقر عنهما العصران لا الحديث ولا القديم فلله درك
ما اضل درك وابحر في اسلاك المعاني درك ولقد خاطبت بعناها
عند سماعهما من عذل وطربت لحسن سبكهما طرب من منح عند تشويه
سبيك النضار وبذل بالطرب لهما ضحى الجماد دون ذا الذي يسمعهما
وما تاد فالله نعم يبقيك للادب كهفا يرجع اليه وذخرا يعول عند
اشتباه الالفاظ والمعاني عليه وقد نظمت البارحة ابياتا في العود
احببت ان تلاحظها بملاحظتك لها السعود وهي
وعود به عود المسرة مورق يغني كما غنت عليه الحمايم
اذا حركت اوتاره كف غادة فنشوان من شوق خلي وهايم
يرنح من يصغي اليه صبابة كما رنحت في الرياض النسايم
والسلام فراجعني بقوله يا مولاي الذي اذا عدد باب المجد عقدت عليه
الخناصر وان ذكر اصحاب الفضل فلا بد لا ينه متقدم ولا معاصر لوا مدني

احمد بن يوسف الطيبي من اين
العود هذا الصوت بطربنا
الحان باطاريف الانشاد
اظن حنين الشاق الدوح عليه
بسجع الحمام وترجيع الاغاريد
ومثله قول معاصره الصوفي الحلي
وعود به عاد السرور لانه
حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم
يغرد في تغريده فكانما
يعيد لنا ما لقنته الحمائم
وما احسن قول بعضهم فيه
وعود له نوعان من لذة المنى
فبورك جان غصنه وغارس

[illegible]

علي وص الذي استغرق استغفار غلا
بحوصفي بعد نطقها السنة الفكر لعله
يعني بغنمها اربعة اهله وهذا التمها
عليك جملها نص الموسيقى علمها
وبيان استخراج التواريخ منها ان اجزاء
هذه الثانية تفاعيل فاذا اخذ اول
البحر الاول من ذواتي القصيدة الى
اخرها والف تركب منها البيت الاول من التوشيح
واذا اخذ اول الجزء الثاني كذلك تكون
منه البيت الثاني وهكذا البيت الثالث
والرابع الى الثامن وتخرج من اول
كلمة من صدور ابيات التواريخ
واول كلمة من اعجازها بيت تاسع

نعمت عليه وهو رطب حمامه   وغنت عليه فتية وهو يابس

شهاب الدين احمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي ابن

الفضل وابوه والمذعن لفضله اعداؤه ومحبوه مقداره في اقرانه

جليل ومثله في الانام قليل ان عدت شجعان البراعة فهو ملاعب

اسنة الاقلام او ذكرت فرسان البراعة فهو ثاني اعنة الكلام

ملك زمام القريض فاقتاده حيث شاء وتلا لسان قلمه ان الفضل

بيد الله يؤتيه من يشاء وكان له في التصدير والتعجيز اعجازا

تحجم مصاقع البلغاء بالتعجيز ومن مشهور قصائده البديعة التي

انظم في الفاظها ومعانيها بيانه وبديعه ميميته التي استخرج دورها

من بحر البسيط وقسط تفاعيلها على احسن تقسيط واودعها ثمانية

ابيات من الهزج يوزن كل بيت منها تام نظمها الذي صرف به

البلاغة وصار مزج ما دحا بها السيد علي بن بركات ابن ابي نمي

وهو تاريخ انه ينظم فخار صدوره من الصدور
ومجزه من الاعجاز وهذه القصيدة
ونلوها التواريخ انشاء الله تعالى
على انا بت احيي نور قرمهم
وروحي لمن كان للامال ملتزم
لا يحسبها اهل التسليم اذ ترى
صيرة مثل طول الامن نفوذهم
شغل بنا الالاء انه وخوا وديم
يا حبذا يوم روياما لتقى ادمعهم
احلى الدعاء من الخلق وتفعيهم
يجيبا الغوه طول صرحهم
لو ان من جهه همر امين لتالبيت
اسانه لم ابح يوما بتا بهم
حتى

بوديكم ماماه لم يكونوا له
من فخرهم بعض ما ساد وا بعد بهم
منه ذرا نقاوة وهم اودمنا ابناء همهم
زادوا بغيب علي في علوهم
سما وخص لفضيل من بطاولهم
الرحمن فيهم هوى بل وغنم حمى
ما وصف ونعليه الطغيان الذي
لم يصف وقد حوا هدى علوهم

حتى ولو سار سهم من نبال النوى   لمقلتي كان يحلو منه سفك دمي

منوا على مغرم حاز التلاف له   بيكوا الدمحة بالوصل من امم

دع عنك يا ايها الساعي اتباع هوى   وكف عن فرط صد زاد في نهمي

فلو يلوح لذي بهي جمالهم   حمدت عني بن اهدى الفخر وحمى

يطيب صوت ان اسعد بطيفهم   فبعده ابدا لم اشك من الم

ايا صفيا اذا يممت خيمتهم   يوما لعلك تبدي سر خلتهم

ليرحموا خالقي جودا فان رحموا   سرهي ودعهم فما اخشى وطم الم

ومخلصي واعتمادي مدح من حسنت   له المخايل في عدم وفي همم

صعب العزايم لا يرتاع من فزع   منع الجار من يلحظه لم يضم

فتاك شفقة بالعزم صيرها   كثيرة الامن اعفاها من الندم

عزيز حي غطاريف بذي همم   روى علاهم على المجد في الامم

لعزهم اذعنت اهل الفخام فما   يري عزيز تسامى عن مجدهم

زمي ابعل طرحوا هدى وقد ثبت
ودانهم من ابيرا التنعم وفتح الغنايم
يثبت لنا منهم في الانام وكم
امنت بابها الليث مبيت وذا الطم
احييت ذا امل مبت وذا الم
تغلغل ينعالي المجد جبر من روى

لمن على ذاك منسوبا بكل فم
ما هويت بالكامل العليا وسعد
لمفكم فذحوتهم صفو كبرهم
نظمت وصفك دراضمن لجنة
طراز عطف لذا الناسخ بر حكمي
فن على بلدا بنك الهدى زهوا
نسلا ابدا وبالفوز اللطيف دم
وهذه الابيات التواريخ التي تخرج
من هذه القصيدة
على الكمالة في الوصف
على مسعد الا الصنف
بمجد بر سما حتى
حوى في الوصف ما يكفي

عن نوزهم بنور افضل شناس
النخل عيون النرجس وخفق كمام
من اوجل الياسمين والسوسن
فاحرمن الخلخل الشقيق واسعف
ونعج جانحي ونبه عندليب العذيب
الفريض طلعن زهر زهر الفلك الاطلس
الذي توج راس الادب بعسجد

نصوحا محسنا مجدي　　براه الله للعرف

بديع الفعل في وصفه　　من هون ومن عنف

رخيب السوح في سلم　　كريم زان باللطف

كمي الكر في الهيجاء　　هزبر قط ما يقفي

الله يليد الداعي　　فيمنى وهو مستكفي

ترا من كان والاه　　ينادي وهو بالزحف

على ابن بركاته　　على حبه كهفي

وقد قرظ له على هذه القصيدة علماء عصره واسرعوا اسنبرا [عمم]

لتاييده ونصره فجاءوا بالمدح في محله وساقوا العروف من اهله

الى اهله فقال الامام عبد القادر الطبري مقرظا وبيانا لا [طراد]

مصرحا لا معرضا بسم الله الرحمن الرحيم ان الفضل

بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الحمد لله

واهل

من جميل احاد هذا الوزن واحسن نظام
التنقاد ورتع حرم الالفاظ بما
في ثانه البديع فنقاد وعدم وسرا
سبوط ابديع سحاب الشوق نا
منها طلبوس ومعطف جامضة
النشر عن المقالات فصيرا فاقر
البدور ومعارج النجوم
مما ابدع ماء بلاسمن هذا
ومما سلعين سواه مما اسلفه
هذا المنجم الحسن المنوال
فالبصبي الادب انا نتطلع
فهكذا يكون نظم القريض
اما ترك الفضل لا ثانيه

واهل ملته ومودته وقربه ما فاق من حجته وشهر بما عجز عن معارضته

بلغاء ارباب الفصاحة واذعنوا لما اتى به من عند الله ونزلوا

بعد التعب الى التسليم تسليم ملك الراحة اما بعد فقد

وقفت على هذه القصيدة التي هي مدينة علم وعلي بابها وهي سلم

الى الصوادم عن الاذن اوقرابها فرايتها حضرة قدس من ينق الذ [من]

عضونها ولدان القريض وحديقة انس يقتطف ازهار الادب [الغض]

من عضون روضها الاريض دل محرها الحسن الاوصاف على بلا [غة]

منشيها وشهد مجرها عند الانصاف براعة موشيها فلو تعقل بالق

جوهرها الفرد ارباب السبع المعلقات لتعلقوا بالتسعة الاقاليم

اوذاق حلاوة منثورها المسلسل في الرقاع ابن سكرة تنقع راوه

السبعة الاقلام وتجرع صبرا وما اليم ولعمري ان هذا الشهاب الثاقب

من قبله واعجز من بعده ولا بدع اذ ظهرت معجزة احمد فلله در

وكيف الصواب في اطوار البريض
وكيف السمو زاده الربيع بما
ما الله البديع وقد زان تصحاب
من مخي عاطل جيد المدائح بدره
والذ حسا بقوت من تشرف
السن الاقلام بمحامد وشكر
لم يزف الثنا وما عليه
بل حلى ذكره بزين الثنا

من ذكر الله ما لاح بكمال
لا يرى ما سواه الاستثناء
يعز ان النبي نزلا السالع
وما دامهما ونبيع الانشاء
داعيين الانام والوصف

ما راينا على علاها غطاء   مجد بر سنير على المادح

حتى بها وعى الاشباه   والمامول من هذه الحضرة التي

جلت عما ذكر عن المدح قدرا وتنزلت عن مستحقها فقابلته و

فبلته كراما وجبرا ان يتحلى هذه العروس المنصوصة في اريكته

بعين الرضا الجليلة ويخلها الصدور وتوليها البدحر ياما على عوايدها

المالوفة الجميلة وفي اجازة المصطفى كعبا بالبردة التي بعث

بها انفد دهم تشريع اي تشريع ودليل على تاويل ما يوهمه

بعض الاحاديث ليقع الجمع بين كلام الشفيع صلى الله عليه واله

واصحابه والتابعين التسبيع ما جليت عقود على كفوها محاسن الزهور

عجيب بديع قال ذلك بقمه وزبره بقلمه فقير رحمة ربه وابرز صحة

ذنبه عبد القادر ابن محمد الحسيني الطبري امام المقام الشريف

وتلاه الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدي فقال مقرظا ايضا

فالتصديق

فالتصديق بها امر محتم فهو مجر احمد والاضافة للفاعل وفتح من

لدن التصميم لا يجعل الجاعل ما زال ابن بنانة حلاوة معانيه و

لا ذاق ابن سكرة عذوبة مبانيه ولا غلى الحلي الحلي عقوده ولا قام من

لا ابن حجة حجة عند شهوده لو رآه القاضي الفاضل لقضى على نفسه

او العماد الكاتب لنكس قلمه على راسه ولا بدع فالممدوح به من نستميل

سجاياه القوافي في امتداحه وتستدعي مزاياه العفات الى امتنا حه

وامتياحه وتتسابق الالفاظ في ميادين مدحه المطابق للواقع

طلقا وتتناسق المحافظ في هذه المواقع   فان احسن قول انت قايله

قول يقال اذا ما قلته صدقا   كيف لا وهو من دوحة اثمرت

ملوكا وسرحة انجبت خلايف انتظمت ماثرهم في اجياد الزمان

سلوكا انجوا من عنصر النبوة والرسالة وانجوا من معدن الفتوة و

البسالة ان ترد علم حالهم عن يقين   فالقوم يوم نابل او نزال

قال الاديب بجملة تزيح بمعاطلا
الاشارة بنجم **اما بعد**
السماوية فادركها فرع النفوس
بمعرفة وانكشفت لنا بعض المغيبات
المحابة وطالعت الارادة الالهية
الدرر ما اعتدلت قناة الاصابة

الافهام وزهر المعاني الشريفة و
لسنى اليها التي سلسبيل سلاستها
من جنا مني الفاظها اللطيفة لا يجوع
ان خامس خلالها ونقعا طلا لاهنا و
بعدت عليها اعضانها ونخل الديم
فنونها وافنانها اوجل من رقيقة ظلالها
والمجد من كرم حافظها والكرم من ابناح

وابانها وتخلفت بعلوه السيادة فخاطتك بالسبع المعلقات
وارابها فلذ تخر بحره البسيط بالفضل الذي ترادفت امواجه
بالعسجد واللجين ناهيك من بيت تكاملت افاضيله الزهر التي
والرضى والحسن والحسين لا يصله الزحف الا الى الاعدا في معا
الحرب ولا يعتوره التقطيع الا في عروض المنادين له بالطعن و
الضرب ولا يقتضي قافية الا ادح الثنا الحسن الجميل ليكون المعتسف
العفاة اوضح آية وادح دليل والصلوة والسلام المتقارنان بان نقا ون
النيرين الشمس والقمر المتوافقان توافق الطيبين النضر والظفر
على المبلط الذي ازاح تلالؤه ظلم الكفر والاشراك المخاطب من
حضرة القدس لولاك لما خلقت الافلاك المنزه حديثه الشريف
عن هجر الكلام والبلا المترافع عن اجابة المسى الا بالحق وان بالغ
في الاذى صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه نجوم الهدى ورجوم

حتى نطافها واعظم من استماح روى
نطافها والاصل السامي والنير في الفرع
والاصل من اصبحت ايديك لفضايل
شواهدها اليه تشير خنصر صنايعها نقيا
نسبوا الفضل بالابن سليم الله
الشيخ احمد بن الفضل
ثم من توقد ذكاه امين والبرهان
على صدق المدعي والشاهد بعدل العبد
على ما ادعي هذه القصيدة الغريبة
والقصورة المغيبة التي نسخت
ما انسحبت على ذوله وصنعت مندرس
فلذاه في نجوم البلاغة فقصرت
بناه عن تناول تراها نغور وحو
فاهم الا روضة ناسقها ورسيها
تشجير

واكتنه السيادة من نفسها فرعها
نقابها ونخارها وخطبة الكمال المعالي
وعازلته حصون البيض مشيرا الى
صدور التيم العوالي فلغته تناليف
الكارم بالنصيب واحلته سوخ احكام
الفضل الرحيب فاحتلها حاملي
ودارها مانح جوار وفضيلة السلم
معهد الاحبا السعد الكرام على عربها

تشجيرها حتى حكت الطراز المعلم ببهي النظرين واجرى جداولها
الطالب الفضل بمذاب اللحاح لا بل بمذاب الابرين ناجيك
عزبات نقا عليها بكلام ان افهمك عنزه معنى افهمك هو معنيين
فلا بدع ان تكتب حينئذ لتميزها بالمعنيين بماء العين فهي فريدة
لا ينكر فضلها الا ذو حسد او معاند ولا يعرف مثلها الا من استنتج
قريحة منشيها باخرى لها منها عليها شواهد وهو يقر الى عذرها
لا يكاد يجوز اذ لا يقبل منها الا الكد وانا عجوز ذلك فضل الله
يؤتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم ثم ابهى ما تحلت به هذه
الخريدة وازهى ما تجلت فيه ترايبها بين اترابها الحميدة تقاصر ثناء العطر
الشميم الادح نسيم المفضل لتبذر المحامد الجميلة المفضل على درر
القلايد اليتيمة على الذات التي عقدت على فضلها الخناصر واختير
لها من الكرام المحض عناصر الا وهي ذات من احله السعادة دارها

والغادات سيدنا ومولانا السيد الحرب
هي غيث ذات عب وغوث الاحب
هذا ولعمرنا المطالع على هذا العز الشم
الحين فقال بالدعوى والسداد من غير
بالاضافة الفضل من جوامع البلاغة

بهي السادة فانه غني بنفق من
سعد والفقير فقيرة جامعه ما انه وانا شعر
كالبحر يعطي بالسحاب وماله
فضل عليه لانه من ماءه
ومن شعر الشيخ احمد بن الفضل
الفضل المذكور قوله مسرور او
معجزا قصيدة ابي الطيب المتنبي
وما دها ملادح التنائل الزرد
حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
وقلبي لا ظعاني الاحبة يتبع
وحرقني الترحال يوم جلسهم
فلم ادر اي الظاعنين اشيع
اشار بتسليم فجدنا بانفس

ناقاتن من لا يذلك ويخضع
ولا انفس من هضم فضلا في الهوى
لعلك تخطى بالذي منه تطمع
نزل الهوى وانصرف على العفو والنوى
وسم الا نانهي على ما التحجع
يجري كاس الاسى تقلد طيعها
سبر المشتهي حلف التجوي انضع

لتسيل مع الانفاس لما ترقع | وسارو وا فظلت في الخدود عيونها
لتسيل من الاماق ادمع | حشاي على جمر ذكي من الهوى
وصدري من انواع الصبر بلقع | وقلبي لدي التوديع في حزن حزنه
وعيناي من روض من الحسن ترتع | ولو حملت صم الجبال الذي بنا
من الوجد والتبريح كانت تضعضع | واكبادنا من لوعة البين والنوى
غلاة افترقنا او شكت تصدع | بما بين جنبي التي خاض طيفها
دموعي نوافي بالنواصل تطمع | تخيل لي في غفوة وجبت بها
الى الدياجي والخلون هجع | انت زائرا لما خام انطيب ثوبها
وحمرتها من مسك داري اضوع | فقبلت اعظاما لها فضل ذيلها
وكالمسك من اردانها يتضوع | فترد اعظامي لها ما اتى بها
وفارقت نومي والحشا تتقطع | وبت على جمر الغضا لفراقها
من النوم والتاع الفؤاد الفجع | فيا ليلة ما كان اطول بيتها

فعام

ولا ترض بما بعض في مانين احمد
علم صفا الكومات في الفخر اجمع
على احد الايام ...
وان الذي ... بالهم وهو الجواد المنع

حاسر بعلي ... نام ...
به تقتنبط ... وبنيم
نذي كرم ... ونظيم
نبين ... ونحو ...
وكاللبانة ترهر ... نظم
على ... ابن ... لشيان لسانه
فارسام ... في صلاته
تكلم ... يقطع
وكم عصابات ... في نيانه
فاجتام ... تاح ...
انا بحب الراوه ... نعم
فتى الفخر ... اوانه
في شعر ... الاشعار ... اوانه
انا خبري بيعضد الراح اجمع

كيف جواد لو كفها نساسبه
لسمحت لنا بير البلاغ وبطيم
ولوجات من بحر جعله واه مرتبة
لنا فانعلها الشرق والغرب يخضع
تصيح مني بلبق عقلا كل قاطر
له تختها في البلاغة الفقر اجمع
وان حفظ الفاظ البديع رابنه

نعام علينا مم ليس يقشع | وصيبه تروى في المحال بنفع
وليس كسحب الافق يخطي ويلمع | ولا البرق فيه خلبا حين يلمع
اذا عرضت حاج اليه فنفسه | تطاوعه في بذل ما يتوقع
بمن ابتدا بالايادي ولم يكن | الى نفسه فيها شفيع مشفع
خبت نار حرب لم يجهها بنانه | ولم تقد ان يطفها لو تجمعوا
ولا قول الا ما رواه لسانه | واسمر عريان من القن اصلع
نحيف الشوى يعدو على ام راسه | مطيعا لباريه يصلي ويركع
وبالخمس يسعى ساجدا وهو قائم | ويحلي فيقوى عدوه حين يقطع
يمج ظلاما في نهار لسانه | وينطق وهو الاخرس المتصنع
يعبر عما في الضمير ولم يفه | ويفهم عما قال ما ليس يسمع
ذباب حسام منه انجاز بينه | وكم قطع الاعدا وذا منه اقطع
وعود القنا وهي ساهمه في العدى | واصبح لولاه وذا منه الموع

وانحط الفاظ البديع ... تصدع
اصول البراعات التي تصدع
بنبه دقيقا انه فكر ... يطلع
ومن خجل ... البديع ... تصرع
ويمر مصابه ... مصقع
ويعرف ... ينشي ...
واليس الا ... البحر ينبئ ...

ليبل الدراري من يقطع
ولا جرح الا ... كحر ...
المحبت ... الماء ...
اجرحت ... الشفيقين ...
يصد عن الورد ...
يعوث به الصادي ...
زاها لحر لا بتعبر ويقنع
الا ابها القبل القدم عليه
وملك ... في الاحلام يسطع
حلت ... على ...
ورحمة ... التاركين تفرع
البس ... وصفا ... يجي
لم المتنبي ناظم وموضع

وان طويل المدح فيك مقصر | وان ظنوني في معاليك تطلع
وانك في ثوب وصدرك فيكما | يحيط به من نسج داود ادرع
فيا ليت شعري كيف ضمته مع | ما انه من ساحة البحر اوسع
وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا | وبالفلك الاعلى وما منه يطلع
وبالعالم العلوي وبالانس جملة | وبالجن فيه ما درت كيف تجمع
الا كل سمح غيرك اليوم باطل | لانك فرد للكمالات تجمع
وكل ثنا فيك حق وان علا | وكل مديح في سواك مضيع

احد اعيان الكتاب الشاهد بفضله القلم والكتاب صدح عن يد
ادبه على فنن يراعته فاطرب الاسماع ببلاغته وبراعته وكان
في صبوته حليف دن وكاس واليف ندماء في حلبة اللهو فيه
الكاس لا يفيق من نشوة او خمار ولا يقلع عن هوا ذي عمامة
او ذات خمار ثم ذاد ورد الغي عن صدره فارعوى والهو من وطره

فالكف تشتد اذا ما طربا
لانه لا نزال بالمسعى
من سورها رعشة لها اضطربا
لا تحسب الدمع اودت بسده
لكنه نقا طبعها فقلبه في ذلك السبل
ولعني ان الدمع اودت به رعشة
ونلت بها الوقار له فحكان البيت منتشية
وقد ابتت له ما رق وراق وعذب
بطبعه كما فوق الاوراق فرطه
ومن نثره ما الجع به السيد احمد
ابن مسعود وقد كتبنا اليه
ونستاذن والي وكان تخلفه
من بعد ما ارقني عطله
لما بلا متحجبا عن طرفه
كبلدو نجم ضوء له اهله
قلت له البدر اذ الغيم غشا
او زاده تزجر الورى او يله
فقال لي مستضحكا بغير ريب
ما احسن الشاهد في محله
يا جمال العلم والادب والنامل
اليها من كل حديد اشرح
على هذه الابيات وحل عقالها
نضل لك الصفات وان اسند عنبا
الصلات ولا زال اهل كواكب
افق بوجه كزاهر وكنجم اعلاك في محله
افلا قلنا ما احسن الشاهد

في محلة ولا بدع ان يرجع الفرع الى اصله والسلام فاجابه
بقوله
لله ما ابدت وماذا ابدعت | من عقد در قد زها من اهله
بديهة لواحد العصر ومن | حاز المعالي ناشيا كاصله
نظم لئال من مليك ماجد | فاق الاولى هيهات درك مثله
شرفني بقطعة من نظمه | احلى من الحب وفي بوصله
اشار فيها ان يرد منثرا | ما فيه الاماني من فضله
فاهو الا روضة امطرها | ماسح من هامي مطر وبله

ناظم درردها وناسج حبرها وصلت الابيات الشريفة من الحضرة
العلية المنيفة فحير عقله ما حبر منشيها وادهش لبه مديح موشيها
نوالله لولا ان يقال غالبت لكتبت تحت كل بيت فليعبد واب رب
هذا البيت كيف لا ومفترع بكرها مفترع الابكار النظام الفا نقة
بنقد مها على من تقدمها وعاصرها من شعرآء الجاهلية والاسلام

ليت بحيا هاشم الفاغم واسطه
عقد لها الكارم اوطي المكارم وحسب
سحت طرف الطرف فيا دين
رياضها وتنشقت عبير عرفها من نشر
عباها واقتطف ناظرها زهر حللها
المنغوم وقد شنف سمعي من رخيم حلالها
المختوم انشدت ولا ابرح فيما اورده
فوالله ما ادري ابا ازهر خمايل
بطرسك ام در يلوح على نحر
فان كان زهرا فهو صنع سحابة
وان كان درا فهو من لجة البحر
وان كان درا فهو من لجة البحر
وما لاح سليا من زنابغ العبارة الاد
انتم هي وما فيها من البعض فضله

الملاد فلسان الحال بنشد هذا المقال
فالوا نزورك احمد نزوره
قلت الفضايل لا تفارق منزله
ان زارني نفضله اوزرته
نلفضله فالفضل في الحالين له
والسلام الشيخ عبدالله بن سعيد
خاتمة ائمة العربية وقابلة ارفة
صعابها الابية ومن له فيها المزية
العظمى والرفيع المحل الاسمى مع
تعلق ناسباب الفنون وتحقق صدق
به الظنون وديمته في الادب
معروفة وهمه الى تاييل الفضل
مصروفة وراية عزه بالمحامد

مركز لم يبعط منها سوى
احلاق ادام اصيل الفحول
نهلين ان اسفرن صبا وان
اغاذني اضللن صحاح العقول
ثم ينسى الصب منها فنا
بال ينسى قائلا لا بزول
فيا عيونا اطلقت ادمعي

نطلت الارواح بين الطلول
قامت على باق هياج النوى
تو عز الصبر وعز الوصول
لما دنا توديع اروى السهول
ابن مسعود هذه الابيات بسائر اجازها
والمنتج **وكتب اليه الشيخ احمد**

في حلقة درسه وهو يجنى الاسماع من روض فضله ثمار غرسه
وقد اصغت الاسماع اليه وجثت الطلبة على الركب بين يديه
وبلغنا به انه توفي هو واخوه وولداه سنة ١٠٧١ وله من الشعر
اللباب المتحيز والزلال الذي لا باس طعمه ولا يتغير فمنه قوله

جاذبتها طرف الحديث مفاكها ... فابت سوى التهذيب والتعنيف
وحوت منها الوصل المحبة ناظر ... لا فوز بالتكريم والتشريف
تكانها التنوين رام اضافة ... للصرف او لازالة التعريف

اخوه الشيخ محمد ابن سعيد باقعة اديب بارع وشاعر لوذعي
من اهل الادب سارع نظم فاجاد واذ دم سحاب نظمه فجاد
فعلت رتبته في القريض وسمت وافترت ثغوره بمحاسنه
وابتسمت كل ذلك من غير تكلف نحو وعروض بل عن قريحة تدل
له جوامع الكلام وتروض فجاء نظمه السهل الممتنع ونزهة الناظر
عليه الرونة

وصيرت قلبي الشجي في كبول
لا فلت من طارق لو علمت
لمهجتي عند ذراها دخول
فلو بلا اثنتها منك علالتها
لعل تعبد الصب حالا نحول
فلم ادري منك عن كاتم
ولم ادر ديلي لكيلا تقول
فاسمح بطيف ان نجدا وغفر
روحا على اطلال نجد مجول
ان قلت سلمى لها المرا قبل
يا ابتهل عند سليمى قبول
فاجبه بقوله نظما فقد ابان الشاعر
المفضل صوة الجبال النافقة

عليه الرونة السعد المنتظر كاهل السراية المالك ازمة الدراية
غرة جبهة الزمان شامة وجنة الهتان ورتبتي منك اجلك الله
ولا برحت بفعم حياض البر ايانع ثمر الشكر قوافا اذا ما جرت
في مسمع امرء مغلن به نعل السلاف المعتق تسل الجان بقا
من ذي باع فعله القصر وفكر اصدائه الهموم والفكر فقلت مع
علمي ان الصمت اصلح والعذر اوضح بلداب امتثال الامر اولى ولا
سيما وانت الامر وامرك الاعلى شعرا

لم لا امد يدي حتى انال بها ... زهر النجوم اذا ما كنت لي عضدا
وهي
اهلا وان لم يدن منها وصول ... شمائلا اهدت نعل الشمول
بها وما لاح قلبي اسى ... تلعاب احلاق المها بالعقول
صدت مدى حتى نهاها النهى ... عن صدها زارت نحال النحول
ثم سرت والقلب في اسرها ... ومهجتي حرى ودمعي هطول

فبت لا انا ابيت لها السيل
كان فيا حبيبي منها نضول
اربع بالدمع عليل الجوى
اوه متى ورى الجمال العجول
يا ناداه المحبين هلا وفا
لو على ان كان يوفي المطول
لا عطفة منك على مغرم
لا عطفة منك انتحال بجول
زحجب ولا اصدا ال حبل الهوى
متى ونسو نعا وحبل انحل
جليف الاهاب اخرابخوك
اعزلت الصب الجميل الذي
عصيت هاب اسمع صبري طاول
لا زال منك الوجد نازلا من
فلبي ولاح عليك العذول
فهي ولا اشكو هوى لهوى
اعلام رضوى او سكت ان نزول

وقال على مصطلح ارباب الحال وهي قصيدة غريبة

بما عالف على الخناديس
راقلبي ملابس التنابيس
جهيد علا الدفاتر علما
لم ينل بالنفس والتداريس
ايما حظه اردت تجده
بعرفان المعقول والمحسوس
بعلم الناس يعيق من يعظم
ويقدا الطلاب عصر جاليس

علم لم يكن على راسه نار | وكلن كالنور في الخندريس
ما تشاعم على نهج الصدق | على ما به من التدليس
دعه مرة واونة قسّ | وطورا يهلك عن ابليس
وعليم بطب علم بقراط | وبهز و مجد جالينوس
ارضه حيث شئت تلقاها | البجلة من ادم ومن ادريس
لعب الحب منه بالجميل الراسي | وبالضيغم الهموس من العبوس
من هوى رتبه الحجا الوقد | لعبت من دلالها بالنفوس
والتي حيث على كل قلب | ورمت كل مهجة بوسيس
وابت ان ترى بعين محب | قط الا في صورة ولبوس
لاح من نورها الاغر سناه | فتراءى في ناره للمجوس
قد بدت للكليم نارا ولكن | لا بجمر فقاز بالتقديس
وغدا لا نرى منها على راى | صحيح لكن بلا تاسيس

والنصارى ظلت على صورة
سنحي ضلت ولابها المعكوس
بدوا واطلق الحال فيا نتوا
في فنود الشماس والقسيس
كيف من قبلت نعتذر ولا
طلاق قلد والقيد عن عقيس
تا نفا في محجها نقها الا كباد
ومن راتش ومن مرءوس
رب قلب قلتاه فيه ولم يلد
حسباسا ولم يلد المسليس
طال يخفا في محفل منه يهد
وخسيس بلقي الاسى بخسيس
كما اسفرت له عن نقاب
ان انوس
وفي في فنائر الشانوس
ورد من وراء ذلك لعينيه
اشرقت من وراء ذلك النفيس
نعني حسن الكمال النفيس
فطوى كشحه على غصص الوجد
تقى بين طامع ويئيس
ذكرت عطلع هذه القصيدة وصدرها
ما حكاه العلامة البهائي في
كشكوله وهو ان تاجرا من تجار
نيسابور اودع جارية عند الشيخ
ابي عثمان الحيري فوقع نظر
الشيخ عليها فعشقها وشغف
بها فكتب الى شيخه ابي حفص الحداد
بالحداد فاجابه بالامر بالسفر الى
الري لصحبة الشيخ يوسف

الري لصحبة الشيخ يوسف فلما وصل الى الري وسال الناس
عن منزل الشيخ يوسف الحروا من ملامته وقالوا كيف يسال
تقي مثلك عن بيت فاسق شقي مثله فرجع الى نيشابور وقص على شيخه
القصة فامره بالعود الى الري وملاقاة الشيخ يوسف المذكور
فسافر مرة ثانية الى الري وسال عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال
بذم الناس له وازدرائهم به فقيل له انه في محلة الخمارة فاتى اليه
وسلم عليه فرد عليه السلام وعظمه وراى الى جانبه صبيا بالغ الجمال
والى جانبه الاخر زجاجة مملوة من شي كانه الخمر بعينه فقال الشيخ
ابو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال ان ظالما شرى بيوت
اصحابي وصيرها خمارة ولم يحتج الى بيتي فقال ما هذا الغلام وما
هذه الخمر فقال اما الغلام فهو ولدي من صلبي واما الزجاجة فخل
فقال ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين الناس فقال لئلا

يعتقدوا اني ثقة امين فيستودعوني
جواريهم فابتلى بحبهن كما ابتليت
بكلاء شك بل يا علم فصار تخبرانتهى
فعلت الحكاية بطولها من غير تصرف هذا
القصيدة وتحصيل الجمع بين ما انا ظاهر
منها المدح والقدح ولما انبعث على ذلك
لاني لسالك هو عن معنى ذلك
فخطر لي هذا الجواب واقتصر الملهم
الصوابية فخص الشيخ البهاء العارف
الا لا الارى ام حبب
ام اقام الا وكلن سبب
حرت وهي بجلال قد حجب
في جلال الطلع منها الغرب
نادوي بالرف ذيال الله
ان لي قلبا به يلتهب
كاد مع لما اذ يقبل الولد انا
من لماه ما روته الكتب
اه ما اعذبه من مبسم
وهو لو جاد به لي اعذب
ليت لو ان ما لامني لي
عن ان البرق منه خلب
جحد برق يعني اعنه
ان معها الوامل اعن اعلب
وعجبا كافلحسن به
فعزا بنشد ابن المذهب
هز عطفيه فلم يدر النقا
ان تا ما هزه ام خصب

فالوصل كالهجر وكيفما

الصبر اه ان جا الراحم

يا من ابى الا الجفا قسمة

وقال في مليح اسمه قاسم

ليحيا الميزان والمشتري

احسن ما نظر بدر الدجى

دق فاستعبد الالباب لو دري ... فله في كل قلب ملعب

يا الها من نغمة في ضمنها ... مهلك يهان وعز الطلب

وقد كرمت بهذه الابيات ابيا تا لي خمرية على الوزن والروي وهي

لمعت ليلا فقالوا لهب ... ووصفت لونا فقالوا ذهب

واذا ما اندفقت من دنها ... في الدجى قالوا طراز مذهب

قهوة رقت فلو حل كاسها ... لم يشاهد جرمها من شرب

وتراها في يد الساعي بها ... كوكبا يسعى بها لي كوكب

البستها الكاس طوقا دهنا ... وحباها باللآلي الحبب

عجبوا من نورها اذ اشرقت ... وسنا اهل سناها اعجب

بنت كرم كرمت اوصافها ... اي قام عنها العنب

وقال في رثايت بديع الجمال الوقل الحاد في النوبة ماشا

افديه ريانا دني وانثنى ... كالبدر كالشادن كالسمهري

تعزو

ياايها المولى الذي ...

ونظم الدرر التي ...

وانا النبي فوق ذلك منظر

ومما قيل في النسيب

وشادن كالبدر شاهدته

عوضني الدمع غيث الانام

فقال بالنجم عليك السلام

القاضي محمد ابن الخليل الاحسائي

نعز وسيوف بني عثمان في الكرة

المكي فاض فضي من الادب الارب وحضي بارتشاف الضرب من

لسان العرب وما زال الكعبة الفضل طايف حتى تقلد منصب القضي

بالطايف وكان شديد المعارضة في علم العروض مبينا الطلابه

منه السنن والفروض مع المام جيد باللغة والاعراب ومفاكهات

تسنى معها نوادر المغراب فهو من ابدع الناس خطا واتقنهم للكتب

نقلا وضبطا كتب ما يتوف على الالوف وخطه بالحجاز معروف

مالوف وله شعر اجاد فيه وابدع واودعه من الاحسان ما

اودع فمنه مهنيا للشيخ عبد الرحمن المرشدي بالمدرسة السليمانية

لما تقلد تدريسها القد سرني ما قد سمعت وهزني بلذة

هز المدام فاسكرا وذلك لما ان غدا الحق راجعا لاهله

من بعد الضلال مكبرا فدونكها مفتي الانام حقيقة

وجرى الاملا لاثنوه ملأ عنانه وما
وتفرد بحفظ علم الكرم والفرائض
عليها بالبين وارق الاخلاق وانطها
الروض انفاسه وادب وشم بتافتش عنها
وعبو وقياسه وادب ادبه وجيز ابيات
الفتق وبلاغة الكلام وزهر كمام الفتق

فقصدت ان اشتهافي ذيل الجواب واخوانه لما مسى ان يكون بين
محفوظات مولانا ومرويانه وقد طال هذا لهذا وطغى القلم عما هم
للعين كالقذا فليحسن عنانه ونرجو سمع المولى وعيانه الشيخ احمد
ابن عبد الله ابن عبد الروف المكي اديب بلد قرانه وفاق ونفق
ادبه في زمان كساده احسن نفاق بقريحة وقادة وذكا ملك
زمام الادب وقاده مع مشاركة في العلوم الشرعية وقيام بشروطها
المرعية الا انه ما طلع بدره حتى افل ولا ورد ظعنه حتى قفل
فمات دون الاكتهال ولم يسعفه الدهر بامهال وكانت وفاته
لاربع بقين من محرم الحرام مفتتح سنة ثمان وسبعين والف
وله شعر لا يقصر عن السداد وان لم يكن بطلاقه يلتزم السواد
عفيف

الدين عبد الله ابن حسين ابن بحاشل الثقفي ثقفي
النسب ثقف قناة الحبيب يرى بنبعة طبعه بالمروة و ثقف
فما ساعدت

وكم انت المؤانسة والافتنان
واعتصمت بمجالسة من الاهل لا تر
فراتب تخص كالاكارم العيون
لانقضا وطالعته بديوان
والبرية مستفيض ولمش لنا
السالمة من الفتح بمجامع القلوب
وقو ما قبل حسن الصناعة

حتى بدا فيه وهو منفلق
لتنشق ثوب الظلام من فتق
يا طالب واحاد بعقله
بموجى نال من اطاديا دمعها
لما بدا كالهلال في الشفق
يهتز كالغصن في غلائله
ويشتق القلب منه بانيق

فما ساعدت ورق الحمام اخا اسى ولا روحت ريح الصبا عن اخي تهم
فيا من مع الترحال قلّ لابن احمد ربيب العلى صحبي وترب الندا الستمي
اتاني من نادي علاك رسالة نفثت بها الكلمي وذوت بها سقمي
تضمن من حسني يوم سكانه فما الحب الا ما مضى وما يفضي
فكيف عن فاسي سيئا من النوى وداح من الهجران جلدا على عظمي
فاحلى الهوا ما عزمنه وعذبه منادمة الاحباب من بارد الظلم
ودم وابق يا نجل الملوك معظما ولا زلت كنزا للمكارم والحزم

وكتبت اليه في لابس اسود مستجيرا في عشر المحرم

لا تقل البسه لاح في الغسق هذا سواد القلب والحدق
انسان عيني بدا باسودها فغادلي اذ رمقته رمقي
يا لابسا للسواد طبت شذى ما المسك الا من نشر لنا العبق
لبست لون الدجى نشر وقد اعرت ضوء الصباح في الافق

وتلك الليالي والدي العبق
تذكار ايام نابالحمى
يفيض على وجنتي كالعقيق
لقد صار لي مدمع بعدكم
عمر الله يا حبيبي ديارك
عمرا وفقت بالرجا ووصل
جلت صالح فحسنه وبارك

ومن شعره في النسب قوله
لله در ظبا والهند كم تركت
من ماجد دنف الاحشا مضطرم
وكان اسلا الشر عبط لاعم
قلت اما بدا بعينين بعد

ابو الفضل ابن محمد العقاد المكي هو وان لقب بالعقاد حلال

مشكلات القريض بذهنه الوقاد سار سير النجم من المشرق

الى المغرب منتجعا سلطانه المنصور بشعره المطرب فوفد على

حضرته السامية وورد مناهل كرمه الطامية فصدح بشعره شاديا

في ناديه ونال به مغانم من اياديه وقد وقفت على جزء العبقري

من كتاب نفح الطيب للشيخ احمد المقري اذ قال عند ذكره موشحات

اهل العصر منها قول احد الوافدين من اهل مكة على عتبة السلطان

المنصور وهو رجل يقال له ابو الفضل ابن محمد العقاد وهذا هو

الموشح الذي ذكره مادحا به السلطان المذكور

ليت شعري هل اروي ذا الظما   من لمى ذاك الثغر الالعس

وترى عيناي ربات الحمى   ماهيات بقدود مليس

فلقد طال بعادي والهوى   ملك القلب عزاما واسر

احمد المحمود

علّه يشفي كليما مغرما   من جراحات العيون النعس

بلقاكم في سواد الحندس

نفسا كم ان تجود واكرما

هملت ادمع عيني كالمطر

حين عز الوصل من وادي طوى

جملة الاجفان عيني بالسهر

هد مني ركن اصطباري والقوى

كلما جن ظلام الغسق

هز بي الشوق اليكم شغفا

واعتراني من جفاكم تلفي

وتذكرت جيادا والصفا

وتناهت لوعتي من حرقي

ثم زفري الوجد بي والتلفا

فانعموا لي ثم جودوا لي بما

يطفي اليوم لهيب القلب

انني ارضى رضاكم مغنما

ليتما نفسي ومحيا نفسي

كنت قبل اليوم في زهو نعيم

مع احبابي بسلع العذيب

ومعي ظبي باجلاء وختنيه

مصرعي مشرق الشمس واخرى مغرب

ذا نلنا بسهام من سلابه

فاسبل الستر فقلبي مغرم

لست ارجو القاهم سالما

غير جدي بالامام الاراس

احمد المحمود حقا من سما   الشريف ابن الشريف الاكيس

ولم يورد له غير ذلك وقد نسج هذا الموشح على منوال موشح الوزير

ابي عبد الله ابن الخطيب شاعر الاندلس والمغرب لعصره الذي اوله

جادك الغيث اذا الغيث هما   يا ليالي الوصل بالاندلس

لم يكن وصلك الا حلما   في الكرى او خلسة المختلس

اذ يقود الدهر اشتات المنى   ينقل الخطو على ما يرسم

زمرا بين فرادى وثنا   مثلما يدعو الوفود الموسم

والحيا قد جلل الروض سنا   فثنى الازهار فيه تبسم

وروى النعمان عن ماء السما   كيف يروي مالك عن انس

فكساه الحسن ثوبا معلما   يزدهي منه بابهى ملبس

وهي موشحة طويلة حسنة بديعة وقد عارض بها موشحة ابن

سهل التي مطلعها   هل درى ظبي الحمى ان قد حمى

قلب صب حله عن مكنس

فهو في نار وخفق مثلما

لعبت ريح الصبا بالقبس

يا بدورا اطلعت يوم النوى

غررا تسلك عن نهج الغرر

ما لقلبي في الهوى ذنب سوى

منكم الحسن ومن عيني النظر

اجتني اللذات مكلوم الجوى

والتذاذي من حبيبي بالفكر

كلما اشكوه وجدا ليسبي

كالربا بالعارض المنبجس

اذ تقيم القطر فيها مائما

وهي من بهجتها في عرس

ابرهيم ابن يوسف المهنا المكي شعر

يعرب بزي الانسان كثرة الاساءة

قليل الاحسان شعر وما شعر

فهذه وما ذكر سمينه غث وجيده

رث لا ينفي من شقاف طرفاه و

لا يسمع رويه سامع الا وقاك

فض الله فاه لم يزل يقذف

الاعراض بهجوه ويلفظ فوه

بمثل ما لفظ وجاء من جيفة

حتى البس الرزا رداءه وطرازه

الوجود من تلك الخيانة والرداءة

ولما هلك بقي يومين في بيته لا

يعلم احد بموته حتى دل عليه نتن

وبدا لطيف الاغصان كاعقد النظم / ومشرقه بالآل على الغصن القويم
واضاح الصبح مابين مطارف الغيم / وسرت ريح الخزامي عن ربى الصيم
ما زوى الليل تولى والطفي ضوء النجوم / فادرها خمرة تنفي عن الخطر القديم
ثم البنت الكروم واسقنيها يا نديمي / واسقنيها التي بالبعد عن قلب الهموم
وقوله ايضا في الخمرية / هاتها التي في من عهد لقمان الحكيم
من دنها ولاتة التي في الحباب / واملأ الكاسات التي في الصباح بلوم
واحسو ولا باس نوما

ريحه فابقي وهو جيفة في ضريحه ولقد تصفحت ديوانه الذي
جمعه وليت من وارا في حضرته وراه معه فلم ار فيه الا ما
تمجه الاسماع وتنفر الفاظه ومعانيه عن السماع الا كلمات
كادت ان تصفو من الشوائب في مع الخاطي سهم طايب ومن
اشعاره قوله من خمرياته

ادح فوادي من العذاب	بالراح والخرد العذاب
وغاطيها عروس دن	كالنار كالعسجد المذاب
من كف لمياء ان تبدت	توارت الشمس في الحجاب
دعجاء لجياء ذات حسن	لكل اهل العقول سابي
على رياض مدبجات	حاكت سداها يد السحاب
بها القماري مغردات	على الافانين والروابي
فبادر الانس يا نديمي	وقم الى اللهو والتصابي
اعط زمان الشباب حظا	فلذة العيش في الشباب

بدا بوجه

ومن شعره ما بنيتم في العصيان هي
ايها النفس تولي وعلى الغي انيبي
ومن الذنب توبي فربنا غافر الذنب العظيم
واكثر الذنب فربنا باسمائه الانعام
وقال مع جعا من صب مشوق
سلام الله من صب مشوق
جريح القلب باكي المقلتين
على من حل من قلب السويدا
بعزته وحل سواد عيني
نأى بالصبر لما بان عني
وخلفني سهير الفكر نائب
فلبث الكرب والفعل وقتها قليلا
على العشاق بوجه عليهم
فعل الحسين
لطف المحب ابحي
خد الصباح الطله

بدا بوجه كبدر في جيده الطوق هاله

الفصل الثاني من القسم الاول في محاسن اهل المدينة

المنورة والبقعة الزكية المطهرة على شرفها واله الاعلام افضل
الصلوة والسلام السيد حسين ابن شرف الحسيني المدني واحد السادة
وواحد الساسة وثاني الوسادة في دست رياسة القدر علي
الحسب والخلق كالاسم حسن والنسب حسيني جمع الى شرف
العلم عز الجاه ونال خير الدنيا والاخرة برجاه كان قد دخل الديار
الهندية في عنفوان شبابه فصدر في الشرف في مجالس اهله و
اربابه وما زال تورق في رياض الاقبال عوده حتى اسفر في سما
الاسعاد سعوده فاملكها احد ملوكها ابنته ورفع في مراتب
العليا رتبته فاجتلى عرائس امالي في منصات ذيلها واستطلع
اقمار سعده في تراشي ليلها واستعد الرتبة القصيا واصبح وهو

وتبين ازوسا وكان من حسن قامته
من خزحر ودنه وحرف وصفهات
عنه وجهر ارسل في كل عام الى
بلده حليه وافترس من طرف مالديه
فاصطفت له براعة من الزاهية و
تيلت له القصور العالية وحجز وحوى من الامور
الملك ابوقد وحير بها هلي الحكوم
٢
من وجهه انقلب الحكانية و
مسرورا وتقلب في تلك الاملاك الرانية
القصور بهجة وسرورا والادب بكورها
التي انشى في تلك الدار بعلوها ابن رتبها
والمكانة التي تنبه بعنها في وطنه خلفها
دروسها لم يجاوز
ولم ترض النفسه ان يرى في درجه
جلالته كلفا فانثنى عاطفا عنانه
وثانية ودخل الديار الهندية
مرة ثانية فعاد الى اهبة عظمته
الفاخرة وبها انتقل من دار
الدنيا الى دار الاخرة وله شعر
بديع فايق كانما انتطفه
من ازهار تلك الحدائق فمنه
قوله حين انفوس من مقامه في وطنه
بين اهله واقوامه بعد عوده من الديار
الهندية ولا انتقال من ملال الاعزة والديار
وليس غريبا من نأى عن دياره
اذا كان ذا مال وينسب للفضل

واني غريب بين سكان طيبة — وان كنت ذي علم ومالي وفي اهلي

وليس ذهاب الروح يوما منية — ولكن ذهاب الروح في عدم الشكل

وهو من قول المتنبي

واني غريب بين لبنة واهلها — وان كان فيها جيرتي وبها اهلي

وما غربة الانسان في شقة النوى — ولكنها والله في عدم الشكل

وللمولف عفي الله عنه في هذا المعنى

واني غريب بين قومي وجيرتي — واهلي حتى ما كانهم اهلي

وليس غريب الدار من راح نائيا — عن الاهل لكن من غدا نائي الشكل

فمن لي بخل في الزمان مشاكل — الف به من بعد طول النوى شملي

ابنه السيد محمد ابن حسن ابن شدقم الحسيني فرع

نبت اصله فيما وزكا جدا وابا وابنا طابت بطيبة مغارسه

حدوده وابائه وتفرعت بها مفارع مجده وابائه فانجمت

فاصبوا بمجاري الرياح تعللا — ومن فقد الماء الطهور تيمما

وهذه ابيات الشريف رضي الله عنه اقتفى اثره قال قدس الله سره

في كتابه العزو والدرر ذاكرني بعض الاصدقاء بقول ابي دهبل

المتقدم ذكرها انفا وهو قوله

وابرزتها بطحاء مكة بعدما — اصات المنادي بالصلاة فاعتما

وسالني اجازة هذا البيت بابيات تنظم اليه واجعل الكناية

لامراة لا ناقة فقلت في حال التسريع اخذا فيه

خطبت بها المقام وضوات — باشراقها بين الحطيم وزمزما

فيا رب ان لقيت وجها تحية — فحي وجوها في المدينة سهما

تجافين عن مس الدهان وطالما — عصمن عن الحناء كفا ومعصما

وكم من جليد لا يرده الهوى — شنن عليه حتى تتيما

اهان لهن النفس وهي كريمة — والقى اليهن الحديث المكتما

التاسع الحسين بن علي بن حسين ... الحسيني

صارت المتنبي فبعث الشيخ الوالد
اليه عند ذلك المقال وقال له يعنيه
مولانا بهذا المقال فقال نعم سيدنا
لا يزال يفضل ابا تمام ويرى لابيه
الطيب النقص ولم ابا تمام وابو الطيب
ملح مولانا ووالده مثل هذا يتنحى
من خصمها انه عالم وصفوة كبيره
هذا وصفا بحق الخاص والعام
حيث قال كانه شاهد هذا

ابا تمام على المتنبي ويكشف قناع التنجيج ولا يغني واذا عذله
في ذلك اديب قال انا لا اسمع عذلا في حبيب وكان السيد
المذكور من يرى لابي الطيب الفضل والمنطق الفصل في
الجد والهزل عزانه يعرض لذلك عند الوالد ولا يصرح ويعبك
القول به عند المنازعة ولا يسترح حتى اتفق ان الوالد ركب يوما
متنزها الى بعض الحدائق وفي صحبته السيد المذكور وجمع من
حماة الحقائق ولما استقر بهم الجلوس في ذلك المجلس المانوس
ارسل الوالد الي يدعوني الى الحضور لذلك المحفل المحفوف
بالسرور فركبت اليه في محفل من العساكر وسرت مسرعا لاصبح
طلعته الشريفة وابا كره فلما قربت من المكان اثارت سنابك
الخيل من الغبار ما سوى النهار بالليل فسال رافع الاخبار
عن السبب المثير لذلك الغبار فانهى اليه الخبر فقال السيد مبادرا
فصاحة

الشهور بكريب السيد ... مقدم ...
واديب ضوء ادبه لا معنا افست
ما لمرا تفاسير التسول والتسار
وقال نظر فهو وادبه يحببين
عن يمين وشمال الكلان لطيف
فتح الغنم عند نبات سب
الصباح لتبغ لا انزل ندماء ... نسيج
ولا تمام احباب بموالشتمال

فارقت مكة والاشواق تجذبني
لها وهيمت طر معدن الكرم
فهل درعا البيت اني بعد فرقتهم
ما سرت من حرم الا الى الحرم
ولى ايضا
حم من يد قبلتها النفس
وكان ملوى ذي خطهما الرسمى
ولى ايضا
بان عنا شوقه الى الفضا ذات
واخوي الارض الريم والشوق لاجلي

نصاحة ولسن وتجمل بكل خلق حسن وتقنع بقناع القناعة
والكفاف واشتمل بابراد الصون والعفاف سلك من
انتحال
نبذ الدنيا وراء ظهره ورضي منها ما عسالة خطوب دهره وراء
مذاهب اهل الحال تكلم بعضهم في اعتقاده ونقل عنه فلتات
اشعرت بخفي الحالة وكانت له اليد الطولى في جميع نوادر
الادب والتسل الى تقييد شوارد النكت من كل حدب وله في
ذلك مولفات وسام كانها في فم الدنيا ابتسام منهما رحلة الشتا
والصيف ونصر من الله وفتح قريب ومحك الدهر وكتب المباهج
ودشح البال في شرح الحال وغير ذلك الا انه لم يكن له في سائر
العلوم رسوخ قدم معلوم اخبرني الوالد بسماعه عنه ان استاذه
خاف في تعليم النظام وظفر به ظفرة النظام فنقله في الاجرومية
حلته
الى الكشاف وابدله السلاف من الارتشاف فمن نظمه قوله لنفسه في بد

الشيخ عبد الله بن ... الحسيني

وكان في الزهد والتقى مكينه
وحزنا ما ثبت من وهاد سكينه
ومكمل خلقه تتبع سوق عكاظ
لا تلام وصنف كتابا فاق الالفاظ
رابض بجموع الكلام ومصر قلعته
في هيم البيان نجوله وعززه نفى
في نظام الاحسان درره وتحت
الادب الذي تاسعت
حماية ولا ... على افنان الفنون

قابت ذوي البيت العالي العماد
الكريم النسب الوارث العلم من ابر
طول الزمان هما انما الفرقد
متطاولا حتى يرى ادناكم
ومجد منقطع العلى والسؤدد
ان لا يعد الى المكارم بانعم
خير بلغن الى النبي محمد

وللحسب الرفيع الآباء والاجداد ومن
طابت في بيت المجد والنعت على
ابناء الله والخلفاء المنتجبين من كرم
جرثومة وانصع عرقا وانزه عنصر
هذا هو الفخر فقل للذي
يبغي فخارا مثله يقصر

وحفظ انظام الصحبة ورعى العهود الاحبة وقابلت من اثار
براعته ما اطربت بكيته براعته فمن نثره ما كتبه الى الوالد من المدينة
المنورة بقبل الارض من بعد ان سمحت له الليالي بقرب قبل
القدما ارضا تشرفت بمن حق لها به الشرف وتميزت عمن
عداها كما يتميز الدر عن الصدف واستحقت لاجله ثناياها ان تقبل
وارتشفت بكل تلك الاقطار لها حول ارضا تتمنى الثريا
ان تكون في ثراها والزهرة نجمة تنبت في ذراها والعيوق ان
تتعلق بدم خالها والسماك ان تنتظم قصاد مخالها ارضا ظهر
شرفها المكان بالمكين وزين الجيد بالعقد الثمين وحليته
الدراس بالتاج المكلل وراحة النفس بالحبيب الاول حل بها سيد
كريم من اجله شرفت ذراها السيد السند المكرم المتصل النسب
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ضرمن وثبت به احسابه

فالك نظام النظام والنثار منظم
ترانا اخبار من خيار الكاتب الشريف
الساعي على الفريقين فما ولوانه
النجيم اعطى خلعه ترانع بادى عليه
النافع الاوصاف والنعوت الملحوظ
الفائح الاوصاف الحي الزكي الاريب
يعيش عناية الحكم والعلوم

المتضلع من دوحة الحكم والعلوم
المترعرع من منشا الملكوم
السادع في المدارك والفهوم
سيدنا ومولانا الامير نظام الدين
السيد احمد ابن مولانا السيد
محمد معصوم لا برحت الطاف ربه تعم صحيحة
عليه جائزة ولا نفيت ذاته الشريفة

في علم الكتابة هذه المزية الى تشريف
تلك الآثار عن ان ذلك النصيب ليس عين
خفاقا لا عن اخلال بحقوق الوفاء
لنور قال الادب وفوقا عند حدود الرتب
على انه لا يزال مصيخا الى اخبار سيدنا
وسلامته مستفيدا ذلك الشيء من كل وارد
من لدن حضر الى طرف التابعين
اختيار الله تعم الاصغار زعم الفاهم
الفاتح بما تشتغل تعم اشتغال الخاطر بسبب
خاطره وزال سروره وما هو له
المنشئ ابن وليم يجد بغير الانهمك
نثار نفحات الطيب والتسليم
الى اي باب المصطفى وافضل التابعين

صحيحة سالمة في نعمة سابغة وعيشة راضية امين وينهي عبد اهدائه
تحية وسلاما من بقعة حسنت مستقرا ومقاما من لدن ضريح
اشرف المرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين تحملها البلسم نسائم
الاشواق وتغدو بها حمايم الاوراق سلام على تلك المعاهد من فتى
مقيم على العهد الذي لم يحول اذا نفحت نسمة الهند خالها
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل ويحنه تفوق على العبير وتروق
على المسك الذكي بكثير وتزري بنشر الورد طيبا وتزدري
شذا المندل الرطب المنم بعرفه وتعبق ان خالي النسيم جمالة
لطافتها حتى يعود بمجتفر انه بعث دوال لعبودية الماثورة وجهز
هذه الصحيفة المسطورة وهو ومن يلوذ بجناب الصحة والسلامة
والعزة والكرامة فايما بوصف الدعا والثنا ناشرا عليهما الواجب عليه
وبدينا مشتملة بشمايل الاشتمال على الاعتذار والاعتراف بالقصور

وحيث التقا بين الاشاير بان اقشع
ذلك السحاب وجاء من الطاف الله تم
وافي لكن في الحساب بصفة الاحوال
وسكنت الفتن واجتمع الشمل بتراث
الفوائد بجميل المواطن فاوسع ربه حمدا
وشكرا واخذ بحظ وافر من هذه البشرى
وبخاسرته على بعث هذه العبودية
لنزه عنه في النفحة وتفيله الاكف
الطاهرة الزكية وينهوا ان هذا العبد
المنقلب القلب والصديق الصادق الحميم
باق على الماوضة والمعهود وانقيف
معاد حفظ المودات والعهود ابم
نذكر الاوقات الدر بحالت والالطف

على ما مضى من تلك الساعات وفات يا ليت شعري
هل ليالي اللقا ايبة ام ما لها من اياب ايام ان
يدع الهوى يستجب فاليوم هل لي يا ترى من جواب
ابلغ سلامي سيدي انه دعا فوادي شوقه فاستجاب

ومن شعره ما دحج به الوالد وقد كتب هذه القصيدة الفريدة
قال الوالد وكان ارسلها ليلة الجمعة ثامن عشر ذي القعدة

هبت نسايم اصال وابكار تروي احاديث اخلافي و سماري
واسندت عن ربى سلع وكاظمة ولعلع وعقيق عقيق ذي فاد
وشيح وادي النقا والرقمتين وعن بانات نجد وذات الرند والغار
وعن ودود زرود واللوى وعن حجاز نشاو لند كادي واحباري
والمنحنى ثم جمع ثم خيف منى وزمزم وود احبابي واوطاري
والمستجار واكناف الحطيم وعن مقام توحم زواكى الاصال الطهار

تاليف عالم طيبة السمهودي وهي المسمى بخلاصة الوفا
والسمهودي هذا هو نور الدين ابو الحسن علي ابن عبد الله
السمهودي كان عالم المدينة المشرفة توفي في احر سنة ٩١١
الخطيب محمد ابن الخطيب الياس المدني احد الفضلاء الاكياس المترين
من نقود الادب الفايقة على نقود الاكياس طابت نفائسه
بانفاس طاهر وسلاء من نفايس الفضايل والادب طابه فاذا
هو خطيب خطب عرايس الفصاحة فاجيب اليها ونصبت عليه
في رائك البلاغة فبني عليها واذا كتب كبت العدو الحسود
واقر بفضله السيد والمسود ولم يزل في جوار رسول الله
حتى انتقل الى جوار الله وكتب الينا الخطيب احمد بن عبد الله
بخبر وفاته وانه توفي ليلة الاحد الثاني من شهر ربيع الثاني
سنة ١٠٢٦ وله شعر سهل النظم بديع الانتظام لم يحضرني منه الا

مولانا وسيدنا السيد الشريف ابن
مولانا السيد معصوم لازال كهفا للعين
الكمل الاولى المتوج بتاج الرفعة والعظمة
ومليكه وفاق المتحلي على الفضلاء
عصره وفاق بتجميع الخلائق على فضله
ودبج صفحات وجوه اعلى سادة اهل
بحار العلوم فاز بالكوس دهاق
الباسنة فضل السباق وارتوى من

من افاق الافكار ولا صدحت ورق الفصاحة الفايقة
على ورق الاشجار باحسن من خطاب نضمن تحية وسلاما
واستودع ادعية تفوق عرف الخزامى حاكتها ايدي الوداد
بانامل الاخلاص وسبكتها في قوالب الاتحاد فما حاكتها سلك
الخلاص تزفها نسمات الاشواق الطيبة التشميم وتحفها غرات
الاوراق بما هو الطف من النسيم الى الحضرة التي يحق لي ان
اليها واشتاق ويليق لي ان اطير مع حمايم البطايق لاقبل عليها
لوان ذلك البطاق هي حضرة مولانا الذي تهدلت اغصان
دوحة رياسته وتهللت جباه جلالته ونفاسته الوارث المجد
عن آبائه واجداده السايد بالفضل على ارفع عماده ذي الشمايل
المنبئة عن نصاعة الاعراق والفضايل الملعنة بان بدر الفضايل
لم يزل باهر الاشراق من جل الرياسة اعلا وراق وحاز في مضما

المحل القيوم ما ارتفعت الشمس في ظهر
البحر ولا سرحت سوف المكارم جوده
قائمة على ساق ودولته حامد لمشهوده
مشيدة النطاق ولا انفك لطف الله
عنه لا ينفك عين الله ترعاه ربنا

حل من غير تلك هلا ونبه النفايس
الورود والتخصيص المجهود بتحايا نوري
العرب وقلبا مستوذ بالعرب وشوق
يجل عن الوصف ولا يعبر عنه باسم
وتعل وحرف اشتغال العراق فيه
ودوا ومن اهواه في ارض الشام
يبدان له في بقعة الفضل رحا
وفي اجتماع الشمل ما ناحا وفيه غفل
اوتي الجمع ولا زال سيكد بسعد نيات
كان اطلالها وارتقاب لبخير نجم
الا انه يتبعها فيا امانا كان لاح ضم
زمانا ويا ليتما كان الطيبة وايا ما
وبعد كلها الطال فسلام منكم منتهى

المطلب

ص

النجا اذن القصدان تسكن في اللفظ
بعجايب وان كان فالكه الكتف ثم قال
وهذا البيت مما كتبه الاستشهاد به
اهل الادب في مخاصمة الاصدقاء
والاحباب وهو من ابيغ ابيات
معروف بالطيف العتاب الانجاز
مبروزة لصادقي المنطق واتقاء
الصواب عن صقا لسنها في حبايد
الفضايل وبلغات البديع بها صله
القصايد ولمعاني تشرق شموس
ومن مفرحا انها عا بالشفاهها وتشنف
النهايب في سماء بلاغتها وتفتح
الاسماع على الطرب من رقبى سلاسل
فا اخففها بقول القايل وهو

المطلب اذا كنتم في صحة وسلامة فما عن الا فيهما انقلب
الشيخ شرف الدين يحيى ابن عبد الملك العصامي سبق ذكر والده في
الفصل الاول وهذا فاضل في الفصل المعول لما توفي والده
بالمدينة المنورة اختار هو واخوه الاقامة في تلك الدار
وجاجوار رسول الله صلعم فجر اذيال الخفض من العيش بذلك الدار
وهو اديب منفتح الخطا واديب مامون العثار والخاطر في الا
المقام المحمود والطبع الذي ما شان سلسال قريحته جمود وناهيك
بعصامي النفس والجد وفاضل جد في كسب الفضايل فساعفه
على نيلها الحظ والجد وقد وقفت له على تاليف سماه انموذج
النجباء من معاشرة الادباء تكلم فيه شارحا بقول الشاعر
حاشا شمائلك اللطيفة ان ترى عونا علي مع الزمان القاسي
غير انه لم يعرف قايله فقال ولعمري انه وان جهل بانيه من البيوت

حاشا شمائلك اللطيفة ان ترى
عونا علي مع الزمان القاسي
او تنزل الصافي في الهوى ويرى حنانه
تشكو لهيبا من لظى انفاسي
تالله ما هذا مقالك في الهوى
لكن حظوظ قسمت في الناس
انتهى كلامه قلت وقد وقفت
انا بالديار الهندية على مجموع بذم
بخط ابي البقاء الوفاء الوداعي
الحنفي يقول فيه القاضي علاء
الدين علي بن فضل الله ابو الحسن
صاحب ديوان الانشاء اخو القاضي
شهاب الدين احمد بن فضل الله

العمري وقف على بيتين للصلاح الصفدي وهما

اني لاعجب من صدودك والجفا — من بعد ذلك القرب والايناس

حاشا شمائلك اللطيفة انترى — عونا مع الزمان القاسي

او ثغرك الصافي برحيقه شتى — تشكو لهيبا من لظى انفاسي

تالله ما هذا فعالك في الهوى — لكن حظوظ قسمت في الناس

انتهى فعلم بهذا ان البيت الذي شرحه للشيخ صلاح الدين

خليل ابن ايبك الصفدي وتولد من اربعة ابيات قائلها

واحد وقد علمت انها لشاعرين وقوله موجها باسما الانغام

فيمن اسمه حسين وقد ورد الى المدينة من مكة

اقول لمعشر العشاق لما — بدا ركب الحجاز وقد عناني

امنتم من نوى المحبوب فاسعوا — له رملا وغنوا في حسين

وما الطف قول محمد بن جابر الاندلسي في مثل ذلك

جد الاديب المذكور بعد ارتحال الشيخ
عبد النافع ابن عراق
ظفر الحجاز بمغنم ابن عراق
من بعد ما قلب فوق العشاق
فاليوم يزور الحجاز نوعيده
اذ ضلم قمره عبد ابن عراق
قال الشيخ جمال الدين وانفق

ايضا قول الشيخ جمال الدين المكي
ومن بديع التوجيه باسما الانغام
اهل الحجاز تسابك العشاق
حي الوفاق على النوى واحمل الى
نحو الحبيبة مهجتي للسابق
يا ايها الحادي استقى كاس الثرى

انتجاء القاضي حسين المالكي في
موكب الى بيت الشيخ عبد النافع وآبل
قال الشيخ عبد النافع بيتا في الباقي
ذكر هما بقوله موجها ايضا
ولرأى الركب الحسيني زايل
ولراق الاماق والاحداق
سعيا على الاماق منضمنا
ومن شعره قوله متضمنا
فارقت لما وفد اذ الفتحتي
مليك حسن علا قصر او طا منتزل
افسدت يا منيتي قلبا فانتشرني
قد قال سبحانه ان الملوك اذا
والتضمين من قول الاول
مليكة الحسن جودي بالوصال على
متيم قلبه

صيتم قلبه فلذاب منك اذا — ومن شعره قوله ايضا

واي سقم الكتاب فال عنه — سقيم الجفن ذو حسن بديع

فقلت له فدتك الروح هلا — مراعاة النظير من البديع

اين هذا من قولي في مليح احمرت عيناه

ليس احمرار اللحاظ من علة — لكن دم القتلى على الاسياف

قالوا تشابه طرفه وبنانه — ومن البديع تشابه الاطراف

وقوله ايضا

وخود من الاعراب لما تلثمت — برقعها الشرقي في معشر العشق

وشرق خديها الحياء بحمرة — ارتنا هلال الافق بين الشفق

وقوله في سفينة لعارف

سفينة اشعار هي البحر درها — نتايج افكار وشتى معارف

بها اللفظ كاس والمعاني مدامة — وما ذاق منها نشوة غير عارف

اخوه الشيخ حسين ابن عبد الملك العصامي اديب روض ادبه

متيم وليل ملاذه بمليك بنانه مقيم
فنون الادب على حمل انشر سنه وانتي
منا السلافة بكاسه ودنه ولما سمع
قول بعض السلف من حفظ لغا
الجرجيني نظم ونثر فالار معلمين
فنون البلاغة الماد حفظها عن
ظهر قلب حفظا فاتقن اسطارها
ظهر قلبه حفظا فاحسن انشائه وقريضه
مغيره لفظا فحسن طويله وعريضه
ودان له من الكلام عن بيضاء خج
فابلاك البراعة عن بيضاء تباريت لك
اخجلت لعقله السوداء نفاوت ثلك
الفنون حنوا واصبح الغفين ضمن مطنو
ولا يحصى الان من شعره غير قليل
مقر لما رحلة السيد محمد كبريت المدني
جمعت في رحلة الشتاء تهادها
وكان فيه من اي لتشتت
وقد اقرأت الراون حين بدت
عيسى في حلق درد وياقوت
لا تعجبوا ان جلت عنكم غياهبكم
فانها جذوة من نار كبريت

الاديب ابو جميلة محمد المدني
شاعر مجيد واديب يقلد النحر والجيد
الحرقة طبع كانفاس النسيم وحسن
خلق كغرة الوجه الوسيم لمستقر
هو السحر الا انه حلال ولدعه
البحر الا انه الا انه لا طريق الجملة

از اینجا به حاشیه نوشته شده و بعد از اتمام حاشیه متن رفته بغیر قاعده

سائرت بها الركبان وطارت شهرتها بخوافق في النسور

وقوايم دم العقيان لكفته دلالة على افادة قدره واشرق

شمسه في سماء البلاغة وبدره وله ديوان شعر لم اره ولكني

سمعت خبره ثم وقفت على ديوانه الذي هو درج الدر

ودرج الكلام الحر وروض الادب الغض وسوق رقيقه

الناصع النض فاخترت منه ما لا يرد على سمع الانسان

الا وصدر باستخارة واستحسان فمنه هذا البيت مضمنا

لا بدع ان لوجهك سبته · فاخاف ان يسود وجه المدعي

والشمس لو علمت بانك دونها · هبطت اليك من المحل الارفع

تنبيه لمحب بقولي في اول الترجمة في اشعار عبد بني الحسحاس الى

اشعار عبد بني الحسحاس قمن له · يوم الفخار مقام البر والورق

ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما · او اسود اللون اني ابيض الخلق

وعبد بني الحسحاس هذا اسمه سحيم وقيل حية والاول

اشهر كان عبدا اسود نوبيا اعجميا مطبوعا في الشعر اشتراه

بنو الحسحاس فنسب اليهم وهم بطن من بني اسد وقد ادرك

النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه تمثل بكلمة من شعره غير موزونة وهي

كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا · فقال له ابو بكر يا رسول الله

انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فجعل

لا يطيقه فقال ابو بكر اشهد رسول الله وما علمناه الشعر

وما ينبغي له ويقال انه انشد عمر قوله عميرة ودع ان

تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فقال

له عمر لو قلت شعرك كله مثل هذا لاعطيتك عليه وعن محمد

بن سلام قال كان عبد بني الحسحاس حلو الشعر رقيق الحواشي

وفي سواده يقول · وما ضر اثوابي سوادي وانني لكالمسك

عرف على متن الفراش وطيب قال فقتلوه والله اعلم

الشيخ درويش مصطفى ابن قاسم الطرابلسي نزيل المدينة
المنورة مولده ومنشاه الشام لكنه ممن طاب بطيبة منه المقام
فانتظم في سلك جيران الرسول الشفيع وارتفع مقامه
بذلك المقام الرفيع وهو ممن فاق في الادب وبرع و
ورد منا هله العذبة صفوا فكرع مع مشاركة في علمي الفقه
والنحو وتحقيق ما شان اثبات ابنه محو وقد ترجم له السيد
محمد كبريت في نصر من الله وفتح قريب بما نصه هو مولانا الشيخ
درويش مصطفى ابن قاسم ابن عبد الكريم ابن قاسم ابن
محي الدين الحلبي الشافعي مذهبا الوفائي طريقا ومشربا وينتهي
نسبه فيما اخبرني به الى السيد محمد ابن الحنفية ومن

فيا نسبا من نحو حته هاشم ويا حسبا بالاصل قد لحق الفرعا

ومن عقد

وامن عقد الاجماع والله شاهد على فضله عقلا ونقلا ولا ازدهى
قلدت بحمد الله تاجا الدينة ودمت بشكر الله في جبهة السهى
وزرت رسول الله والخال بشد هنيا مريا نال فضلك ما اشتهى

فاجابه بقوله

ايا من حوى الافضال والفضل والنهى وحاز التقى والتقى والحسن والبها
واصبح فردا في الكمال كانما تصور في تكوينه مثل ما اشتهى
تطولت لما ان بلغت برفعه اذا ما حكاها الروض قبل انسبها
وكللت تاجا من جواهر لفظه تعالى بها قدرا على مفرق البلها
ودمت ولا زالت صفاتك كلما تلاها محب زاد فيك تولها

ورايت بخط الوالد ما نصه من املاء الشيخ محمد باكراع بمكة سنة
اربع واربعين والف صيرت جفني واصلا والكرى داء
فجد بالوصل فالوصل زين ولا تجنبني في سوالي بلا
فالقلب يختشى كربلا يا حسين ثم وقفت في الريحانة على انها

وازواجه وطود المعالم الراسخ وفضائها الذي لا تحده

فراسخ وجوادها الذي لا يؤمل له الحاق وبدرها الذي

لا يعتريه محاق الراحلة التي ضربت اليه اكباد الابل و

القبلة التي فطر كل قلب على حبها وجبل فهو علامة البشر

ومجدد دين الائمة على راس القرن الحادي عشر اليه انتهت

رياسة المذهب الملة وبه قامت قواطع البراهين والادلة

جمع فنون العلم فانعقد عليه الاجماع وتفرد بصنوف

الفضل فبهر النواظر والاسماع فما من فن الا وله فيه القدح

المعلى والمورد العذب المحلى ان قال لم يدع قولا لقائل

او طال لم يات غيره بطائل وما مثله وما تقدمه من الافاضل

والاعيان الا كالملة المحمدية المتاخرة عن الملل والاديان

جاءت اخرا ففاتت مفاخرا وكل وصف قلت في الغير

وصنف وقرط المسامع وشنف وفضلته اعلام الامصار

واتفقت على فضله الاسماع والابصار وغالت ملوك الدول

في قيمته واستمطرت غيث الفضل من ديمته فوضعت في

مفرقها تاجا واطلعته في مشرقها سراجا وهاجا وتيمنت به دولة

سلطانها الشاه عباس واستنارت بشموس آرائه عند

اعتكار حنادس الباس فكان لا يفارقه سفرا وحضرا ولا يعدل

عنه سماعا ومنظرا الى اخلاق لو مزج بها البحر لعذب طعما وارا

لو كحلت به الجفون لم تلف اعمى وشيم هي في المكارم غرر واوضاح

وكرم بارق جوده لشائمه لامع وضاح يتفجر ينابيع السماح من

نواله ويضحك ربيع الافضال من بكاء عيون امواله وكانت له

دار مشيدة البناء ورحبة الفناء يلجا اليها الايتام والارامل

يفد عليها الراجي والآمل بنفقتهم تكم مهل بها وضع وهو تقوم

ومشرق الشمسين وشرح الاربعين والجامع العباسي

ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والرسالة الهلالية

والاثني عشريات الخمس في خلاصة الحساب والخلاصة والكشكول

وتشريح الافلاك والرسالة الاصطرلابية وحواشي الكشاف

وحاشية على البيضاوي وحاشية على خلاصة الرجال ودراية

الحديث والفوائد الصمدية في علم العربية والتهذيب في النحو

حاشية الفقيه وغير ذلك من الرسائل المختصرة والفوائد المحررة

اما ادبه فالروض المتارج انفاسه المتضوع نشره ونظمه درر

وآسه المستعذب قطافه وجناه والمستطرف لفظه ومعناه

وها انا اثبت من غرره ما هو مصداق خلق الانسان علمه

البيان وموردمن درره ما يزري باطواق الذهب وقلائد

العقيان فمن ذلك هذه الرسالة الغريبة لفظا ومعنى البديعة

وهنه قوله شاكية قد هبت من عالم القدس نفحة من نفحات

الانس على قلوب اصحاب العلائق المدنية والعوائق فتعطرت

بذلك مشام ارواحهم وتجري روح الحقيقة في رميم اشباحهم

فيدركون قبح الانغماس في الادناس الجسمانية ويذعنون

نجاسة الانتكاس في مهاوي القيود الحيوانية فيميلون الى

سلوك مسالك الرشاد وينتبهون من نوم الغفلة عن المبدا

والمعاد لكن هذا التنبيه سريع الزوال وشيك الاضمحلال فيا لشته

الى حصول جذبة الهية تميط عنهم زوال تلك النفحة القدسية

وانقضاها تلك النسمة الانسية يعودون الى الانتكاس في

تلك الادناس فيتاسفون على ذلك الحال لرفيع المنال وبادي

لسان حالهم بهذا المقال ان كانوا من اصحاب الكمال

زخمي زدي وزخم دل اسوده شد از آن   هان اي طبيب خسته دلان مرهم دگر

ميرك مع اني لو فرضت انك شافهتني بالسفاهة والبهتان

واوجهتني بالوقاحة والعدوان ولم تكن تزل مصرا على اشاعة

شناعتك ليلا ونهارا مقيما على سوء صناعتك سرا وجهارا لما كنت

اقابلك الا بالصفح والصفا ولا اعاملك الا بالمودة والوفا فان

ذلك من احسن العادات واتم السعادات وان بقية مدة

الحيوة اعز من ان تصرف في غير تدارك ما فات وتتمة هذا العمر

القصير لا يسع مواخذة احد على التقصير **ومن شعره** قوله وقد سأله

بعض سادات عصره القول على قصيدة له رثى بها والده مطلعها

جارنا كيف تحسنين ملامي ... ايذوب كلم الحشا بكلام

فقال رحمه الله تعالى وأجاد

خلياني بلوعتي وغرامي ... يا خليلي واذهبا بسلامي

قد دعاني الهوى فلباه لبي ... فدعاني ولا تطيلا ملامي

ان من ذاق نشوة الحب يوما ... لا يبالي بكثرة اللوام

ايها المرتقي

ايها المرتقي ذرى المجد فردا ... والمرجى للفادحات العظام

يا حليف الندى الذي جمعت فيه ... مزايا تفرقت في الانام

نلت في ذروة الفخار محلا ... عسر المرتقى عزيز المرام

نسب طاهر ومجد اثيل ... وفخار عالي وفضل سامي

قد قرأنا مقالكم بمقال ... وشفعنا كلامكم بكلام

ونظمنا الحصى مع الدر في ... سمط وقلنا العبير مثل الرغام

لم اكن مقدما على ذا ولكن ... كان طوعا لامركم اقدامي

عمرك الله يا نديمي انشد ... جارنا كيف تحسنين ملامي

وقوله ايضا

احبتنا ان البعاد لقتال ... فهل حيلة للقرب منكم فيحتال

افي كل آن للتنائي نوائب ... وفي كل حين للتهاجر اهوال

ايا دارنا بالاثل لا زال هاميا ... بربعك مسكي الغلالة هطال

ويا جيرتي طال البعاد فهل الى ... لي ساعدني في القرب حظ واقبال

يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا
ولها التي المعنى بعدكم ولها
لا وقطع قلبا احبت ذكراها
وبها الليالي اللاتي وصل التي سلفت
اوقات انس قضيناها فاذا ذكرت
سقيا لايامنا بالخيف سقياها
ما كان اقصرها عمرا واحلاها
لفقدكم شق جيب المجد وانصدعا
بالجد ازمن في ظلام سلفت
والهفتي بالدفنات بالانس اربانا
والدين بلد بعد والفضل بعدها
يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر
فالمجد يبكي عليها جازعا اسفا

ولا هم قلبي بالمعالي ونيلها   ولا كان لي عن موقف الذل اجفال

وقال يرثي والده الشيخ العلامة حسين ابن عبد الصمد

قد توفي بالمصلى من قرى البحرين لثمان خلون من شهر ربيع

الاول سنة اربع وثمانين وتسعمائة عن ست وستين سنة

وشهرين وسبعة ايام ومولده اول يوم من محرم الحرام سنة ثمانية

عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى وغفر له وقال شعرا

قف بالطلول وسلها اين سلماها   وروّ من جرع الاجفان جرعاها

وردد الطرف في اطراف ساحتها   وارّح الروح من ارواح ارجاها

فان يفتك من الاطلال مخبرها   فلا يفوتك مرءاها ورياها

ربوع فضل تباهي التبر تربتها   ودار انس يحاكي الدر حصباها

عفا على جيرة حلوا بساحتها   صرف الزمان فابلاهم وابلاها

بدور تم غمام الموت جللها   شموس فضل سحاب الترب غشاها

كم قد تجلت بها في قلوب اصفياها
اقسم بالجيرة الذين قد حلوا بها
لا يعرفن الشاة اوانها
لا تتركن امثال اوانها
جودا وافضل بطاعتها واصفاها
حويت من محامد العلياء ما حويها
كنا فردنا اعلاها واعلاها
الا عظام طيب الطاب الطالمين شرفها
سقاك من ديم الوسمي اهماها
وامطر علي ما بقي الثرى اعلاها
عليك من صلوات الله ازكاها
تبك الطويل حين تبكي بالشيخ الطيل الكوها
ومن شواهد
ومن سعاهم بين اهله اساها

والصب ليس ينال
عن نعمة السلسال
ان هذا الموت كاس
كل من عليه يشرب
ويعجب المعضل النظارا
لما رآه آل الاخير الكبرى
وتورث حلا بعد الورى
قرة الشريا وقود الثرا
تنور الشريا وفي تحت داك

ومن شوامخ طود الفتوة ارساها   وارفعها قدرا واوهاها

فاسحب على الفلك الاعلى ذيول علي   فقد حويت من العليا اعلاها

عليك منا سلام الله ما صدحت   على غصون اراك الدوح ورقاها

وقال وكتبه الى والده وهو بالهرات سنة ٩٧٩

يا ساكني ارض الهرات اما كفى   هذا الفراق وحق بيت المصطفى

عودوا على ربع قلبي ما عفى   والجفن من بعد التباعد ما غفا

وحبالكم في بال   والقلب في بلبال

ان اقبلت من نحوكم ريح الصبا   قلنا بها وسهلا ومرحبا

واليكم قلب المتيم قد صبا   وفراقكم للروح منه قد سبا

والقلب ليس بخالي   من حب ذلك الخال

يا حبذا ربع الحمى من مربع   فغزاله شب الغضا في اضلعي

لم انسه يوم الفراق مودعي   بمدامع تجري وقلب موجع

وهو في قرى
منهم من ترحل في ربوعها
وما اليت الاطلاف شيء كم هنا لك
بعضها انقضت من جانها
ارادت ليتني انتشر من جانها
بعضها اذا نقضت فتنة الهوى
وقفت بعد ذلك في غد
وان كنت ادري انني مبل
واخلصت وحلية النجوم
كم في خلاص ومن خبر
ومن طيب الذي يتساوى
الايام اخاضها حتى الامان
هذا الذي من هذا التاريخ
اصبحت العمر عصا او وهلا
فبهلا اعطا المعروف ومهلا
مضى عصر الشباب وانت غافل
وفي وزر المعاصي والتجني داخل

اهلا

يا بهائي اتخذ فقرا سواه فهو ما معبوده الا هواه
يا فوادي يا فوادي يا فواد
كم اناديه وهو لا يصغي التناد
فهو الكفار من اسلامه
فالف دهرا على اصنامه
فظ من سكر الهوى لا يستفيق
تايه في الغي قد ضل الطريق

قم فلا تمهل فما في العمر مهل ... لا تقتصب بشيء بها فالامر سهل
قل للشيخ قلبه منها نفور ... لا تخف فالله تواب غفور
يا مغني ان عندي كل غم ... قم والقي الناي صبا بالنغم
غن لي عودا فقد طار القلب ... والصبا قد فاح والقمري صلح
واذكرن عندي احاديث العراق ... ان ذكر البعد مما لا يطاق
روحن روحي باشعار العرب ... كي يتم الانس فينا والطرب
وافتتح منها بنظم مستطاب ... قلته في بعض ايام الشباب
قد صرفنا العمر في قيل وقال ... يا نديمي قم فقد ضاق المجال
ثم اطربني باشعار العجم ... واطردن هما على قلبي هجم
قم وخاطبني بكل الالسنة ... على قلبي بيته من ذي السنة
انه في غفلة عن حاله ... خابط في قيله مع قاله
كل آن وهو في قيل جديد ... قايلا من جهله هل من مزيد

ومنه ايضا
قد صرفنا العمر في قيل وقال
يا نديمي قم فقد ضاق المجال
واسقني تلك المدام السلسبيل
انها تهدي الى خير السبيل
واخلع النعلين يا هذا النديم

انها نار اضاءت للكليم
انها ماء ولكن خمر الجنان
ها نها صهباء واستقبها الدنان
دع لمن شاؤا وانستقيها الان نهما
ضاق وقت العمر عن الا نهما
ها نهما من غير عصر ها نهما
قم ازل عني بها رسم الهموم
ان عمري ضاع في علم الرسوم
ايها القوم الذي في المدرسة
كلما حصلتموه وسوسة
فكركم ان كان في غير الحبيب
ما لكم في النشاة الاخرى نصيب

ومنه ايضا
لم تجيب
كان في الاكراد نقص دو ملة
امه ذات اشتهار في الفساد

ثم زنم الى النور العجم
كانزيح الروح ثم الحجم

انها الناس ويحكم قيل الذنوب
انها المرحوم من ستر العيوب
انشغف اسل الكلام العافين
من قوى النفس الكفر السابقين
كلما ضج مع ما الا تراك
في دواعي النفس قيل ان زال
كل داع خير ذات النفاس
فلا تبع الشيطان نسكم هذا العام
قلم سع الخبايا انسكم هذا النفاس
ان تكن منا لسع ذي نفعها خلاص
او ردحن عض هانا بلاء الناس
فاقتل النفس الكفور العابير
فتلك دع لا امر وانتبر
ايها الساقي ادركاس المدام

لم تجيب من نوال راغبا ... لم تمانع عن وصال طالبا
لا دارها مفتوحة للداخلين ... رجلها مرفوعة للفاعلين
فهي مفعول بها في كل حال ... فعلها تمييز افعال الرجال
كان ظرفا مستقرا وكرها ... جاء زيد قام عمرو ذكرها
جاءها بعض الليالي في واصل ... فاعترتها الاخ في ذاك العمل
شق بالسكين فورا صدرها ... في محاق الموت اخفى بدرها
مكن الغيلان في احشائها ... خلص الجيران من فحشائها
قال بعض القوم من اهل الملا ... لم قتلت الام يا هذا الغلام
كان قتل المرء اولى يا فتى ... ان قتل الام شيء ما اتى
قال يا قوم اتركوا هذا العتاب ... ان قتل الام اولى بالصواب
كنت لو ابقيتها فيما ترى ... كل يوم قاتلا شخصا جديد
انها لو لم تذق حد الحسام ... كان شغلي دائما قتل الانام

واجعلني في دونها عيش المدام
خلص الارواح من نقل الهموم
اطلق الاشباح من اسر الغموم
فالبهائي الحزين الممتحن
من دواعي النفس في اسر المحن

وله ايضا
لا يغرنك من المزور ابرد فعم
ويحص فوقا ساق الكعب رفعم
ويبي لاح فيه اثر قلقه
اره الادهم تعرفته اذو دعم
وله وهو تعريض وكتبه
الحلو الله وهو بالهرات
يعز وبن حسيمي ودعي وتر
بارض الهرات وسكانها

ومن قوله

يا بدر دجى زاد في الجسم اذاب
فلقد تجنى فغاب بصبري اذ غاب
بالله عليك اي شيء قالت
عيناك لقلبي

ما عكتك الفراق ما عكتنا
وارتاح وقال لي اما قلت كذا
من فرقته دق الضعيف فبكى
لما نظر الجسم نحيفا هتكا

وقوله

لا طاقة لي بليلة الهجران
بالله عليك عجلن سفك دمي

فهذا تغرب عن اهله | وذلك اقامت باوطانها

ومن ذو بيانه قوله

يا بدر دجى خياله في بالي | قد غادرني وزاد في بلبالي

ايام نواك لا تسل كيف مضت | والله مضت باسوء الاحوال

وقوله

يا عاذلي كيف تطيل في اعتابي | دع لومك وانصرف كفاني ما بي

لا لوم اذا همت من الشوق على | قلب ما ذاق فرقة الاحباب

وقوله

كم بين لي المسا الى الاشراق | في فرقتكم ومطربي اشواقي

والهم منادمي ونقلي سهري | والدمع مدامتي وجفني الساقي

وقوله

يا قوم الى مكة هذا انا ضيف | ذي نغم ذي جفن وهذا الخيف

كم اعزل عيني لا تشفن اهلا | في اليقظة ما اراه ام هذا طيف

وقوله

اهوى قمرا اسلمني للبلوى | ما عنه لقلبي المعنى سلوى

كم جئت لاشتكي فذا ابصرني | من لذة قربه نسيت الشكوى

وقوله

يا بدر دجى بوصله احياني | اذ زار وكم بهجره افناني

فيالها

نصره وتأييده قال الكيف بحجيم
هذا مع بحاسة الخنزير وقطلت لم
ان النبيذ الرنجي فالبطهانه
ما لا يحظر الخنفيق من خسن العيش
ووجود هذا الخط على هذا السن
ربما يعد كلامهم طالب شراع فان
السن ما لا يحظر الخنفيق واعلى

فيالها ليلة نلت في | ظلامها ما لم يكن في خيالي

امست خفيفات مطايا الدجى | بها وانحت بالعطايا ثقال

سقيت في ظلامها خمرة | صافية صرفا طهورا حلال

وابتهج القلب باهل الحمى | وقرت العين بذاك الجمال

وقلت لما نلت على انني | ما كنت استوجب ذلك النوال

ومن غريب ما حكاه رحمه الله في بعض كتبه ان سلطان زماننا اخلد الله ملكه واجرى في بحار التائيد فلكه عرض له يوما وهو في مصيده خنزير عظيم الجثة طويل السن الخارج فضربه بالسيف ضربة نصفه بها نصفين ثم امر بقلع سنه والاتيان بها اليه فوجد مكتوبا عليها لفظ الجلالة بخط بين بان منها فحصل له ولنا ولمن حضر المصيد المنصور من العسكر نهاية العجائب فان ذلك من اغرب الغرائب ولما رآها ادام الله

ولجبی صاح ما داویت من زمن
ازخاب بغی فصلا عن اهواهم الامل
عمری وما صلحت منذ کرهم شغل
فی ای شغل وما العاشقین اما
کیف التسلی من فجوة مرض
کفاهم ما الذی بالناس قد فعلوا
وفی الزمان علینا منه قد بخلوا
من منصف من غزال ما له شغل
جادوا علی عزنا بالوصل متصلا
حتی ولا عاقنی عن حبه عمل
ما آن یوما نقطع الحبل ان یصلوا
بعثت اشکال صبابتی فی نامه
یا من نعذب من نسیم قربهم کبدی
بطرفه حسک

مشرفها الله تعم وهو کعبتها الثانیة تستلم ارکانه کما یستلم
ارکان حجر البیت العتیق وتستنشم اخلاقه کما یستنشم
المسک الفتیق یعتقد الحجیج قصده من غفران الخطایا و تشد
بحضرته تمام الحج ان تحط المطایا وتفد رایته بها وقد ان
علی التسعین والناس تسعین ولا تسعین والنور لیسطع
من اسارید جبینه فی الغر تقع فی میادین جلهته ولم یزل
بها الی ان دعا فاجاب وکانه الغمام امرع البلاد فانجاب
وکان وفاته ثلث عشرة من ذی الحجة الحرام سنة ١٠٦٨ وله شعر
یدل علی علو محله فمنه قوله متغزلا

یا من مضی بفوادی عندما رحلوا	من بعد ما فی سویدا القلب قد نزلوا
جادوا علی مهجتی ظلما بلا سبب	فلیت شعری الی من فی الهوی عدلوا
واطلقوا عبرتی من بعد بعدهم	والعین اجفانها بالسهد قد کحلوا

والصبد فنی ودی من طرف حبل
فصاح بی صایح خفض علیک نقل
ضادوا الغزال الذی یغشیر نارحل
فصرت کالواله الساهی وفارقنی
عقلی وضاقت علی الارض والسبل
فقلت بالله قل لی این سادتهم
فقال لی فی السیر ما عملوا
من صاده علیهم وقد رحلوا
من وقتهم واستحلت سیرها الابل
فقال لی کیف تلقاهم وقد رحلوا

الشیخ احمد ابن الشیخ زین الدین
الشهید الشامی العاملی الشیخ
الناصح المجاهد ومقیل المذهب
والملة الواضح الطرق والسنن
والموضح

شهید بکان الشیخ المذکور من اعمر
اثنا عشر سنة وذلک للنیروز ٩٦٥ سنة
وتوفی ره احدی عشر والفروض
مصنفاته کتاب مشتمل الاجمال
فی الاحادیث الکلام والبیان
وکتاب المعالم ولاثنی عشر و
منسک الحج وغیر الثالث من شرح فی

والموضح الفروض والسنن بم العلم الذی یفیض ویغیض
وبم الفضل الذی لا ینضب ولا ینقص المحقق الذی لا یراع له
والمدقق الذی راق فضله وراع الفنون المفتخر به الآباء و
البنون قام مقام والده فی تمهید قواعد الشرایع وشروح
الصدور بتصنیفه الرایق وتالیفه الرایع فنشر للفضایل حلالا
مطرزة الاکمام ورمی عن مباسم ازهار العلوم لثام الا کمام
وشنف المسامع بفواید الفواید وعاد علی الطلاب بالصلوة
والعواید واما الادب فهو روضته الاریض وما لک زمام
المبیح منه والقریض الناظم لقلایده وعقوده والممیز عروضه
من نقوده وما یثبت منه ما یزدهیک احسانه وتطیبک
خرایده وحسانه واخبرنی من اثق به ان والده السعید
لما ناداه داعی الاجل علی ید الشقی العنید فالقی السمع وهو

منسک الحج وفرط الشوق احبابی
لولا اعتزالی وفرط الوجد القلب
والبین فی غمرات الوجد ما رضی
یا باز قاسمن فواحلی جی ما رضی
الیک عنی فقل هیجت اشجانی
فما رانیک فی الافاق معترضا
الا وذکرتنی اهلی واوطانی
ولا سمعت شجا الورقاء ناحبه
فی الایک الا وبثت منه نیرانی
کم لیلة من لیالی البین بتها
ارعی النجوم بطرف وهو غیر ثانی
کانما یدی خطوب الدهر ناق
عن ناظری کحلت بالسهد اجفانی
وبالنجما سرعی من جمیم سحرا
فبطلنه نشرة الشاة الرند والبان
احببت مثا بارض الشام مهجته
وفی العراق لم تحتمل جثمانی
وکم حییت وکم قد مستمن بحخن
ما ذاک اول احیانا ولا الثانی
نابت نواحی من وجدی نوایه

على الشباب فشيبي قبل آباني		يا لائمي كم بهذا اليوم تزعجني
دعني فلومك قد والله اعراني		لا يسكن الوجد ما دام الشباب
تصغوا المشارب لي لا بل لبنان		في ربع انسي الذي حل الشباب به
تمائمي ديه صحبي وخلاني		وكم عهدت بجانبك المعاهد من
اخوان صدق لعمري اي اخواني		وكم تقضت لنا بالحي آونة
على المسرة في كرم وبستان		لم ادر حال النوى حتى علقت به
فغربني من وقوعي قبل عرفاني		حتام دهري على داء الهوى يكلفني
هلا جنحت لتسريح باحسان		اقسمت لولا رجاء القرب يسعفني
فكلما مت بالاشواق احياني		لكدت اقضي بها غبني ولا عجب
كم اهلك الوجد من شيب وشبان		يا جيرة الحي قلبي بعد بعدكم
في حيرة بين اوصاب واحزان		عض الزمان عليه وهو ملتزم
بحبكم لم يدنسه بسلوان		باق على العهد راع للذمام وفا

وما عيش

وما عيش امر في بحر غم		يضاهي كربه كرب الشاقي
يود من الزمان صفا يوم		يلوذ بظله مما يلاقي
سقتني نائبات الدهر كاسا		مرارا من امارته الفراق
ولم يخطر ببالي قبل هذا		لفرط الجهل ان الدهر ساق
وفاض الكاس بعد البين حتى		لعمري قد جرت منه سواقي
فليس لداء ما القى دواء		يوصل نفعه الا التلاقي

سبط الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن

ابن الشيخ زين الدين الشامي العاملي رحمه الله تعالى
زين الائمة وفاضل الامة وملث غمام الفضل وكاشف
الغمة شرح الله صدره للعلوم شرحا وبنى له من رفيع الذكر
في الدارين صرحا الى زهد اسس بنيانه على التقوى وصلاح
اهل به ربعه فاقوى واداب تخجل خدود الورد من انفاسها

اعرف فضله واعجب كلامه فالنظم
معجب وادبه اعجب سقى روض
ادابه صيب البيان ففتحت منه
ازهار الكلام اسماع الاعيان فهو
للاحسان نوادر وعجيب والنوادر
بعجيب عن نجيب ولم موافقات البان
جمعا عن نطول باعه واتقانه للاثار

ومحي الشامي العاملي محب
الشيخ محب الدين بن محي بن محمد

دون الشام واهلها بيد انه
وان لا تذكرك الشام فانها
من دون كل مسرة ضراء
فلنحر على الخطيب فانها

ترمي القلوب باسهم تصميها | لجراحهن سوى الوصال دواء
شمس تغار لها الشموس مضيئة | ولها قلوب العاشقين سماء
هيفا تخلس العقول اذا رنت | فكانما لحظاتها الصهباء
ومعاشر شاهتان صدقوا لهم | نقض العهود ولا الوداد مراء
ماكنت احسب قبل يوم فراقهم | ان سوف يقضي بعد ذاك بقاء
فسقى ربى وادي دمشق وجادها | من هاطل المزن المثجاء
فيها اهيل مودتي وبربعها | لجليل وجدي والغرام شفاء
ودعى ليالينا التي في ظلها | سلفت ومقلة دهرنا عمياء
اترى الزمان يجود لي بايابها | ويباح لي بعد البعاد لقاء
فالى متى يا دهر تصدع بالنوى | اعشار قلب مالهن ثواء
وتسومني فيك المقام بذلة | ولهمتي عما تسوم اباء
فاجابني لولا التغرب ما ارتقى | رتب المكارم قبلك الاباء

الفضل وانباعه وكان في الشام
في الارض وطوى منها الطول والعرض
فدخل العجم والهند والسند والروم
والعراق ونظم في تلك رحلته وادوها
من بديع نظمه ما رق وراق ونحو قد
حلا فيها احد والصادح والناعم
وردها سلسل فضلة بحسن بيانها
وهو راغم وقفت عليها فرايت
محزنا واجتليت محاسن الفاظها
ومعانيها انواعا وصنوفا واستطيب
منها لطف الاكتابها موراف
من اللطيف الغنا فيها قوله انها هجر حبيبي
علة شيبي قبل اوانه

ومعرض عني بلا تجنب
وهوى جميل ذكر هذا الجميل
ثم ما انحرف وصل الا ما اطلقا
ثم الشفاعة غرلي وفرد لنا افضل
نزل العواذل عندنا اهل الهوى
في شرعنا مردود ولا نقبل
والنصح غش عندهم وصوابهم

هجر حبيبي في المقال الصحيح | ويجعل العلة في هجره
شيبي وفي ذلك دور صحيح | وانشد بعضهم في المعنى
مسئلة الدور جرت بيني وبين من احب | لولا مشيبي ما جفا لولا جفاه لم اشب
ومنها قوله وهو ما كتب به الى اهله بالشام وقد اجاد
تفصل ما تدري به لا يجمل | حملت نفسي فيك ما لا احمل
يا بدر تم جل عن نقص فما | تلقاه الا بازغا لا آفل
نور الجبين وشعره من فوقه | شمس ونغشى الليل ليل أليل
مذ شام طرفي حسن صفح النقي | وحماه عنه وابن منه الموصل
سمحت له بالعين نفسي بعدها | ودموعها منها دماء تهمل
انا في هواك كما علمت وذلتي | لجلال وجهك امرها لا يجهل
ازداد فيك تعطفا وتذللا | وتزيد في قساوة وتدللا
وعذلت بي وعدلت عني ظالما | ياليت عدلك كنت عنه تعدل

خطاء عيب وخفيفهم مستثقل
لولا اشتغالي بادكار احبة
نقلتهم عند المتيم الاول
ما كنت يوما من فناه بمعزل
ما كنت يوما ان عيناي انا معدل
كلا ولم ار غير الفواد واطلقوا
هم قيدوا واطلق الفواد

جفني ولكن دمعه متسلسل
وحياتهم كادت تزيد بعدهم
لكنها بوصالهم تتعلل
سقط المزار بهم فعز لقاؤهم
لكنهم بسواد قلبي نزل
اضحت لا الوى لغير هواهم
يوما الى ان يحتويني الجندل
هم علموني العشق حتى انني
من بعضهم لا افتت امر مشكل
قد كنت اشكو من دهر سالف
عمر مضى يا ليته مستقبل
تخيفني شواغي بديع فنونه
ينسخ مختصر البيان مطول

غزو واوطانه ونقدس البيت الليه
سرو واتصاله وهو شيخ شيوخنا
الذي عادت علينا بركات انفاسه
واستضأنا بواسطة من ضياء نبراسه
وكان قد انتقل عن الشام الى بلاد
العجم وقطن بها الى ان توفي بها في شهر
المنون وهم
ربيع الثاني سنة ١٠٥٩

او هجا القوى ذكرى احبة مهجتي | لا غادة حوت الجمال ومنزل
ورجائي في كرم المهيمن واسع | ولقائهم منه دواما اسال
وعليهم مني سلام نشره | ما العنبر الشحري او ما المندل

الشيخ محمد بن علي بن احمد الحرفوشي الحريري الشامي العاملي

منار العلم السامي وملتزم كعبة الفضل وركنها الشامي و
مشكاة الفضائل ومصباحها المنير به مساؤها وصباحها
خاتمة ائمة العربية شرقا وغربا والمرهف من كلام الكلام شبا وغربا
ماط عن المشكلات نقابها وذلل صعابها وملك رقابها وحل
للعقود عقابها واوضح للمفهوم قيلها وقالها فتلك نحو بحر نواديه
وفاض وملاء بفرائده الوطاب والوفاض واتقن بتاليفه شتات
الفنون وصنف بتصانيفه الدر المكنون الى فهد فاق به خشوعا
واحبابا ووقار الانوار زيد آوابه ثباتا وماله لبس لابن ادهم

ومن مصنفاته
شرح الزبدة في الاصول واللآلي
السنية في شرح الاجرومية وشرح
الصمدية في النحو وشرح شرح الفا
على القطر وشرح شرح الكافية
على قواعد ابن هشام والخلاف

في النحو وطراز نظام ولطائف
الا ابتسام في مجالس الانشاد
وغير ذلك وله الادب الذي انبعث
ثمار رياضه وتبسمت ازاهر حدائق
وغياض فملأ احبابها الاذواق
وتشتق من فيها كل ذي عي
الا افهام
فهم قيام فمن مطالع كلامه
الذي يحجبه عن الغصان
انا مله عاذل اذا فلامه فواد ماها
تجنى الشيخ شرح قبل الدين
اذا ما منجنيت حضوض الغزالا
باسم وصل وزاد اسعارا
وان فو ودفي قد براه

سقام بعض

اذا ما الغاد الكحلا وحد ادارا
يرق العذول اذا ما اتوارى
غرامي وعيني لا الاعتذارا
ومن ينتقد سهام اللحاظ
فقل عن نبلي فزاد اصطبارا
حنانيك لست باول من
دعاه الغرام فلباه جهارا
وما انت من اول صب جنا
على نفسه حين اضحى حبارا
وانفق نقلبك واستغفر
فقد حكم الوجد فيه وجارا
وعد عن حديث الهوى الحل
ملح من فتى العلى لا اجبارا

سقام بعض ولو فؤاد حارا | خليلي عرج على دامة
لا نظر سلعا وتلك الديارا | وعج بي على ربع من قد نأى
لاسكب فيه الدموع غزارا | وقلبي من منذ زم المطي
ترحل عني الى حيث سارا | فهلا نشدتي وادي العقيق
عنه فاني عدمت القرارا | برودحى رشا فاسن فاتك
اذا ما انثنى هام فيه العذارا | واذ ما رنا باللحاظ ابرزت
قلوب الانام لديه حيارى | ومن عجب انها لم تزل
تعاقب بالجد وهي السكارى | واعجب من ذا رايتنا بها
انكسارا يقود اليها انتصارا | ولم ار من قبله سافكا
دما ولم يخش في القتل ثارا | بعبر الغزالة من وجهه
ضوء ويسلب منها انتقارا | ويحمي بمرهف اجفانه
جنيا من الورد والجلنارا | يملكني عتوة والهوى

وقال في الغلمان
يقولون في الغلمان اذ طر عذره
وبين نبتي لحيته ويختار
فقلت لهم ماذاك الا لكونه
مصابيح لا تنفك في ظلمة الشعر
وقال
لعمرك لم اهو الدخان وشربه
لذة لا لانفى نشوة وطربا
ولكنني اخفى به عن مجالسي
دخان فؤاد بالغرام تلهبا

وقال في الخال
انا مذ قيل بالك تشكو
مرض جالك زادني التبريح
انت روحي وكيف يبقى سليما
جسد لم تصح منه الروح

من اوج الشرف ابعد طالبه وحل
من شخص المعالي بين جوانحه
ونزاهته شاذ ملا دروس العلوم
بعد دروسها وسنى نصيب
علمه وسلسال وصله وفتيه
وتسلسل حديث فطلاب الرواية
تغلغله في شعاب العلم والالم
منازل الجلالة في اشرف حلة فضل
الكمال اطراف حله والكمالات

وشجرو وذاك الخال لم يخمد وضحى — المحيا ومن عنها يميل الى البحر
ولكنه فما اقتناص جوارح اللحاظ — قوافي عايد اجمى الثغر

وقال في ذلك ايضا

كانما الخال فوق الثغر حين بدا — وقد غدا فتنة الالباب والمقل
هزارك يسجع في روضة انف — لمنهل اجباريا فلم يصل

وقال فيه ايضا

اقامت الخيلان في خدها — تحرس ذاك الورد والجلنار
كانها حبات مسك على — لوح من الياقوت او من نضار

وقال ايضا في الغزل

من بهيفاء اذا كنت من تباعدها — في القلب نارا ولم تسمح لمضناها
واها لها من فتاة ان زنت فعلت — ما ليس تفعله الهندي عيناها

شيخنا الشيخ العلامة محمد ابن علي ابن محمود بن يوسف ابن

ابراهيم الشامي العاملي رحمه الله البحر العظيم الزخار
والبدر المشرق في سماء المجد بسنا الفخار الهمام البعيد الهمة
المجلوة بانوار علومه ظلم الجهل المدلهمة اللابس من مطارف

منها احاول وصفه وقد ثنيت
فيه الى الرطيب والقضيب وعلي
من الحقوق الواجب شكرها ما ينل
بما اراعني وراعني ذكرها وهو نجيب
الى عدا اخلفت عنه في بذ حاد الرم
انصب الى مواليد فوائد بعلار
رحالي واشتغلت عليه فاشتغل
ب وكان دائم تعلب ادب وكيف
فضله ما لا ينبغي وحنا على صنو المطي

الابصار والابصار والبصاير محاسنا ومفاخرا واما الادب فعليه
مداره واليه ايراده واصداره ينثر منه ما هو اذكى من النشر في
خلال النواسم بل احلى من النظم يترقرق في ثنايا المباسم
وما الدر النظيم الا ما انتظم من جواهر كلامه وما السحر
العظيم الا ما نفث به سواحر اقلامه واقسم اني لم اسمع
بعد شعر مهيار والرضي احسن من شعره المشرق الوضاح ان
ذكرت الرقة فهو سوق دقيقها او الجزالة فهو سوح عقيقها او
الانسجام فهو غيثه الصيب او السهولة فهو نهجها الذي تنكبه
ابو الطيب وما ثبت منها يقوم بينة هذه الدعوى وتهوى
اليه افئدة اولي الالباب وتهوى وان صدف عن هذا المذهب
ذاهب فللناس فيما يعشقون مذاهب وها انا اعتذر اليه
من الايجاز في الثناء عليه فما سطرته لمحة مما له اقفو ويا عجبا

الديار العجمية بعد ابلاله هلاله وانبجام وسمي فضله و
افضاله فاقام بها برهة من الدهر محمود السيرة والسريرة
في السر والجهر عاكفا على بث العلوم ونشر موشح الارجاء بطيبه
ونشره ولما تلت الالسن سور اوصافه واجتلت الاسماع صور
الشامه بالفضل وانصافه استدعاه اعظم وزراء السلطان
الحضرة واحله من كنفه في بهجة العيش ونضرته ثم رغب الى الله
في انحيازه الى جنابه فانصل به اتصال المحبوب بعد اجتنابه
فاقبل عليه اقبال الوامق الوردود واظله بسرادق جاهه الممدود
فانتظم في سلك ندمائه فطلع عطاردا في نجوم سمائه حتى
تصدى للحج فحج وقضى من مناسك العج والثج واقام بمكة سنتين
ثم عاد فاستقبله ثانيا بالاسعاف والاسعاد وكنت قد رايته
حال عوده ببندر المخا ثم رايته بحضرة الوالد عبيه امن الحق
شان

شان قلبنا اذا صح الهوى | يا حبابي شان قلبي واحد
اكثر الواشون فينا قولهم | ما علينا من مقال الحاسد
لست اصغي لاراجيف العدا | من يغالي في المتاع الكاسد

وقال ايضا

لمن العيس حفلا كالنعام | يترجحن خلفه الاوام
يرتقصن الخطا ارتقاص شات | الشوق تحت على الاكام
ووراء السجوف كل اناة | المخطوحي الحيا وصبت الكلام
كدمى العاج في المحاريب او | كالزهر غب القطار في الاكمام
قد تقنعن بالشفوف كما | قنع بيض الدجى بذيل الغمام
يا عهدنا الظباء ترفل في الوشي | ولا الوحش في البراح والخدام
قسم الحسن بين قاصرة الطرف | واخرى مقصورة في الخيام

وقال ايضا

خلعت ثوبها على التفاح | وترامت على خدود الملاح
كل ريحانة ارق من الراح | حلالي شقيقة الارواح

سا قطت والنوى بطالعلنا من عيون المها جحص المعان
تتغني بحسنه في الركبان
فاصبات على الطباخ ذو لد
الدهر او كالشنوف في الاذان
فضل كالفرائد في صفحات
بير الامثال في البلدان
سا برات بجوهن على الالسن

بين ورق كانهن تناوي ... يتر حصن من قدود الغواني
وغصون كانهن نغور ... يتبسمن في وجوه الحسان
ونسيم الصبا يصح ويعتل ... على برده وحسن جنان
كلما غنت البلابل فيها ... رقص الدمع بالبكا اجفاني
عطفتني على الرياض قدود ... خلعت لينها على الاغصان
يتلقاني الاقاح ببشر ... وغصون النقا على جوانب
قل لعتب وما اظن نوالا ... عند عتب لواجد اسيابي
اين قلبي لا اين الاطلولا ... اذهبتها الرياح منذ زمان
اذكرتني معاهد وربوعا ... كاد يدمي لذكرهن بناني
حيث غصني من الشباب رطيب ... وعيون المها الي رواني
اطرد النوم عن جفوني تشاقي ... بحديث ارق من جثماني
وقوافي لو ساعد الجد نيطت ... موضع الدر من رقاب الغواني

ولا يطيب الهوى يوما لمغتبق
حتى يكون له في اليوم مصطبح
وقال ايضا
رفت شمائله فقلت نسيم
وزكت خلائقه فقلت نعيم
فصح الكلام على الملام وانما
للحظ في وجناته تحكيم
شرقت معاطفه باماء النعيم
وجرى عليه خضاضته ونعيم

فقام والسكر يعطو في مفاصله ... يكاد يقطر في اعطافه المرح
يطوف والليل بالجوزاء منطق ... بها علينا رشا بالحسن متشح
في اسرة كنجوم الليل زاهرة ... لا يستخفهم في محفل فرح
ودرفبة من عذول طال طائع ... لا الجد يثنيه عن لومي ولا المزح
قاسمته قسمة ضيزى مواهبها ... لي الهنا وله من دوني الترح
وذي دلال كان الله صيره ... من جوهر الحسن لولا انه شبح
اسوسه وهو غضبان واسبطه ... والسكر يخفض من صوتي فيفتتح
بتنا على غرة الواشي وغرته ... اغتاظ منه بلا غيظ واصطلح
جعلت عتبي الى تقبيله سببا ... والسكر يفتح بابا ليس ينفتح
حتى اذا صيرته الراح طوع يدي ... صدفت عن بعض ما يلقى به الشبح
ثم ابتسم في وجه الصبا فلح ... حتى تنفس من حبا لديه وضح
ودعته وجبين الصبح منفلق ... وللظلام لسان ليس يختلج

يا ربعاً عبث البلاء به ... عهدي بربعك وهو مكتنس

رقت عليه يد الصبا سحراً ... سند ولقانها وتنطمس

وقف الهوى والدمع منطلق ... في جوه والقلب محتبس

للطير جرس في معالمها ... فكانما يجلو فما جرس

والورق تخطب في منابرها ... فوق الغصون كانها جلس

فادرشف حصاه فانه شنب ... والثم ثراه فانه لعس

كم ليلة قضيتها خلساً ... خوف العواذل والهوى خلس

قصرت عن الشكوى غياهبها ... فكانها من قصرها نفس

شنا وشمل الليل مجتمع ... ويد النوى في شملها انطمسوا

في فتية رقت شمائلهم ... فكانهم في افقه شمس

بيض الوجوه وجوههم بهج ... تحت الدجى وصداهم قبس

مالوا الى اللذات من امم ... حتى اذا ضحك العلى عبسوا

عبرت في وجه النديم ... ورنقت صفو الشراب

الله لي من ابقع ... صبغت حلوكته ثيابي

انوى وابلغ في القطيعة ... من دعاء مستجاب

واتاك في برد الغراب ... نعى الصبا نعي الغراب

فكان الذنب من سراب ... واذا خضبت بياضه

ضحك المشيب على خضاب ولنقتصر مما اوردنا ايراده على

المقدار فقد طال الاختيار وطاب وليس فيه الا كل طيب

مختار ومن تخبت الاعتساف وتحلى من الانصاف بجميل

الاوصاف علم صدق ما ادعيته فيه وتحقق اني لم اوفه

حقه ولا اذ فيه يعني الكلام ولا يحيط بفضله ابحيط ما يفي

بما لا ينفد الشيخ حسين ابن شهاب الدين ابن حسين ابن محمد

ابن حسين ابن خاندار الشامي الكركي العاملي طود رسي

وحتى انفهقت لهات قائله بالشعر ادحض من عقود اللالي

كل غالي السعر الحرف شيم وشمايل تطيب انفاسها

الصبا والشمايل والمام بنوادر المجون يحلي به حديثه والحديث

شجون ولم يزل يتنقل في البلاد ويتقلب حتى قدم على الوالد

قدوم اخي العرب على آل المهلب وذلك في سنة اربع وسبعين

فاحله الوالد لديه محلا عقد خنصر لواء الامال بين يديه وامطر

سحايب جوده وكرمه ورد شباب امله بعد هرمه فاقام بحضرته

بين خير وخير ونعم ماشان شانه تاخيرحتى جوى من افق

الحبوة طالعه وادجت بافول عمره مطالعه فتوفي يوم الاثنين

لاحدى عشرة بقين من صفر سنة ١٠٧٤ عن اربع وستين

سنة تقريبا رحمه الله تعالى ومن مصنفاته شرح نهج البلاغة

وعقود الدرر في حل ابيات المطول والمختصر وهداية الابرار

فضل الله

قضى الله يا سمح ابا البين بيننا الا كل ما يقضي به الله صالح

حنانيك انت البر والآراء انما يفوق ويشفي فيك داني ونازح

لقد فتكت لي غارة منك شنها على القلب غاد في هواك ورايح

فلا تقع ان شطت بك الدار او دنت وسيان عندي فيك لاح وناصح

سقى الله هاتيك المعاهد عاديا من المزن تزجيه الرياح اللواقح

ليغدو بها نشر الخزامي كانما بها الطرمن نشره داري نافح

كان خدود الورد والطل فوقها خدود الغواني فوقها الدمع ناضح

كان ابتسام الروض والجو عابس محيا نظام الدين والدهر كالح

همام اذا ابدت اعتاب مجلح تحاملك اخطار الزمان الفوادح

يزيد على اللاواء حصا على الندى كما ارهف السيف اليماني ماسح

مقيم بظل المجد حيث توطدت اواخيه ما يبرح المجد بارح

اذا اظلمت شهب الكمال انارها وان خمدت زند العلى فهو قادح

فادح والمكارم والمعالي مزاج الراح بالماء القراح
يكون له المعلى في انفلاح تزوّدك سنه اخلاقا تراءت
همام اذ يغال سطام مجيد على نهج النجابة والنجاح
محجبة احمد طرف السماح من شرف الانف بمصون
محجبين ضاهت في فوادي مجاورة الى مال مباح
ورا احشاء وبطائي وراجي بحاول من سودوده جناح
وجيث الظاعنات جيوب روحي

وثغر الشرق يبسم عن رياض مكللة الجوانب بالاقاح
كمان كواعب الظلماء دوم على دهم نقبن الى الكفاح
كان المشتري والنجم ساق يدير على الندامى كاس راح
من البيض الحسان اذا تجلت تخال جبينها فلق الصباح
مهفهفة تغار البدر منها وتخجل قدها هيف الرماح
ابث لطرفها شكوى غرامي وهل يشكو الجريح الى السلاح
واطمع ان يزايلني هواها ومن يجوس العقد المتاح
فلا تأوي لكثرة ناظريها فكم اودت بالباب صحاح
احن الى هواها وهو حتفي كمجروح يداوي بالجراح
ولا وابيك ليس الحب سهلا فكم جيد تلوذ من مزاح
خلقت من الغرام فلا ابالي كان به فسادي ام صلاح
ولولا تمسك الاطهار جسمي لطار من النحول مع الرياح

وهل تحوي الغنى الذي في الضحى
ترى الاطايف ذات ضنك
تسد دون ذات امال نام
ثلاث قلبه حب المعالي
وجانب ما تزخرفه اللواحي
وقور الباس اشتب من ثبير
عشية نجح الشيزان طامي
عشية لا يحن لغير عز طليل
سوابق العوانس الصفاح
عشية نجح الاسطال صرعى
ونفى لبدة الفرسان واحي
هنالك ثار كالضرغام ليثا
ونفلط الشكيمة الطماح
مجال

كان الثريا اذ تراءت تناظري
وشاح على جيد الزمان مفصل
كان سهيلا والنجوم تؤمه
نعارف ونوفيلن قادم الجبل
كان السها في صدفه عال ارتدى
وانظر والبيت الضبا مجيل
فلما بدا الاصباح شاع بدعو
وقد كان مسود الغياهب البلي
نعالى الغنا كالفكعبها غرت
واودك نشأ غايلة السبب وقطن
وقد ادركنا من الطلب دعوة
فاشرق بالنجم ابطال ان يانم
والهلال فضل حسنات وانه

يخال السمر والبيض الجواني حسان السمر والبيض الصفاح
اذا بيض كل مكرمة شموس ملكت عنانها بعد الجماح
اليك فريدة كالعقد تزهو على جيد البرهرهة الرداح
تزودك وهي تمرح من نشاط فيشغلها بذاك عن المراح
ولم امدحك كي تزداد فخرا ولكن كي اثيب لك امتداحي
فدم للخائفين اعز كهف وساحك للوفود اغر ساح
وذا شهر الصيام مضى حميدا واعلا فطرة لك بالفلاح
فطب عيشا بذاك وقر عينا ففي الاضحى اعاديك الاضاحي

وقال يمدح بعض اكابر عصره

اشمس الضحى لا بل محياك اجمل وغصن النقا لا بل قوامك اعدل
سفرت لنا حيث النجوم كانها كواعب في سود المطارف نوفل
كان الدجى الهزيع الابنوسي حالك كان الدجى ستر على الارض مسبل

افكان في ذكرك الاوصاف فضل
كذا الديجور هو حيث نفت شفق
ولكنه وقع الترايب تاجل
وقال ابتها
والقيم ما الفلك الحوادي تلاعب
ثم الصحو النكباء في لجة البحر
بالكريم قلبي جبينا وشملنا
جميع وكنت موفنا ساعة الدهر
والتشايق الى الدبيتين في
مهران قالوها من قصيدة طويلة
العمن لشاعر عصري بدويين
عدو عاقبت بيت
وروله ما الثوب الذي منفعلا
علم نفي وفي الدوارع جانبه

وجعلت نفسي ولوعد الزائدة
فرايت ان الاعتزال لك سلامة
وايتهم مثل الصخور الجامدة
فقلوبهم مثل الحديد صلابة
اهل الزمان اولى العقول الفاسدة
لا تخوض وتولية فلا تجاوزها
فرايت ذا الفضل فيهم خاملة

الشيخ محمد ابن الحسن ابن علي
ابن محمد ابن الحر الشامي عاملي
لا بارحه الاعلام وهمتنه علم
لا تقصر عن وصفه الاعلام حتى فضل
الناس [illegible]
واحسنت [illegible]

بالكره من قلبي خفوقا وجنا جميع وحوفي من تنائي عواقبه
وقلت انا في المعنى
واقسم بالزل النوافح في الربى تؤم منى والنافرات ضحى النفر
لما لحجة الاكماء يوما انقاذفت بهاغا صفا لنكباء في شاطئ البحر
بالكره من قلبي اضطرابا وكم نغش يد الدهر فينا خلاد بيد الدهر
وقال ايضا
ياشقيق البدر اخفي فرعك المسدول بدرك فارحم
العشاق والشغف وقال ايضا جودي بوصل او ببين
فاليأس احدى الراحتين اعجل في شرع الهوى انتذهبي
بدم الحسين ودخل علي يوما فانشدني لامر اقتضى
ذلك وقد اراد القيام بانجازه فضاقت عليه المسالك
بعد بنيه على شكوى احوال ضاق بها ذرعا واقسم لولا الحيا
والمروة بينه وبين من عناه من الصحبة اصلا ولا فرعا ثم
فالكفي اقول فقال وبهر العقول ولقد تاملت الزمان واهله

فضل الفتى
[illegible] مصطفى ومقتفيا
رحب الاديب وسلافه [illegible]
ثم يستعمل [illegible]
والجسم [illegible]
فتبوا [illegible]
القاطع [illegible]

بيتين ابرعصى الكلام طائعا
اذ دعاه وقد ابدى الشعر ليتابعه
نهى العقول ليبيهج وعلا من
البيان بين نحو وتحريف ورافعا
من حصر هيهات عبد الشر وارتقى
واصفى من صهباء تبيعتها
عف نو ومقانه الحوى فليفير

نضل المعنى بالبدل والاحسان والجود خير الوصف للانسان
او ليس ابراهيم لما اصبحت امواله وقفا على الضيفان
حتى اذا افنى اللهى لحذ ابنه فسخا به للذبح والقربان
ثم ابتغي النمرود احراقه فسخى بمهجته على النيران
بالمال جاد وبابنه وبنفسه وبقلبه للواحد الديان
اضحى خليل الله جل جلاله ناهيك فضلا خلة الرحمن
صح الحديث به فيالك رتبة تعلو باخمصها على التيجان
وهذا الحديث رواه ابو الحسن المسعودي في كتاب اخبار
الزمان ان الله اوحى الى ابراهيم عليه السلام انك لما سلمت
مالك للضيفان وولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك
للرحمن اتخذناك خليلا الشيخ محمد ابن علي الحرالاديب
الشامي العاملي حر رقيق الشعر عتيق سلافة الادب

[illegible] ان الجهل قد احتجت
زنك الجهل [illegible]
لما ان [illegible]
فقدها [illegible]
الامجد الشامي

فالفضل [illegible]
سهم [illegible]
واشتهرت [illegible]
بسلافه [illegible]
نجوه [illegible]
الملاحة [illegible]
بهما [illegible]
اخلاق [illegible]
والجو [illegible]
كتب [illegible]
وتقدم [illegible]
امارة [illegible]
والحضارة [illegible]

في الادب واقتداره وعلو مقامه في الفضل وسمو مقداره و[هي]

دنوا فقد ادهى نجلد على البعد ووصلا فقد ادمى جوانحي الصد

اجزعا لما فيك خيفة كاشح ومن ملهجي وقد وركيد وقد

وبي فوق ما بالناس من لاعج الهوى ولكن ابى انجزع الاسد الورد

فيامن بتيه الرشا غنى اجبه متى يلتقي الحب المبرح والرشد

تلاعبت بالاشواق حتى لعبتني وما كنت ادري ان هزل الهوى جد

لبيت بقاسٍ لا يرق فواده علي وهاقد رق لي الحجر الصلد

اعاني بما يعجز الدهر بعضه واحمل ما قد كل عن حمله المجد

وادفع عنه النفس وهي عصية وهل يمكن الظمان عن مورد رد

السيد احمد الصيفي الدمشقي الشامي انشدني له شيخنا

العلامة محمد الشامي صبرا يا حمام فلست المشوق

ولا بات حالك فيها كحالي فما من تباكى كمن كان يبكي

سير الامثال

ما نالها هزت نسيم الصبا وانما تميل غصنا فمال

وشفوة الدعص بها والغزال حتى اذا الليل نضى ما نضى

فلا وعينيها واورادها حفت مع الفجر ظلالها الانقال

تفتق مسكا وكثيبا مهال فانبرت تنعم فضل الدجى

جادت بنتي بين رجانه سحب سعادات النجم التوالي

وهو من ولهى صبا والتي يجوب عن غزلان الاسى

ودمع الاسى غير دمع الدلال

دموع عين ودمع الدلال

الشيخ حسن ابن محمد الحور بني التميمي

عالم شهد بفضله العالم وفاضل

سلم لعلمه ناطق وسالم عارف

الفضل معروف بانكر وفرد

في العلم وهو ولاانكر علا ومتبر

في كل موطن وقد نفحني به

حضار وصلا به سعر المراد

ماسيط عن مثاله حسن نقاب

ولا انفقت شيئا على ثلاث

ارنا يحيف اجلي والقادر ديوان

ابنا الفارض التي يجمع وحسن

الانتباه بكر ولا ارض تقابل

سير الامثال وعزان يلقى له في الشروح مثال واما شعره

ديجته ايدي الغمام فاثرت ازهاره ضاحكة من باسم

الكمام فمنه قوله واجاد وحقك لو تشاهدني بليلٍ

ولي في طوله حزن طويل ولي كف غدت سند الحزين

واخرى فوق صدري لا تحول وقد اجريت من عيني دموعا

غزارا دون مجراها السيول وقد علقت جفوني بالنجوم

نزول الراسيات ولا تزول وقد افنى النحول دمي ولحمي

فمالي غير افكار تجول لكنت بكيت لا ابكيت حزنا

لحال ليس يرضاها خليل وقوله من مقصورة له

وحقك يا نجم لا تنسني وذكر بحالي بدر الدجى

فانت سميري اذا ما سرت شموس الكرى في عيون الورى

فقل ايها البدر هل يحن محبا الفرط النحول اختفى

نادي يخجل الدرمي عيابا

رمى الله عيناه بضامحي

رعى الله غصنا اشقاه الشباب

سحايبه بكن الحسن حتى انتشا

لمن بتشكى ما باحشائه

وانت الطبيب واني العليل

اذا لم تكن مشتكى حزني

فليس له في الورى مشتكي

فلا تبلين في الحب العيابي

ولا فرق بين ابيحيها

ايا من اقام لقلبي الكرب جريا

اراقب اسباب الكرا لا جريا

ارانا حبت عيني اليمنى الشفوق عن الورى

جعلت في عيني الشمس الدمع اني

وما كانت ادري ان لي الرياح والقانع

ما كنت ولا بالدر عينين

تركت بطلال

لا ادري

من جاهد بمكرمتي وهو علو ولي

النجم لتوي والعنب بلغ

حكم في المنقب الصعاب

حوارس وعليه صلى الله

بعد الله الشمس والشمس

ان قلت في قلبي تنعم ولا

انها في قلبي تنعم والشمس

لكن جعلت الشمس الناظر كلي

لكن جعلت السامع في عزلة ولي

فقال المتنبي وكان البادي للاسعد

استمع وكان البادي للاسعد

وكانه اصاب وقال بصوته

البيت الثاني من هذه الابيات

ولما سمع ابو الطيب المتنبي البيت

وجبهاء عن عزل كل عذول

قال المتنبي يكون محمد عن لاخرجهل

فالبلاغة منوطة بفعاله وكرمه هو
فريدة الاكابر والاعاظم انه قال
فاذعن له كل الورى وناظم واعظم
ونشرت والبائه المحاسن والتجهرت
نبا والادب وظهرت الاله وجهرت
سلاله النعمان فالم يبسله سفر
فواضل والبادي وفيه اكاره

لولا مخاطبتي اياك لم ترني قال اطنه ضرطهير والجزاء
من جنس العمل رجع ومن شعره ايضا قوله
وللمحبتي لعلا بندي بوجهه فضح الشموس المشرقات جبينه
واذا رنا متمايلا في غايح سجدت له غزلانه وغصونه
وقال ايضا
تحقق اني قد اصبحت مغرما ولكنه لم يدر ما سبب الحب
تعشقته من خالة لست ناظرا على وصفها ان لم يذقها سوى قلبي
وقال ايضا
كلهم يطلبون وصلا وقربا ومرادي من الزمان رضاكا
كلما في الوجود غيرك وهم ابعد الله كل شيء سواكا
الشيخ عبد الرحمن العمادي مفتي الحنفية بدمشق المحمية
علامة الزمان وشقيق النعمان الناشر علمي العلم والعمل
والمحرز ادوات الكمال عن كمل العماد الرفيع العماد المتميز
عن اقرانه بعين الروي عن التماد فاضل له في الفضل
فيا من جذب

والناس الكرام وخلق الاطواق
محفوف ونسيم يسنفي نسيمها
عن كل طيب وخلق وانسماره
وودوم يحوز على ثناها صدق وعهد
لم يجد غيطنا سدف من نظمه ونثره
ماكتبه اليه التي الحاج ... السلام
الى اهل الحصر اهل الهمام
مبتدئا بالمتوجي العمام
من صانع نشر العلم من عرف
من شام نضم ضحى الوفا للانام
ولم يلم بضم الحضرة
اهل بحيرة الفضيه
العليه وفاتح ...
الفضائل الشيه ...
من جهابذ ...
التصانيف والعوائد ...
بها علينا شواهد ...
الله عستكمل النجم ...

الكول اهل الجد علا النجوم الزهر
لالك ايتها الجواهر الكائنة تنطق البلاغة
من حواشيها وتشهد بالوصول
طي فضائلها على لوعة فنيت شرحه
باني لسان اثني على نصوص الرشيا
العالية النار العاليه البيان الغي
هي انفس من قلائد ربيع الزمان
ابدع من مقامات بديع الزمان
نطقت ارق من سما بها الغيا
الباعث واظلم بانه وشتيها
لهذا العصر عن غياض ... الاتراك
ترفول فانطقها عقود ملح ... المولى احمد
العقيدة ... المولى ... احمد

فيا من جذب اهل عصره الى مصره واعجز عن وصف فضل كل
بليغ ولو وصل الى النثرة بنثره او الى الشعرى بشعره ومن وقع
حب حبه في القلوب فاستوى على سوقه وكاد كل قلب يذوب
بعد بعده من حر شوقه وظهرت شمس فضله من الجانب الغربي
فبهرت بالشروق واصبح كل صب وهو الى مهجتها مشوق زار
الشام ثم ما سلم حتى ودع بعدان فرع بروضها افنان الفنون
فابدع واسلم لكل من اهلها نصيبا من وداده فكان اوفرهم سهما
هذا المحب الذي وقع بمحبته سمك عماده وعلق بمحبته شغاف
فواده فانه دنا من قلبه فتدلى وغاص من حبه السهم المعلى ادام الله
لك البقا واحسن لنا بك الملتقى ومن علينا بغته قرب اللقا هذا
وقد وصل من ذلك الخل الوفي كتاب كريم وهو اللطف الخفي
بل هو من عزيز مصر القميص اليوسفي جاء به البشير مشتملا على عقود

شاهين الشام ...
الشام المشاهد بنيلم من شاهد
بارق فضل وسم ... الاقاليم تلاوة
ولا ... المنصرف ... الكرام المتوق
نظامه ونثاره ... الاطباق
لبلبه الشام ... المشرق البلاغة
ذو قافية ... والبلاغة
البراعة الى منتهاه ... البيت
بمضمار الاحسان والاجادة
ذوي حسب الفضل المسلسل
نفاها الاولاده فاصبحت دعوى
ادبه والبحر الحجج والبراهين
ولاحت جوارح الحاوره ما بدة

تقارضهما بالتلطف وتناكر
مهما اختلف انني اشوق الى
تقبيل اقدام نجح من الظمآن الى
الماء ومن الساري لطلعة ذكاء
ولين تقبيل الاقدام مما ينفع من
الشوق الاوام وقد كانت الحال
هذه ولين بيني وبينه حاجز

لعنص الفصاحة ولا عزو نحو ابن شاهين ومن شعره في الطبقة
لا بخفى ما فيه من التورية
العليا والرقة والانسجام وهو اثبت منه ومن نثره ما يدل به عليك
من الانسجام **فمنه** ما كتبه الى علامة عصره الشيخ احمد المقري المغربي
من جملة كتاب مراجعا

ياسيدا حرز حصل العلى | بالباس والراي الشديد السديد
ومن على اهل النهى قد علا | بطبعه السامي المجيد المجيد
ومن بنى الدهر منه حلى | قولا يظيم كالفريد النضيد
ومن صدى فكري منه جلا | نظم له القلب عميد حميد
ومن له من يوم قالوا بلى | في مهجتي حب جديد مزيد
ومن علا بين جميع الملا | بالعلم والحلم الوحيد الفريد
افديك بالنفس وبالاهل | لا بالمال والمال عتيد عتيد

اقسم بالله الذي علت كلمته وعمت وحمته وسخرت القلوب
والعقول رافته ومحبته وجعل الارواح جنودا مجندة فما
ابن عباد

اطال الله بقاء الشيخ ... وكان ...

ابن عباد هذا خط قابوس ام جناح طاوس او كما قال ابو الطيب
من خطه في كل قلب شهوة | حتى كان مداده الاهواء
وانا اقول ما هو ابدع وابرع وفي هذا الباب انفع واجمع
بل هو خط الامان من الزمان والبراءة من طوارق الحدثان
والحرز الحريز والكلام الحر الابريز والجوهر النفيس العزيز
اما الكتاب نفسه فقد حسدني عليه اخواني واستبشر به اهلي
وخلاني وكان تقبلي له اليه اكثر من نظري فيه شوقا الى يد
وشّته وحشته واعتباد اللهم انامل جسته ومسته واما البلاغة
فلا شك انه ينبوع حتى جرى منها سحر البلاغة ما جرى شعر
فجاء الكتاب كسحر العيون | بما راح يسبي عقول الورى
وناوى باحراز حصل البيان | من الثريا الى الثرى **ومنه هذا**
الكتاب معربا له في ولادته وقد بلغه خبر وفاتها بالمغرب

فوق الذي يعزيك عقلا وبالفاظك اهتدى فاذا

عزاك قال الذي له قلت قبلا قد بلوت المطلوب حلوا ومرا

وسلك الايام حزنا وسهلا قلت هذا والله خلي مولانا الاستاذ

الذي عرف الزمان وفهم قوله قد استعارها ابو الطيب وحكى

مخدومه سيف الدولة وكيف استطيع ارشاد شيخي بطرق البصر

واذكره بالثواب والاجر وانا استقيت من ديمه واهتديت

الى سبيل المعروف بشيمه وسلكت جادة البراعة بهداية الفاظه

وارتقيت الى سماء البلاغة بعناية الحافظة وهل يكون التلميذ

معلما ام هل يرشد الفرخ قشعما وكيف يسند الشبل الاسد

وهو ضعيف المنة والمدد ومن يعلم الثغر الابتسام والصدا

الالتزام ويخبر الحسام وهو المجرب الصمصام وهل تفتقر

الشمس في الهداية الى المصباح وهل يحتاج البدر في سراه الى

ثلج يا ثلج

ثلج يا ثلج يا عظيم الصفات انت عندي من اعظم الحسنات

ما بياض بدا بوجهك الا كبياض بدا بوجه الحبوة

وثانيها

قد قلت لما ضل عني رشدي وما رايت الثلج يوما عندي

لا انقطع اللهم عن ذا العبد اعظم اسباب الثناء والحمدي

ثالثها

ثلج يا ثلج انت ماء الحبوة ضل من قال ضر ذاك لهاتي

يا بياض بدا بوجهك الا كبياض قد لاح في المراءة

قد راى الناس وجههم في المرايا وانا فيك شمت وجه حياتي

وما علت سيدي هذا العليل هذا التعليل الا اشوقه الى

نسيم دمشق الذي خلقه سيدي عليلا وهو على الصحة غير عليل

ولم يشف اعزه منه الغليل ولسيدي الدعا بطول البقاء والارتقاء

وهذه ابيات احدثها العبد في وصف القهوة طالبا من سيدي

ان يغفر خطاه فيها وسهوه وقهوة كالعنبر السحيق

ابو الطيب بن الشيخ رضي الدين
الغزي العامري الشامي شاعر
فصيح مجالس الادب نجيح يحيى
ببيانه العقول ويبطل الالباب سحرا
نبيل ان نظم فالدر الثمين كاسد
وفريد الكواكب له حواسد

في يم التهم غرقى ففاجاه اهله قبل وصوله الى المدينة وكان
من اولاده دنياه ودينه واطلق من قيده هذه الدار المحفوفة
بالارزاء والاكدار وذلك في سنة سبع والف وانشد
للمعري في ترجمته من كتابه المذكور

تقضى الناس جيلا بعد جيل   وخلفت النجوم كما تراها
تقدم صاحب التورية موسى   واوقع بالحسان من افتراها
وقال رجاله وحي اتينه   وقال الاخرون بل افتراها
وما حجي الى احجار بيت   كؤوس الخمر تشرب في ذراها
اذا رجع الحكيم الى حجاه   تهاون بالشرايع وازدراها

قال واجبته انا وقلت

لحاك الله من اعمى بعين   بصيرته تناهت في عماها
يقول اذا الحكيم رعى حجاه   تلاعب بالشرايع وازدراها
فما هذا الخبيث اذاً حكيم   ولكن ليس يدري ما الحجاها

بنسب الى هذه الدولة المظالم
وعدوانه وسعى اليه بانه لا يزال
بهتانه وجرى على عادته وظلم
والتضرع الى الله زماه عند الشريف
بدت له الفرصة وبنيد له الباساء
لا تبقين لاثم الجاني ولا يزول
وبانقلاب ظالم وكتب بذلك الى امراء الاروام
وهو مقبول القول عند اولئك

ازهار الفاظه وثمار معانيه روض نظره وتدبج ديباجته
بذكر شريف مكة وسلطانها وحامي حوزة قصادها وقطانها
الميمون السكنات والحركات الشريف حسن ابن ابي نمي
ابن بركات فاجازه عليه من المال الف دينار ومن الاقبال
ما اصابه افق امله واناله ولم يزل مقيما في ذلك الحرم واردا
مناهل الفضل والكرم حتى نشا ظلم ونير الشريف المذكور
وهو الذي زرع الاحنة في الاحشاء والافراخ في الوكور مستبيح
جيران البيت العتيق الشقي المعروف بابن عتيق فكان من
مخازيه الشنيعة وفعلاته التي قبح بها صنيعه ان ادعى
المشار اليه الى شهادة زور على اغتصاب شيء من متاع
الدنيا المنزور فلم يجبه الى ما ادعى ولا صدقه فيما ادعى فنصب له
العداوة والبغضا وتجاوز من التجاوز والاغضا حتى كان

في يم التهم

ان الشيخ العلامة محمد الحرفوشي تر عليه يوما هو وصاحب له
فوقفا بحياله فسالاه عن حاله فشكا عليهما الوحشة والانفراد
وخيبة العمل والياس من المراد وطلب منهما ان يجلسا القرب
وينفسا من خناق كربه فتقدم ذلك الرجل اليه وجلس بين يديه
فتشلث به وطرحه ثم التفت الى الشيخ محمد الحرفوشي فقال له
انت شيخنا المبجل الاغر المحجل على عهد الله ان لا افعل بك
ما فعلت بصاحبك فادن مني وازل دهشة الوحشة
عني فمال عنه وانحرف وضحك من قوله وانصرف استدعى
بنورة ليطلي بها فطلى جميع بدنه حتى لحيته وشاربيه و
اشفار عينيه وحاجبيه فلما انكروا عليه فعله قال اردت
ان ازيل الشعور جملة ولي في جنوني انا بين عدّ بها من
عقلاء المجانين وهذا حين اثبت من شعره ما يتحلى به
فمنه

فتملك السامع ابداعا واعجابا وكشف عن وجوه المحاسن
نقابا وحجابا فمن بديعه المستجاد ومطبوعه الذي ابدع فيه
واجاد قوله في صدر قصيدة مدح بها ابن سيف

هلا بجيبها دفي وربوعا وحشا نفيتها دما ودموعا
وعوجا على مغاني الطلول وعرجا معي واندبا في الطلول جميعا
ولا تحيا الفود الرواسم واعقلا على الرسم منها ظالعا وظليعا

الاديب عبد اللطيف ابن شمس الدين محمد المنقاري اديب

ربع ادبه اهل بعض بانتقال المقال فادت له كاهل علاه
سيمة بيانه وعلت وسارت اغراض احسانه في البلاد و
اوغلت وفاق وشي كلامه موشى البرود واخجل العقود
في تلبل الكعاب الرود فشعره ارق من عليل النسيم اذا
هب واجدى من نوال الكريم اذا وهب فمن رقيق كلامه

فمن محاسن وقائعه وكامل
لسان ولا يتكلم البراعة احسان
البراعة بادي بروح لا يبلى البراعة
البلاغة وما تاخر وذلل الصعاب
الفخر على سحبان وايل تقلع بخيضما
اجزناف على الاوايل وسحب ذيول
ازاهر البيان بانامل الاقلام

لم يخلف في فوادي لعنة غير وجد وزفير ونحيب
وضلوع حشوها جمر الغضا ودموع العين كالغيث السكوب
كدت لولا زفرتي اغرق في يم اجفاني من الدمع الصبيب
كلما اخفيت مكنون الهوى باحت الادمع بالوجد المذيب
بارق لاح فلما شمته حن قلبي للقا اهل الكثيب
يا رعى الله غزالا منهم طاب لي فيه انتسابي ونسيبي
ثغره يطفي من برد اللمى غلة الصادي ونيران الكروب
ان بدا فالشمس تخفى خجلة وهلال الافق يجنح للغروب
او تثنى هز من قامته ذابلا يزري بالغصن الرطيب
واذا ما ماس في حلته لم يرى الغصن سوى شق الجيوب
مفرد الحسن والحسنى كما ان مولى الوقت معروف الضريب

قريضه ورقائقه ولكم اجاد معانا ان
بالرياض النضرين وما سها
وانظر الى الانهار في اجناسها
ما بين زينتها الانيق وورودها
وبديع زخرفها الغضيض وآسها
وترنم الاطيار فوق غصونها
فترى بطيفا الوصل عند صباسها
جهت معانيا الطف في الحانها
وبيان منطقها وحسن جناسها
فترى الغصون لما بها من نشاوة
تهوى اليك من التيه وبراسها
طافق الغدير بها فاثمر فرعها
وغدا يجيز بالاصل غراسها
وسرت بها ارياح الصبا تتارجت
جلبنا قوها بالطيب من انفاسها
فانهض تعي نصطبح في ظلها
وازل بنا ريح الهموم اناسها
واجل بالحاظ العين في ارجائها
واطل الهموم هناك من وسواسها

الاديب محمد الجوهري الشامي ناظم جواهر الكلام وقاطف

واستحل

ازاهر البيان بانامل الاقلام لقب الصوفي وله قال الاديب
مقام شهدت بحر الطرف وقال الافهام
غرايب شعره وبسط وانا اطلب
فيه القول وليبسط فمنه قوله
فالنسيم حاجب عن ابن العراق
كان بلازم طرقه وبغيضه
مجازه وحقيقته وقوافيه وذائع

واستحل باللذات بين رياضها واستجل بكرا او غدت في كاسها
عذراء انفحها المزاح فانتجت اطفال در لم ترع بنفاسها
شمس تزيد سنا اذا ما غربت في فيك او لثمت العوي لسبيها
تدع الذليل معظما في نفسه بلطيف مسراها وشدة باسها
من كف مياس القوام اذا مشى بين الغصون قضى على مياسها
او ماس في اهل الهوى ضربت له اخماسها بالقهر في اسداسها
ما جيد غزلان الصريم اذا انثنى واذا رنا فالحظ ريم كناسها
قم يا حبيبي لا برحت ممتعا داو القلوب من الكروب وباسها
ذو مقلة نعسا اذا شاهدتها اهدتك سهدا من فتور نعاسها
واسمح وآنس بالقا يا منيتي ما دامت الايام في ايناسها

الشيخ محمد ابن السعد الدمشقي الصوفي عارف شاد ربوع
المعارف وسالك نهج اوضح المسالك صافي مصوف حتى

نجحا الكا انتمى في الكون فرد
وهو غوث وسند وامام
كم علوم اتى بها من عيوب
من عبارتها استمال الغمام
ان سالتم متى تزف شهيد
قلت ازخت مات قطب امام
وهو عام اربع وثلثين وستمائة
وله في اصطلاح تصيدة مليح بها
الشيخ احمد المقري وقوله من امثال شعر
قلبي بوسط الفواد قابل
اعجب بالوصف كل قائل
ظبي باجفانه ساني
وسحرها ينتمي لبابل
يرمي لسهم الالحاظ لت
يرمي فيصمي الفواد جاهل
فيفتن العقل من تجنى
علي حتى غدت ذا اهل
له قوام كخوط بان
او كالقنا ما ثناه مايل

جمالك بالورقة البيضاء وهيف
قوام كقضيب البان معتدل
كانها واحداق تكتنفها
بياض صفحة خد زانها الخجل

الشيخ محمد حنيفة الدمشقي

سوى مقتضى شئون الذات
ابقى الناس ام في الكون
وانعطاف الصدى على الاصوات
بانعكاس الشعاع في المرآة
واقفها المطلع على خفا الصدود رعاده

الشيخ صدقة الشامي المتين
له بنحا العلامة محمد الشامي
في نحوه عرف بلا

بدر بدا كامل المعاني في القلب في الطرف واح نازل
قد اسر القلب في هواه ومطلق الدمع فيه سايل
وما بقي له منه خلاص سوى مديحي مولى الافاضل
احمد المقري من قد سمى على البدر في المنازل
مولى جواد له اياد كالغيث تهمي لكل سائل
علامة حاز كل فضل مديد جود لكل امل

ابو الفتح محمد ابن محمد عبد السلام التولعي الاصل الدمشقي

المنشا احد الفضلاء الاعيان وواحد ائمة البيان له في
الادب قدح بحول وبواسع غرر وحجول سدد صعاد
قرايحه واشرع وكرع من الفضل في اعذب مشرع ووقفت
له على بيتين يهمى منهما صوب البلاغة ويحبوه اولا ما يفهم
منهما من القول بوحدة الوجود والله اعلم بحقيقة اعتقادهم
وعظ

ذو حسن لصفاته
المالوف اثاله
فلا يصدق قولهم ابن بدر الدين

الشيخ فتح الله بن محمد

وكمله وبين
البيلوني فتى العلم الحكيم الحاكم الساكن
الفضل واهل الحكيم معدن العارف
الامثال والحكم معدن فيناء
وكنز الافادة نصا نيفه فيناء
المجد كواكب ونالفه لجميع الاديب
مواكب الادب موردة في البر فتح
معين بحبيد انعل لدي كمل
عيون العين وديوان شعر
عن نبذ المثال والتي نعا طبعه
حكم وامثال وكان له مجلس

واذا الاجلت مغير فاعد له
شكرا وجا ذوقا النصوح من الخطا
منا يجاول المك اسا اجزا وقوله
فهو فير ومن اسا سوا
حسب ما استعمل اللبيب احتمال
رتب داوا انضر التقاوه
اذا كنت صدر القوم طاش تريد وقوله
اذا كنت دونا فاستعمار وسلم

وان كنت دونا ما سمعام وسلم
وان كنت غيابا بين ذلك رتبة
وان كنت غيابا بين ذلك ثم تكلم
فمن دا اعيا القوم ثم صغيرهم وقوله
لا تغضبن من الكرام صغيرهم
فان الكرام بكل عالى كريم
واعلم فتى صغيرا فهم في الورى

وعظ ونصح يزدحم لسماعه البكم والفصيح ويقرع الاسماع
بجليه وتذكيره ويصدع قلوب المنكر بتنكيره ويقص من
المواعظ احسن القصص ويقسم من اخبار الخوف والرجا
اوفر الحصص ولم يزل سالكا هذه السبيل واردا من صفو عيشها
وغيرها السلسبيل حتى طوى الدهر منه ما نشر والدهر ليس
بمامون على بشر فتوفي سنة اثنين واربعين والف بحلب
الشهبا ودفن بزاوية ابائه النجبا ومن مقاطيعه قوله

يقولون ان العتب باب على الفتى فقلت وترك العتب باب الى الحقد
ورب قلى تلقاه بردا على الحشا ولكن نار الحقد دايمة الوقد
قوله
واذا اردت بان تكون براحة في صحبة الخلطاء دون جفاء
فافرض قديمهم حديثا في الولا واغنم لقاه بلا اشتراط وفاء
وقوله
واذا اراحك صاحب من منة بالمنع واشكر منعه فهو العطا

بكبر قوم احق واعظم وقوله
اذا ما احتجت في امر لشخص
تكن في اسره عقال ذلك
وان تستغن عنه تكن امير
وما المملوك في امر كمالك
وهذا من قول بعض السلف

احتج لمن شئت تكن اسيره
واستغن عمن شئت تكن نظيره
واحسن الى من شئت تكن اميره

ومن غرايبه ما نقله عنه عمه ابي الثنا
محمد ابن بدر الدين البيلوني انه
قال له لا ابا حث من هو اعلى
منك رتبة لانه عالج الكلام

وكان فيما الى التطلع بعيدا
وسطا وصال به متناهيا وسطا
منهجا بنا مستعرفا فانتظم شعرا
اديبا حوى من الادب ما طرفا وحوى
الشيخ غرس الدين المحصبي الحلبي
كريم مر والدا احياه مولوع
قوارث المجد عن ادريسي والده

من الاطلاع ووقائعها الى
مكة المعظمة وفي نفسه وانها
من التكبر والعظمة فلم تلتفت
اليه من اهلها احد ولم يكن له
من المعارف ملتجا يلتجي له
المرض ان يجيء بالكلام والتوبيخ

الى مسئلة معلومة عندك لم يطلع عليها الشيخ فنحي وجهه
ثم لا تكاد تفطن ان رايت في نفسك شيئا ولا من مثلك
فانه لا يسلم لك كما انك لا تسلم له فيفسد عليك عقلك
ويفسد عليه عقله والمعاصرة لا يناصر وعليك بمن هو
دونك فانه يستفيد منك بغير انكار وتستفيد انت باقا ديته
فقد روي عن ابي حنيفة رضي الله عنه من احب ان يظهر
الخطا في وجه مباحثه فقد اخطا هو ورضاه بالخطا والله اعلم
والبيلوني قال في الريحانة نسبته الى بيلون وهو طين اصفر
تسميه اهل مصر طفلا انتهى وفي التذكرة طفل يسمى طين
قيمولنا والبيلون **الشيخ مصطفى القرقوري يقول في الشريف**
مسعود ابن ادريس لما تولى امارة مكة المشرفة في سنة ١٠٣٩
امرنا السيد المفضال مسعود من وصفه العدل والانصاف والجود
ثم قال

ففتح منهم بالاء العبا والغير
خرج ونضع والغى الاصر ونضع
بالسنة ولا تغترر التنعم
تالله قوله في السنة المنورة
بالسنة ثم انتقل الى المدينة المنورة
وفي بها خطيبا وانتفع به
ذلك الجود والشرف عالما بذلك
بها حوى عن اعياد الدعاء وكان
المنون دعاء اليه

ما نظم في اهل مكة قوله
جيران مكة جيران الاذلال
لا يعلمون من بنا اسباب ورضا
ولا الطبيعة ما فيه كان لهم
اساوح ليس تنحظ

يا رب بحق فضل رب الجلاله
عبد والفي بعصا التسليم مقتبل
يا العلماء اضات من زاد معه
منارفنا الذهن بالذوق والتقطيع
يا لو دقيقا بالاعجمي بما ارتجيه
اهيا وافهم من فات والوسيل
يا رب طرف وطلب كل اخطا

ثم قال فيهم ايضا علماء مكة جاوروا الافلاكا عزا وخولهم
لعمرك ذاكا لولا الرياسة في رؤوس نفوسهم كانوا وحقك
كلهم املاكا وكان اول من انتدب لجوابه القاضي تاج
الدين المالكي فقال مجيبا له عن البيتين الاولين

جيران مكة غرس الدين نبع في | قلوبهم يا سقا بهدى الهدى غرا
سقوه من انهر الاخلاص صافيها | فاخضل يطلع من اكمامه زهرا
ومن يكن روض غرس الدين مجتنيا | اسرى وفاز بسر السر حين سرى
به فقد انحنوا اذ كان بينهم | تواصل معنوي من الست حرى
فحيث دارت كؤوس الاتحاد على | الارواح ما اعتبروا الاشباح والصورا

فلما بلغته هذه الابيات كتب الى القاضي تاج الدين

يا سهم مكة يا تاج الرؤوس بها | يا سهم مكة قد بكيت من عذرا
يا جر علم يزيد الطالبين بها | يا بحر فهم به يستخرج الدررا

ثم قال

وقلت نحن من نحادي
لم واغصان عيني
تقراذ قلت بكيت الذي
عود البلاد
جبينها يتة كاسبا بعرا
نحرم القيوان من يوقف
اذا ما تغير الهوى

افضلي في محل
هل تبين الذي بالبال معتذرا
ارتقيت الذي
كلمات الحكل المدح معتذرا
يا بقيت بعقل
كروض غريب حبه الصباح
غنى من المبالغ
اعلام في يهدي الهدى
غير بحر وحين دون الفقه
للسمع فواه من طيبة جيرا
هدى البها الاحرى بماويه

قد حصحص الحق فاعلم انما كثرت ... اغصان غرسي الذي اخطا وما شعرا

اني عذرت وقد عرضت معترضا ... لعرض قوم ثناهم لم يزل عطرا

اقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزهم ... عنه فجحدك ذنب غيرما غفرا

قضى بان جرت الاقلام منك بما ... جرى به القلم المحتوم حين جرا

يكبو الجواد ومن يعثر يقل كرما ... فنسال الله غفرانا لمن عثرا

ومن شعر الشيخ غرس الدين المذكور قوله معارضا لامية العجم كما زعم

وعم صيانتي في فراق لفرقي و الجبل ... وحليتي في الجمع لا الجلل

لا مجد لي حيث فرقي قايم ابدا ... والمجد بي قاعد في الجمع بلا ناد

فيم الاقامة في ارض الطباع ولا ... سكني سكوني بها كلا ولا ابلي

ناء عن الفد في ذا الحس منفرد ... كالضيف بدا بي في الترحال والنقل

فلا صديق صدوق في مصادفتي ... ابثه خوفي او منه جدلي

طال الغنى ابي عن قدر الانيس الى ... ان حن كلي الى من كوى كللي

فالحب

فالحب حيث نهى الاملاك قد بطنوا ... حول الحجاب لها غاب من الغول

يوم ناشية تشوي علوم وجل ... بالذكر لا بمثاني الشعر والغزل

قد زاد طيب احاديث الكرام بها ... ما بالكرام من رعب ومن وجل

تبيت نار الهوى منهم على كمل ... حرى ونور الهدى منهم على المقل

يقبلن اكبادا حب لاجرائهم ... ويقتلون نفوسا في رضى الازل

يشفي اللديغ ولا يشفي بهم ابدا ... بمنهل الذكر نهلا او على علل

لعل المامه بالحي ثانية ... تشفي عناني عن الاغيار والعلل

ما راعني طعنة السمرا قد شغفت ... بوشقه من نبال السمر في الكحل

ولا ثناني انصفاح البيض واضية ... عن روية البيض في الاستار والكلل

ولو اغر بعز لان تعاز لني ... ولو غزاني غزاة الغر من دغل

حب المعالي يثني لب صاحبه ... عن الهوى ويغر العز بالدول

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ... من النفاق تفوز بالملق والحيل

هذا جزاء امرء اقرانه درجوا | بغرهم فتمنى عاجل الاجل

وان علاني اخو جهل فلا عجب | اذ قد علا مدعي قبلا ابو جهل

فاصبر لها مالها عنك الزمان ولا | تضجر ففي الصبر ما يغني عن الحيل

ادنى عدوك ادنى ما تعد لها | تعبد وعليك فعلبا الله والتكل

فان غاصل الدنيا واحدها | من وحد لو احل الاعلى على زحل

وحسن ظنك بالآمال معجزة | فظن خيرا ورب الناس في الاجل

فاض النفاق وغاض الصدق وا | تسعت مسافة الخلف بين العلم والعمل

وبان حبك عند الناس فرقتهم | وهل يعادل صوفي بذي جدل

ان كان يجمع شي في مجازهم | الى الحقيقة فالتوفيق للعمل

يا صاح فاعمر من عمر فائدة | انفقته سرفا في اللهو والجدل

فيم ارتكابك متن اللهو ولم | وانت تسأل عن قول وعن عمل

كنز القناعة لا يفنى فكن ملكا | بها وانفق فما تحتاج للحول

ارادان يجمع سيره وسيره وجمع بين القصيدتين فوقع في ساحل

الحيرة حيث جريا في مضمار معرفته كفرسي رهان وتعارضا

لديه كما يعارض لدى المجتهد البرهان فكلما اراد ان يحكم لاحدهما

قامت الاخرى بحجتها فابدت بهجة محاسنها ومحاسن بهجتها

وكلما فاقت احديهما وبضدها تتميز الاشيا فاقت الاخرى هذا

بعينه دليل عند المنصف بلا ريبا ولا ارتيابا فصلح لك ان استقلت

معرفة المخلص قدرها واستقالت واصالة الراي ما قالته السلام

كمل الفصل الاول من القسم الثاني في ذكر العصر في محاسن اعيان العصر ويتلوه

الفصل الثاني في محاسن اعيان مصر ان شاء الله تعالى من هذا القسم في الفصل الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثاني من القسم الثاني في محاسن مصر القاهرة ونجوم

سمائها الزاهرة السيد محمد ابن موسى الحجازي الحسيني حسني

يا عين ان بعد الحبيب وداره ونات مرابعه وشط مزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطائل ان لم تريه فهذه اثاره

وهو قريب من قول لسان الدين ابن الخطيب

اثار منزله وشط مزاره قامت مقام عيانه اخباره
قسم زمانك عبرة او عبرة هذا ثراه وهذه اثاره

وما احسن قول السيد المذكور من ابيات الاخرى في الغرض المتقدم

يا مدعي الحب اتخذ اثار من تهوى لديك اذا اخلوت نديما
وقلت انا في قريب من ذلك ان لم تفز يوما بقرب مزاره
فاقنع بما شاهدت من اثاره واكحل جفونك من مواطي نعله
واسفح دموعك في رسوم دياره

المدايح الكريمة

هؤلاء قوم مقام جدهم في الخرقة مشهور وحسام جدهم على هام الدهور مشهور هبطوا مصر فنالوا فوق السما وفوق ما طلبوا فاذا

الا ومنها بعض ما نظمه ...
في الكرم والاحسان ... فواد ...

نوادي لغضا في مهجتي واضا نعي هو المنحني والعين ارسلت اقمعا
الا يا حمام الايك هيجت لوعتي الى جانب الرجعاء ومن حل بالجرعا
بلاد على افق السما محلها احن اليها والذي اخرج المرعى
وفيها امام فاضل متفضل نقي تقي اتقن الاصل والفرعا
ذخيرة اهل العلم كنز اولي النهى له يا اله الخلق في نعمة فارعى
فيا عابد الرحمن يا خير سيدي بفتواه في الاحكام فلا حكم الشرعا
اليكم مزيد الشوق مني مضاعف وحبي لكم بين الورى لم يزل طبعا
فلا زلتم مدى الايام للخلق مفصلا ولا برحت كل الوفود لكم تسعى

الاخلاص فيما بيننا فاتحة الكتاب والاختصاص شهر للناس من فلق الصبح لاولي الالباب فو العصر انك لمفرده وسعده وعضده وسيده تبت يدا اعدائك فهم الكافرون للنعم وبل لكل موقف الحشر من التغابن عند زلة القدم تبارك الذي جعل الانسان

هو فخر الورى له السعد قاض
ما التخصص لمن علاه سبيل
هو بدر لا يعتريه افول
هو شمس قد اشرقت بالمعالي
هو بحر وللعلوم نعم الخليل
عالم العصر والزمان بحق
لامام له مقام جليل
مثل اسمى تحية وسلام

هو عبد الرحمن حبر امام
قد تسامت فروعه والاصول
علمه كامل بسيط مديد
فضله وافر سريع طويل
وله منطق بديع المعاني

زمام البراعة وانقاد بيده ازمة البراعة والفصيح الذي سد
على ذوي الفصاحة الطرق وجاء بالنجم مصفدا من الافق
الفذ الذي لم تبرح شمايل اخلاقه العاطرة تتاريح وعقايل
اوصافه الفاخرة تتبرج وصل الى كتابكم المرقوم ودر خطابكم
المنظوم فما هو الا نور النبراس ومدارك الحواس او لذة السمع او
مقلة الدمع او نفحة الند وصبا نجد او نسيم السحر او بلوغ الوطر او
عقود اللال او السحر الحلال فرايته قد جمع منتشر فنون الاوا بل
والاواخر وشنف الاسماع وحلى الاجياد بقلايد العقيان و
الجواهر الى غير ذلك ومن شعره ما كتبه الى الشيخ المذكور ايضا

ما غصون قد وحنتها شمال | فهي تثنى وما ادرت شمول
ما رداح قد اشرقت بجمال | ما سعاد وعزة والشمول
ما رياض اغصانها زاهرات | صح فيها النسيم وهو عليل
لم ترعيني

بمعاني حديثه مشغول
وكتب اليه ايضا من ابيات
ولنسيم الصبا
خبر فاقت باقتباس صبا
لها فؤادي باقتباسها
ادبها طاب وانفاسها
فاقت على انفاس زهر الربا
له الهيبا بالمعالي حسبا
تعلقي ببحر العلم والفضل من
للعالم العلامة المرتضى
اوج العلى والكرم المجتبى
لعابد الرحمن شمس الضحى
كنز لواء العلم العظيم النبا
من طليل عالم يرتد عن كل علم تربيته

الانعام وارد دان الاذهان من
حبي بحسنتيه العلم والعرفان نقام
تحرير ها خطيبا على منابر الاتقان
بافصح البلاغة وتبيان فاخرص الفصحا خجل
وسحبان نسالك ان تهب نسمات
اللطف على غرائب العطف ختم نفحات
منه بالعطف وتعطف من ثمرات
وداده اليانع غرر تراكيب الواد حبابك
من حبابات الملك الجنان العلية ما
ومن نظمه قوله تشوقا
احبة اقام حين الظلام
الى زمن بالقرب زاد تانقا
واقطع ليلى ساهرا متفكرا
ولعل زمان الانس لي بعد باللقا

لم ترعيني ابدا مثله | بين البرايا مشرقا مغربا
فاجابه بقوله من ابيات طويله | وانتم مختالة في قبا
تحية من نحو وادي قبا | هبت بها ريح الصبا نحوكم
تنوب من صب بكم قد صبا | اقام في مكة جثمانه
والقلب في ارجائكم طنبا | تهزه الاشواق قسرا كما
تهز عصف الريح شيح الربى | نوم ربعا حله سيد
في مجده قد جاوز الكوكبا | اقام هذا العصر من صيته
قد طبق المشرق والمغربا | فهو بمصر صار في وقته
مجددا للشافعي مذهبا | ومنهم ابن اخيه الشيخ احمد بن
زين العابدين البكري ومن نثره في صدر كتاب اللهم يا مجري
البلاغة في رياض اللغا والبيان وموشح غصن المحكمة البديع
النور بثمرات حسان كانها الياقوت والمرجان وطلي الكمام

ومنهم اخوه المذكور قبله الشيخ عمر بن
ابن زين العابدين ومن نثره ما كتبه
الى بعض اصحابه بمكة المشرفة البكري
استعطف ورقاء افنان الملكوت
حادية واستدرف وطفاوات
سحائب الرحمات ماطرة واستورد
ظلال الدواح الغناية الاحلية
واستنشق لطائف الهبوب بتصويب العطفة
الصمدية واستخرج غلة اعته في عبد
لا اعرف له في صاع المحبة نظير او ان
كنت كما يظن فانا الغصن الملتزم بذلك
تقييدا وتقريرا مصطفوي الصفات
محرر العلم اشارات العبارات

المحققة بتلك البلاد وعظم الشريعة
الذي عليه المدار فتنشلوله هذا في
عين المسمى وكان والده مفتي
المحل الاسمى ودل عرفانه على ان لا
سما الها الا مدة لا حلا من رتب المعالي
تكدر الدلا ومحجة فضل لا يفتقر
ابن امين الدين الحنفي لحجة قام لا

الشيخ تاج العارفين ابن محمد

بحر العلم والعلى وتحلى عن الكمال في
المحلى ولم ادب شاد من ابنائه
فصول لا ترى الاسماع واحسانها
الفصول فمن رقيق نظمه الرائق
البديع الاسلوب والطرايق قوله

عين اعيان الاحباب وحب ابناء الصديق بلا ارتيات المتشرف
بحلية كتابة سيد السادات ملوك عبد مناف طراز العصابة
الهاشمية وتاج مفارق هامات الاشراف زاده الله تقربا
ونوالا وقبولا واقبالا ومن نظمه قوله

بالله اي فتى مثلي بكم فتنا ... يبكي فيبكي حماما في الدجى سحبا
انفاسه كلهيب البرق وامضه ... وقلبه بوعود الشوق ما سكنا
كانما جفنه سحب الشتاء اذا ... كانونها بهمي الدمع قد هتنا
قد صار من شغفه بكم ومن اسف ... حليف وجد واشجان بكم وضنا
وان ينادي منادي كل آنحية ... من عذب الحب والهجران قلت انا
والله ما ملت منكم بعد بعدكم ... ولا ملت سهادا حرم الوسنا

منها

واني عابد الرحمن منتسب ... الى صديق نبي اوضح السننا
ابي هو القطب زين العابدين وفي ... من في سبيل اهل المعاني اقتفى السننا

واها لحظي

اذكرت ربعا من انيسه اقفر
فاسبلت دمعا واشعلت احمر
ام ساكنات العامرين غنا بنجم
ام سار وا وتبعوا ام القرى
لما سروا واعتنقوا في سيرهم
ذموا المطي خلفهم بالماجرى
لله دمعي اجمال لهم
انطلقت التنبه اجمال لهم تقطر
ودمعي في الركاب تقطر
كان ظهر البيد بطن صحيفة
وسطرها ينبر نهاما الاسطر
وكانها بهوادج قد رفعت
سفن ودمع العين يحكي الابحر
رحلوا وما عاجوا على مضناهم

بالنافهم والعلاقة نوضح فضايلهم
كانوا العجب طاقهم وقد بالادب
وقد من قل يد عقلهم وعن انس
في سماء فخرهم ومحلهم طارمن ناح
الادب العلى والرغب واختلاج
كما سنهم بريه ما لم يصل عندوانس
وكان فيب من شعر اللطيف الايناس
الديع الجنس والجناس قولي

واها لحظي حيث كنت موخرا ... ان كان جسمي في الديار مخلفا
فالقلب معهم حيث مالوا وجرا ... اظهرت صبري عنهم متجلدا
وكتمت وجدي فيهم متسترا ... وغدا العذول يقول لي من بعدهم
بادهواك صبرت ام لم تصبرا ... وقوله وحق من كون الاشياء تكوينا

ان المسلول منتهر عاقل
ثم ربما الربيع الغلاة والفيافي
لسر وصف ودم ودمع
تمم ينفيها تتبع ابر العكاف
ودمعي عن سحابة ام القلب
ووقفنا به وقوفنا ام القلب

نار الاحبة في الاحشاء تكوينا ... وكلما هب من نجد نسيم صبا
ازمة الشوق للاحباب تلوينا ... وكلما سار ركب لم تسر معه
اجرى الدموع دما من اماقينا ... هيهات نسلو وما نسلو محبتهم
ولو اردنا من الهجران تلوينا ... ساروا وافراح فوادي سائرا معهم
يقفوا الركايب في اثر المحبينا ... جسمي بمصر وقلبي بالحجازي
من حب صدقهم وود حكا فينا ... سقيا لايامنا ما كان اطيبها
بالرقمتين وما احلى لياليها

الشيخ جمال الدين المصري العلقمي

اديب بديع البيان ونجيب مونس البيان بيتهم بيوت اهل العلم

ابن حجر يبكي مع اسفاف
والتاسي بمن مضى جهلهم
بغير الجهل وهو في العذب كاف
وعلى كلما بت رحمة الله
ولكن بكى المحبين شاف
وودعنا الوصل حين داع
فلانة الرضا انها التلاف
وطاف بالربيع فيه لوعجي
لوح سرة قد انطوى عليه فؤاد
وحاجتي على سراي وسيري
عاذل عاذر المطاف المطاف
قال تلك العلى ولاشك فينا
قال عذبي ان التلف المتلف

فضل النخ لادراء الفرض وطوى لجة
لا يستعمله المشايخ البكرية حتى
بولد موفق الجاه بالانبار المصيم
عطفا الشامع ابيامحا وما دوم
اطرب الناطق والجماد واهتز لم
بملاف الحان فاذا اسلامعتو فنا
يليق طامس سلاف الخاطر بعطافه

تلك المشاهد معالم الادمغنا
تغضي مناسكه وتعشر وطى من وعنا
السفر بشقة طافت به المنشر طوام
بذلك البينة فانقلبت بحور البر
وحرم النعفر وحضر وكرم وخلا
لثمان خلون من محرم الحرام سنة

قد مضى اكثر الحين وسحى — بعد جسمي حتى عفي في عفافي
وكثير المشاع عندي قليل — فقليل منه كمي في كفافي
وان اعزى مستغز فقولي — سوف تبقي غدا سوالف سالفي
ولقد حل في ذنوب المنايا — وهو ضيف وكم مضى في مضافي
غير مسترجع زمان تقضى — في التصلف وقد خلا في خلافي
وفوادي قد شط عنا وعنها — رمت تقريبه التجلي في التجافي

الشيخ شرف الدين يحيى الاصيلي المصري شاعر ناظر شعره بالشعرى
وقلد جيد الدهر درا فشاه شعرا ببحر انشاف نظامه بالعقد
الثمين وتتلو السن سامعيه ان هذا الا سحر مبين وكم فضل
ببيانه من الادب مجملا الى دقة طبع وخفة روح ودمانة
اخلاق تواسى بها المجروح ومجون لبيب الحليم ثوب
وقاره ويسقي الخليع كاس عقاره ويتعلق بفنون الالحان
والحاظه حفت

بذلك الرونق
احدى والغور وقد ابتدى ازهارت
الشامع والناظر وحسب ازهار قوله
الروض الناظر في شرح قوله
لي في المحبة من ملام العاذل
بي في المحبة من اهواه اشغل شاغل
يمثال من اهواه بالسهاد وانما
اثرت عيوني بالسهاد
دمع الذي اضحى ومضى العاليم
ان عوت ورقا الطاليم جادح
شوقا الهاج من الغرام بلابل
لا في غزل البرد الارض مجلدات
لكن لواحظه عنت للبابل
لدى المعاطف رق منعنعه
فاعجب لسمر من ذا بلبه ذابل

بالبعد عنهم شيبى عاشرت بهم
واحد امانتي عهدي وميثاق قيس
العتب ومن شعره ايضا ما انشد فيه
على نظم العرب لمفضل الفضلاء شما
ان الاشارات العلم العيس عرب
وطارت الربح مثل الفرح العلم
وان نقل ما دار ما في نعيمها
نعم الاشارات الا نغي من الكلم
وقال افتح عليه مولانا الشيخ
الدينا احلال تبقي الكلام
ينبيني في جمال الكلام
الفلاة عليه
ابن الحاجب

ولحاظه حفت باصداغ فيا — لله من سيف سطا بحمايلي
تتطاول الاغصان تحكي قده — والى التناهي مرجع المتطاول
اعيا الفصيح نبات عارضه فقل — قس الفصاحة من اساري باقل
وقوله من قصيدة
بالوجه جميل الوصف والشان — يقول سبحان من بالوصف وشان
كانه روضة غناء مزهرة — من دمع عاشقها يسقى بغدران
اشبهت في جنة ورقا الحما فغدا — كل يبث الجوى شجوا على البان
تقول اعطافه لما تشبهها — بالريح من قال ان الريح حاكاني
عطفاي حلوان مما ابتغا عرا — فكيف يحكيهما اعطاف مران
وقال فيمن اسمها شمس الضحى موريا باسمه
لما وفت شمس الضحى — لي موعدي وشفت غليلي شاهدت
اي عجيبة — شمس الضحى عند الاصيلي وقوله في غرب العيش
واجاد فيها التورية — عن العيش ابعد وكن سالما وكن فتى

وجنة المحبوب ذات احمرار
من لطافة قلب استغاث استغاثا
فلهذا صار قلبي كليما
حيث من خده انست نارا

الشيخ جمال الدين بن البناء المصري
اديب رقيق الحواشي الادب صقيل
لادين وهو بمكانة الجليس
في ودمه مزاح كاس المنادم طبع
باللادبه في سماء البلاغة
سبق جواده قلبه في ميدان البلاغة
وحلي فلك زمان البيان بما
ونظاما وادري بما دري من بديعه
وما اظلم انقان لسائر الفنون

به الخاطر فيجلي الهمة
وكنت اذا حاثته اورايته
تزول لي مرارات الصبا والمحبة
ولاسيما ان طال بيني وبينه
احاديث ارباب الصبابة والهوى
ولم رابتله حاشية على البيضاوي
انفي فيها الابحاث الرائقة والخفقات
انفا بغير ولد رحلة جامعة لفرايد
الفوايد سماها الاسفار عن الاسفار
وديوان جمع النظم والنثر ونعمة
على فنون الحكمة وسمعت بعضها
الشام بفلح في شانه ويشرف مكانه
وما ظنى الحال معهم لها قيل

وعوض على دوا الفضل المكنون حضوصا على الطلب والحكمة
فقد انفد في معرفتهما امره وحكمه الا انه غدا في نهج البطالة
وراح ونوح واحانة بكؤس الراح فواصل الغبوق والصبوح
وجرى في حلبة اللهو بطرف سابق سبوح وانضت الرنات
المثالث والمثاني ولم ينثن عن اتباع هواه ثاني الحظ
من اوج الشرف قدره وحوى من افق لنباهة بدره واصبح
عرضا لسهام الملام مكلومة باسنة الكلام
جراحات لسنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان
وذكره السيد محمد كبريت في رحلته فقال تشرفت بالاجتماع
به وتحليت بمحاسن ادبه فوجدته نديما للسرور ومدعا
ونفس حوكسني في باب الصيام اديما فازلت بطلعته السنية
عن مراة القلب صدا القسوة والغم ونلت من حديثه ما سلوا

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه
فالقوم اعداله وخصوم
انتهى وفيه شعر العالي الطبقة
ونظمه الذهب ابتج بزاللون ويغفر
فتعلمه في مرج ومشق
بصبا المحضر السلسل ذيله
على القلب على برد وليه
ومن الروح ان تسيل دموعا
ان ابي الجفن ان يعينك سليم

وقوله
واذكرن بالراضب يوصي حبيب
سلفا والبلاد في ربح حليم
وتسلك لنا الخبر عنا العبد
عسى الكرب يجلي عنا اليم

وفاته وعفت اثاره وكلفه عفا
فتوفي في رجب سنة ١٠٥٣ ٢٣ وقت
نظمه ونثره ما كتب الى القاضي محمد
ودانا الكلي من احماعنه كتابه عنبر
ابن معين بالذي ولده عبد الرحمن
وكان ناد وصل العلامة الشيخ اليه
فتوفي بها انا من خطه عن محمد الحكامري سنة ١٠٧٥
وافتح القاضي كتابه بقوله
على ادنى منا فتى تحت ابالة
سلام عليك ضم طيب خصاله
عنفت وما البسته غير انني
سمعت من الحاكين وصف كماله
فاحببت نفسي لما

وقوله ايضا يا بني الزهرا لا افيتم ابدا الا لم سوء من احد
بشر كم لاح يعني آدم فلذا كل الله قد سجد

بدر الدين حسين الشهير بباشا زاده غرة جبهة الزمان

وواسطة عقد الفضل المزري بعقد الجمان وتاريخ الحسب
والمجد وصدر الكرم والشرف الجامع بين جلية النسب
ومزية الادب والشافع كرم النقلية بحسن الادب حر على
هام المجرة ذيله واناف بقمر فضله ليله فاصبح بلد فانخل نيلها
وما زال مانح الفضائل والفواضل ومثيلها فساق كل فاضل
فلك املي اليه نالياً ايها الغرب مسنا واهلنا الضر وجئنا
ببضاعة مزجاة واما ادبه فما دبه البراعة والاحسان الكامل
عن نثره ونظمه سحبان وحسان نوعا بوحت كواكب فضله
مشرقة لايحة وسواكب افضاله غادية رايحة حتى وافترايحه

وعلى المجد ثبتت ايات فضله
فمنت به مسمعينا عن جماله
فمن اجل ذا اثني عليه ولو اني
سمعت من الحاكين وصف كماله
سلام لا يزال برياه قبيل الجو
معنبرا وثنا لا ينفك عبق وطيبا
البسيطة مستونا ضاف الطيب
من النسايم صافحت انامل الزهور
فحلت منها العقود ولاذ فيها ذا
اعلنت شوقا للثم الثغور وهز
بالقدود الى من هو الاخلف الفضل
ورقاه والصاعد من المجد فوق
غاربه وسنامه فارس حلبته وكميها

www.ical.ir

وشاكي سلاحها ولوذعيها فاني يشق له غبار وكيف يركض

معه مبار في مضمار اعني الفاضل المجد ابن داود محمد

نسال الله نعم كما فرده بما جمع له من الشيم الصالحة والافعال

ان يكثر له الامثال ويهيئ له الامال ما المعال واختلف الاصال

وبعد فقد ورد من تلك الديار ووفد من هاتيك الاثار

ديار معالم طالما هاج ذكرها جفونا اخال الوجد من دمعها

دما بكر فكر ترفل من التيه في برد قشيب دوحة فضل يميس

في روض خصيب سماء انجم الفصاحة في ارجائها لوائح خد بقعة

بلابل البلاغة في منابر افنانها صوادح فبالله ما احسنه من

كلام وواعجبا ما ابدعه من نظام ولعمري لقد غاص فجاء

بالدر منضودا وما اخاله الا ارتقى فاتى بالنجم مصفودا

فلو تليت لصخر لتفجرت انهاره او سمع بها في روض لتبسمت

عبد الرحمن المرشدي — عندي لودك واعلم ذا الميثاق

وللتملي عراء منك اشتاق — وللحلول بارض انت ساكنها

قلب عادي الجوى والوجد يشتاق

المحرم الفضائل الذي ياوي

اليه اهل البلد الحرام وكعبة الفواضل التي يطوف بها اهل الال

المقام ركن الافادة الذي يستند اليه كل فريق وملتمس السعادة

الذي يقصد من كل فج عميق لا زالت مشكاة الشريعة مشرقة

باشعة فهمه والوية مذهب النعمان خافقة برياح علمه يهدي سلاما

يصعد على ذروة الصفا وثنا يتعرف بالوقوف بعرفات الوفا

تهب به نسائم الود على رياض المجالس وعتين بلقاء غصون القلوب

التي لم تحلها مواانس هذه وصرفا وطادنا الاكيد وفرط اخلاصنا

الشديد يقضي ان لكم الى استشراف احوالنا استشرافا والى ملتقى

الاخبار السارة توجها وانعطافا فنحن بحمد الله داخل ابرة الصحة

باوفع المساكن ومقام والدي غني عن المدح والورى باذكارها
لا نعلم الصلح فلما ادرجت من عشي قرات على خالي سيبويه
زمانه علم العربية فجثوت بين يديه على الركب وتاقت اخوالي
بالجد والطلب ثم ترقيت فقرات المعاني والمنطق وبقية العلوم
الاثنى عشر ونظرت كتاب المذهبين مذهب ابي حنيفة والشافعي
مؤسسا على الاصلين من مشايخ العصر منزها في حلايق الشيم
موشحا الادابي بحلل النظم والنثر ولولا الشعر بالعلماء يزري
لكنت اليوم اشعر من لبيد ومن اجل ما اخذت عنه الشيخ
الاسلام ابن شيخ الاسلام الشمس الرملي حضرت دروسه
الفرعية وقرات عليه شيئا من مسلم فاجازني بذلك وبجميع مؤلفاته
ومروياته بروايته عن القاضي زكريا الانصاري وحلال الشهير
من الشمس كما قلت غير فضائله علا الرمال ومن يكن ليحصر
من الفضلاء

من الفضلاء والمصنفين واستفدت منهم وتخرجت عليهم وهي
اذ ذاك مشحونة بالفضلاء الاذكياء كابن عبد الغني وغيره واجلهم
اذ ذاك استاذي سعد الملة والدين حسن لما توفي فاقام
صنع الله ثم ولده ثم انقرضوا في مدة يسيرة فلم يبق بها عين
ولا اثر وصار الدين ملعبة وسخرية وآل الامر الى ان اجترأ
السلاطين والوزراء على قتل العلماء واهانتهم ولما عدت اليه
ثانيا بعدما تولت قضاة العسكر رايت تفاقم الامر وغلبة الجهل
فذكرت ذلك للوزير ظنا بان النصح يفيده فاذا ذلك هو كما قيل
هو الوزير ولا ازر يشد به مثل العروض له بحر بلا ماء
وكان ذلك سبب عزلي وامرلي بالخروج من تلك المدينة و
اظهار العداوة لمن هو في زي العلماء مع انه لم يبق بها من
يحسن قراءة الفاتحة ومن تاليفي الرسايل الاربعون وخمسة

[illegible marginal notes]

الحكماء الجهال وسل عن ذا بلا
للاستعجال مغاوضة من لا تفاوضه
حرف ولا مغاوضة البدر للشمس
ما الكشف **فصل** ماذا افول الفيء
اجتنوا منى ثم مغال الدمنة الاقطان
وقال في خلال الرافة والالطاف
فاذا عطف الدهر وهو ملم مع
كنت اليم كلفت بعض ساعد
فالى معهم في البهجة كمال الناس
ولا بن شرف
كست فيضا ثوب الجمال ادبعا
وكسرها وجاءت وهي عازم الجسم
وكنت اعيب على الجهاز نحو قوله
كفى نجوى نات لاصدق ولا اخا

ونفاوا بغيبة الاخوان لكل قلب هوى كما ان لكل داء دواء

فما اعتل بنسيم الصبا الا الحب زهدوا لي اني مفارقة

من او بلد وصحبة من لم ادركوا حق ما الا التشهية ومسه مالا

يجد نصح البليد عنا الاتبعه وصقل السيوف بلا جوهر

يبين من عيبها ما خفى من جهل زمانه عدّ الخمول زمانا

الحوت بالوقوف والبحر لا يخاف من الشرق لو هم الفلك برفعه

ما جد في الابد ما قدم النور في منازله على الاسد ما انصف

الشيب من ستر وقاره فسود وجهه واطفا انوار الدهر خصم

الدو بلوغ الاسد البلاء الاشد المعروف والصنيعة عند

الاحرار ودبعة لبس لخاك من افادك فام بل اذا فعل الكل

افام لبس باتخاذ الاسماء نتخذ ذات المسمى فحمرة الخد جمال

وحمرة العين اعتلال من كان دنبله الغراب بالمنزل الخراب

والشعور

يفيد عنا الا ان الخطر كلى
فلا نال فوق القوت مثقال ذرة
صديق ولا اوفى على عسر اليسر
وما ذاك الا رغبة في وصاله
والا حل وان يميل به الدهر
فيا ليتني انه بدل على خبث الطبع
وفنا دا القصيدة والنثر فاذا
هو قد طلب الدهر شطره ووافق
حلم وحرم فقلت لله در ما الخرى
وفرّ خرجه فبو لسا
لوغصن راق اللطف وفق
وعليه حلل الظرف ووفق
ونهوض لم نغض عنا الطرف

اوصل دخوله فنمت اطرافها
او تشققت الوصل هلت اطلس
والطير نشد والغصون رواقص
فيا وشى ديباج الربيع السندس
وعلى الاغر لبس حلى كالما
من ملابس الجمال الغر الانفس
ولو اصطبحي بها اعتلال الصبا
والصب بالنسيم الربح مكتسي
تنث بانفسها فنفسها علشر
منه وجدها ونبور مهجوري نسى
فكم قطعت عما رابهوا انبعث
وغفلت عمان جفا الزمن البج
وطرب اما لي بر اختر عفي

والشعور الليل والخد الشفق | وعيون حرمت نومي وما
حلت لي غيره معي والارق | ما احمرار اقداح الا الخجل
من رضاب سكرت منه الحدق | ما احمرار والذي قد حببه حببا
فوق خد الكاس قطرات العرق | وهو على صوت الغول الشيخ قطب الدين
لا وفرع كدجى الليل غسق | وجبين ضوءه ضوء الفلق
ومحيا كاطف البدر به | وخدود من حواليها شفق
ما ادرى الغزلان الا سرقت | منك جيد او النقا نا وحدق
ثم خافت فتولت شردا | كيف لا يشرد خوفا من سرق

رجع ومنه قوله في صدر قصيدة كتبها الى ابي المعالي الطاوي

اقبلت مصطحبا سقيا الاكوس | والصبح يكشف حجب ليل اغلس
حتى غدت منه الغزالة واختفى | مسك الدجى عند الجوار الكنس
والنهر يسف بالنسيم فرنده | وله حمايل من خمايل سندس

ان التمني واسى مال المفلس
دام التلبس نزل شوي برهة
فطرحته كصحيفة المتلمس
وكلت طرفي بالسهاد صبابة
وهبت وفي العيون النعس
وطرت خد الورد لما حرمت
خجلا وقد بهت عيون النرجس
وذكرت بهذه الابيات قصيدة
وعلى هذا الوزن والروي واجب
بها السيد حسين ابن سلغ الحجج
عن قصيدة مدح بها ابو الرعنات وصدرها
ماست فاذرت بالغصون الميس
واتتك تخطر في غلالة سندس

لله غانية عنت لعينا نهضًا … شمس النهار اذا تبرقعت بالضحى … بات مغرس اوطا العزائم صانة …
وتوديع مخلف بحبرة مبلس
واستغنت بذا النطاق وودعت
حضر الظلام بصحبة المتنفس
تتنفس الصعداء من وجد وقد
في هيئة المستوحش المتانس
ام انثنت حذر الفراق فروعه

وتبرجت جنح الظلام كانها | شمس تجلت في دياجي الحندس
تختال بين لداتها فتخالها | بدرا بدا بين الجوار الكنس
ارجت برياها الصبا وتضوعت | انفاسها والصبح لم يتنفس
ووفت بموعدها وبات وشاتها | للوجد بين واخر اخرس
والبرق يخفق قلبه من غيظه | والنجم يرمقنا بمقلة اشوس
يا طيب ليلتنا بشرقي الحمى | ومبيتنا فوق الكثيب الاوعس
اذ بات شملي في ضمان وصالها | والقرب مبدل وحشتي بتانسي
والليل يكتم سرنا ونجومه | ترنو الينا عن لحاظ نفس
وسنا المجرة في السماء كانه | نهر تدفق في حدائق نرجس
باتت تدير علي من الحاظها | كاسا واخرى من لماها الالعس
حتى اذا رق النسيم وخفقت | من افق مجلسنا نجوم الاكوس
قالت وقد والت حصر قوامها | ضاق الخناق من العناق فنفس

قل للاحبة

يا يوسف الحسن الذي … غنائه للصب مستنشدا …
سرى نسيم منك في طيه … نشر اكاد القلب قد اذهبا …
ولم ازل احرار نسيم الصبا …

وله ايضا

واما تضمين قليس من الحسن
في شيء فان النطاق لا يكون الا محسوسا وانما
هو البصر وهنا احسن في قول المتنبي الذي
وخصر تثبت الابصار فيه
كان عليه من حدق نطاقا
وفي معناه قول ابن الرفا
احاطت عيون العاشقين بخصره
فهن له دون النطاق نطاق

قل للاحبة انتم مذ غبتم | لم القَ وجها للسلو جميلا
فجعلت ايام الوصال قصيرة | ولبست ليلا للهموم طويلا
وقوله ايضا
وليل زارني والسعد وافى | على رغم المنافق والمداجي
ليلى عيون الشهب رصدًا | نغصبها بسود الدياجي
وقوله
جيوش ما لها في الملك نفع | حكت صورًا تصور في كتاب
رايت قتالهم من غير بذل | كمثل الضرب في كتب الحساب
وله مضمنا
صقيل خدوده مرآة قلبي | وماء الحسن رق به ورقا
يحيط به العيون اذا تبدى | وهل طرف يطيق به فراقا
فجاؤا صورة الاهداب فيه | عذارا قد كسى بدرا محاقا
وظلنا يختلي منه محيا | كان عليه من حدق نطاقا
وهو من قول الارجاني
اعد لنظرا فماء الخد بنت | حماه الله من ريب المنون
ولكن رق ماء الخد حتى | اراك خيال اهداب الجفون

ولما بلاد الورى … مصر كلا اهلها
واهلها بقول القائل … فلا تني
وبعض من نفس وكيف وفي مصر
وبجنة من سما وقل من حل
مع علي بانه نظرة من دما

فما اری ادیبا ولا ناسا   ولكن بعد دیارنا عن دیارهم

اوجب عدم الوقوف على اثارهم والاطلاع على محاسن

اخبارهم واین الدیار المصریة من الدیار الهندیة وفیها یقول

ابن الفریة   ارض الهند شاسعة نائیة وبلد کفرة طاغیة

انی لم اجد الا جهلا ولم اهمل شیا من ذلك نعم اذا بذل

الانسان غایة جهده فلیس علیه بعد ذلك ملام تم هذا

القسم ویتلوه القسم الثالث في محاسن اهل الیمن المقلدین بدیع

اثارهم جید الزمن بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

السید محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدین محمد الکریم منبع

النبوة والرسالة وایك ترعرع في روضة الفتوة والبسالة

السراة من لوی بن غالب ونتیجة مقدمات القضایا التی هی

العدل والجود موجبات سوالب ناظر وطرحه بین الریاسة و

ایام

ولما دخل العساکر العثمانیة الی الاقطار الیمانیة کان کبیر

السادة المذکورین الامام شرف الدین جلال السید محمد المذکور

ثم عمه السید مطهر ابن شرف الدین فاظهر الطاعة للسلطان

واذ نافی الخطبة له بتلك الاوطان وکتب الیه وعرض الطاعة علیها

علیه ثم وقع بینهما وبین الامراء الرومیة حال افضی بهم الی نزال

وقتال ولما بلغ ذلك السلطان سلیمان کتب الی السید مطهر

ابن شرف الدین هذا الکتاب وضمنه شدید التهدید والعتاب

وهذا صورته مثالنا الشریف السلطانی وخطابنا المنیف

الخاقانی لازال نافذا مطاعا بالعون الربانی والمن الصمدانی

ارسلناه الی الامیر الکبیر المعروف بالنصر الهمام الظهیر الشریف الحسیب

الادیب النسیب فرع الشجرة الزکیة طراز العصابة العلویة

نسل السلالة الهاشمیة السید مطهر ابن الامام شرف الدین

الملك بالجد اسسنه ابجها الى اليوم
الحرص ذلك فضل الله يؤتيه من
بنا واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
وعساكرنا المنصورة حيث سلكت ملكت
وجيش حلت فتكت لا يحجزهم صغير ولا
كبير ولا يهمهم جليلهم ولا حقيرهم وشتا
لجاه الكرم ومناشرة فيلونا ماته الف
او يزيدون ويتبع العسكر بالعسكر والجيش
الجيش حتى نصير عساكرنا المنصورة اولهم
في البلاد البعيدة واخرهم في مملكتنا العجم
ولا يخفا ان هذه سلطنتنا وتشييد اركان
دولتنا وان اكابر الملوك وذوي التيجان
واصحاب القوة والامكان الا من الولون

في طاعتنا واتباع مرضاتنا وانهما صارا من اتباعنا ومن
اللائذين باعتابنا وتحققنا ما بلغنا عنهما من الاخبار على السنة
المترددين الى شريف اعتابنا من تلك الديار وانهما صارا من
توابعنا ومملكتهما من جملة ممالكنا ثم بلغنا عنهما خلاف ذلك
وتغييرهما كانا عليه في السابق وانه وقع بينهما وبين امرائنا
بتلك الجهات خلف كبير ووقايع متناقضة تجم ضررها الماء مورد
والامير وهذا عين الخطأ المحض المترتب عليه ذهاب الارواح لمن
عقل وفهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فان
مقامنا الشريف السلطاني الحسكار الخاقاني قد ملك بعون الله
بساط الارض شرقا وغربا وقربا وبعدا وقربا وصارت سلطنتنا
الباهرة كالابريز المصفى والخلاص المستصفى ورقم بسجل سعادتنا
باثبات النصر وختم لنا في شرقها وغربها واشتد فخرنا على الماير
اتفقت

خاضعين لرتبتنا العالية مطاعين
ورسيهم خشية مما بهم عند المخالفة
من القضايا الماضية وذلك مشهور
معلوم ظاهر ليس يكتم لكن غلب
علينا عليه كونه من سلالة الرسلين
ومن اهل بيت النبوة الطاهرين
وترفقنا ما يؤل امره اليه وكونه
فلزمنا انه للبسة قبل اتباع الحق وتابعه
الوقت الى الحبل بنقص لجهاتهم
ان ذلك بتحيير عيب المحال فيديهم
بدم على كل حال اجهل ذلك او علم
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
ابن المقر ولا منقر لها ديوقد

فليتفكر العاقل لنفسه وليتدبر
باداء حسنة قبل حلول رمسه وليتنبه
من رقدته ويصحو من غفلته ويكون
ممن انضم الى سلطنتنا وانقاد لاوامرنا
فقد حرم نفسه وصان مهجته وحقن
دمه وحفظ حرمته ولم يفرق دولتنا
العالية كل جميل وعنايته ومراتبنا
من الزيادة الجميلة النهاية ودولتنا
مصطفى باشا بانه اذا دخل تحت
طاعتنا ومشى على الاستقامة
انضم الى عساكرنا ان نعم عليه بامارة
الشريف ليستحق منصب الامارة هنالك
في ذلك ولكن مستقلا فيما هنالك

وقد انفذت اوامرنا الشريفة بتعيين افتخار الامراء الكرام محترم
ذوي القدرة والاحترام مصطفى باشا ان يكون باشا على العسكر
المنصور باليمن المعمور وصحبته ثلثة الاف من جندنا المنصور من
المشاة والرماة والقادة والحماة معونة للامير ازدمير باشا بلغه الله
ما شاءه وحال وصوله الى تلك الديار لا بد له من الحضور الى خدمته
والسعي الى مقابلته بقلب منشرح وصدر منفتح وغشي تحت سنجقنا
الشريف العالي المنيف وتدخل تحت طاعتنا المعظمة واحكامنا
المكرمة وتكون مع عساكرنا المنصورة على قلب رجل واحد مواليا
لمن والانا معاديا لمن عادانا من كل معاند وجاحد فان مصطفى
باشا راس عساكرنا المنصورة وامير جنودنا المبرورة خليفتنا
في امرنا كلامه من كلامنا وحكمه من حكمنا ومن اطاعه فقد
اطاعنا ومن خالفه فقد خالفنا والعياذ بالله من المخالفة

فان فعلت فانت من الفائزين
لا تخف ولا تحزن انك من الامنين
وان حصل المخالفة والعياذ بالله
من المخالفة واستمر في العناد و
الضلال وخاض في بحر الوبال الافانه
في دعته وهو المهلك نفسه لطالبه
ويكون من الاطنين في قول اصدق
القائلين يخربون بيوتهم بايديهم
وايدي المؤمنين وينتقل من الوجود
الى العدم ويندم حيث لا ينفعه الندم
وقد حذرناه وانذرناه وعرفناه عليه
فاذا خالف اتيناه بجنود لا قبل لهم
بها ولنخرجنه منها ذليلا صاغرا

على العميم امين الله على خلقه و
الواضحة وسلالة الناصعة للخلق
سنته وفرضه ودينه القويم حجة الله
البهيم ظلال الخلافة اضحى القائم بها جناء
الخلافة وفرعها المنوطة في الليل
ملك من يشاء شمس الكلام البلاغة
اوتي الحكمة والنجدة والقوة بوجعي

خليفته القائم بعهده بتقدير العزيز
العليم المتسم بخلافة آل الرسول و
ابناء فاطمة البتول وسلالة النبي
الكريم الباسط عليهم ظلال عدله
فلا زالت ما كرم الحجيم فهم والقوى
وراقي من احسانه لهما شواشبم

لا الجاله من سلطنتنا الا اليها لا بدل على صواب فليعتمد
ذلك حررة بمعمورة قسطنطنيه باوايل شوال سنة من الهجرة
سبع وخمسين وتسعمائة وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم فراجعه
السيد المعصومية نور الله شموس الاسلام واطلعها وفجر عين
معين الشريعة النبوية وانبعها وفتح اكمام ثمار السعادة الابدية
وانيعها ولالأ كواكب الدين الحنيف واسطعها وعلى منار الملة
الحنيفة البيضا ورفعها وكسر نواجم قرون الشرك والبغي
وقمعها وزلزل جموع الظلم والعدوان وزعزعها وادعد قلوب
الجبابرة المردة وافزعها والف بين قلوب المسلمين وجمعها
بدوام دولة مولانا السلطان العظيم ذي الملك الباهر القاهر
العظيم القاطع لسيوف عزمه عنق كل جبار اثيم هماز مشاء
بنميم الهادي باوامره ونواهيه الى سواء الصراط المستقيم الذي
وكاتب

وكان رعون من حياض احسانه
الذي لا يشوب صفوها من الاصل
الملهم سامي الفخار تلك الاصل
والفخار الغاية بعد وفيات التي
والمكتسب الصحيح الخالص
من تجافى عن العالية وسلك
وكان في ايامها
مسالك الغواية
والعزة نعم النبي الاتقى
صفاته تتجدد
والبهاء وسلك الا الكل جنب
طبع الشعار والكبرا والعز الذات
الاعظم الشهير سليمان ابن سليم
واهدى المجاهد الشريف

الاقنان بشرة واعلنت الالسن
محبة وشكره وهب في البوادي
ولا محضار نسيم ذكره وهبت
الناس فواحها تحت نعيم دائم
حملنا منها الكريم جليل
زانه منتها الكريم جليل
الله في التمسك نادي المديح
سلسل بسلسبيل نادى وبيهاء الطيل

وكاتب التحية والتسليم ورحمة الطيبة وبركاته الصيبة الموصلة
بتعميم دار النعيم حرس الله تعالى مقامه العالي وحرمه المحترم
من صروف الايام والليالي بما حفظ به الايات والذكر الحكيم
وبعد فانه ورد الينا من تلقائه طال الله الاسلام و
المسلمين في بقائه مرسوم سطعت انواره وطلعت الممسرات
شموسه واقماره وتضاحكت في عرصات المجد ازاهره وازهارها
وجرت على جداول رياض المحامد انهاره وزخرت بافقر بحره
العيون وتصلح به الاحوال انشاء الله تعالى والشؤون بحاره و
تحاسد على شرفه ليل الزمان ونهاره فوجدناه اشفى من الترياق
وابهى من الاثمد في دعج الاحداق يبتلج ابتلاج البرق ويتحلب
بالخيرات تحلب الودق يفوق اللؤلؤ الثمين منثورا ويفضح
شقايق النعمان زهورا ويجعل مورد الثنا مقصورا انقطعت

كانت ملوكا فوقها ورواح
ملاذ قد لبهاء عدة ورواح
وصح ومقبل فله دارا مل يقم
بجواهر البلاغة وضنت بالبحر
فلانة الملك مقادة للملك الفضيل
لطالما انا ضعا وليه الباسخ
ساجدا وركعا وعرفا الذكي
سلطان الامم والملك ومقابل
والعجم بحمايته الحرم من
الاحاطة بطاعته الجلالة
تحت لواء اقواله وافعاله
الذي ونقفا الطاعة وواد
عن السلوك في ما لا تخالفه
وانت بذلك الحظ الاسنى والنصيب
الاوفى من الجزء والحظ
انشاء الله تعالى بذل النوالها
وبلغ المنى ومن استمسك بعروته
الوثقى فاز بطلبه ونال الغاية

القصوى من مآربه وكان في امن من حوادث الدهر نائبه
تخضع له رقاب البرية وترفع له الدرجات السامية العلية و
يتم له كل سؤل ومأمول وامنية ونحظى بعيشة هنيئة راضية
مرضية لا نخاف دركا ولا نخشى من قضية وهذه طريقة لنا معروفة
وشنشنة قديمة مألوفة لا نميل عن الوفاء ولا نتكدر من ذلك السرات
ما صفا كيف وطاعتكم من طاعة الملك الخالق ومعصيتكم نظلم
منها المغارب والمشارق ونحن من مودتكم على يقين وبرجالكم
لا نصغون الى قول الفاسقين ولا تهملون غاية الصالحين
والمتقين ولا تقطعون حقا لذرية النبي الامين وابناء علي الانزع
البطين كرم الله وجهه في عليين لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ذلك نص الكتاب المبين وانتم اولى برعاية ما امر الله به
ان يرعى واخص من اولى ما تقرب به عترة النبي عينا وسمعا وكرمكم

والذي نقله اليكم ارباب التزوير
كيف يحمل كلامكا بذلك الا ارباب الله ولا يجتناه
الواصلين بالاكاذيب والوشاة وزورا
مجتنا منها وافتح الوشاة ونقطعوا اطراف
ومثال الحميدة منشورة في مملكات تشعوا
من ظاهر هذا كوه ومفاخر مشهورة

ذو الافك من الناس والفجرين
نحو لنا عن طاعة السلطان الاعظم
ومخالفتنا الماسبق من مودتنا و
فعلم كذب بعله الدلائل والقاصي
ومن البين الذي لنا فاقة انسا الاختصاص
وحاشانا انشو كلا ان نرضى مخالفة
او يعدل عن تلك الاحوال السالفة

او نتكل تلك المعارف العارفة نعوذ
بالله من الجور بعد الكور او تكون
ممن نعد الحال والطول ونتقاعد
عن طاعتكم وهي التي يجب التبعي
اليها على الفور فنكون ممن اشترى
الضلالة بالهدى ونحول عن محراف
السلامة الى مخاوف الردى وان
الرسول صلى الله عليه والدارعين
الناس بالصواب وادرهم يخانج
السنة والكتاب اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واطيعوا السلطان
الحديث فكل من نسب الينا خلاف
ما ذكرناه فهو خائن خبيث ذو شقوا
منا بالمودة

منا بالمودة الراسخة اطنابها والمحبة الشامخة قبابها والرعاية
المفتحة ابوابها والذي اشرتم اليه في سابقة الكتاب ونطاقة
الخطاب من بلوغ مخالفتنا لعسكركم المنصورة وكتابكم الواسعة
الموفورة ليس له صحة ولا ثبات ولا كان منا الى حربهم تعل
ولا التفات بل قصدونا الى هذه الاقطار والجهات وجلبوا
علينا تكاوروا اما وهتكوا عهودا بيننا وبينهم وذماما و
ما دعوا لاوامركم الشريفة فينا احكاما وضيقوا علينا مسالك
المعيشة خلفا واماما ورمونا بمدافع لا يرمى بها الا الذين
يعبدون اوثانا واصناما ولم يعلموا انا ممن اوجب الله له دعاء
واحترام المحيي الشرائع ويميت البدائع ولم تلق اثاما ومن
الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما فدفعنا عن نفوسنا ولو لا دنا
ما امكن الدفاع وذدنا عن محارمنا وترك الزيادة عنهما الا استطاع

واخذنا بدينا العلم مع المصطفى نفا
وقرانا بها ان الباطل كان زهوقا
ونحن في مطاوي بسبب وحكاث
بانعام الله الضعيف من الانام
والصغير لابنا فيشنى من اغتصم
اقتصر فيه على طاعة ربه وارث
عساكركم المنصورة الاعزة المسلمين
ان شاء الله تعالى من صرفكم لاخصيم
وعن ايديهم العلماء الصلبيين

ووجهوا اليهم العلماء الكلفين
العاصية الجهات الى ... عليهم ... بكلو
ادبن لنا انوا من الخير بالا متصيما
السعادة صلحا امنيا لا اوحصما واداركوا
الا فتح انا انا الكفار واركوا

من فضل الله سبحانه وتعالى الحجة
وبقيمايمراتهم نشاغلوا ... عن
جمع الحروب وفوقوا بذلك كل
غرض مطلوب واهملوا جهاد الكفار
حتى سقط للجنوب وهبت في دبار
الاسلام صبا الشرك وجنوب
وحين وصل المرسوم المشرف
والمثال الكريم المفوق والخطاب
الفخم المزخرف طنابه نفوسنا
وسكنا به مجلا من الامن ما ونسا و
دفعنا به عن وجه المسرة ظلاما و
عبوسا وبوسا فان امتثال منحولنا
من الاوامر الاكابر ما صدر عنكم

من النواهي والاوامر وتثبتوا اما ذكرتم من الموارد والمصادر
فذلك البغية المقصودة والضالة المنشودة والدرة الثمينة
المقصودة والنعمة الشاملة المحمودة وان خالفوا اوامركم
المطاعة وقابلوا نواهيكم اللازمة بالاضاعة فحسبهم عذابكم
الوبيل وما تعدونه لمن خالفكم من التنكيل وحسبنا الله
ونعم الوكيل وحرر ثالث عشر رجب الحرام سنة ثمان وخمسين
وتسعمائة ثم اتفق في [ايام] السلطان سليمان وقع بين السيد المذكور
والامرا خلف في العهود والايمان فخرج السيد عليهم تايبا وقصدهم
في جموع سايرا فقتل منهم كثيرا واصبح لنار الحرب مثيرا و
استولى على اكثر البلاد وصدق فيهم الجهاد والجلاد حتى
ارسل السلطان وزيره سنان باشا وجهز معه من الجنود
ما شا فورد اليمن واسر من واسترد ما ذهب واطفى نايرة
ولنعد الان

ذلك اللقب ولم تزل الاقطار اليمنية
في حوزة الملوك العثمانية حتى قيض الله
للائمة الزيدية بالنصر فغلبوهم
عليها اولياء هذا العصر واخرجوا
جميع الامرا منها وكفوا اكف المتغلبين
عنها بعد ان قتلوهم القتل الذريع
وتركوهم بين سليب وصريع وكان
آخر وزير دخل اليمن من الاعلام
قانصوه الوزير فانه قدم مكة المشرفة
لعشر بقين من محرم الحرام افتتاح
عام تسع وثلثين والف فقتل الشريف
احمد بن عبد المطلب فتوجه الى
اليمن فلم يتم له مرام ولا احكم له نقض
ولا ابرام فرجع ورضي من الغنيمة
بالاياب لا يملك الا على من الثياب
فاستبدت الزيدية بالممالك التهامية
وقبضت ملك الائمة فهم اليوم ولاة
وقضت ملكا اعناقها انتهى وكملا
حزنا وسهلا وروسا انتهى وهو سنة
والامام اليمن في عصرنا هذا والامام
اثنين وعشرين والفضل الامام
المتوكل على الله اسمعيل بن
القسم وقد ذكرت نسبه في ملحق
الفرج والسيوف الاديب وهلال
ان كان تطابق غرض الكتاب
مع انه الانتظار اذا اقتضى ذكره على
مجلو منع ذلك من نايله

ولنعد الان الى ما نحن بصدده والسيد محمد ابن عبد الله
صاحب الترجمة من النظم والنثر ما يبهر الالباب ويدخل الى
المحاسن من كل باب فمن نثره ما كتبه الى والده السيد عبد الله
وهو يشتمل على شي من شعره وهو بسم الله الرحمن الرحيم
مطالعة المملوك طليعة ماله ولسان حاله وترجمان بلباله
وحديث سره وبيان جبينه صدره مظهر جليل وجده و مصدر
وجليل دائه عبرة اجرتها عين جنانه في عبارة لسانه وزفرة
صعدها لوعة اشجانه في اشارة بنانه ومهجة اهدتها في اثنا
سلامه لهبة اوامه وحشاشة اثارتها نار غرامه في لسان
اقلامه هي نفسي اودعتها نفس الشوق وقلب تجري به
الاقلام وهي دمع تفيض من لوعة البين وفي ادمع المشوق
كلام بل هي رجع صدى وسواس الشوق والتروع ومجرى

النفحة الموردة من ريح ريحان
ما النفح من الداء الذي به وعنوان
ما احسن من كلف الطود الشرخي حبي
لغة صفائب انا اري الذي في مهجتي
فاذا اما شهدتها منها ناهل
نفسي على علاقتها مرة نفس
دنت وجلت وكانت وظلم بديع منها
ما بين الفراق فاغير صابر ولو ان عرض
كانت هوى على فؤاد مهجور ولو ترغم
كانت هوى على فؤادي ولو كانت قلبا
في خايب مصدود ومعالما جرى
ترى في جوانح عاشق اودعها جرح ولهان
الا من عاجو اضلع ولولا انها جمر اهي
الاعقد راح اوجه لها الكان الاعجاز
الافراح شمس الفضل المستوى على عرش
الكمال وغرة الفخر الساطعة في فلك السؤدد
والفضائل مركز السماحة والحماسة
ومعدن الكرم والرياسة وذروة الملك
الشامخ في تزيين طينة المجد ومنار
السؤدد العلي جواهر مجده انتظمت
نظام جواهر العقد كريم عنصر اباه
يفوح بنفحة النسيم اعيه مشفقة
وابيت من المجد شمائله مغتنقة
من ريح النسيم واخلاقه منتسخة
من الروض الوسيم ومحاورته مختلسة
من الدر النظيم وانواره يقتبس منها
محيا البدر في الليل البهيم وذكره

اطيب من نفس الحبيب ووجه اخفى من مغيب الرقيب في مفاكهة
اشهى من رشف الثغر الشنيب في صدره ارحب من الافق الرحيب
رحيب فنا الصدر ليس بضيق ولا حرج لكن بعيد كما يبدى
ففيه مجال للتواضع والعلى وفيه نصيب للفكاهة والجد
نور العترة وفخرها وملاك الامة وسرها وسيد الاسرة باسرها
ابن نجد تها وابو عذرتها الطلب اللب السري الندي الواضح
الهنا مواضع النقب الندس المهذب الحول القلب عذيقها
المرجب وحجرها المادوب حسنة الدهر ودرة نقصار الفخر
الرحلة العلامة الشهر مصباح زيت النبوة وسيد ارباب الفتوة
كريم الخولة والابوة فحسبه صميم ونسبه كريم واباؤه اهلة الجلو
اقمار المشاهد وشجى فواد الحاسد فهم المحلون في حلبات العليا
والفايزون من ازلام الادب والدنيا والمحلقون في فضا العز الى
على ايكه

على ايكه الهنا الافراح لا خلا من هلاله فلك المجد ولا غاب
نجمه الوضاح فلجيد العلا منه عقود ولعطف الفخار منه وشاح
فلا اصابته عين الكمال ولا سلب الدهر لفقده ثوب الجمال
ولا برح كعبة للجود وعصرة للمجهود ونور البلوج في ثنا الوجود اما بعد
فانه لما نفحت نسمات الاشواق ودارت على كوس سهاد دون
الرفاق قدمت كتابي الى الحضرة ينهي الى مولاي ان شوقي الى
مرآة البهي ومحياه السني شوق الغريب الى الوطن والنازح
الى السكن والمهجور الى العشاق والمخمور الى الدهاق والصديان
الى الماء القراح والحيران الى تبلج الصباح بحلته الى من بنيه فقد
الخلد عهد الخلد جديد الكمد بالي الصبر والجسد يهزني اليه نسيم
الصبا ويبكيني مباسم البرق الكليل ويستجيبني نوح الحمام على الهديل
واني لا ازال من فراقه متلفعا ببراد الضنى متعلقا باذيال المنى

القوم بختام الرحيق المختوم و
بها رجعوا النفوس ويختمها على الحجى
ينبغي بذلك النفوس التي لا تبلى
والدمع الى تلك المحرابات والسوح
باسراره المصونة وبتر لبيد الملائكة
من فوق عرش وكرسي بفيض السكينة
يفوح فيعطر فضاء قدسي ويلوح

ستر سيئته ونشر حسنته فلعل سيدي ان يغمض عن قذاه
عين التغاضي ويلحظه بعين مجتد اغضى فان الرضى عينه
عن العيوب حسيرة كما ان عين السخط بالذنوب بصيرة والكريم
من اقال عثرة الكرام واللئيم من على هفوة المفترفين نمام و
الانسان الى شاكلته يحن وكل اناء بالذي فيه يرشح
اكريم من لا يقبل عثارا ويستر العوراء انما الحر من يجر على الزلة
منه ذيلا ويغضي حياء هذا وانا اهدي الى سيدي سلاما ارق
الورود دقيق البرود الطف من ورد الخدود واحسن من تفاح
النهود واعذب من ماء البارق وارق من فواد العاشق
وازهى من نور غيضه وابهى من روضة في بيضة وابهج من خريدة
مشنفة في حبرات مفوفة واحلى من رشف الثغور واسنى من
الدر في نحور الحور سلاما لو تصور لكان مسكا فاقحا ونورا ارجا

ظلاسم نابات بكل عجاب
نهيج
نعلقتها عند الكروب لطلاب
لتضح هم اولي الطلاب
وظاهر نقت السحر انهو باطل
وهذان عاشت مياه فرحيخ
فلا غرو ان عاشت عارض صواب
نائب زال دمع الاحاديد مسلكا

فنفحت

فلم ولاطالب بالاذ نفك النقم بها
كما انتجح بنيان حتى نبتهي الى الامتى
ولنت كما الاذن سمعت لا لفظ على الذنها

نفحت في احسن الصور ابنا وهاوبنا نفا وتبخترت بها ربيع البديع
ابن خروف حلل انوار انواره فاهتزت وربت بزواهي زواهر
مكنونات اسراره فاورقت اغصان دوح الجنة وافتر ازهارها ضاحكة
مفتنة مفترة عن كل ثغر بديع فتكل فصولها دانية الفواكه
دانية القطوف وكل فصل منها ربيع تتبادر فرسان نفايس
المعاني على مضمرات تراكيب تراكيبها من يكون المجلي والسابق و
يتنافس منظومها ومنثورها في السبق الى ما بين العذيب وبارق
ذكلها مجيل هناك لا مصل ولا لاحق فقد بلغت في البلاغة
الى ان عدت لغرايب اساليبها خوارق ومعجز بسوط نظم لها
من نفسها ومخارق خوارق لم ترض همة ملتمسها من ابكارها الا
ما هو مبتكرها وابت انفة قريحة التبريز بعواد العوادي فالذ
لذوقه مكررها فبرزت للجنان جنان حور عين لم يطمثهن انس

عبد الله محمد فيلسوف من العترة المطهرة
ومن الثناء اعلاه واهناه وابعد فان
الوالد الفقير البدي المشتاق من طيب الخلال
القلوب ووجوه الاوهام وغرة مطالع ذبايات
الاعمال ووجوه اعيان الاذهان

من صدر وصدر ذلك الصدور
مفرح امالدم كما بين الهنئم
القصور التي انقلبت مقاعد الصدور
تلك الحليلة المقصورات من الاعجاز
سطوة الصدور بنفايس ابحر
ويرها نا ساطعا اينبغي

والمنثور للملك سحايبها الغزيرة في مقاعد اعجاز الغزيرة كلها صدور

فهي سموات فضل دارت افلاك فخرها بدايع انواع فصل الخطاب

وادوات وضع منيع رقيتها بمصابيح السليقة العربية التي اخفتها

الله نعم لا افضل نبي واجل كتاب فلا برحت فرايد السجية السليمة

عذيب بارق نضاح ينابيع الادب ولا انفكت مجلية بفتل ودها

لو اخواطب من تادب وذلك انما اخذت بجميع مجامع اجناس

القول وفصوله ولم تدع نوعا من محاسن الاحسان الا احاطت

بدايته وعرفته ومقطوعه وموصوله ولا غادرت بهيج زخرف بديع

الا وسحبت فواصل حبر حسنه في ميادين ايجاز الاعجاز وتطويله محيطة

بفنون الافتنان فلذلك انتظمت من اساليب الحسن في كل فن

منعمة بلطيف الادماج المشرب لطيف طريقة استتباع كل معنى حسن

لم تترك سطر يقا من البلاغة الا طرقته ولا معنى من الفصاحة الا خرقته

ابوك وانت ابني واتيلي على ذلك وهو من يقول انت شجري

واقول لك انت ثمري فغير بدع ان تفضل الشجرة الثمرة فلم يجعل

الولد البر من بره ان يعذر اباه عن عجزه في الاساءة فضلا من

الاحسان فانه اباه ولكنه عجز اعادة الفرح به شباب السرور وشب

نار الجموح في القلب فتشبث نخ السرور والحبور فلا برحت عزيز بك

في العلوم النون ولسانك في لسان القلم وصدرك اللوح وما

يسطرون والله سبحانه اسال ان يجعلك من هو على خلق عظيم

واجر غير ممنون وان لا يقطع عنك وعنا الرعاة بمعقبات

رعايته انه حميد صور وصلاح رشيد وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين والسلام ومن نظم السيد محمد المذكور هذه القصيدة

التي خاطب بها ابن عمه السيد عز الدين محمد ابن شمس الدين

ابن شرف وعاتبه لكلام بلغه عنه ونحن اوردنا صدرها

النبوة ديا غرة الامة نور العمة زبدة سلالة الائمة من كرم جبلته
وسماحته وتغلغل في الشرف صيته وشرف مجده وتضوع في
مرابع الكرم شكره وحمده موصل آل نبين وملك ابناء انزع
البطين سلطان عترة سيد المرسلين محمد ابن شمس الدين لا زال
للصبح نضره وللمجد عصره وللعصر البهيم غرة ما جن عاشق
وحسن عاشق وطلع نجم ولاح في برجه ونجم طلع وفاح
في رجا امين **وبعد** فصدورها من اخيه ورقة المعترف
بوجبات حقه طيف الاشواق الى سوحه العالي واليف
الاتواق الى مقامه رفيع المعالي دايم الولوع بذكره وعقيد
التولع الى محياه منهية عن مجرها سلام رق حتى وود النسيم
لو اشتمل برده وطاب حتى تمنى الروض الوسيم لو تنفس
بعبيره ونده يفتر عن ساحته غبطة وسرورا ولو يسفر في حضرته
محوض ولاه لا زال ينشر مطارف شكره وينفح نوافح مسك
ذكره ويجلو على ايدي الاسماع بعيون القلوب حدائق نعوت
فخره وانه قد طويت خبايا فؤاده على كنوز صدق وداده و
اشتمل شغاف قلبه على اصداف درر حبه وانه على ما يعهد
من اخيه من الرعية لحقوق الوداد والصيانة لشروط الاخوة
في القرب والبعاد انا باقٍ على ودادك مولاي مدلما بقيت
ود الصديق لست ممن يخون على ظهر غيب وراع لواجبات
الحقوق فما بال سيدي وانا منضو الى نار الوفاء منطوٍ على معين
الاخلاص والصفا غير قانع من صدق المودة باللقا فلم صدق
في مرجمات الظنون وجرعني من كاس موجدته زام المنون
اذ قال في كتابه الى سيدي جمال الدين لطف الله المطهر ما قال
عبارة
ويتحنى في تلك المقالة انا ومن يحب اثارة الفتن بنو الفي

نور على نور وشموس من الكلام اطلعها افقها في بروج من القراطيس
وكواكب من الانتظام تبلجت في سماء البلاغة وتنوعت وتدعت
فما هي هي اجنحة الطواويس وودت من لقاء مولانا الافندي
علامة زمنه وعبد حميد الكتابة في شامه ويمنه وغرة وجه
الكتاب المعتبرين من مكة الى عدنه جمال الاسلام وواسطة
العقد النفيس من العلماء الاعلام ودرة تاج المفاخرين السبوق
بالاقلام محمد ابن حسن دراز حماه الله وحماه وجعل درة ذاته الكريمة
في صدفة من الكلائه ووقاه من كل سوء وحماه واهدى الى حضرته
العلية وسدته التي هي ما بلغ ما يوصف به مليه سلاما تنزل بركاته
غيوثا هامية وتوالي واراوانه غصونا من شجرات مرحومة المثمرة
نامية وتساوي او فاته طيبا برد او سلاما على المجدين التي
لا تزال ركائبها البلاغ المقاصد الصالحة متوامية فانه وافي

ازهر في الاوراق وبلنا العفو المنظوم
من الدر في اجنحة سطور البراعة
المضروبة فلله من وشح تلك السطور
وسمم حواشي وروده وتوشح تلك
الحلل التي نسجت البلاغة علم طرازها
وعودها واستعبدت العبد بن حتى
ما راى مثلها وجود ها جاءت
البيان سحر احلالا وشاهدنا منه ازاهر
زلالها ونلقينا من بين سطوره من
الطبيعة على علامه شربا من ما النجيع
سموات المعاني فغاضت مسائل الاخبار
اعلامه الطالعة شموس عبارته
ذلك السطور النائفة بالسحر عقود

في زي الفصاحة التناهي ورافت
في حلل جمال البلاغة التي هي ماهي
ناشرة مطويات تلك الاخبار العجب
انها الاتحصى فسبحان التي
اسرع بروح هذا الروح من الحبيب
اهل الفضل الافضل فلقد
الحلم الرهيل الوان و
جنيناها ثمرات فاتت
اهتصرنا حقائقها صنوانا وغير صنوانه
ونقلنا منها على سرر مرصعة وقاتها التقابل نعيم
اخوانا الصفا وغيرانات عسلا
ما ذيا في بلوغات الاصدقاء وعلقها
سهلا تشرق بحلوق العساد مغنها
مشرقا وذكر تم صلاح ملاك الشيب
اعقبت

اعقبت نعما وامطرت سماؤها من عايذكم في هذه الارض نعما
تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار والسلام السيد
حسين ابن المطهر اليمني درة ذلك العقد الفريد وغرة
اطلعها الشرف في افقه كما يبد سطع نور فضله واشرف وا غص
الحساد بن كالمه واشرف فقامت به سوق الادب على ساق
واقتاد حقائب البلاغة والبراعة وساق بنثر نهره بالدر
ونظم بحسده درادي الاثير فمن نثره ما كتبه الى القاضي محمد
دراز مراجعا حمدا لمن اطلع في سماء البلاغة شمسا لا تعتريها
افول وبدرا تم ليس للامتحان اليه وصول ونجوم فضل ابدى لعجائب
تحدثت عن البحر ولا حرج وقاموس علم يخرج منه اللؤلؤ منظوما
مشغوفا فكان منظومه لاجساد المنثور مهج فالنثر كالنثرة و
الشعر كالشعرى ضياء او فوق ضوء الشهاب فاقسم بنجم سماء بديعه
وصبح فلق تسجيعه وضحى شمس تسجيعه وتجلي نهار تنميقه وتقفيعه

وضياء مصابيح ترصيعه وتوريد
الكتان سواجعه وترجيعه لغالارسل
رشاء البلاغة ويسوطها الغرر فاطلع معجب
البلاغة وقطع به عناق الملمات بدو
زور واستنزل لعصم البلاغة من اعاليها
واحتبل بها بنواصيها وانخلع الغير
ودفع بالاضافة الى ذكر الطائيين
اديب اذا انشاء وانشد فاياد
زي الشعر كالشعرى وكانت النثر
انتظم استار علمها الاثير واخبار
فارس ميدان البلاغة ولا مثيل لمثل
خبير حان الخامل حتى ما الله عباس
في صورة الجسد لاجسم والاذات
ان كتب حار ابن مقلة عند تلك العيون
وورث الخمايم ان لو يحت على افنان
الفات تلك الغصون وود ابن الكا
لو اغتذه العماد والصاحب والصاحب
لو صاحبه وجعل من السود بن الملاد
كاتب يبلك النضار صحيحا
ويصون الشاذ في الادراج
اعنى بذلك الاديب الذي
اذا قال الشعر اكان للدر ناظما
والدراري من غاصي بحر البلاغة
وارغم ابن المراغة سيد البلاغة
فم وجوه حين احجم عينه
كالعلم البليغ اروى بلاغته

غلة الصادي والكريم الذي ليس هو بحوده عن العفاة بالصاد

مولانا الذي ارتقى ذروة المجد العظمى ونشر لواء العز العلي

الاسمى ضارب هام الضلالة بعضبه الجزار مولاي الافندي

محمد ابن حسن دراز لازال للدين الحنيفي ركنا وعمادا قائما معا

لمن بغى بغيا وفسادا **وبعد** فالمنهي الى حضرته المعمورة بالعدل

والانصاف المالوفة بحسن لطايف الالطاف اولا سلام

سلام كما فاح العبير لناسم ... عليك ابا العليا حلال التوائم

احيي به ذاك الجلال وانما ... احيي شخص للعلى والمكارم

وثانيا وصول مشرفه الذي اخجلت العقول واعيا الفحول اشعرا

فخالنا منه سكارى وما ... دارت بايدينا كووس الشراب

اطربنا حتى ظننا انه قد ... عاودنا بعد المشيب الشباب

ولم ندر اهو الشهد المذاب ام ضرب الرضاب ونهر الكمام ام در

وانا الغذي بطني انس لم يصد ... بلحاظه عين الغزير الاصيد

ريان من ماء النعيم يميس في ... ابراده كالغصن في الورق الندي

تعب الصبا بقوامه لعب الصبا ... غب الهواطل بالغصون الميد

مالاح شي عطفه الا ادرى ... قمر تجلى فوق رمح املد

وله ايضا

لله ما صنع الفراق بمهجتي ... واحبتي مالفراق ومالي

ماكنت اقنع بالتلاقي منهم ... واليوم اقنع منهم بخيالي

ومن قول الشهرورى

وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضى ... واخذ مافوق الرضا متبرما

فلما تفرقنا وشط مزارنا ... قنعت لطيف ياتني منك مسلما

التاج ابن السيد احمد الاهدل الحسيني قطب دايرة الشرف وعلما

بيت المجد العالي الشرف وبحر العرفان المخضم وصدر المكادم

الذي جمع شملها وضم شمائل مسالك الشريعة والحقيقة ومالك

مسالك الفضل الذي اظهر حقه وتحقيقه ذو الكرامات الظاهرة

معاليك فيصل لثنا فيفوت الوصاف ويرفل زهوا اذا افصلت
لمعانيك حلل الاوصاف ويعرف بالفجر سحبان اذا سحبت ذيول
البيان ويقري المعري بالتعري عن لفظك الحريري المشتمل على
الجواهر الحسان ولحق لقاضي الفاضل النقص في هذا الميزان ويكن
البناني عند طلوع شمس معانيك البديعة البيان ولهُ قصيدة
وتعجيزُ على قافية الشيخ ابن الفارض اولهـ

قلبي يحدثني بانك متلفي — عجل به ولك البقا وتصرف
روحي فداك عرفت ام لم تعرف — قد قلت حين عرفته وعرفتني

ومنه

انت القتيل باي من احببته — فلك السعادة بالشهادة ماوفي
ولقد وصفت لك الغرام واهله — فاختر لنفسك في الهوى من يصطفي

وقال في الجناس الملفق

ليالي نعو ولم بدور تشف عن — ليالي نحو ساهم بروق نحور
سما التمها عني فواهيف على — فوات نحور من فوات حور

وساق

وساق غدا يسعى بكاس وطرفه — بحرد اسيافا لعين كفاح
اذا جرح العشاق قالوا الف في — مدابح راح في مدابح جراح

وقلت انا في ذلك

انوح البكا في نواحي ديارهم — فيرحمني اللاحي لفرط نواحي
فلم ادر اذ راحو لبين بكاي من — دراحم لاح ام مراح ملاحي

السيد زيد ابن علي ابن ابراهيم الجحاف عيث الجود وغوث
المجتدي وبدر الوجود وروضة المجد وطود السيادة والسؤدد والندى
المستجف عند نباته رضوى وشبير ناشر علم الباس المنصور وفاطر
قلب الاسد الهصور الشهير الذكر والقيت المعلن بفضله كل
داع ومصيت بحر عزيز الادب تحدثت عن البحر ولا حرج اما
الخلق فمما اشرطه الايمان واما العدل فهو مستقر الامان واما
الجاه فذروته مناط الثريا واما البشر فبلد مسبح المحيا واما
الادب فمنه استمدت بحوره وتحلت بدراريه ودرره افلاكه

المقاطع المبنى
السيد محمد بن ابي القاسم

هذا ما وقع الاختيار عليه منها و
فلنذكر الهلال في اشعار بعضهم
قال الصفدي وقد لمح بعض الافاضل
في تشبيه الهلال بما قاله ابن السعيد
فتشو ونتج الشيخ جمال الدين ابن
نباتة مطلعها في قصيدته الرائية

ولة ديوان يشتمل على غرر وقلايد وفرايد تحسدها عقود

الولايد وقفت عليه فاخترت منه قوله من قصيدة يمدح

بها السيد حسين ابن الامام القاسم اخا الامام محمد المويد

ملك اليمن يهنيه بعيد الفطر اوّلها

الاح هلال الاح ام نور جاجب | بدا بجبين الافق في ليلة الفطر

ام العيد من فضّا اللجين بخنجر | تمنطق ام سيفا تقلّد من تبر

أقوس لملك الغرب صنع بعسجد | وعلّق موتورا على قصره الدري

ام الكاس ساقي القوم ليلا اداها | ليسقى لنا لما فهو العيد كالخمر

اشكل سوار ذاك ام شق دملج | تباعد ليلي بان في غرة الشهر

ام الغادة الحسناء خلخال ساقها | ابانته للعشاق من كوة القصر

توهمت لبس الامر ما قد ذكرته | وشبهته التشبيه تحقيق في الشعر

وما هو الا هيكل في قلادة | على طوق ملك قلد الملك بالفخر

كف الدجى

مدح بها الملك المؤيد التي مطلعها
يا ساهر الطرف ...
وكاسر الجفن ... مشهور
فانه هاء ... مكسور
منها الى ...
كان شكل الهلال ...
قوس ...

المجواد ... الفلا ...
او كالنظم ...

كف الدجى يوم عثرت النباب | اولا فرد يضا النون قد سقطت

لما مضى وهو من شول المحصوص | وزاد على ذلك فخر الدين ابن

مكانس في ارجوزته المشهورة التي سماها عمدة الظرفا وقدوة

الظرفا فقال لصيف لبلة انس واجاد | يا طيبها من ليلة

لو انها طويلة | ساعاتها قصار | وكلها انوار | بدا بها الهلال

يوشبه الجمال من جانب الغمامة | كالحبّ في العمامة | والمغفر البراح

والصدع في الزجاج | وجانب المرآة | والنعل في الفلاة

او كشفاه الاكوس | والحاجب المقوس | قلت لرجين وفا

ودق لي وانعطفا | كغصن بان اعوج | والفخ او كالدملج

معرفا كالنون | وهيئة العرجون | يشبه طوق الدرة

في الصحو بين الخضرة | يا صفوة الاقمار | يا مبدأ الانوار

يا من يحاكي العنبر | والفتنة المنقبة | وزورق السياحة

والتطلع في الكفاح
نشر باب الفيل ...
او قيل نعل الطاير ...
والقمر المحاق ...
كانه ...

انظر اليه كزورق من فضة
قد اثقلته حمولة من عنبر
انظر الى حسن هلال بدا
يمثل من انواره الحندسا
كمنجل قد صيغ من عسجد
يحصد من زهر الدجى نرجسا

هلال الشوال ... مطالعة
وعز احسن ...
بمحجل ...
هذا هلال ...
فبهتوا العيد ...
وقد قال ...

رعيا لايام تقضت بالحمى
وكم من فضيلة في ابدة
والنفس من فراقه وعقيانه فنم
وهلجين ابثت الفتنة منه ونحن
وكانت نحو عمر طو بالعوالس وقيا لمجالا
بالنجح علم حتى وعتبني والف

يرنو اليها الورد من شدة الفرح · كاصبعي كف ندمان اشار الي

ساق لطيف يروم الاخذ للقدح · الشيخ عبد الصمد ابن عبد الله

باكثير خاتمة مفلقي الشعراء باليمن ونابغة العصر ونادرة الزمن

ينتهي نسبه الى كنده وهو نبذ تقف الفصاحة تحت علم وحدتها

عنده وكان كاتب مشهور في الانشا للسلطان عمر ابن بدر

ملك الشحر وشاعره الذي ينفث في عقود مدايحه سحر البيان و

بيان السحر وله ترسل وانشا ضرب في اعجازهما كيف شاء

وديوان شعره مشهور تتلو محاسنه السن الايام والشهور

وقد وقفت عليه وصرفت عنان النظر اليه فاصطفيت

منه ما اصطفيت واوردت منه ما اوردت ولم يزل كاتبا

للسلطان المذكور في عهده ثم لولده عبد الله ابن عمر من

بعده حتى انقضى اجله وغرب وجهه من افق الحيوة قمره فمن قوله

فيروقها

نقل الصبا اثر الحبيب وقبل
نشر بريح الصبا تنتشي
اتماه والاحباب الناقه والاسى
صبح دون الهوى ان لم
وقال ارنبها حاد الغمام سرابع الفتن الاتي

فيروقها الاصباح والامسا · والطير في الفنن بكل حديقة

فكانها بالحو بها قراء · والروض مبتهج الحيا فكانما

وافاه من عمر الندى ايماء · وخواسه في صدر اخرى

هذا الرابع والكثيب الاوعس · وظبا الخيام الانسات الكنس

قف لي عليها ساعة فلعل · يبدو لي الخشف الاغن الاوعس

فلطالما عفت الكرى عن ناظري · شوقا اليه ومدمعي يتبجس

يفل سحا مثل منهمر الحيا · فوق المحاجر مطلقا لا يحبس

واغن ناعس طرفه سلب الكرى · عني فطرفي ساهر لا ينعس

اشاقه ما لاح صبح مسفر · في افقه او جن ليل حندس

ومنها

يا عاذلي دعني وشاني انني · قلبا بغير الحب لا يستانس

لك قدرة ان لا تلوم وليس لي · صبر به دون الورى اتلبس

كيف السلو عن الاحبة بعد ما · وادت علي من الصبابة اكوس

وصبابتي وسعا الكرى اجفاني
ذابت على حسانتي وجدا بهم
ان لي على منازلهم الشوان
الاورد ... الشوان
ناعقة ما طالعت طلعة وجهم
فوق القلوب وسلوة الاحزان

ابن المهدي العقبي اليمني التي
التشبه اياها مهينا الدوعي
النعت بالجميل ذات الجمال
وتحلت في حلة الاقبال
وصلت صبها ولكن من بعد
صد وعجت به ومطال
حبذا نورة انت لا تحول
اعمل الصب كلا لا احتيال
وجلت في الحشا حرارة وجد
اطفاتها ببرد ماء الوصال
لا افتدى بها افلا لعواد
مستقبلها افلا الغزال
كم افادت به شيئه شيخ

لم انس ايام التواصل واللقا
والشمل مجتمع بوادي البان

ومنادمي من قد حوت وبيننا
الصرف الكميت تدار في الاذان

شمس مطالعها سعود كؤوسها
بين الندامي في مروج تهاني

في روضة مفروشة ارجاؤها
بالورد والمنثور والريحان

تتراقص الندما من طربها
بتراجع النغمات والعيدان

لم لا يواصلنا السرور ونحن في
الفردوس بين الحور والولدان

الشيخ عبد الرحمن ابن المهدي العقبي اليمني قرات في تذكرة القاضي

محمد دراز المكي ما نصه لما ولي الخطابة والامامة والفتوى الشيخ

العلامة شيخ الاسلام شرف المدرسين عبد الرحمن ابن الشيخ عيسى

ابن مرشد العمري في اخر عام تسع عشرة بعد الالف امتدحه

الاوصل من تلامذته وغيرهم الا انه لم يتشنف سمعي باروق من

قصيدة الشيخ الفقيه العلامة صاحب وجيه الدين عبد الرحمن

نفحات من مسكها والعوالي
انا لم ادر ما العبائر لولا
نظرة الريم من خلال الحجال
منية دونها المنى والامال
نيطت باعين الاجال
وزنت لي اصقتني بابين
لو رنت لي والاعجال
مال القرط والاعجال
غير ان الهوى شديد المطال
نفيك الريم فيه بالرسال
لدنت من حبه بسلم فانااد
سوى تير غنج ودلال
اشكلت قصتي وها انا اعددت
لها راي موضع الاشكال
طاهر

فلما سمعها ابن ابي عتيق قال
تعلمت يا صبي امسك عن مدحك
هذا فما سمعهم احد الا ظنني قوادا

الشيخ علي بن حسن الزنوقي الحنفي
اديب شاعر نبيه مقامه في الادب
كاسمه وشعره كاسم ابيه وانه يحسن
الوالد وقد اخفى عليه الكبر وهو عمم
الوالد وقد اخفى ابدى بعوني الرقم
من درر النعم ما يبدي حضرة الشريف نقرابه
والعجب وطم بل يجلبه حضرة الامل من ناديم
الكاره وتنشق روح الامل من ناديم
اما الورد والكارة حتى اتاه ذهن في العقد
الحيطر والترجيع الى المستقى وعظم
فادت له بعد الاعز امله **شهاب**

طاهر الاصل ظاهر الفضل ذاك
علم الاهتداء شمس الكمال

قلت مخلص هذه القصيدة من قبيل قول ابي الطيب المتنبي

على الامير يرى ذلي فيشفع لي
الى التي تركتني في الهوى مثلا

وقول ابي نواس

ساشكو الى الفضل ابن يحيى ابن خالد
هواها لعل الفضل يجمع بيننا

والاصل في هذا المعنى لقيس ابن ذريح حين طلق زوجته لبنى فتزوجت

غيره ثم ندم على طلاقها وكان مشغوفا بها فتشبب بها وما زال يشكو

لوعة فراقها في اشعاره حتى رحمه ابن ابي عتيق فسعى في طلاقها

من زوجها واعادها الى قيس فقال قيس يمدحه

جزى الرحمن احسن ما يجازي
على الاحسان خيرا من صديق

وقد جربت اخواني جميعا
فما القيت كابن ابي عتيق

سعى في جمع شملي بعد صدع
ورأي حدت فيه عن الطريق

واطفى لوعة كانت بقلبي
اغصتني حرارتها بريقي

الدين احمد ابن محمد الانسي اليمني
شاعر يحظى من الادب بنصيب وهو مع
ذلك تارة يحظى وطورا يصيب ورد مكة
المشرفة فلج بها سلطانها السيد الشريف
زيد ابن الحسن ابن الحسين بقصيدة
طويلة الذيل والجائزة عليها الجائزة
سنية النيل على ان نظام ابياتها غير
مؤتلف وانتشاف معانيها متفاوت
ومختلف حتى كانها بلا دورة واحدة
ومحبة تغادرها حر ولعيتا
سلوا الانعم بعد ايها النضر
اعنادهم علم بما صنع الدهر
تصدى لشتات الشمل بحبو سيفا

فمن لي البحا ومن لها القصر — منها مليك له سر خفي كانما
يناجيه بالغيب ابن داود والخضر — فان كذبوا اعداء زيد فحسبه
من الشاهد المقبول نصته البكر — ليالي اذا جاء الحصني واكثروا
اقاويل غيظ ضاق ذرعا بها الصدر — فايقظه من نومه بعد هجعة
من الليل بيت زاد فخرا بها الشعر — كان لم يكن امر وان كان كاين
لكان به ام نفاذ لك الامر — وفي طي هذا عبرة لاولي النهى
وذكر لمن كانت له فطنة تعرو — يشير بذلك الى ما وقع للشريف
المذكور وهو ان سلطان الروم وجه خادما من اعاظم خدامه
الى مكة المشرفة وامره بمسك الشريف وتقييده وان ياتي به اليه
وشاع الخبر بذلك فلما بلغ الشريف قلق واهتم فسمع في بعض
الليالي هاتفا ينشد بهذا البيت كان لم يكن امر وان كان كاين
لكان به ام نفاذ لك الامر — فلم يصل الخادم الى وادي فاطمة

عبا ان عدت الفنون فهو منارها الذي يهتدى به او الاداب
فهو مؤملها الذي يتعلق باهدابه او الكرم فهو بحره المستعذب النهل
والعلل او التشيم فهو حميدها الذي يهب منه نسيم البر في العلل
او السياسة فهو اميرها الذي يحجم منه الاسود في الاجم او الرياسة فهو
كبيرها الذي هاب تسلطه سلطان العجم وكان الشاه عباس اضمر له
السوء مرارا واراد له حبل غيلة مرارا خوفا من خروجه عليه وفرقا
من توجه قلوب الناس اليه فحال دونه ذو القوة والحول وابى الله
ان يتم عليه المنة والطول ولم يزل موفور العز والجاه سالكا سبيل
الفوز والنجاة حتى استاثر به ذو المنة وتلى يا ايتها النفس المطمئنة
فتوفي سنة احدى وثلثين والف رحمه الله تعالى ومن مصنفاته
في الحكمة القبسات والصراط المستقيم والحبل المتين وفي الفقه
شارع النجاة وله حواشي على الكافي والفقيه والصحيفة الكاملة

الحمد لله رب العالمين و
صلاته على سيدنا محمد وآله الطاهرين
كتبت في غايت يوم من ايام من
شهر ... وقد كان يوم الجمعة سادس
عشر شهر ربيع سنة الله سلطان الملك
لعام ثلث وعشرين والف هجرية المقدسة
في بعض خلواتي اذكر بيتي في تضاعيف
اذكاري واورادي باسم الغفور
فالكريم المغني ... مستودعها
بذلك عن كل شي الا عن التوغل
في حريم سره ولا محافي شعاع نوره
وكانت خاطفة قلبية فلا بتدا
الى واجد نبي من اركان الجسماني

بجميع الالطاف الخفية والجلية ثم ان صورة مرابت لشوق
والاخلاص التي هي من وراء ما يتناهي بما لا يتناهي اظنها هي
المنطبعة كما هي عليها في خاطركم الاقدس الانور الذي هو لا سرار
عوالم الوجود وكمرآة مجلوة ولغوامض افانين العلوم ومعضلاتها
كصفاة مطحوة وانكم لانتم بمزيد فضلكم المؤملون لا يراد الخاص على
حواشي الحضر المقدس المستتر عند صوالح الدعوات السانحات
في منته الاستجابة ومظنة الاجابة لبسط الله ظلالكم وخلد مجدكم
وجلالكم والسلام على جنابكم الارفع الابهى وعلى من يلوذ ببابكم
الارفع الاسمى وبعكف بعتابكم الاوسع الاسنى ورحمة الله وبركاته
ابدا سرمدا **ومن غرايب** رسايله رسالته الخلعية وهي مما يدل
على تاله سريرته وتقدس سيرته **وصورتها**

تعكلت بحلق شبكة الحس وحالت
عقل حالة الطبيعة واختلت الحي
بجناح الروح في جو ملكوت الحقيقة
وكاني قد خلعت بدني ورفضت
عدني ونضوت خلابيب ونض نجح
وطوت اقاليم الزمان و

بسم الله الرحمن الرحيم

حيدي ...
من حيث الملام الدهر فاذا انا بعضو ربوبي
بجماجم اسم النظام اعلى من الابد
والتكوينيات ولا الهيات ولا الطبيعيات
والفلكيات والعنصريات والانفس والانوار
والزمنيات واقوام الالف بالكليات
والذهاليات والاحاديث والاسلاميين
الالاحوين والاوطابت والغائبين
والغابرات

الغائبين شيعا خضوا اليها وخلفني
كالك الخطفة الخاطفة بانا بها صدفا
عليها فرجت الارض النبات وكون
العوالم فتقصم الفرد وقدمتم الحوز كوني
وانا انوي اخرى هذا مثل ان لبيان الخلف
وانتهى سبحانه وتعالى اعلم **المنزل**
ابراهيم الجيلاني بيان العلم الكامل
والفضل الساطع ومنار الشريعة
ومنبع الكمالات محقق الحقيقة ومفصل
اجمالها وجامع شمل العلوم وناسق
نظامها ومعلى كلمة الحق ومضاعف
اعظامها المقتفي نفايس جواهرها لا
المجتبى لباب لبوبها وفطواهرها ...

والغابرات والسالفين والسالفات والغابرين والغابرات
في الازال والاباد وبالجملة احاد مجامع الامكان وذرات عوالم
الاكوان بقضها وقضيضها وصغيرها وكبيرها وباناثها وذكرانها
خالياتها وابنائها واذا الجميع زمرة ازمرة وزمرة زمرة بجرهم فالجنة
معا متوتون وجوه مهيباتهم شطر بابه سبحانه شاخصون بابصار
انياتهم تلقاء جناب جلال سلطانه من حيث هم لا يعلمون وهم جميعا بالسنة
فقرهم واتم الفاقة والسن فاقتهم هو بانهم الهالكة في صحيح الفراعة
وصراح الابتهال ذاكروه وداعوه ومستصرخوه ومناجوه يا غني يا مغني
من حيث هم لا يشعرون فطفقت في تلك الفترة العقلية والصرخة
الغيثية اخر مغشيا علي وكدت من شدة الوله والدهش انسى جوهر
ذاتي العاقلة واغيب عن بصر نفسي المجردة واهاجر ساهرة ارض
الكون واخرج عن صقع قطر الوجود راسا اذ فلعو دعني تلك الخلسة

اعنة الفضائل ... وبين ...
السائل ... وعرف ... ينابيع
الحكم ... بكل ... الى ...
دبه وعجز ... الدين الحنفي
دفعه ... دروس العلم بعدد وفيها
واحيا اموات العلم منه بهمته ... على
الاسلام ... الكتاب ... عفة
وتعلق باسباب العرفان وتمسك ... وعمل
ونفادة وصلاح وطلبته ... وعلم
ذات بعلمه ... حلمه وبلاغة
وبراعة ... الشانه ... جزيه
عن واحد ان سلطان العجم ... عباس
قصد يوما زيارة الشيخ بها الدين

محمد رحمه الله تعم فرای بین یدیه من الکتب ما یوف علی الالو
فقال له السلطان هل فی العالم عالم یحفظ جمیع ما فی هذه الکتب
فقال الشیخ لا وان یکن فهو المیرزا ابراهیم وناهیک بها شهادة
بفضله واعترافا بسمو مقامه ونبله وکانت وفاته سنة ست
وعشرین والف رحمه الله ومن انشائه الذی یلعب بالبلاغة
الادب وعجزت عن الحوک علی منواله مداوات العرب ما کتبه
الی الشیخ بهاء الدین المذکور وهو الاتحاد الحقیقی یقتضی سماحة
توشیح مفتتح الخطاب وترشیح مبتدأ الکتاب بما استقر علیه العرف
العام واستمر علیه الرسم بین الانام من ذکر المحامد والالقاب
ونشر المزایا فی کل باب مع ان ذلک امر کفت شهرته مؤنة التصدی
لتحریره فلغنی ارتکازه فی الاذهان عن شرحه وتقریره فلو اطلقت
عنان القلم فی هذا المضمار واجریت فلک التبیان فی ذلک البحر
هم نسخه

هم نسخه شعر جادو زعلی کم نافع است   در دین نه لغو بو علی ای
زان بخردی   بتر نخ بنیم جو
در پیش ملک شان همه ملک سنجری   این ان سعادت است
که بروی حسد برد   اب حبرة وورونق ملک سکندری
وهذه لمعة کثیرة وجرعة من غدیر وفی القلب اشیاء کثیرة لا سبیل
الی تقریرها ولا طریق الی تحریرها زبانم خموش ولیکن دهان پر
از عربیت هذا ولقد اوجع قلبی وازعج لبی ما شرحتم
من حکایة السقطة التی المت فذم قدوة المتالهین واوهنت
رجل سلطان المتولهین لکن القی هاتف الغیب فی بالی
ان السقوط مبشر بالارتقاء والهبوط مخبر عن غایة الاعتلاء فان
القطرة لما هبطت صارت لؤلؤة والحبة لما سقطت علی
الارض صارت سنبلة مع ان المصیبة والابتلاء موکل

ومستلذات واطلاق كف وطلاقة محيا يحيي بها عفاة

كرمه وعلى اذا احيا وورد علينا من الهند في سنة خمس وسبعين

وهو يرفل من الشباب في برد قشيب ويتحلى من الوقار والسكينة

باخلاق الشيب فعاشرت منه صديقا ووفا وصفي محبته وضح

وحافظ الاذمة الصحيحة والعهود وقابل من حدائق الفتوة في

روض معهود واعتنى في مدة يسيرة باداب العرب فلا عتبر الولد

الحدبر نعمه نظما ونثرا واجرى من سلسال طبعه ماينوب عن

الماء الزلال لمن يظما واما نثره ونظمه بلسانه فهما زهر ربيعه

ودر نيسانه وقد اقر له اقرانه بالاعجاز والتفرد في نوع الحقيقة

منه والمجاز وهذا حين اثبت من شعره العربي غنه قوله ماهو

شرط الكتاب ونخبة المثاب متغزلا

من اودع الشهد والسلاف فمه والجوهر الفرد فيه من قسمه

ابيات

ومجي ودمعي بلحظه سفكا
فلا شفا منه ربه سقمه
ناضره لوجنة لبهجة
وخدة الورد من نضر جنم
منه دون كل الحسن منارسم
ودوافر الحسن والجمال الم
باليت شعري بالمسك من رقم
ودار صحبة فرقا عارضه
كم من قتيل بسيف مقلته
لم يجتني نار الملام دمه
كتمت حبي عن الوشاة فما
ظن بهم كاشح ولا علمه
وكم محب اعتب مذاهبه

اذاع سر الهوى وما كتمه
وقال انجم
كشفا الصبح اللثاما وطلعا الظلاما
فاجل لي الكاس وقيم ايها الساقي النديم
علنا نقضي كما رمنا من الانس المراما
ما ترى الورق على الاغصان يفتقن
وزهور الروض اضحين
الغماما والضحى يبكي عليهن
فيضحكن ابتساما ووميض البرق
قد يبكي على الاقتفا الحسا ما وجيب
فلاح لنا البدر تماما اعجبه
لك ان لم تصل الراح مدلاما
يا فتية الانس وابن من طابهم
فلاما وله ارضي بحلاوة الحب

ابيات بلدية الشيخ السعدي الشيرازي رحمه الله

يا نديمي قم بليل واسقني واسق الندامى خلني اسهر

ليلي ودع الناس نياما اسقياني وهدير الرعد قد ابكي

الغماما في اوان كشف الورد عن الوجه اللثاما ايها المصغي

الى الزهاد دع عنك الكلاما قربها من قبل ان يجعلك الدهر

عظاما قل لمن عير اهل الحب في الحب ولاما لا عرفت الحب

هيهات ولا ذقت الغراما لا تلمني في غلام اودع القلب

سقاما فبذل الحب كم من سيدي اضحى غلاما الملا فرج الله

الشوشتري احد مفلقي شعراء العجم الذي بث مقالتهم في روض

البلاغة شعره فغلا في سوق الادب شعره وانتبه بمجلس الوالد

وقد جاوز السبعين وديوانه في هذا الاوان يزاحم بعلو

طبقته كيوان وفيه كل معنى مستبدع ولفظ هو الحسن مستودع

ونظم بالعربية بحر خصل الاجادة
فمن ابياته منه ما انشدناه عنت اخزاندو
طابه فتنة قول من قصيدة مليح يجا الى الله
ما بين دجلة والفرات مرابع
عن نظارة ابنا
هيكل النفوس معارج وسماء
ومنازل هي للقلوب منازل
لا احبا فيها دعوة زهر هطال
لا الجزع يسليني ولا وادي الغضا
لا الجزع يسليني ولا السلاهنا
فيها ولا نجد ولا حزوى ولا
لاوا منه روضي ولا الخلصا
وادي النقا والخيف ولا فيها
سقت الغوادي روضها وطلاء
ودعت من عماها صفى وطلاء
اصبو الى سكانها طول المدى
لم يلهني خود ولا هيفاء
ان الاماكن تستحب لاهلها
انا عروة وجميعهم عفراء
بهم استبت لا ابالك فكم
في مهجتي من بينهم برحاء
اسماؤهم ملأت جوف صماخي
لا متى تشكلها ولا اسماء
للنازلين على الفرات مواطن
لهم بهن عن الجنان غناء
وبهن مرابع وملاعب
الليل فيها والنهار سواء
مستوطن الاامال غايات المنى

هيهات ابن الهند والزوراء
شتان ما بيني وبين مزارهم
ارض لها ارض العراق سماء
الفتني الايام من ارض الى
فقد استوى الابعاد والادناء
واذا الحبيب في التباعد عن كثب
هم واصلون وقاطعون سواء

كيف احتيالي في الوصول اليهم
ان الوصول اليهم [illegible]
لا تركبن ظهر الرجاء مطية
ان الرجاء مطية [illegible]
يا سائلي عن دار السلام عليكم
مني السلام ورحمة ودعاء

للغانيات بنا العداة لواء — يرتعن بين ضلوعنا فكأنما
ادبا عمها الالباب في الاحشاء — ارام ابين للنفوس او انسوع
داء ولكن العيون دواء — يصبغن البيهن الجليس فينثني
وهناك لا خمر ولا صهباء — حل الربيع متى حللن بمنزل
فكانهن عوارض وحباء — واذا ارتحلن ترى الديار كانها
من فقدهن سباسب قفراء — كم من مناهل للفرات ورودها
وصدود وهي لعودهن كما — لا تعجبين ان لم يفين بوعد
ان الغواني ما لهن وفاء — سكان ملك الارض كلهم بهم
عندي هوى ووصال اغر واخا — ان تسئلوا عني لسرو بينهم
فلمهجتي بعد بينهم سواء — فهم مناط مسائتي ومسرتي
وهم لقلبي شدة ورخاء — اكبادنا نار الغضا من بعدهم
تذكي الاسى وجفوننا انواء — الظاعنون الظاعنون قلوبنا

ابي العذل واهله وضجيجه
ودعي الهوى وما احواه فلك منها
حسبي سوى [illegible] القصفاء
ما ضرك ان [illegible]
الكل انت [illegible] الاحزان
لا ضرك ان [illegible]
لا غرو ان لم ينفع الايام لي
الدهر ابن عطا واقف ذلة
وبنا جرى طبع الزمان واهله
دون الكمال [illegible] واهله احيا
تنبيه انا واقف ان [illegible]
عطا واقف ان الدهر [illegible] ابن
عطا الغنج في التنكان
النغ قبيح

اذا انخفضت [illegible]
سنا وجهها [illegible] النجوم الثواقب
نعتها [illegible] السلام اظافر من
صوارم [illegible] وسهام صوائب
ترى احضارت [illegible]
فما الحظ لها [illegible]
وردينا [illegible]

النغ قبيح اللثغة في الراء وكان يخلص كلامه منها ولا يفطن
لذلك حتى ضرب به المثل واستعمل الشعراء ذلك في شعرهم
كثيرا فمنه قول ابي محمد الخازن من قصيدة مدح بها
صاحب ابن عباد

نعم تجنب لا يوم العطا كما — تجنب ابن عطا لثغة الراء

وقال اخر في محبوب يلثغ بالراء
اعد لثغة لو ان واصل حاضر — ليسمعها ما اسقط الراء واصل

وقال اخر فيه
احجلت وصلي الراء لم تنطق به — وقطعتني حتى كانك واصل

رجع وقال ايضا يمدح ابا الدوهج من غرر القصائد

الليلة قد دام لي الرغائب — ليال قطعناها بوصل الحبائب
ليال تجلت بالوجوه وزينت — بها لا باقمار ولا بكواكب
وما احسن الانظار والقلب امن — اذا كان مرآها خدود الكواعب
رايت وما انست نورا كوجهها — وطفت بقاع الارض من كل جانب

[illegible]
وكيف [illegible]
وقد [illegible]
بها وحسن [illegible]
ويحسن [illegible]
لقطات من [illegible] عواجب
[illegible] عيون [illegible]

ابناء [illegible]
مسافر بين [illegible]
لا قرب [illegible]
فما ادري [illegible]
مبيت [illegible]
ابتك [illegible]
بني [illegible]
[illegible] الى [illegible]
الا اللبيب [illegible]
والجرنان دواه [illegible]
محمد ابن كعب [illegible]
عمر ابن خطاب [illegible]
رجل [illegible]

سواد ابن قارب الذي اتاه رئيه بظهور النبي صم فقال عمر ابن
الخطاب سواد ابن قارب قال نعم قال انت على ما انت عليه
من الكهانة فغضب فقال عمر سبحان الله ما كنا عليه من الشرك
اعظم مما كنت عليه فاخبرني باتيانك رئيك بظهور النبي صم
فقال بينما انا ذات ليلة بين النائم واليقظان اذ اتاني
فضربني برجله فقال قم يا سواد ابن قارب فاسمع مقالتي
واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول الله صم من لؤي
ابن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشا يقول عجبت
للجن وتطلابها وشدها العيس باقتابها تهوي الى مكة
تبغي الهدى ما صادق الجن ككذابها فارحل الى الصفوة من
هاشم ليس قدامها كاذنابها قلت دعني انام فاني امسيت
ناعسا فلما كانت الليلة الثانية اتاني فضربني برجله وقال

قم يا سواد ابن قارب فاسمع مقالتي
واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث
رسول الله من لؤي ابن غالب يدعو
الى الله والى عبادته ثم انشا يقول
عجبت للجن وتجبارها وشدها
العيس باكوارها تهوي الى مكة
تبغي الهدى ما مومن الجن
ككفارها فارحل الى الصفوة من
هاشم بين روابيها واحجارها قلت
دعني انام فاني امسيت ناعسا
فلما كانت الليلة الثالثة اتاني وضربني
برجله وقال قم يا سواد ابن قارب
فاسمع مقالتي واعقل ان كنت
تعقل انه قد بعث رسول الله صم
من لؤي ابن غالب يدعو الى الله و
الى عبادته ثم انشا يقول عجبت
للجن وتحساسها وشدها العيس
باحلاسها تهوي الى مكة تبغي الهدى
ما خير الجن كانجاسها فارحل
الى الصفوة من هاشم واسم
بعينيك الى راسها قال فرحلت
ناقتي واتيت المدينة فاذا رسول
الله صم واصحابه حوله فانشات
اقول اتاني نجيي بعد هدء ورقدة
ولم اك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة

اتاك

اتاك رسول من لؤي ابن غالب — فشمرت عن ذيلي الازار ووسطت
بي الذعلب الوجناء بين السباسب — فاشهد ان الله لا رب غيره
وانك مامون على كل غائب — وانك ادنى المرسلين وسيلة
من الله يا ابن الاكرمين الاطايب — فمرنا بما ياتيك يا خير من مشى
وان كان فيما جاء شيب الذوائب — وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب — قال ففرح رسول الله صم
واصحابه فرحا شديدا فقال اليه عمر فالتزمه وقبل بين عينيه
وقال كنت اشتهي ان اسمع هذا الحديث منك فهل ياتيك رئيك
اليوم قال اما منذ قرات القران فلا انتهى قال المؤلف
هذا الكتاب عفى الله تعالى عنه اعيان العجم وافاضلهم الذين
هم من اهل هذه المائة كثيرون العدد متوفرون العدد غزار
آثارهم لم يتعاط نظم الشعر العربي اهتماما بما هو اهم منه ولعل

لهم ترسلا وانشاء بالعربية و
كتب لم اقف عليه فلهذا لم اذكرهم
ومن ذكر فلاتفاق ظفري بفضلاء عصرهم و
كان بيننا الوصلة ثم انتخبت لهم شعرا
فمن الانتخاب العلماء المذكورين جماعة
الامير نظام الدين احمد ابن
ابراهيم بن سلام الله ابن عماد
الدين مسعود ابن صدر الدين
منصور الحسيني وكان لقب بسلطان
الحكماء وسيد العلماء توفي رحمه الله
عام خمس عشرة والف وله مصنفات
اثبات الواجب [illegible]
وصغير وسطوع [illegible] وصفه

الامير فيض الدين حسين [illegible]
سنة ثلاث وعشرين والف وكانا
يتسميان بالشريفين المرتضى و
الرضي رضي الله عنهما وصفه السيد
نقي الدين محمد النسابة المتوفى
سنة تسع عشرة والف والمولى
عبد الغني ابن الحسين [illegible]
استاد الشيخ بهاء الدين محمد المقدم
الذكر كان علامة زمانه منقطع القرين
ولم ير انه احد في جلالة القدر
وعلو المنزلة وكثرة الورع وله مؤلفات
مفيدة كشرح القواعد في الفقه و
شرح العجالة والتهذيب في المنطق

القاشاني له كتب مصنفات جليلة
في الفقه والحديث والكلام والحكمة
وهو من اهل العصر الموجودين الان
ومنهم الملا خليل الله ابن غازي
القزويني وهو من اهل العصر ايضا

محمد ابن المرتضى الشهير بملا محسن
اللائة ومنهم صهره المولى العلامة
وهو متوجه الحج في العشر الخامس من هذه
في مجلدين توفي بالبصرة رحمه الله
في الحكمة وغيرها مفاتيح الكلام

وغير ذلك ومنهم ابنه المولى حسنعلي خلفه الصالح وقدوة كل
فاضل توفي سنة تسع وستين والف رحمه الله تعالى ومنهم
الميرزا محمد ابن علي ابن ابراهيم الاسترابادي وصاحب كتب
الرجال الثلاثة المشهورة نزيل مكة المشرفة توفي بها لثلث عشرة
خلون من ذي القعدة الحرام سنة ثمان وعشرين والف وله
شرح ايات الاحكام ورسايل مفيدة رحمه الله ومنهم صهره
المولى محمد امين الاسترابادي صاحب الفوايد المدنية جاور بمكة المشرفة
وتوفي بها سنة ست وثلثين والف رحمه الله تعالى ومنهم
السيد حسين الشهير بخليفة سلطان صهر سلطان العجم
توفي سنة ست وستين والف ومنهم المولى صدر الدين
محمد ابن ابراهيم الشيرازي الشهير بملا صدرا كان اعلم اهل
زمانه بالحكمة لساير الفنون له تصانيف كثيرة عظيمة الشان
ومنهم الآقا حسين

ومنهم الميرزا ابو الحسن ... رفيع الدين

محمد الشهير بالميرزا رفيع كان افضل
اهل زمانه وعمره توفي سنة ثمانين
والف رحمه الله تعالى وله تعليقة
جليلة على الكافي وغيرها من التصانيف
ومنهم الميرزا محمد ... ابن ... الدين

محمد ... كان فاضلا متقنا
الشيرازي كان فاضلا في الادب والمناظرة
توفي سنة احدى وثمانين والف
رحمه الله تعالى ومنهم المير محمد
زمان ابن محمد جعفر الرضوي
المشهدي كان من عظماء علماء
توفي سنة احدى واربعين والف

الفصل الثاني من القسم الرابع في بعض من
... العراق وذكر ما ورد من الطاعنين
وللقائل السيد ... علي ... ماجد ابن هاشم
ابن علي المرتضى ابن علي ابن ماجد الحسيني
البحراني ... نحو ... من
الفضل بما انتهى اليه الفرع والاصل
وانقطع نسبه الذي به تعلق واذعن
... في النسب المقدم وهو ... بقاش
... فضل واعظم من ان ...

ومنهم الآقا حسين الخونساري علامة هذا العصر الذي عليه
المدار وامامه الذي تخضع لمقدار الاقدار ومنهم المولى محمد
باقر الخراساني احد المجتهدين في علوم الدين وغيرها من فنون
العلوم واصناف المنطوق والمفهوم ورد مكة المشرفة عام ثلث
وستين وجاور بها سنة فتشرفت برؤيته ولم يتفق لي الاخذ
عنه الا اني حضرت مجلسه ومباحثته مرارا ثم عاد الى العجم وهو
الان بها وخلايق آخرون بعدت عنا ارضهم وسماؤهم فلم
يبلغنا الاسماؤهم نجوم هم الارض وشموس السنة والفرض يعجز
لسان القلم عن حصرهم بالحصر والوجوم ومتى حصرت في السماء
النجوم حصرت هذه النجوم والله تعالى اعلم واكرم كمل القسم الخامس

بعون الله العظيم وصلى الله على محمد الكريم
واله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

... في الفقه الى الاخرة ... رحمه الله
من ... الفاضل ... وفضله
... والروض ... مسطر
انا ... منظوم العقود ...
... البيان ... وهو ...
الادب ... نحو ...
البابات ... شرح ...
بعد النشات ... بالله ...
... بعد المدارسة
... الفضل ... بالوفاق
ووفاق ... من ...
وفضل ... والاشتغال
وخلق ...

قد اصابته في صغره عين ذهبت من حواسه الشريفة بعين

فرای والده النبي صلعم في منامه فقال له ان اخذ بصره فقد اعطى

بصيرته ولقد صدق وبرّ فانه نشأ بالبحرين فكان لها ثانيًا

واصبح للفضل والعلم حارثا ووارثا وولي بها القضا فشرف بها

الحكم والامضا ثم انتقل منها الى شيراز فطالت به على العراق

الحجاز وتقلد بها الامامة والخطابة ونشر جبرفضائله المستطابة

فتاهت به المنابر وباهت به الاكابر وفاهت بفضله الاقلام

واقرّ له الحابر ولم يزل بها حتى اتاه اليقين وانتقل الى الجنة عرضها

السموات والارض اعدت للمتقين فتوفي سنة ثمان وعشرين

والف رحمه الله تعالى وهذا محل نبذة من شعره ونفثة من بيان

ولادته سنة احدى والف اللؤلؤ البحراني اخبرني بعض الاصحاب

انه كان انشا في يوم جمعة خطبة ابدعها واودعها من نفائس

ولاعدت

ولاعدت زهرات بخطب واديكم | ولا اغتذاه العارض الهتن

ما اللذ رعندي وان الفيتها سكنا | رضاه قلبي ولا الفت السكن

مالي بكل بلاد جئتها سكن | ولي بكل بلاد جئتها وطن

الدهر شاطر ما بيني وبينكم | ظلما فكان لكم روح ولي بدن

مالي ومالك يا ورقا لا انعطفت | بك الغصون ولا استعلى بك الفنن

مبشر شجوك اطراب صدحت بها | ومصدر النوح مني الهم والحزن

وجيرتي لا اراهم تحت مقدرتي | يوما والفك تحت الكشح محتضن

هذا وكم لك من اشياء قرنت بها | عني وان لزنا في غولة قرن

وقال ايضا متغزلا

قالت ترحلت عنا قلت طيفكم | عندي وقلبي لديكم غير مشتاق

ما فرق الدهر بين اثنين قد عقدت | بين كل من اثنان بميثاق

لله وقفة توديع شددت بها | برمة من حبال الوصل اعلاق

جرت بها حدق الحسان من حدقي | وضرابين واطرافا باطراق

ومزایا التی تستجلی محاسنها
من السجایا التی تخفی محاسنها الکلام
یصرف جنوح الاختیار مع ما الذی
الذی لا یبارس ... ماهنا الذی
نوع ... ولا بالبحرین ... المها
عنه تقتبس انواره ومنه یقتطف
اسمه ... وکان مفهومه ومعقد
الاکارم ولا نظم کثیر ما یعود من الفخر
وکانما یقلع من الصخر ... ونوادم ...
قل الذی عاب ... مغاب الذی
لا تحتقها ... التی من الذی
ولته قد دلیت ... عن عروس

فرمنا الحلی الاعلاء ان قال قابلا فرو کل جیب فی هواه ولا نضری

ولمؤلفه عفی الله عنه علی هذا المنوال

واهیف قد غدا القلوب بمخطه وما هو عن حتی ولا مضل

صلبنا الظلی لجبان ما اسنا هوی علی جمر صلی النفوس ولا نصلی

ولمؤلفه رحمه الله ایضا

ومزد بضوء الشمس لم تر وجهه ولا ما تلیه فی علو ولا ... ل

بلینا جوی ان رام منا تذللا من الحب ابلاء النفوس ولا نبلی

السید ابو محمد حسین ابن حسن ابن احمد ابن سلیمان الغریفی

البحرانی دوله ... تصحیح عوده وحسب اوری بالکرمات

عوده وناهیک بمن ینتهی الی النبی صلى الله عليه وسلم وهو بحر علم تدفقت منه

انهارا وبدر فضل عادت به لیال الفضایل نهارا نشأ فی العلم و

اکتهل وازدهی جبیب فضله واستقل فجری فی میدان الفضل

طلق عنانه وجنا من ریاض فنونه ازهار افنانه الا ان الفقر کان

له ونفائس صعنة صعبة
... الصبر عن التمویه
... احلنا والغر ولیا
وکانت وفاته سنة ... ابی
... تغییر ... الشیخ ... نفیر
... البحرانی ابن الشیخ ...
هلک العصر ... نفعی
طریا نک فی اعال العصون

السید ابو عبد الله محمد ابن
عبد الحسین ابن ابراهیم ابن ...
الحسنی البحرانی علم العلم ومنارة
ومنبع الفضل ومستنات
نسیم روضة الشرف ... الغریفی
فدی کل ... انوار مجده

نا هات **ومن نثره** ... الکتب ...
... العجم ... ... سلام
نادت نغمات البروق ...
یثب علی صفحات الصفو ...
اطلع دعوات تناشدت ...
اجابته وتوارث ... شرائط
... واصله ... وثیقات الرعایة

انوار مجده مائرا و مناقبا کالبدر من حیث التفت رایته یهدی

الی عینیك نورا ثاقبا اما العلم فهو بحره الذی طما وزخر واما

الادب فهو صدره الذی نبی سما به وفخر ان نثر فالنثرة منه فی خجل

اونظم فالثریا من استلابه عقدها فی وجل طالما استرق الدراری

بفعله واستخرج الدرر من البحار بکلمه فاطلعها فی سماء بیانه ونظمها

فی سلك عقیانه وناهیك بمن تتعابه النجوم فی سمائها و تحتشم

اللالی باماتها وکان قد دخل الدیار الهندیة فاجتمع بالوالد و مدحه

ببدایع غزل غزل الحارث ابن خالد فعرف له حقه وقابله من الاکرام

بما استوجبه واستحقه وذکره عند مولانا السلطان بما تقدم له

وملأ من المواهب الجلیلة یدیه ولما قضی اماله من مطالبها ارتحل

الی الدیار العجمیة وقطن بها فلقی بها تحیة وسلام وتنقل فی المراتب

حتی ولی شیخ الاسلام وهو الیوم نازل باصبهان وراتع من قدر

نوع ... واصوله ...
بالوفا ... منه ...
قواعد ... وقطاعه ...
علوم ... وخطوط ...
... بر الجلیل الذی ...
السامی بالفهم ...
مخلد ... الامثال ... المحامد
والفضایل ... سماء الاماجد
... الشرف والفخر ...
معذی ... والنبوة ...
زبدة الغر الشامخ ... صاحب
المجد الباذخ ... الوصول
مربع الامال والمقصود الذی
ینفلت اعمرة فضایلها ... لیحت
سلاسل انسابه ... المستفید
کواعب ... والکرم ...
نسیب اخلاقه ... الحلم ...
لا زالت ... الحیاة ...
الخلود ... وقضایا الاحوال

منه قدس الله روحه ونور ضريحه في

والدعاء والسلام ...

السطور بحفظ الانام بالمهود اليمنا

الاتباع سابغة ما حفظت على المنابر

في دابغة الانتفاع دابغة ونعمة في افاق

فذلك من كريم اخلاقكم لا زلتم يعلو

اقلامكم في صفحة من صفحات ارقامكم

لنتايج السعد والمجد نايجه ولا برح تهذيب اخلاقكم كافيا

في كل استبصار فقيه ودلايل اعجاز سلسلة الذهبية شافية

في ايضاح مطول نعته **وبعد** فان المخلص المشتاق وان

حجبته مضروب الخطوب المتكافئة وصنوف الصروف المتكاثفة

عن الاستنارة بتلك الغرة البهية والطلعة السنية لكن ساطع

النطق بالثنا على اللسان مشدودة وعقايد الولاء في الجنان

معقودة وايدي الدعاء في اقطان ممدودة بدوام توفيقكم الا سنحلا

عرايس العلوم الفائقة واستقصاء الفنون اللائقة سائلا منه

سبحانه ان يرفع لكم المراتب الفاخرة ويجمع المطالب في الدنيا و

الاخرة ويجري عنايته اقلام اقضيته واقداره بنظمنا في سلك

جلاس ذلك المجلس الانس وحضاره هذا وان عطفت عواطف

اشفاقكم على ابة غلة مخلصكم ومننتم بشحة من رشحات

وما وصلت

لعمري لقد ضل الدليل عن القصد

وما لاح لي برق يدل على نجد

بنت بلبل الابنام وبهجة

تقلب في نار من الهجر والوجد

وقلت عسى ان اهتدى لسلسبيلها

تفجر بلب من علادة من زند

... اني الدنيا ... راهبا

... التب ... من خرة ... ابن ... الاعلى

بر شئل من ... الطريق الى السماء

فقلت له ابن الطريق الى العلى

وهل خبر عن حبيب العلم نفعه

وهل خبر عن ... القلب ... نفع

فقال وقد ابدى الصيح منه على الخد

وفاضت سحاب الدمع ... الدمع

لعلك يا مسكين ... تلقى نفسك بالله

وهيهات لو الفت نفسك بالله

اذا ذرة العشاق في مطلب الهوى

تنادى غلام من تكحل وحف مرح

الم تر انا من ملامة

... وهم شوقهم

بكاري وهم ... يلغ الدنيا الملك المجد

نكم ذهبت من ... نعيم

حتى صدرت منهم حفو لعبد

هفوتي كدرت من موردنا قبالة صفوة

فلما علم سقوطي عن اليه وعن وفد ...

حضرته الشامية وانصرف ومن فوائد

فصائدها قوله ماحاولت الوالد عليه

ما انضت ليلة المتلا الازار

هند الى انفك الانسان

وصلت الآن الى غاية البعد فقلت اءا ادنو قال من كل مخنه

فقلت اءا ارجو قال ثناء من البعد الم تر ناصر عن بدهشة حبهم

تقلب فوق الترب خدا الى خد فكم طالع في قربهم مات غصة

وقد كان يرضى بالمحال من الوعد

ابنه السيد عبد الله ابن محمد البحراني اديب قام مقام والده وسد

عجب الشبل ان يخلف الاسد فهو نفحة ذلك الطيب واريجه ونهر

ذلك البحر وخليجه المنشد لسان محتده وهل ينبت الخطي الا وشيجه

اثمرت اغصان اقلامه اليانعة بثمرات البيان وضم هوامل الكلام

لقمة النهج وعنا وراء الحاديات نشره الورد ولكن ريا ض النفس

لا الغروس ونظم العقود لكن في ترايب الطروس لا الفروس

وهو احد من خدم الوالد ومدحه واورى زند فكر لشكره وقدحه

ولم يزل في فيض فضله وسعته بين خفض العيش ودعته

طرقتنا ملات حين طرق

هند الى انفك الانسان

ويزار ... اذا النجم غارا

حين لعد الصدود عطارق

ذي لعد الصدود فراراا

وذعي حيث عهد الى ولشا

عنها صدها منه ادكارا

... الشام منذ ادرجنا

قالت ابا طلعة فدارتنا

الشمس ليلا فادهشت النهارا

طلعة تخجل العقول بطرف

وبدا لتسعبد الاحرارا

دمية لو تصورت لمجوس

خلقوها الاها وعافوا النارا

ناهد تسلب النفوس بطرف

غنج زاده الفتور احورارا

ذات خد جنى لنا الورد غضا

وثنت جلا علينا العقارا

رح فلما ... من عبق

عم الدر يع نو دارا

وحظا نفحة الله لقلب وحز

لم ينلها من قبل كسرى ودارا
او يحيى اذا راح لنيل
ارسلت سحب راحة الامطارا

وقال مادحه ايضاً ويصف جواداً حمله عليه

لا تجي الاكم اشكر واني نعمائكم اذكر
واعد صنيع كم جودي اقلامي
حلي الاجياد ... واعيا اكرامكم استغفر به
الى العليا وافق واني اعلام جمال
به اعلام ... لكم ...

زاده باسطا لجمال الخصارا | واذا ما ترنح القلب ضمها
قلت قد هزها بلا اخطارا | غادة لذلي بها هتك ستري
في طريق الهوى وخلع العذارا | وعجيب ممن توغل امرا
في الهوى ان يروم منه استتارا | ايستر الهوى وشان دموع
الصب بالصب تظهر الاسرارا | والذي عقله غدا بيد الغيد
اسرا لا يستبد اختيارا | كيف ارجو من الخطوب خلاصا
بعد ما انشبت بي الاظفارا | ارهفت اذ غدت علي نصالا
لبس بنو فرندها وشفارا | قصدت ان تسومني الخسف ظلما
والسرى الي بابي الصغارا | ما دريت انني رفعت مقاما
يحيى احمد وزدت اعتبارا | وهو اسمي في رتبة المجد من ان
يدرك الضيم لمحتمٍ منه جارا | سيد ساد في البرية نبلا
وذكى عنصرا وطاب نجارا | ماجد نال رتبة في المعالي

اطوع للفارس

الملك منكم بالمكارم ... الفضل
... تكن ... منه ...
... بيد ... من بعضها
الى فيها ... الاشم
احمد بعيب ...
احمل بعيب اذا سفر
... بالبين ...
فدامانا الخير ...
... مطهم ... صهيلها
... طويل ...
... لعد ...

وبانت لنا ضحى الصباح بلا غير
اذا ما طواها الشاكر ضاع لها نشر
تدير علينا من كؤوس حلو شبها
عتيق سلاف راح لنا النعم
لها انسلت في العلم والحلم والتقى
احاديث من نثره ونظمه الشكر
امير به غصن الكلام يانع
نضر ودوح المجد منه ازهر

السيد ناصر سليمان الفاروقي

اطوع للفارس من نعله | عاداته للسبق ولا تنكر
طرف يراه الطرف في ركضه | خاطف برق لم يكد يبصر
يغادر الريح اذا ما جرى | حسرى باذيال الشفا تعثر
جواد خيل جاد فيه لنا | خير جواد في الورى يذكر
السيد الندب النبيل الذي | القى لها قليده المفخر

وقال وحيد زمانه وفريد عصره واوانه المير محمد طاهر

اوجهك ام برق تالق ام بدر | ولفظك ام در تناثر ام سحر
وقدك ام غصن برنحه الصبا | وردفك ام موج به تدك البحر
وفتانة العينين عذبة الهوى | فما لمغنى لا يهيم بها عذر
تبسم عن ثغر كان رضابه | اذا ذيق ماء المزن شيب به الخمر
بنفسي من زارتني والليل بهمة | فيا بوهانا صبح طلعتها فجر
فقالت سلام قلت اهلا ومرحبا | بمن زار غبا بعدما نفذ الصبر

الجداعي هو في فهم ... المجد عن
الطامع في النقل ...
نظم ... ابن محمد الخطي
حصيف ... لا كما الدهر
ال فاروق ...
ولاذ لهم دوس الاوس
وهذا السيد ناصر غرتهم وناشرهم
وصفوة مجدهم ودرة تيجانهم
وزهرة نسيمهم وواعظهم
ورأس رؤسهم وباسق غرسهم
الخطيب الشاعر الرحيب الشاعر
ونظم فاتى واعظم وصار ...
وجاد فاجاد ونضر ...
وانتج ونثر ...
فنظم وشخ ...
الا ان ...
بعض ...
الكلام ...

ذوي الطول على ذوي الطول فان
الزمان مع هذه الشمة مذ كان
في المشهور وكنت ناصر ابن سليمان البحراني
وذوي البطاقة وقام وقام على الخ
ما قام **والشد لي شيخنا المذكور**
البند ناصر الشالي ... قال ونظم

من كلامه ونهرات اقلامه ما تنافح به القماري وتصادح به
القماري **اخبرني شيخنا العلامة جعفر ابن كمال الدين**
البحراني قال كنت ذات يوم جالسا في مسجد لسدرة احد
مساجد القرية المعمورة المسماة بجد حفص احد قرى البحرين
وهو مدرسة العلم او على الفضل والحلم وكان عميد البلاد و
كبيرها وقاضيها القايم بتدبيرها السيد حسين ابن عبد الرؤف
جالسا في المسجد والى جنبه السيد ناصر المذكور وواحد المدرسين
يقرأ كتاب القواعد المشهور فجاء ابن اخ للسيد حسين المشار اليه
ناجا بكمه وخرج السيد ناصر عن مكانه وجلس بجنب عمه
فغضب السيد ناصر وعتب وتناول القلم مسرعا وكتب لا بحجبين
من تقدم ذي البنان الخاضب على ذي البيان الخاطب وذي
الطرف الفنون على ذي الطرف والفنون وذي الجسم الفاضل

بحر الادب
السيد عبد الرضا ابن السيد
العبد الولي الجناني الجزائري

وانشد لي ايضا

بحر الادب وبحر الامل تنمى الى الفضل ارومته وحاله فاصبح في
الافاضل علما فرد او انشد لسان حاله لبس الجمال بمبرد وفاعلم
وان ردت برد الى ادب مستفاض وبيان واسع فضفاض
ومع ذلك فطيفة شعره وسطى وان مدله من مديد القول لبسطا
وقد وقفت منه على نظم بهر الاستحسان لا كثره وعطفه ولا
كساه الاحسان رقته ولطفه فمما اخترته قوله في مطلع قصيدة
طويلة فريدة

بات يسقيني من الثغر مداما ... ذو بها يخجل البدر التماما
خلل الوصل وقد كان يرى ... وصل من لشاقه شيا حراما
ويرى سفك دم العشاق فرضا ... في هواه او يموتون غراما
زارني وهنا ولما يوف لي ... منه ميعادا فادركت المراما
جاءني في حلة من سندس ... ثمل الاعطاف سكرانا ترامى
فاعترتني دهشة من حسنه ... حين ارخى لي عن الوجه اللثاما

وقوله في فضائله ... طويلة هذا مستهلها

اخوه السيد احمد ابن عبد
الصمد البحراني هو العالم العلم و
للفضل ركن ومستلم مديد في الادب
باعه جليل كريم جمه وطاعم
خاطر في صفحات الدهر محاسن
اثاره وقلد جيد الزمن قلائد
نظامه ونثاره فهو اذا قال الصال
وعنت لسنا السانه الفضال ولا
بحرني من شعره غير الشتين
لد بيخنا العلامة جعفر بن كمال

كان عين الزمان بالاجماع
ان من حلة فخر الك معيتما
واسم شانا على جميع البقاع

وكنفه ليس ضيره لزايد الفكر دخل ارادك العقل علما
فعاقه عنه جهل وتاه سكرا واني له الى ذاك سبل
ولا يحدك حبس ولا يساويك فضل ولا يحاك شي
ولا حواك محل طوبا لمن حاز قربا ونال منك وصل
وانفق العمر فيها له به الشان يعلوا قوم لهم بك شغل
ولا لهم عنك شغل كم قد اديرت عليهم خمر الوصال فعلوا
باب الرضا لا امده طوعا فقروا وحلوا وطاول البيع فخرا
وفي ذرى العز حلوا ياليتني كنت معهم فاين حلوا احلوا
يارب ان جل ذنبي فالعفو منك اجل وان غفران حوبي
عليك يارب سهل عبد الرضا منك يرجوا رضاك وهو
الاقل ان لم يصبني وبل من الرضا فطل

الدين البحراني الا المغني الى العليا
عارفني ولا وعتني لعلي تو بالها
ولك ان لم ترض على الاعمال شيم
مادة لسن يحلو بعدها ابن السيد
علوي ابن اسمعيل البحراني

وقوله وكتبهما على قبر السيد حسين بن عبد الرؤف
طل على الناس ايها القبر فخرا

فاضل في الفسح قال الادب معرف
وكامل تقلد فرع مجده واعرف
وهو اليوم شاعر هجر ومنطقيها
الاديب واصلاح المنطق الفصل وفا
هب بفصيح البيان مقالا وقرض منه
غزلا وامحالا وبطلع في افاقه بدورا
ونثورا وعروض من صحابه
حوطا ونثورا ولنيا ترمز خباه
عسلا

فكم قد افنا بها لم نخف
عذولا ولم نرقب حسدا
الى حيث اخنت صروف الزمان
ونيل الوصال بها بدلا
واعضت تقادا وليس نفس
من ذلك اليم الا الصدى
اذا قلت اين حبيبي غدا
حبيب اين حبيبي غدا
ودع القلب وهو عليه شجي
اتيم البرق وهو الفد يم
ويتنحب لم الشغف العذري عبارات
واصبو للهوى العذري او هب النسيم
تذري الغيم او تهب بجلد
رعاك الله يا قرب

ويعجز من ثناه اسلاوه معظم شعره فائق مستجاد فمن قوله في
النسيب واجاد

بنفسي افدي وتل الفدا غزالا بوادي النقا اغيدا
مليحا اذا نض عن وجهه نقاب الحيا فلت بدر بدا
غزالا ولكن اذا ما انصبت شراكا لاصطاده اسا اسدا
سقيم اللواحظ مكحولها ولم يعرف الميل والاثمدا
رشيق القوام اذا اهتز راىت الغصون له سجدا
له ريقة طعمها السكري يحل الصدى ويروي الصدا
ولحظ كعضب ولكنه تشق القلوب وما جردا
تفرد بالحسن دون الملا فسبحان مولى له افردا
ناى بعد قرب فبعدي ولي قريب المزار بعيد المدى
رعى الله ايامنا الماضيات وعيش الفتى بها ارغدا
وصب على تربة ذاك الربوع منعنجرا مبرقا مرعدا

نوح ولا انام ولا تنيم
اروقت ولا انما ارق النسيم
قلوقت ولا انما قلق السقيم
وكابدت الاسى والحزن اذا لا
اخ بدي بذ الك ولا حميم
نعت ان وصلك فوق وجدي
وذالك لانني صب كتوم

لقد ابطأتم حتى المتقدم ولدانطا
ولا انا مجذون ولم يعوجوا
طلول بالعذيب ولا رسوم
ولولا المجذعون لما شجتني
فلا حزوى عنيت ولا الغميم
اعرض ان بكيت بذكر حزوي

النجوم فتى بذ كل اوعانل
لا افضال من بفطنته الرفيعة ...
فرائدها النخ ... الفضلاء
ابانت الهلال ويقبل راحته فاهم
بحل ساحته ودانع قواعدها ساطع
اذ كنتم النجباء والفضلاء
عبد اهلكم ما محوه تفضلا

وسبط النعمة الشيعة بناطها الهموم
فتى بسا ... او فتيا ... الحيا ...
التبحر فلا ... ساواه وان ادحى
العلماء العالم بوصلات الحق
فاستنارت ارآؤه بنشور البيان
المحلة بجهات مكارم المجد

وليلة بانت براعتيها | ترقص اذا اغنى لها البق
فكلت من همي وازاحها | النشق لولا الصبح ينشق

السيد عبد الله ابن السيد حسين البحراني اديب
من افراد الاعيان الممثلين فرايد البيان للعيان بنظم
شعراجز لا فيجيد جيدا وهزلا ويزيد به عن المسامع
انلا ونثر احسن معنى وانفطن لفظا ومعنى وكان
قد صحبني سنينا وما زلت بفراقه ضنينا حتى فرق الدهر
بيننا وقدر انقضا بيننا من نظمه ونثره قوله وقد اجاد

نحز العلى بحر المكارم لم تزل | بكم المعالي تستطيل علاء
طوقتني طوق السرور فهاك من | جيد تطوق بالسرور ثناء
فتى اقوم بشكر برك سيدي | والنثر لا استطيع احصاء
ويود منا كل عضوانه | عيسى ويصبح ناطقا بثناء
معودة

لسمات المفاخر على الاطلاق واى ...
لعلم الائمة الذي كانت بحر سعادة
الاقبال اوج سمائه الاقبال مطلع
منتهى العلوم والمعارف مجمع بحري
العلوم والعوارف من اوقف
نفسي موقف الارتقاء فارتقت
من حضيض الاشهات غاية الارتقاء
كيف وهي الابد وقيم الحابد
صفاء الصفاء وفرقة الشفوه و
الوفاء وعرفات العرفان ومنى
المنى ومظنة الاحسان منهلا
للوارد بن ولا برحت جنبه الدهر رائية
من الرصم والعار ولا فنيت ...

الشيخ داود ابن شافر البحراني
البحر العجاج الا انه العذب السلس الاجاج
والبدر الوهاج الا انه الاسد الاسد الملهاج
زينة في الافاق شهرة ورفعة
يميز بين شمس الظهيرة وصبح ... ومصر
وعصره من بلاغته دقة وفضل وهو
في العلم فاضل الاماثل في الادب فاضل
له بكل الدهر لرحسانا الا انه شمس طيف
وان انشر عن وشيع ابهى من ديف
البرود واشهى من رشف النحل البرد
البرود وانزاح المفصل الاطباع
ومنها انه المصل ... ومن نظمه قوله

كعبتها معمودة ومحروسة | وندوتها اند يتها بالفيض معمودة
ما نوسة عنه وكرمه واحسانه وامتنانه | انت بمحل الابرق
شمس الضحى وهنا ولو سمحت | لا برقي كان لنا اهنى
حكاها قضيب الخيزران لانه | يشاركها في الاسم والوصف والمعنى
تريبنا الضحى والليل ساج وما الضحى | وطلعتها من نور طلعتها اسنى
مهفهفة الاعطاف حور لحظها | من الحور الا ان مقلتها وسنى
لها كفل كالدعص ملا ازارها | وقد اذا ما ماست به يخجل الغصنا
عليها برود الارجوان كانها | شقائق او من وجنتيها غدت تجنى
ولا عيب فيها غير ان مليكها | يراها بخلق يعقب الحسن بالحسنى
تقوم تعاطينا سلافة ثغرها | على وجل انلنا به المن والمنا
هي الروح والريحان والراح والمنى | علينا بها معطى المواهب قد منا
قصرت عليها محض ودي فلم تكن | سواها له في القلب ربع ولا معنى

كالسيف في الكتب غمرامي
انكما فرج حسنها واصل
اذ رمي المهجة رامي
فاصاب القلب مجروحا بسموم السهام
والهوى فيه وعنى وورائي وامامي
وينجد ويسادي فهو لا شك امامي
فابدا قلبي الى نار هوان وهيام
قد سلب المحبوب ختام بنيران الغرام
من صريع الشوق والاحزان ... طعامي
ومن ... الهجر اغرقني حمامي
وشرابي من حميم الهجر ... في زفرة جاهي
لا تخف ... الوصل ... الهوى ... حام
فالغضب ... على ... الهوى ...
فمتى تحظى بحجاب ... لا مي

ابو جعفر ابن الشيخ ابن ناصر ابن عبد
الامام السفير بالمنطقي البحراني العبدي

احد بني عبد القيس ابن شن ابن قصى ابن دعمى ابن جديلة

ابن اسد ابن ربيعة ابن نزار ابن معد ابن عدنان رحمه الله

ناهج طرق البلاغة والفصاحة الزاخر الباحة الرفيع الساحة

البديع الاثر والمحل لعنان الحكيم الشعر الساحر البيان نفق بازارعم

قداحه وادار على المسامع كؤوسه واقداحه فاتى بكل مستبدع

مطرب ومخترع في حسنه مغرب ومع قرب عهده فقد بلغ

ديوان شعره من الشهرة المدى وسار به من لا يسير مشمرا وغنى

به من لا يغنى مغردا وقد وقفت على غرايبه التي بلغت فرابت

مالا عين رات ولا اذن سمعت وكان قد دخل الديار العجمية

فقطن منها بفارس ولم يزل بها وهو لرياض الادب جان

وغارس حتى اختطفه يدى المنون فغرس بفنا الفناء

وخلع ابس الفنون وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين و الف

نقلا

فقال وقد طابت هنالك نفسه ... رضى واقروا عينه اى اقرار

فلو كنت بوابا على باب جنة ... كما افصحت عنه صحيحا اثار

يشير بذلك الى همدان وهي قبيلة من اليمن ينتهى اليهم نسب

الممدوح وكانوا اغنوا بلوا يوم صفين بلاء حسنا وروى انهم في بعض

ايامها حين اشتجر القتل وراو فرار الناس عمدوا الى غمود سيوفهم

فكسروها وعقلوا انفسهم بعمائمهم وجثوا الركب وبركوا للقتل

فقال فيهم امير المؤمنين ع لهمدان اخلاق ودين يزينها وباس

اذا لاقوا وحسن كلام ... فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان

ادخلي بسلام وقال فيهم يوم الجمل لو تمت عدتهم الفا لعبد الله

حق عبادته وكان اذا راهم تمثل بقول الشاعر حيث يقول

نادت همدان والابواب مغلقة ... ومثل همدان سنى فتحة الباب

كالهندواني لم تفلل مضاربه ... وجه جميل وقلب غير وجاب

تبجع ومن غرر قصائده ايضا قوله لصيف خالد وقد ضربه

في وجهه سكة تعرف بالسبطية فنجته وهو خارج من قرية

يقال لها مري بكسر الميم وتشديد الراء المهملة وبعدها

ياء مثناة من تحت متجاوزين بحرين يقال لاحدهما البلاد

والاخرى توبلي ومعه ابنه حسان ومن تامل القصيدة عرف

في البلاد واحد رقاب الكلام وتلاعبه واولها

برغم العوالي والمهندة البتر ‏ ‏ دماء اسالتها سبيطية البحر

الا قد جنى بحر البلاد وتوبلي ‏ ‏ علي بما ضاقت به ساحة البر

توبل بني شن قصي وما الذي ‏ ‏ رمتهم به ايدي الحوادث من وتر

دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى ‏ ‏ على حد ناب للعدو ولا ظفر

ولما عرض هذه القصيدة على الشريف العلامة ماجد ابن هاشم

البحراني قدس سره كتب عليها مقرظا احسنت وابدا النظر في

حسنا

حنا على البدر المنير وزادا ‏ ‏ قسما بخوض كالحنى ضوامر

وصك بنداب لسرى الاسنا ‏ ‏ يمان شعثا من ذوائب وابل

شم المعاطس سادة انجادا ‏ ‏ لا فارقن الحظ غير معول

فيها على من ضن او من جادا ‏ ‏ لا بد في الاكرمين للومها

شروى الزمان وكرم الاوغادا ‏ ‏ وقال ايضا

عاطينها قبل ابتسام الصباح ‏ ‏ فهي تغنيك عن سنى المصباح

انت تدري ان المدامة نار ‏ ‏ فاقدحها بالصب في الاقداح

فهي تمحو بضوءها ظلمة الليل ‏ ‏ فيغدو وجه الدجى وهو صاح

واذا ما احاط بي وقد هم ‏ ‏ هم بالحي طارق الاتراح

فاسقنيها وردية كدم الكبش ‏ ‏ اسالته مدية الذباح

وهي تقضي اما دنت وارداهم ‏ ‏ وتدني شوارد الافراح

الحقت في السؤال هل من نكاك ‏ ‏ لا ابرحنا ان لم من سراح

الجلباب كاسية بالسحاب فاخذنا في باب الاداب فقلت نوشحت
السما بيوم غيم فاجمل بالموشح والوشاح فقال الشريف
فقم وانفض الخفض النصالي فليس عليك فيهما من جناح
فقلت اسطقلم البوابي واجل منها بافاق الكووس شموس راح
فقال الشريف كميت ان تشب بغير ما اعتراها من جماح
فقلت تولد فوقها حبب اذاما تغشاها الفتى الماء القراح
فقال الشريف وينزل في فم الميزاب نبضا كما ينضو آل دماء من الجراح
فقلت بكف مخضب الكفين رخص فساد في محبته صلاحي
وللمتقدمين من هذا النمط شي كثير والاجازات في المصاريع
اصعب منها في الابيات وعلى كثرة ما ذكره ارباب الادب من
النوعين فلم اسمع بالطف ما حكى ان ابا بكر ابن المخل وابا بكر
ابن الملاح الشلبيين المغربيين كانا متواخيين متصافيين
اجزني

ولهما ابنان صغيران فذ برعا في الطلب
وحازا قصب السبق في حلبة الادب
فتهاجي الاثنان بان فتح هجا فزكر
ابن المخل في نحو من الاسخاذ مع
ابنه عبد الله فعمل بعضه على هجاء ابن
الملاح وقال له يا بني قد قطعت ما بيني
وبين صديقي وصفي ابي بكر فقال
اذا لقيت بابنه فقال له ابنه انه بداني
والبادي اظلم وانا اليح من بالنسب
فقلع مغذره ابوه فيهما على ذلك
اذا اقبلا على واد تنق فيه ضفادع
فقال ابو بكر لابنه اجز تنق ضفادع
الوادي فقال ابنه بصوت غير معتاد
فقال الشيخ كانه تقيق متوالها
فقال ابنه بنو الملاح في الواد
فقال الشيخ كما احست الضفادع بهما صمتت
فقال الشيخ فنقمت مثل صمتهم
فقال ابنه اذا اجتمعوا على الزاد
فقال الشيخ فلا عوث للمهوف
فقال ابنه ولا غيث لمرتاد
فقال ابنه ولا خفاء ان هذه الاجازة ونكتة
من الكتاب بلحصات منها الغاية
كيف بن هو في الصبي وقته
اعلم اهل العراق والسباب علي ابن
حنطب بن طلب ابن حميد التغيج
ملك المحونج في هذا العصر

وكيلا انا بعينه نعوذ بالله الحي فانا كل
السيد هذه المقالة واستقال من
ما فضر فقال له فانفصل عنه غير صالح
الاسلام وانفرد بشرب بعض جلوه
وقد وقفت له على ابيات هي
سوف البلاغة بابات وهي
انا الذي شهدت بالعجز افلاطون
وحروف ما خطوا النقط من عجائبه
انطقت في كل فن من النمط
حتى نعجب من ما الفن والنمط
فقد نعجب بسطر من توضيح
ترهو على المجد بالدر المنقط
للناظرين بدت تجلي عن شذا ادب
نفحم زهر ...

اخبرني بعض الوافدين علينا من تلك الديار فقال كانت
بينه وبين السيد حسين الشهير بخليفة سلطان رابطة محبة
فلما بلغه انه ولي الوزارة لسلطان العجم انشد بديهة
بشرت بالخير بالشري جئت على الوفق من ضميري
لواحد طار من سرور نظرت من شدة السرور

السيد ابو الغنايم محمد الحلبي فرع من دوحة عبد مناف
ودوحة علم مخضرة الاكناف له في منهل الفضل ايراد واصدار
ومورد لم يشب صفوه للنفص اقذار وكان قد دخل الهند فخدم
اكبر شاه وليس من برود الجاه ما طرزه الغزو شاه ولم يزل
في خدمته محمود الجناب راسخ الاوتاد ممدود الاطناب حتى
وسوس الشيطان للسلطان فادعى الربوبية في تلك الاوطان
واستكبر واستعلى وقال انا ربكم الاعلى وزعم ان كل من اذن

كما يفوح بينا عطره النقط
لكنهم معشر لا ادري درجهم
سيان عندهم التصحيح والغلط
خابت فوائد امالي لما بسا لكم
كما تخيب براس الاقرع المشط
المصراع الاخير من قول عبد
ابن هاني الاندلسي
خابت امينة عنه بالذي طلبت
كما تخيب براس الاقرع المشط

السيد حسين ابن كمال الدين
الابرز الحسيني الحلي سيكرار

بالجد والجد وجد في الكتاب المبارك
فقطع طمع اللاحق وجد وسعى الى

نيل غايات الفضايل ودأب وانشد لسان حاله

وما سودتني هاشم عن وراثة ... ابى الله ان اسمو بام ولا اب

وهو في الادب عمدة اربابه ومدار رحاه وقطب قطب حبابه وقفت

على رسالة في علم البديع سماها درر الكلام ويواقيت النظام

واثبت فيها من شعره في باب البلاغة قوله في النبي صلى الله عليه وآله

باسم مكي الحرم زمكي الكرم هاشمي الفصاحة حاتمي السماحة

يوسفي الخلق محمدي الخلق خلد الله ملكه واجرى في الانام قلمه

فلكه ولم اسمع من شعره غير قوله مذيلا لقول ابي الطيب المتنبي

اتى الزمان بنوه في شبيبته ... فسرهم واتيناه على الهرم

وهم على كل حال ادركوا هرما ... ونحن جئناه بعد الموت والعدم

وكنت اظنه هو المبتكر لهذا المعنى حتى وقفت على انه عقد

لقول الحافظ الحجازي صاحب المسبك في اخبار المغرب فانه حكى

عبد علي ابن رحمة الحويزي فاضل نال من الفضل بظل

وريف وكامل حل من الكمال بين خصب وريف فالاسماع

من زهرات ادبه في ربيع ومن ثمرات فضله في خريف

ان انتشى تنشى البديع اتيحم ضرايب او طفق بنظم اهدى

الشوق للاسماع والعقود للترايب ومؤلفاته على الاذ

احلى رشف الضرب بل الحديث من سيل الادب وضمن جاراه

قوم في كلام العرب كان البغ وكان الغرب وانفصل بحكام

البصرة ولا بها فوصلته باسنى افضالها واهنى سلالها

واهبت عليهم من قبله رخاء الاقبال وعاش في كنفهم بين

نضرة العيش ورخاء البال ولم يزل بها حتى انصرمت من الحيوة

ايامه وقوضت من هذه الدار الفانية خيامه ومن مؤلفاته

المعول في شرح شواهد المطول وقطر الغمام في شرح كلام الملك

وصل الكتاب الذي تفتقت كمام الفاظه عن زهور معانيه
فاذا هي من حميد حكيم وتلى المخلص عند وروده انه القي الي
كتاب كريم فقبله المخلص الفا وقراه حرفا حرفا ولم يكد يستطع
ان يتجاوز فقرة منه الى اخرى واعترف ان منشئه بالتقدم
في محراب البلاغة احرى واما الشوق فلو دخل التسلسل في
دائرة الامكان لانهى المخلص ما يجده منه ومن الهيمان وكيف
ينتهي شوقا لا يتناهي وشوقا كلما وصل الى درجة تجاوزها
وتعداها لكنه نفثة يتموزج من ذلك نفثة مصدور وتنفس
مضرس من البين موتور والله والله ثم تالله بحاتم الانبيا
والرسل وليس لي في توسلي طلبك عن حصول اللقا بالعجل
يا سيدا الكت سيادته تسميه فضلت من الازل كلك
تاجي لا ليا فعلى بذلك دين الاماني المال عليك ما هبت

قلت انا

قلت انا في السيف واظن اني لم اسبق اليه والله اعلم
لا تحسبن فرنده صارمه وشيا اجادته القيون فانها
هذا ندى يمناه سال بمتنه فغدا يلوح بصفحتيه جوهرا

جمال الدين بن محمد ابن عواد الحلي الشهير بالصيكلي شاعر

مشتهر في الكلام يقرع السمع من حواشي الفاظه ما بربي
على قوارع الكلام ذهل الديار الهندية فدح عظماها عبد ع
نال بجوائزها المنى والمنائح فمنها قوله في صدر قصيدة مدح
بها احد وزراء السلطان ولعلها امثل
مهفهفة تجلا عطبولة عطل خلخل الحجبة الساقين هركولة الكفل
حكى جيدها اذ اعرضت ريم رملة والحاظها في ارمل تحكي نبي ثعل
سقتني كميتا خندريسا معتقا وباتت تداوي القلب بالعلل والنهل
بوادي اغن فاح ريا عراره وجنانه لم ينبع عن حوله حول

الشيخ عبد ابن حسن ابن بكام النجفي

وان ضحكت وجوه فهو صفا

ومن شعر قوله

فراجعه بهذه القصيدة وهي امير شعره الذي جمع فيها

كل احسانه على ما فيها وهذه اولها

بقلبي من عين سها ثواقب ... تسدد ها الحلاء والعين حاجب

لنا حاجب من كل سهم ترده ... وليس لسهم العين والله حاجب

مقيمة اجفان وكشح وموعد ... ارى السقم يبرى وهي فيه تغالب

اغالب اسقامي واسقامها لها ... فمن غالب الاسقام والسقم غالب

اذا برزت فالناس فيه ثلثة ... طعين ومضروب وساه مراقب

ولم يرع سالا سوى قد بانه ... وليس لها الا الجفون قواضب

وان اسفرت ليلى جلى الليل وجهها ... وخرت من خوف الكسوف الكواكب

وان اطلعت يوما فللشمس ضرة ... عليها من المجد الاثيث غياهب

ومن عجب للشمس والبدر مغرب ... وليلى لها كل القلوب مغارب

اذا ما النوى زمت ركاب احبتي ... فللشوق في قلبي بحول وكايب

يوما بين يديه وقد دخل علينا رجل عجمي من فضلاء خراسان وكان

ابن زهر يكرمه فقلت له ما تقول في علماء الاندلس وكتابهم

وشعرائهم فقال كبرت فلم افهم مقصده واستبردت ما اتى به

وفهم عني ابو بكر ابن زهر اني نظرته نظر المستبرد المنكر فقال

لي اقرات شعر المتنبي قلت نعم وحفظت جميعه قال فعلى

نفسك اذا فلتنكر وخاطرك بقلة الفهم فلتهتم فذكرني بقول

المتنبي كبرت حول بيوتهم لما بدت منها الشموس وليس

فيها المشرق فاعتذرت الى الخراساني وقلت له والله قد

كبرت في عيني بقدر ما صغرت نفسي عندي حين لم افهم

بيل مقصدك انتهى ابو العباس احمد المنصور ابن ابي عبد الله

المهدي القايم بامر الله الشريف الحسيني سلطان المغرب

وابن سلطانه ملك تفرع من جرثومة الملك والنبوة و

الكلام في تنازع السيوف والاقلام فان كل منهما يقسم بابر
يمينه انه الحائز الفخر بغير يمينه واذا ادمنا تحقيق الحق
لهما وابانة احلنا الحكم على رياسة ابن نباتة وهذا نوع من
الافتنان في المقال واطلاق اللسان القلم من عقاله
ماذا اقول في ملك كسر بصيبته الاكاسرة وقصر القياصرة
وان قيصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا من معاليه
قاصر ولم يزل على سرير الملك ساميا وغيث نواله على عفاته
هاميا لا يرفع قصر المجد الا بدعائم الارماح ولا يسقي رياض
الفخر الا بغمائم السماح وليس لنصله اغماد سوى الطلى ولا لسمه
مراكز غير الكلى يسعد به الاصحاب والشيع ويشقى به الروم
والصلبان والبيع لا يدانيه في علو مقداره ملك حتى انزل
سيف ابن يزن من راس غمدان فدحت بعد اسر ابهامها ودمه

ماثان اصله فطردهم وقبط وان جده امام المغرب سلطان عصره
وخليفة رب العالمين بارضه ومصره كما شغف عليه فيها وتراه في
اثناء قوافيها فاشتهرت هذه القصيدة كل الاشتهار وظهرت
ظهور الشمس في رابعة النهار ثم لما وقفت على كتاب الريحانة للخفاجي
رايته عزا صدرها الى محمد الصالحي الشامي فعلمت ان احدهما
والله اعلم بمن هو منهما انتحلها مستحل فان كليهما كانا في عصر واحد
وكلا منهما لا انتحالهما جاحد غير ان فيها ابيات لا يقولها الا فاطمي
حسيني وله مقام في الشرف سني وجميع القصيدة محوك على
منوال فاخر لا يختلف لها اول ولا اخر فيبعد ان السيد انتحل
بعضها وزاد فيها ما يوافق حاله فان الذي يقول هذه الزيادة
لا يروم ادعا شعر غيره وانتحاله ولو كان كذلك لاختلف نسجها
ولو عرف سبيل البلاغة نهجها وهذا صدر القصيدة

مهملة المكان المطمئن والمستوي بين القضاة والسرح
الطلح به وسمي الوهط وهو مال كان لعمر ابن العاص
بالطايف وهو كرم كان على الف الف عود كرم على الف الف
شري كل خشبة بدرهم قال ابن الاعرابي غرس عمر ابن العاص
الوهط الف الف عود كرم على الف الف خشبة شري كل
خشبة بدرهم فحج سليمان ابن عبد الملك فمر بالوهط فقال
احب ان انظر اليه فلما راه قال هذا اكرم مال واحسنه وما
رايت لاحد مثله لولا هذه الحرة في وسطه فلما راه من
البعد ظنه حرة سوداء وقال ابن موسى الوهط قرية بالطايف
على ثلثة اميال مزوج كانت لعمر بن العاص انتهى وقول ابن
موسى هذا صحيح في انه قرية وقال الشمردل وكيل لعمر ابن
العاص قال قدم سليمن ابن عبد الملك الطايف وقد عرفت نهمه

بحجة هنالك وقال يا شمردل اما انك
فضلك ثم جاء بجدي كانه الغصن
لبث بحولي وكلن بجوز الربيب
حوليه فقلت يا امير المومنين انا
بالوهط فقال يا اهلك بالاكل هذا لا
الوب وابنه الحلبان لهذا الدبوز
فدخلها هو وعمر ابن عبد العزيز

شي يطعمني وكنت قد استعددت
له فقلت بلى والله عندي جدي
كانت تغذوه ملبنة حافلة وقد
عليه احدى فقال عجل به فجئته به
مشويا كان عليه سمن فاكله لا يدعو
عمرو لا ابنه حتى اذا بقي فخذ قال
يا عمرو هلم فقال اني صائم قال الشمردل
يا غلامك شي قلت بلى دجاجات
خمس كانهن رئلان النعام فقال
هات فاتيته بهن فكان ياخذ
الدجاجة حتى نقى عظامهن
باصبعها حتى اتى عليهن ثم قال ويلك
يا شمردل اما عندك شي قلت
لي سويق قد اضيف الدهن ملتوث
بعسل وسمن فقال هلم فجئته
بعس يغيب فيه الراس فاخذه
فلطم به جبهته حتى اتى عليه
فلما فرغ تجشى كانه صارخ في جب
ثم التفت الى الطباخ فقال ويلك افرغت

افرغت من طبخك قال نعم قال وما هو قال نيف وثمانون
قدرا قال فاتني بها قدرا قدرا نعرض عليه فكان ياكل من
كل قدر لقمتين او ثلثا ثم مسح يده واستلقى على قفاه واذن
للناس ووضعت الموايد فقعد فاكل مع الناس كانه لم يطعم
شيا قال المؤلف عفا الله عنه لما وقفت على هذه القضية
اجبت النظم عليها فقلت متغزلا

سرت موهنا والنجم في اذنها قرط   وعقد الثريا في مقلدها سمط
هلالية يعلو الهلال جبينها   وعليا هلال الحين تعزى لها وهط
المت بنا والليل مرخ سدوله   فضا بصبح مبط من نوره المط
واوحت ارجاء الحمى نشر طيبها   فلم يدر مسك ما تضوع ام قسط
وقد اقبلت ترنو بمقلة مغرب   اضلت بجرعاء الحمى شادنا يعطو
تميل كما مال النزيف كانما   يرنحها من راح صرخد اسقط

وتخطو بنا حين تخطو انا قدما
ابيض ما انبت الله لا الخط
تمايل من التشبيب فالحسن غادة
اذا قبيح اوجح بها البدر يغبط
وان بصباحبها احسان وانما
لها نسيم اقساط البهي وفيم قسط
وان قبلات الريم حكي بخاطها
وان قبلات الادن والشجر البسط
نايب القوام اللدن واصبح الكلمي
يليها ان مرعاها واصبح الكمي
حشاشة نفسي الا الى الشوق الا انمط
وتسطو اسود الغاب بالريم جهرة
ويطلع ابنا دار الشمس الى المشيط
وهذا ابناه فتاة تخبط الشمس حسنها
نفسي
وتحيي مثل هذا الحسن ليحسن الغبط
لها طرة تصفو على صبح غرة
تساقط مسكا من غدايرها المشط
شغفت بها ليلا لانقاص وهنه
فطال ولا امال في طوله البسط
وبتنا على رغم الحسود وبيننا
حديث رضى بالوصل ما شابه سخط
تعللني من ذكرها ورضابها
بخمرين لم اسكر بغيرهما قط
وعاطيتها صرفا كانت دم عاشق
ارق عليه من ملام نعمه فقط
فمالت فلم تستطع حراكا كانما
ابح لها من عقد اجوله لنشط

ابيت على مثل القتاد مسهدا
ودون الذي ارجو القتادة والخرط
لئن جاد دهر بالتلاقي ولم يزل
يجود علينا كل آن ويبسط
فاني لها باق على العهد والوفا
وبي من هواها ما يجي في الهوى شاهد
واصبو الى ابيها حطا اهلها
على انهم من اجلها في الحشى حطوا
ولو لم يكن سقط العقيق محلها
لما شاقني وادي العقيق ولا السقط
فياليت شعري هل ارى ربعها بهجة
كعهد ام الورى غصنها خط
وهل يسر بها ... ما كان فصالح

هناك جنيت الوصل من غير المنحى وبت على عهد علي ولا شرط
ومزقت جلباب العفاف ولم ازل اقبلها حتى النقي الحجل والقرط
فلم تصح الا والنجوم خوانق وفرع الدجى جعد ذوائبه شمط
وقد ضاء مسود الظلام لشمعة من الصبح لم تعقد بالسها فسط
فقامت لتوديعي بوجد مروع وللوجد في جنبي من لوعة فرط
واذرت دموعا من لحاظ سقيمة هي الدر لكن ما المنثور لقط
وصارت على اسم الله تنقل اخمصا اذا ما استقلت لا تكاد بها تخطو
وشطت بقلبي في هواها ولم يزل ببحر غرام لا يرام له مشط
وقد قدح التفريق بين جوانحي زناد هموم لا يبوح لها سقط
نعم قد خلت تلك الليالي وقد خلت وايّ حبور لا يفارقه سخط
لعمري لقد الوقت بايام وصلنا حوادث ايام اساودها رقط
وبدلت من قرب الوصال بخطة من البين لا يمحى بدمعي لها خط

مرحبا عليها من نسيم الصبا البسط
وهل وقعت اثوابها ولدا نبعا
وهل ... المسك والغبط
بمرتعها حيث المنازل لم تزل
نعملها بجانبك المنازل ...
تعطو وافصانها تعطو
تزاد بها ... من المزن رائج
فلا عيشا غادر منها سقط
دكل حصن في احادعها ... بالاخضر
الشهاب على جنب المعرق ...
سلام ... عليه النشر ...
لمعقل البلاغة ...
الادب في ...
وثبا له تنظم عقده وانتض نضيع في اياد
وكان في الصبح عند البقا

وبيت تلك الدولة المشيدة القصور
وخادم سناها الممدود والقصور المقصور
لسان البراعة عن حصر مناقبه بالفصول
فاضل ذهب به الاعلام والاعلام و
افتدت بفضله العلماء الاعلام و خضعت
لادبه مهابته الكلام واضاءت انوار
بالاغتر حنادس الظلام فهو امام اتى
مجمع العرفاء ذات السراج ذات البروج
رفيع اركانه ومدارج اسمائه شعار
ثنا بما انشاه وكيف نشاء من محاسن الاشعار
والانشاء وناهيك عن بقول فيه سلطان
الغرب ... الشيخ احمد المقري
... ابن الخطيب ... نفحة

في ايادي بوليه اياها وبواليها اخبرني صاحبنا الشيخ احمد الجوهري
انه اجتمع في البصرة فاستفهمه عن عقيدته ومذهبه فاخفى
وابهم ولم يفصح له عما استفهم عنه انه قال له انه لما دخل اليمن
اقت به برهة من الزمن فبلغ عني امامه ما خشي انه ادعى
معه الامامة فامرني بالخروج والارتحال فسرت الى هذه البلاد
على هذه الحال فاشتغل ذهن الشيخ وذهب الى انه زيدي المذهب
وعند ناجز بسريرته والله اعلم بسريرته **ومن شعره الرائق قوله**

لقد عنفونا في الدخان وشربه فقلت دعوا التعنيف فالامر اوجا
الا ان عفريت الهموم بصدرنا عصانا فدخنا عليه ليخرجا

واحسن من قول الاخر

وما شربي التنباك من اجل لذة به لا ولا ريح يفوح كالعطر
ولكن اداوي نار قلبي بمثلها كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

ابو فارس عبد العزيز بن محمد الفشتالي كاتب الملك المنصور

ملوك الارض وينادي به لسان
الدين بن الخطيب وهذه منهم تحفة
نعم بالمدح دباه وعهاده ولا احتياج
معها في عصفر الى السهاب الا اذا
احتاج الصباح الى ضياء الشهاب قال
الشيخ احمد المقري في كتابه المذكور
وقد بلغني وفاته وانا في مصر
بعد عام ١٠٣٥ او انتهى وهذا حين
ابتدي من كلامه ما نحقته عز بال
اقلامه ... **ما ذكرناه رجعا**
الشيخ المقري المذكور بعد ... قدره
الكتاب بهذه الابيات
بانتهت ... انشاتها ...
[illegible]

فنضحت بعبيرها حال الربى هبى على ساحات احمد انرجي
شوقي الى لقياه شوقا مطنبا وصفي له بالمضنى من اضلعي
قلبا على جمر الغضا متقلبا بان الاحبة عنه حتى قد نأى
منهم واخى قد نائى وتغيبا نعساك تسعد بازمان بقربهم
فاقول اهلا باللقاء ومرحبا السيادة التي سواها الله من
طينة الشرف والحسب وغرس دوحتها الطيبة بمعدن العلم
الزاكي المحتد والنسب سيادة العلم تمشي تحت علم علماء العلما
الاعلام وتخضع لفصاحته وبلاغته صيارفة النثر والنظام
وحملة الاقلام خطب ارتكب واذا استطار بفكره الورقاء
سواجع التسجيع اشالت عليه من اوكارها وتسلت من كل حدب
وحكت بانسجامها السيل والقطر في صبب الفقيه العالم العلم
والمحصل الذي ساحلت اعلماء لتدرك شاوه فلم سيدنا الفقيه

الحافظ حامل لواء العلياء والك
المملكة والمعقول والمنقول من غير
شرطوا لبنا ابو العباس سيدي
احمد بن محمد المقري ابقاه للعلم
بقتبس انواره ويجتني من روضة
اليانع ثماره والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته كتبه المحب الشاكر عن
ويواسي العماد نابت الاوتاد ونعم
الاعوان والامجاد والاحبة الاكفى
الذي نحن الى لقائكم بكل عنا
ونباح وحنم على معاودة الانس بكم
حرم ذات الجناح على القدر القراح
جمع الله الارواح المؤتلفة على البساط
السرور ودواعي اللقاء وارتاح النفوس
بحسن محاضرتكم فقطعا الشهوع
والتقل بالحرب الورود
هو عضا الحبيب فقد اقتبس من سواد النفس
الرقيم الذهبا وافته معجب
وبياض الطرس بيانه وابانه بديع
بياتيه فاطربنا ابانه
احمد مهرت الفاتر و
طيور هزائه على غصات
عوذنا بالسبع المثاني بنانا الاجاد
يتزهراته على صفحاته ترتم مرددا
نفحا عبيرها سبق الرفيق فرضنا
السلوك على منحاها نمى علينا
الظرف وقلنا واها عليه سوف
ابن ثنانه وكساد رنفعها واستلاب
البهجة

واستلاب البهجة عن نفيس دررها وانيقها الا كسوق نفق فيها
سوق الغزل وعلى على كعب الرامح والاغزل ونظاهر على سحر النفوس
والالباب هاروت الجد وماروت الهزل وقد القيت السلاح
وجنحا للسلم وتهيانا للباحة ووقفنا بساحل اليم وسلمنا المن
استوت به سفينة البلاغة على الجودي وابنا والحمد لله على
السلامة بالفهاهة والعي وقلنا مالنا والانشاء وهو فضل الله
يوتيه من يشاء وعدوا ليها الشيخ عن البيت الذي عطست به
الصبا فقذفت به البديهة من القسم وشرقت به صدر قناة
القلم كما شرقت صدر القناة من الدم واما ما تحمل الرسول
من الكلام من صورة الملام لابل مدائح انزع به من سلاف
المحبة كاس وجام فلا وربك هي الا نفحة هو زنابها جذع اريكم
كي يساقط علينا رطبا جنيا وبهي ودفه على الربع المحبل

من افكارنا وولينا وتمليا فاد
واردعت واجاد فيما اوردى واح
من الفلح منا كان نحدثنا بادي
وطيسا بين انامل الايام نشر ونطوي
احيى الله قلوبنا بعرفتهم وبنوايسهم
رضنه وعرج بارواحنا غدا ايما
الى الهيكل الاخص بالنوض الرغيب
ذلك ومن شعره نعلى في صدره قصيده
طوع ملتب هيام شبل الموحدة
وسلوب لبه الصبر والصبر من شاني
ومهم جوامن الغ الغضا احقاني
وهم اخفوا في مهجتي ومم النوى
وهم ثنيم عن سفكها اجنبي الجاني
لئن زعموا من فوق الخمر اكوس
فشوقهم اضحى جمري ونديماني
وان غادرني بالغرام حوليم
نفي ان قلبي جاهدا ان ضعا
نفا العيس واسالديعهم مضوا
الا الجرع ما اراد وما يجين ام البان
وهل باكور والصبح من جانب اللوى
ملاعب ارام هنالك وغزلان
وابن استغلوا اهل بهضب هامة
انا خو المطايا ام على كثب نعمان
وهل سال عن بطن البلد نشوقا
نفوس ترامت بالحمى بين جثمان
ولن ازجروها بالغضا فلا نئى

اذ ميها الحادي الى شعب بوان | وهل غرسوا في دير عبدون ام سروا
يوم بهم وهنا بهم دير نجران | سروا والدجى صنع المطارف فاعتنى
تشير باحداجهم شتى صفات والوان | وادلج في الاسحار بيض قبابهم
فلحن نجوما في معادح كثبان | لك الله من ركب برى الارض خطوة
اذا ازمت بدنا نواعم ابدان | ارحا مطايا قد عشى بها الهوى
عشى الحميا في مفاصل نشوان | ويمم بنا الوادي المقدس بالحمى
به الماء صدا والكلا نبت سعدان | واهد حلول المجر منه حميته
تفاوح عرفا ذاكي الزند والبان | لقد نفحت من شيح يثرب نفحة
فهاجت مع الاسحار شوقي واشجاني | وقفت منها الشرق في الغرب
سحت بها في ارض دار ابن اذاني | واذكره نجدا او طيب عراره
لنسيم الصبا من نحو طيبة حياني | الحن الى تلك المعاهد انها
معاهد احبابي ووجدي واشجاني | واهفو مع الاشواق للوطن الذي

المغربي المالكي

المغربي المالكي هو كما ترجمه بعض اصحابه الشاميين بر فضله
من سحابه بحر زخر يتلاطم امواج الفضايل عبابه وحبر دخر
لفتح ما اغلق من عويصات الامور بابه ومرجع اتخذ لتيسير
ما عسر في الاستخراج على الباب الكمل لبابه اخذ بلها زم ابيات
العلمية ما كف مطامع النظار ومطامحها طبع الانام على الخلاف
وفضله في الناس مسلة بغير خلاف طرز حلل العلوم بوشي
ارقامه ورمي اغراض الفنون بسهام اقلامه شعر
سهام اذا ما اداشها بنيانه | اصاب بها قلب البلاغة والنحرا
صفت من مواقع القذى مناهل نظاره وصحت من غمايم الاوهام
افاق افكاره ورشح براعة براعته صدور المهارق والقى
من معجزات بلاغته بالخوارق ان يظم ازرى بعقد الجمان
والثريا او نثر اخجل زهر الروض الباسم المحيا الذ منظوم ارق

اناوابي وجدي وجد جدي وقرات بها ونشات الى ان

ارتحلت عنها في زمن التشبيه الى مدينة فاس سنة تسع و الف

ثم رجعت اليها اخر عام عشر والف الى ان ارتحلت منها

للشرق اواخر شهر رمضان سنة سبع وعشرين والف ودخلت

مصر رجب من عام ثمانية وعشرين والف والشام شعبان

عام سبعة وثلاثين والف واتيت منها الى مصر اواخر شوال

من العام انتهى ولما عاود الرجوع الى فاس في السنة ثمان

وعشرين والف على ما ذكره في اوايل هذا الكتاب وقال فيه ولما

وجعت الى القاهرة كررت الذهاب منها الى البقاع الطاهرة

فدخلت بهذا التاريخ وهو عام تسعة وثلاثين والف مكة خمس

مرات وحصلت لي بالمجاورة فيها المسرات وامليت فيها على

قصد التبرك دروسا عديدة والله يجعل ايام العمر بالعود اليها

بجيد الانام

عن امته عليه واله الصلوات والسلام

ذات الجواد واملبت الحديث النبوي ثم

عليه واله وسلم ما من الله به علي

ذلك الانوار والفت بحضرته صلى الله

بالعود اليها ما بالا لايا دا لحوار واستشفا

ميمما مناهجها السديدة بسم لا دواطف

مدينته ووردت على طيبة المعظمة

ومسمع وثلث بذلك وعنه وفقه

المنة ما لم يكن فيه مطمع ولا مطمع

ثم ابت العصر مفوضا فقلت في جميع

الامور ملازما مذاكرة العلم الشريف

بالازهر المعمور وكان نعودي عن الحجة

الخامسة نصف سنة سبع وثلاثين

والف الهجرة انتهى ولم يزل مفتحا

عصر الان انتهى عمره وانقضى وكان

حينئذ نقص وكانت وفاته سنة

سنة واربعين والف واما مؤلفاته

فمنها عرف الطيب من غصن

الاندلس الرطيب وذكر وزيرها

لسان الدين ابن الخطيب وهو

في ثلث مجلدات قال في اخره وقد

انه لم يوجد مثله في فنه وضعها

ازهار الرياض في اخبار عياض

وما بابتها ما يحصله النفس

ازهار الرياض والافضل ازهار منها

فتح المتعال في مدح النعال

بخير الانام عليه واله الصلوة والسلام واختصره في كتاب النفحات

العنبرية من وصف نعال خير البرية ولما وقفت عليه

كتبت على ظهر نسخته منه

مثال نعال رسول الله ذي الكرم شفاء كل عليل من ضنى السقم

اكرم به من مثال زانه شرف من اشرف الرسل خير الخلق كلهم

محمد احمد المحمود من شرفت بوطي نعليه ارض القدس والحرم

فالثمه لثم محب لم يفز بلقا حبيبه فراى الاثار للقدم

وعفر الخد فيه والكحل نظرا به فرؤيته تشفي من الالم

واجعله تظفر بما ترجوه من امل واحفظه تحفظ من الاسواء والنقم

وكم نجا حاملوه الحافظون له عن سوء خطب ملم فادح عمم

وراجع النفحات العنبرية في وصف النعال التي فاقت على القسم

تظفر بما يبرئ الابصار من رمد والقلب من كمد والسمع من صمم

لله درنا امام حيث يد

لك الاداري التي صنفت من الكلم

وكم فتى فاته لثم النعال غدا

يرجو باميل ان يلقاه من امم

وراح ينشد والاشواق تزعجه

تمثال نعليه هلا قبله نعمي

ومن مؤلفاته ايضا روضة الاس

العاطرة الانفاس في ذكر من لقيته

من اعلام الحضرتين مراكش وفاس وقطف

كتاب النفح في بدائع الاكتفاء

المختصر من افنان المختصر وغير ذلك

المختصر من جملة رسائله

فما انجز فيه قوله من جملة رسائله

ابن الاسكندر وعرفانه وشداده

النمرود وعدوانه وزغون وهامانه

وقارون وطغيانه وكسرى انو شروان

وايوانه وقيصر وبطارقته واعوانه و

سيف ابن ذي يزن وغمدانه و

المنذر ونعمانه الى ان قال واين

بنو عبيد وظلالهم وبنو بويه

وجلالهم وبنو سلجوق ونظامهم

وبنو سامان واعظامهم وبنو ايوب

وصلاحهم واتراكهم ومماليكهم

وسلاحهم ثم قال وملوك الغرب

وابن عبد الرحمن الداخل وامراؤه

والناصر وخلفاؤه واحكامه ووزراؤه

والمؤيد وظفراؤه ابن المنصور

الكلم بين يدي رب الارباب في
يوم تذهل فيه الالباب وتنقطع
الا من وسول الله صلى الله عليه
به الاسباب وتقتص المظلوم من
الظالم ويتم النجاة الطريق للعالم
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
المنقطة مشارة وعن قريب يقف
الرسوم المكاثرة دارو والسلالة
وبقيت القصور العالية خالية و
ويتم البنون وطالت الايام والسنون
محي المنون وتابت الازواج
والقفار من صحت والله الجميع

ابن ابي عامر وغزواته وموالية والمظفر وادوانه ومعاليه
ام اين بنو حمو وعلاهم واوصافهم وحلاهم وبنو جمهور
وحزمهم وبنو بادليس وعزمهم واين مقتصد بني عباد
ومعتمدهم الذي سنذكره للمعتقين بادو بين ذي النون
ومزيتهم وبنو صمادح ومزيتهم وبنو الافطس وبنو هود وما
كان لهم من المكارم في المحفل المشهود واين مكتونه وصرهم
الذي ركبوا متونه ام اين المرجدون وناصرهم وقصورهم و
مصانع وقصورهم ام اين بنو الاحمر وعزماتهم واز النهم ارناس
المعتدين واماطتهم ام اين بنو مرين وفادسهم ومغانيهم
وملادسهم واين بنو زيان ومنازلهم الشاهقة واشجار غروسهم
الباسقة واين الحفصيون ومستنصرهم الذي قضى للمعالي في
الديوان وابو فارس الذي شنفت باخباره اذان الطروس

وقد يحصل

محمد والمهاجرين من سوء نوال نبيها
محمد وامهاتهم بعبدالله يوم يحكم والسنن
وبئس امل بجبال يوم يبلغ اذ جعلها من ربها
بانعم حصنها من علمه اذ جعلها
وبجبل الوسقا وسعد الله اذ جعلها
ونعيم الوسقا والعصب من نار
وفي ذلك اليوم العصيب ومصطفاه
بالنجاة وحاز شفاعة نبيك ومصطفاه
بالنجاة والنجاة صلى الله عليه
وعلى عترته والنجاة صلى الله عليه
وآله وسلم وشرف وكرم ومنه

قوله من كتاب المنتقى
يا من له اخا بشأنهين
اخا من بشأنهين صبت عسلا و
فانحنى اصطاد الشراب السديد
يا نجل شأنهين البديع المحلى
نهل بالمحل الطويل السديد

ونعادها وضدوانت الذي
نيف في مجتمعا واصبحت تتريح
كان منتقاه لما نوب عليه الريف
وما الاستان ذبت وحل النقا فلو لان
الامون انبا الرشيد العلم الملتقى
بيني النعافى به والشيد
وان الستاق الى قرب صاحب
بروقه وتنسو انك لدت عليه

وقد يحصل السبق بين الملا   وسر بنجح للمعالي سديد
وودمع الاحباب عنا حلا   منتظما دون الاماني البديد
وادفل على طول المدى في ملا   مسرة راقت وعز جديد

سيد الذي فج الاجياد من عوارفه اطواق وفي البلاد من
معارفه ما تشهد به الفطرة السليمة والاذواق وتستلى
مجده المطنب الذي لا يحطله رواق الاشواق وتغترف فرايده
وفوايده من الاداب الاسواق وتنقطع دون بره السحب السواكب
وتقصر عن مداه في السمو الكواكب والله سبحانه له اوفى الموالي
الذي القت اليه البلاغة قلاذها واتحدت البراعة طاشه
عصمتها وملاذها اذ بدا فرادها وافلاذها وامطرت سماء
افكاره على كل محب وكاده طاير في جو او مستقر في اوكاره
صيتها وردا ذها وفاخرت دمشق بعلاه اقطار البسيطة

غدير من الانسان لا ان حفوه
صفالي ولان كنت طوع يديه
ولم يقلها عطف هذا الصدق وفقدا
المخلاف فرا ولا اقول فانا فدها
بجلال الله ولم الملاك بدون واني
العرض ظنم ونطاق ومنه فقد يابن
نا هين اياديك البيض فيهم الى
الشكر وشيعتي ذلك لبليل على الى
كاملا في ولانا هد على الى احباب
كتاب وناعجة محمود ادي كلكرادي
ذكر الشد ورد ادي انتهي ولا حفا
يا هذا انتهى البلاغة وحسن الصناعة
والصناعة فلما انشق فيه فلم يصفها
سلا احبة من لم يذنب بكدان
يوم الوداع واذا جرى الدمع وما
يا من يعز علينا ان نفارقهم
من بعدهم هذه كن الصبر والبقاء
وان ناى الجسم كرها عن منازلكم

فالقلب تاويها لم يصحب القدما | وما نسينا عهودا للهوى كرمت

نعم زهدنا عليها سنا ندما | واطلت بالنوى ادجاء مقصدنا

وصار وجدان الف بعدكم عدما | وقوله ايضا

يا جيرة بانوا وابقوا حسرة | تجري دموعي بعدهم وفق القنا

كم قلت اذود عنهم ولا انسى | بيني وعهد ودادهم لن ينقضا

ما موقف التوديع ان مدامعي | فضت وفاضت في ثرى ذاك الفضا

ابو الحسن علي ابن احمد الشامي المغربي اديبه في الادب مذهب

طرازه بحسن البلاغة مذهب وشعره الطف من دل الحبيب

واسحر من مقلة الشادن الربيب يتصرف فيه ولا يتكلف ويتقدم

به ولا يتخلف فهو اذا تغزل اهدى نفحات نجد واذا تذكر

اودى لفحات شوق ووجد على ان عليه من الجزالة ديباجة

تفوق عبقري الوشي وديباجة لا يشبه من الكلام حوشيه

ولا نغتبوها

ولا تغتبوها فالعتاب يزيدها | هياما ويسقيها مدام الهوى صرفا

جفنتها انكم الدمع غلا جفونها | فمن لا مهاة اللثم فهو لها اجفى

لئن حجبت بالبعد عنهم فهذه | مكارمهم لم تبق سترا ولا سجفا

وان كان ذاك الحيف حلقى وصالهم | فها انفحة الافضال قرب الملقا

تحركت الاشواق منا لروضة | اباح لنا الاسعاد من زهرها قطفا

زمان به موصولنا مال عائد | وما كد نعت الوصل من نحوهم عطفا

تولي كمثل الطيف ان زاد في الكرى | والا كمثل البرق ان سار واختطفا

ومن مدحها في سيد البشر الشافع المشفع في الحشر عليه وآله الاعلى السلام

اياديك يا خير البرية كلها | ندى عبيد يرجى العفو واللطف

وان محقوق في هواك الذي يقل | جيوش الهم ان اقبلت زحفا

وما انا فيه ما الذي قال هاذلا | الالسنا اذا ارسلت واردا وخفا

واشار بهذا الى القصيدة الفائقة الطنانة الشهيرة عند ادباء الزمن

العضن النضير بديعها وبعضا
نثرت جواهر سلكها فتنجح
وورث محاجر مجتني ذاك المحى
فقد ابهما جفنا القلوب محصبا
وودت احاديث الغرام صحيح
نسقت فوادا من بعادك موصبا
لا غرو ان هاجرت ... نم دية
طربا فاخلو الغرام لمن صبا

لا ازالتم والدهر يشفق عن منكم
والدهر يخسل من كمالك منصبا
فقال الشيخ احمد المغربي المذكور
في فتح المتعال واثبات ذلك بنفسه
بمحروسة فاس عام ١٠٢٧ لو اشار
فيها الركائب الرسوم بازهار
الرياض في اخبار عياض
ودعوا نسقت الثنا في من سقطها تنبح
وتنفض عن اثار تيب الهدى ريتفا

من التي لذناذي بالنجابة فاسنحففا
كان لواء الشمس غرة جعفر
صريع ملام بات بين نجاصرفا
كان عمود الصبح خاقان معشر
كان ظلام الليل اذ مال ميلة
نوى بالنسيج الحسن وافى ادبقى
كان الهزيع الابنوسي او جهه
اى دونه نصفا لبدرها خطفا النصفا

كصاحب رو كنت خيله خلفا | واقبلت الشعرى العبور ملمة
بعزوزمها اليعبوب بجنبه عرفا | وقد قابلتها اختها من ورائها
لتخرق من بثني مجرتها سجفا | تخاف زئير الليث قدم نثرة
وبربر في الظلما بشفها نسفا | كان السماكين اللذين تظاهرا
على البدر وضرضامنان له حنفا | فذا رامح يهوي اليه سنانه
وذا اعزل قد عض اعله لهفا | كان الرقيب النجم اجدل مرقب
يقلب تحت الليل في ريشه طرفا | كان بني نعش ونعشا مطافل
وجوه قد اضللن في مهمه خشفا | كان سهيلا في مطالع افقه
مفارق الف لم يجد بعده الفا | كان سهاها عاشق بين عود
فاونه يبدو واونة يخفى | كان معلى قطبها فارس له
لواان ركوزان فذكره ازحفا | كان قدامى النسر والنسر واقع
قصصن فلم تسم الخوافي به ضعفا | كان اخاه حين دوم طاير

رأى القرن فازدان طلاقته ضعفا
وقد جاشت الظلما بيض صوارما
وماذنه سمرا وفضفاضة زعفا
وجاءت عتاق الخيل تردي كانها
تخط لها اقلام اذانها صحفا
هنالك تلقى جعفرا دون جعفر
وقد بلك نعماه من رفقها عنفا
وكان تراه في الكريهة جاعلا
عزائمه زرقا وصوته خطفا
وكان تراه في المقامة جاعلا
فضايله غلا وخطبته حرفا
مناهد فضلا وحضور ده
وان عطاياه علاء حضور ده
فما اندرفت صنفا وطال احتنت صنفا
ويعطيكها يعطي خطيب وشاعر
وان جاوزت الامطار استغرق الوصفا
هو البحر الا انه الارى عالم
على غرب من راه خطابا فلا صرفا
اذا شهد الهيجا ملتمسا بر
كان عليها

ولو صدقت فيما تقول من الاسى
لما لبست طوقا ولا خضبت كفا
اجارتنا ادكرت من كان ناسيا
واضعفت ما للصبا بل لا تطفى
وفي جانب الماء الذي ان نهلها ثمايل
جعلن لدى كل فاننة وصفا
لبسنا عليها بالنشير لسابه
منا اسوج لم يطو الصباح لها سجفا
لعمري ان طالت علينا فانها
لفا قطعنا لها الفا
بحكم الثريا قد قطعنا ذميمه
ومبنا بطلوع الغرب وهي ذميمه
ولم نتق الجوزاء عقل ولا نشفا
كان الثريا لما اعولت نجومه

كان عليها وملحاسنه او وقفا | وصال بها غضبان لو سقي الذي
ترى عوالينا من الدم ما تشفى | حوبك الندى والباس نصله كفه
وقد نازلت الفا وقد وهبت الفا | وهي طويلة جدا نقتصر منها على
هذا المقدار وقد نقلته من ديوانه ولابي الحسن حازم ابن
محمد القرطاجني قصيدة منها مثلها في الحسن والوزن اولها
سلا ظبية الوعسا هل فقدت خشفا | فانا المخبي في قرا تها طلفا
ولولا الخوط البان تلبسك الصبا | علينا فانا قد عرفنا بها عرفا
سرت من هضاب الشام وهي مريضة | فما ظهرت الا وقد كان ان يخفى
عليلة انفاس تداوي بها الجوى | وضعفا وكنا نرتجي بها ضعفا
وهاتفة بالبان تملي عن بيها | علينا وتتلو من صبابتها صحفا
عجبت لها تشكو الفراق جهالة | وقد جاوبت من كل ناحية الفا
ويشجي قلوب العاشقين حنينها | وما فهموا مما تغنت ولا حرفا

مدرجة قد هزها لم صفا
كان عليه للمجرة روضة
مفتحة الانوار منسية دغفا
كان وقد القى الينا هلاله
سلبناه جاما او قصمنا له وقفا
كان السهى انسان عين غريقة
من الدمع يبدو كلما ادرنت ذرفا
كان سهيلا فارس عاين الوغى
ففر ولم يشهد طرادا ولا زحفا
كان سنا المريخ شعلة قابس
تخطفها عجلان يقذفها قذفا
كان اقول النسر طرف تعلقت
به سنة ما هب منها ولا اغفى

خليلي هذي معجزات لاحمد
فلا تنكروا ان عينا الى الالاء

التاملي الشيخ محمد بن يوسف المراكبي

احد فقهاء المغاربة المتفطنين
سام الفضل وغاية عالم ماضي
اللسان والقلم وعلم فضلهم اشهر
من نار على علم الدق الادب يد
لا تقصر عن الادراك غاية وبلغ
تلقى راية البلاغة فكان عرابة
تلك الراية ومن روائع كلمه قوله
في جملة كتاب فقلد المنن كان
اخرس من سمكة واثقل من مالبر
وبنكة ومنه وحقوقكم المتكاثرة

وانما لقب الاديب المذكور صاحب الترجمة بالشامي لان جده
قدم من الشام على حضرة فاس فشهر بنوه بالنسبة الى الشام
قال الشيخ احمد المقري وهو ممن لم يغني وفاته بعد الثلثين
بعد الالف والله سبحانه اعلم **ابو عبد الله محمد ابن احمد**
الفاسي كاتب اسرار الدولة المنصورية واميها ومتقف قنا
التي تسطو بها فما لسيف عينها وله في الفضل محل ومقام يشهد
لسمو مقدارهما من رجل واقام واما الادب فهو حامل رايته
وجهل دوابته ودرايته ان نثر نقل في الدر انفصام اسلاكها
والدراري نثرتها افلاكها وان نظم ثقل في ثغر الخرد النعس
انتظمت ما بين اللثا الحو والشفاه اللعس ومن نظمه قوله

اف برياض في عياض وردها مطالم كانت قبل معضلة الداء
وفاضت بنيل العلم منه اصابع ومن عجب فيض الاصابع بالماء

دين حق علينا والايام عطل القضايا
ونوصي الملام النبا فاو فتر اقضى قام
السن على النقص بمطاوعتر
استنبيم الى فضلكم فاقدم قديما
وفي اننا هذا لاخط بالبال
حتى كلم سابق الاولى علينا منكم
اخر لا خوخ حتى وقفت موقف
العجز وضاقت على العبارة فلنت
لا اختم الا بالرضى **قال فو لغة الكتاب**
علم عليه الملك المديف احمد
نظام الدين الحسيني الحسني
ان الهما الله سبحانه من فضل الشيخ وبسره
ما شيء الله سبحانه نايه

الشوارد واهديت اليه القلايد
والفضايل وان عجز قلبه اقل ناس
اقل الناس من ذا الذي ما ساء قط
ومن له الحسنى فقط ومن ذا الذي
سجاياه كلها كفى المرء فخرا ان تعد
معايبه جعلنا الله واياكم ممن
سبقت له الحسنى واحلنا بكرمه
من دار المقامة المقام الاسنى
والهمنا شكره سبحانه على ما رزقنا
من فضله التام والشكر له سبحانه
على ما اتسع من حسن الاختتام
والصلوة والسلام على محمد
واله الهداة الاعلام وعلى صحبه

ويسره وسهله بفضله الذي نزل به كل معسر ومن تراجم اعيان
العصر وان كانت في الحقيقة تنيف على الاستقصاء والحصر غير
اني اوردت ما قدرت عليه كما تقدمت الاشارة سابقا اليه
وانا اعتذر الى من لم اذكره في هذا الديوان من اعيان هذا
العصر والاوان لعدم الاطلاع على اثارهم والعثور على محاسن
نظامهم ونثارهم واقول ما قالته ملائكة الله العظيم سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وابن ادم فينا
باسمائهم اين لنا اخبارهم وقد نزحنا عن ارضهم وسمائهم
من وقف على هذا الكتاب ان لا يجنح ان راى خطا الى الملام
والعتاب بل يصلح الخلل ويستر الزلل فما كريم من لا يقبل عثار
لكريم ويستر العوراء انما الحر من يجر على الذلات ذيلا من
ويغضي حياء وان يجعل ذلك في مقابلة ما قدمته من

الذين ابتغوا رضاه وارضوا من
عنف ولام صلوة وسلاما يعتنقان
اعتناق الالف واللام وكان
الفراغ من تاليف هذا الكتاب
عصر يوم الاحد لاربع خلون
من شهر شعبان احد شهور
سنة ١٠٢٣

ملحقات السلافة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الغني المالكي مراوده الى

الاشرف ذو النسب الاشرف والاديب البحري سماء فضل
مشرقة البروج وحديقة ادب مزهرة المروج وطود حلم
لا تزعزعه الرياح وبحر علم لا يغيضه الامتياح طلع في سماء
البيان سراجًا وعلا في السبع الطباق منها معراجًا وتهذ الى
معاقل المعاني ببلاغته ففتحها وشرح ادرشية اقلامه قلب
البديع فنحها ونظم في اسلاك القريض درة المنتقى واجرى
سلسال ترسله بين العذب والنقال الاخلاف وشمائل فال
منها في رياض وخمائل وصفا سهرة وصبر كرع منه في عذب
غيران ذكرت الفتوة فهو شيخها وفتاها او المروة فهو مصبغها
بمبانيها

[illegible]

تابعها بيها اشراق الزواهر بمبانيها وانظم كلاما تذوب له حسدا
ثغور الحور وتنقد غيرة منه عقود النحور هيهات ان دون هذه
المسرة وورود نهر المجرة ونيل ادراك ذلك المطالب اجتنا من
جنى الكواكب واي بليغ يتسع ذراعه ويطول باعه لئن يجرما بحبس
رفعه وبحيد ما يحمله رفعه الى الجناب الذي لو طاف به خطباء
الاوائل لانكروا فصاحة سحبان وائل ولو وقف به ابن ساعدة
لتبوء من العي مقاعده وتعلم ثم كيف تشبه الالفاظ بالجواهر
والمعاني بالنجوم الزواهر ولم ينسب النثر الى الفرائد والشعر الى
العقود والقلائد ومتى يبرز الرق المسطور بنضارة الروض
الممطور حرس الله تلك السماء التي تبهر بها البدور او افلعت
عنها تلك البيضاء التي تغرق بقطرها البحر ولا برح ذلك النادي
الذي خرت حلقته عن نبي النداء وتزينت بكواكبه سماء الهدى

[illegible]

الحجول والعزم املاعب براع انت ام ملاعب ابنته وصاحب
كتب ام كتايب مطلقة الاعنة لا بل الفضل اصح لك وصفا
ونعتا وسيرا لبراع انفردت بها برايا وبختا فسلكت من البلاغة
سمنا لا ترى فيها عوجا ولا امتا غدا ليها العلم مما طغى به القلم
فقد لهرني نور كلامك عن رد سلامك وشغلت عن رد السلام
فكان شغلي عنك وقد وصل الكتاب الذي لبس الثناء وسلب
العنا والشكر البشر والفخر نوانفلال المزن فلم ادراب
البدر منه اشكر ام ابي الحسين اصف واذكر ايه مبانيه التي
اهدت الدوام بد معانيه التي كشفت الغر فجدد المقر والد
النقر الي عنه ذلك فكتب الي مجيبا وسلك من البلاغة نهجا
مجيبا ابد الله المخدوم بنصره ودفع الى يد اختياره زمام عصره
مازلت اظن ان رحى للبلاغة تدور على قطب اعتى وات

على نحر الكعاب

على نحر الكعاب والحرف كالقنديل والمعنى به مثل الشهاب
يغنيك عن كاس المدامة والنقاط عن الحباب مثل
الرياض وبنثني لا نامل مثل السحاب اكرم بمنتسب ومنتسب
اليه وانتساب جعل الله تلك اليد التي اهدت لنا في الحرف
نزهة الطرف وفي السطر برد السحر وفي الفضل روض الفضل
وفي السمع قرط السمع مصونة لا تمد الا التقبيل خافقا ومواساة
واقد انه السميع المجيب ومن انشائه ايضا ما كتبه الى الشيخ مخدوم
المخاطب بفضل خان وقد انعم عليه مولانا السلطان بسيف في سنة
احدى وتسعين والف مخدومي الذي رايه امضى في مظال الحجى
من صارم الفجر في اهاب الدجى وانارة الحسام البرق في طرفه او سام
من الفرند في متن الحسام الذي ان نابني حادث عمدت بظلي
وجردت ذكره وان استلامت لمانق سذت حمائلي وتقلدت

ترى الزهر تحظى التمر سيفا
كفاحا جالا والبيض عن سيفا الغر
تذاكرني هذا الكواكب معشرا
الا ردوا حواجب التبر في العجز الكلد
الادم من خلص المذلة منهم
سقاها سحب الشمس من نزواته البدد
هزبر اذا ضاق المكارم سطا
من اللثين والصمصام بانياب والظفر
اذا ما تعزو بالبيض يوما تبسمت
بكلم من يرضى بالسنة الشمر
اذا ما انتضى الصمصام هزته نشوة
تحسبه غصنا لدى على غصن
تثنى على ذلك النجاد حمائلي

من افات العصر وجعل باعدائه ما لضربه من التواء وبا ودائه ما عتبه من استواء انشاء الله تعالى ومن شعره ما كتبه من اصبهان الى اصحابه بالعراق

ايا ريح هل باكرت حي بني بكر … فقد هاج شوقا ما بطيبك من نشر
هززت قدودا ثم رنحها الصبا … خلال رماح الصفر والاغصن الخضر
وحزت رياضا خلتهن لياليا … تفتح فيها كالانجم الزهر
خليلي قد غالت بصري يد الهوى … واخلى لهوى ما لم يلعب بالصبر
لقد راعني فعل السحاب لارضها … وود به ربب فعله وهو لا يدري
اسائلكم عن بارق تانسونه … النقل الاحشاء ام باسم الثغر
سقى الله ارض الغري معاهدا … بها يتقي ليث الوغا طيبة الخدر
فيا لك من ارض يتيه حصاها … على الدرة الزهراء والكوكب الدري
بها قاتل القرنين عمرو ومرحب … مروي المواضي في حنين وفي بدر
علي والله صنو محمد … ابو ولديه زوج فاطمة الطهر
ومن حل

ثناء اذا هي الوباش على القطب
لنا اذا نجوم الشعر بانت لوامعا
اذا ما نجوم الشعر طالعة الضحى
تطعن على افرادها ... في الصوافي نعامة
وما كان الفضل فيه كان يطلع الخائب
انا الله حتى كان الحق ما دعا
وضربا كتبه البلاغة فادعا
لنرفل البلاغة الغر نحتنا الكرا
اتاك بها الهوى ...
فناه من سلاف الملك سكرا
تكلف جنبها الخوف نهضا
تطيع كاسه غيا وسحرا
فمن نظم النجم الزهر عقدا
تقلده ادم السد بجل

اب ودرجت الدنيا وحرب
علوا والطيبها اشتر واوسع
وكانسلطهم بجيد كل صنف
مضى اليرض عن المجد وكل
عوت بكفرا لخطى ورعتا
فنعود عن فصول الشمس قبل
وتنبئ عن اليجاء لسبلا
وتنبئ غير الصمصام مقبل
فنقطان غير العز تسبرا
همر سلبوا السحاب الدنيا زخرا
والفرض الدنيا روض العز عندم
سرح على بحر روض بلد زهر
ب بنى الشهب بين ...
فاحصى بخباب البحر شهبا

ومن خلق السحائب لي جفونا … وصاغ لها وميض البرق ثغرا
اذا حضرت سقاك الدل كاسا … وان نظرت سقاك الغنج اخرى
تخيل ثغرها حبا اذا ما … رشفت من الرضاب العذب خمرا
راتني فاعتراني الروع جهرا … وما علمي بما تخفيه سرا
ارتني الدر من ثغر وطرف … فداة وداعنا نظما ونثرا
كشفت لها اذا عن صبر حر … تظل النائبات لديه اسرى
فهزته النوى فرأته طودا … وزاحمه الهوى فرآه صخرا
سلي عنا لهوت بهن دهرا … وخضت العمر ضحضاحا وغمرا
عدلن فهل شكرت لهن وصلا … وجدن فهل شكوت لهن هجرا
شربت الصبر شهد الحي صاع … يدي فيها الوقور الشهد صبرا
اعد فتوتي في المجد فرعا … واذكر ما لكافي الفخر بحرا
نجيب لم يلد الا نجيبا … اعز لم يلد الا اعزا

واوطابي حتى الجنين احمرا
اذا ما لحت في افق هلالا
قمر غنه عسالك نضر بدرا
وجز كالنبال ساحة كالوراد
عسالك عوج حيث اقتحما
نعم ولا احتاب الفلك اسيرا
لما امسى لجبين الشمس بيرا
ومن ذم النوى فلها برحلي
بلاد لا اقتحم بغير سكرا
اترتبني بابن احمد خاتم
رابنا كل خلق منه حرا
ولب على اهل الفضل ...
بلادوا سما ومرتبة ووزرا

فدم واقصر هواك على المعالي
وظل بلومها باغا وعمرا
ابيتم اطع الحب امراً
الفت المجد فيك وكنت مرا
ورقت مدحك الالفاظ درا
تركت بحبك الاحشا جمرا
وقد بخت الورى بدراً وحضرا
فيامن لا اقل بذاه الا

فقد صافحت بعد البحر بحرا بناديه وبعد البدر بدرا
فتى اروى من الدلماء قلبا واوسع من فضاء البيد صدرا
وابرد من فواد الثلج عشيا والهب من شواظ النار فكرا
وامضى من ذباب السيف عزما واسرى من خيال الطيف مجرا
عزايم سلهن افلن بيضا وهز متونهن فكن سمرا
ترى غيث المكارم مستهلا بساحته وروض المجد نضرا
يزور قرينه منه كاعدا ويلقى قرنه منه هزبرا
اعد الاسمر الخطى نابا له والابيض الهندي ظفرا
فتى يقضى على الايام حتى تكاد تخاله للدهر دهرا
ويورد ظاميات السمر صفرا فيصدرهن بعد الري حمرا
تشاهد حربه الاولى عوانا وتلقى جوده المأثور بكرا
بعزم الحرا القبراء نحرا وعدل اثقل الخضراء اجرا

وقال السيد حسين بن علي ابن شدقم الحسيني المدني

زففت الى ابن المنتجب المحمد
والدرفطان عفونا مهرا
حمراء يلقاك الحباب بها
متبسما فكانه ثغر
وكانه شمس يطوف بها
زاهي الجبين كانه بدر
وكانه ما بيننا قمر
دارت عليه الانجم الزهر
ساق تسح من طرف
اعضاؤه وفؤاده صخر
انفقت عمري في بسابسه
وسلاك ذلك نيفق العمر
فتى وقال لي اضع مسنها
ان كان يحفظ قلبك الصدر
واسق ما ذلك اما طفل
اغضي على نفسي على الذر
ما زال

انت دركلامهم نا سنا
بالله اشهد انه حجر
ذوره تغلد صبا بحضرته
تدنيك فعالها العشر
وانظر بحيا ناظر حيضه
ماء الحياء وبرقه البشر
واعضض جفنيك ان تقابله
كيلا يطيش لبك الذعر

ما زال يسقيني واشربها حتى تسهل خلقه الوعر
حتى اذا اخذت ماخذها منه ومال بعقده السكر
قبض الحجاب من الحياء يدا نمضى به وتهتك الستر
فلثمت شفتاي وجنته خلسا كما يلمس الجمر
وجرى ستر اظن به والشهر لو يسمح به الحر
حتى امال البدر مجفته عنا وسل حسامه الفجر
يوم هو الاضحى وصلت به من وصله ليلا هو القدر
في بقعة تزهو جوانبها فكانهن مطارف خضر
عشق السماء رياضها فبكا فيها الحياء وتبسم الزهر
يجري بها نهر تدفقه ويد الحسين كلاهما غمر
للجود اماء براحته وبكل راحته له نهر
ماض بسيره ونامن بها الا يصوب بجيبها القطر

كم نلت منه بها خل بحبر
جادت بمخلول سوقها العذر
جادت لها
بادو خبر والمكرمات عشر
نعم والمصطفى عنبر
فيهم وصفك فوق مفتخر
تطهيم
والشهب لا يصطاده الصقر
وصف يطل به الحجى دهره
ويطل بين سحابه العسكر
كن في السماء فتلك مرتبة
حلت وارجعها لك القدر
واذا نجحها ثم نو يلحف
الحيا وتنتقض العذر
شغلي مشاهدتي جمالكم
والقبر عنكم كله صبر
انا مغرم ذابت حشاشته
حنا واتى سره الحمر
نطقت بما اولى قريحته
ملقيا كما ينتظم الدر

ولا اعر ورس الكعاب فاخلت
مفترة عن مباسم الحبب
ما الراح في صفوها ورقتها
فيها وفنها النثر والخطب
وبار فاما سحت فصاحته
در المعاني وعقودها الادب
ويا لبيها حوت بلاغته

دخرت لجودك شكرها زمنا | ولمثل جودك يدخر الشكر
كم حاولت تثني عليك هوىً | فاذا ذكرتك هالك الشعر

واستدعيته ليلة الى مجلس اجتمع فيه جمع من الاجلاء
وانتظم فيه عقد شملهم واستظم من الاخلاء فكتب الي معتذرا

ولا فنار البلاغة مختصرا | يا بادرا في حيازة الحسب
ويا دراني شرافة النسب | وجانيا نور كل مكرمة
فضيتها بين رجس الشهب | عز على عبدك المتيم ان
دعوته مكرما فلم يجب | عاد ضه من ذكاء مرضه
اصبح منه الفواد في لهب | فخاف ان زاركم بعارضه
تمنعه من رعاية الادب | فاجبته بقولي وكانت ابياتا
العزا مكتوبة في ورقة صفراء
يا بالغا من بلاغة العرب | اقصى الاماني ومنتهى الارب

دمتمن

نبسم عن لؤلؤ من الشنب
اسمى واعلى من نظم فانه
اهدى بها الحب عن كثب
افادت النفس من مسرتها
ما لم تفده سلافة العنب
البستها الملك البديع وقد
فضيتها عقدا من الشهب
وانت بليل عقدا تنشر عجب
فيت ضمنها في تنشر والطرب
معتقا للسرور وصل غانية
ووردت منها وصلا من الذهب
فنائل ومحلا من ترك طربا
فاي قلب لم يجب
واي عقل وحسن لم تطيب لها
ضمنتها العقد فانتثبت لها
فخز هموم قلب كاتب
انا لم يجب فانت منى
بملك دوالرجى الى الكرب
بحسان مولك نظم لعب
لا نظم والنثر كالعب

فان الشعراء بابك العالي كالنحل
وطالب ما يخرج من افواههم نفث
كالنحل قد يلطف المحاسن والشهد
بالجامع الصادقات ويبيع عددهم
الى الشفيع العادلات فيهم كانما
لدى الماثلة مائتهم الرزق بالبحر
في الاطلاع ولا يحبسن
التي تنبل من الفهم البارد دان
جودوا الكامل الفهم بدون انطهار
اليم فيقوم الاشعار ولم يعين
العمار والقصر والنقار والانكار
وهذا كالطف انما عليه الفاظا
وتفعل في الشعر حيلا يعجبن

دمت من العيش في بلهنية | تجر ذيلا بالمادح الحقب

بدر الدين محمد ابن سليمن ابو فاضل الزهيري اليمني

احد فضلاء اليمن واحد ادباء الزمن ان نثر اذري بزهر
زهر المروج واوفى على زهر البروج فان نظم اخجل جواهر العقود
وفعل بالالباب فعل ابنة العنقود وكلامه يطرب بلا سماع
وياخذ بمجامع الطلوب والاسماع على انه كان مقاليا بسعره
انفاان يقرن شعره انه بشعره وقد وقفت له على نثر ابتعه بنظم
نفك فيه من ادباء بلده اللحم والعظم وهي رسالة كتبها
الى جمال الاسلام والمسلمين على ابن المتوكل على الله امير المؤمنين
وقد احسن التوجيه فيها باسماء السور وجلا معانيها في احسن
الصور وصورتها مولانا جمال الاسلام وبهجة الايام لا زالت
ايات الثناء عليه منزلة وسور المدائح لديه مجملة ومفصلة

اووقع كم سمعت لهم منذ دونه
منه تنبي من معرفتهم بخارج
يستجيدون في الفهم الادغام
ولا يفقهون من الطباع بالاشمام
لهم في استقبال النجم شق وعند
تفخيم الهيئات ترقيق كلما
فلان نال من علو صوته وطلم
ومعنى انشد قصيدة في طي الشاعر
الحاقة والقيامة لا تحسن القصص
ولا يجيد الفاتحة ولا الطلوع
تجار ابراهيم ولا اعراف بالطلاق
الغريب بعد ان ينظم ما جرى
لقمان من الحكم ياتي من كهف

خيالم نفيضة يونس وما لقى من الالم فسبحان من اسرى

بعقله من تلك الثياب وصيره ضحكة بين الاحزاب واما

فلان فا احقر ان يتلى له الواقعة ويرمى بجميع ما قاله في

القارعة لان البقرة عنده انسان وله عند الانفال الفضيحة

انعوان طال ما نسجت على شعره العنكبوت وضاقت بما قاله

المنازل والبيوت وتبرم به البلد واستجار بالمعوذات منه

كل احد يحب التكاثر ويبخل بالماعون ويحضر الجمعة هو والمنافقون

واما فلان وان عز بشبابه الغاشية واعجب قاعدا بالانشا

على ركبه الجاثية وادعى انه فرد العصر وانه لا يأتي الزمان بمثله

الى الحشر فانه يسعين في زخرف نظمه بالزمر وكتبي ما قرأه

لا يفرق في البروج بين النجم والشمس والقمر فاذا اتيته نزرهم

بالفتح في الكلام ويتشبه بمحمد عليه السلام نعوذ بالله

في الحديد لا زال قرين لوائك والتزلزل في بيوت اعدائك

وتبت يدا معاديك وقربالاخلاص قلب مواليك والعصر

ترك اذكرها الاديب صارم الدين ابراهيم ابن صالح

المهتدي الهندي اليمني هندي الاصل عربي اللسان

الكنانة البلاغة على رفرفها الاخضر وعبقريها الاحسان

اعفرب بمقاله وما اعجم واقدم بصارم قاله وما احجم

فلو ادرك عصره صاحب اللواء الكندي لقال خذو

احذ وكم قد سل صارمه الهندي دخل والده اليمن

فمن الله عليه بالاسلام وقادته العناية الازلية الى دار

الاسلام ونشأ والده هذا بالقطر اليماني فبلغ من لغة

العرب اقصى الاماني والمرء من حيث نماه من حيث انتهى

وقديما ما قال الرسي يفتخر وينتهي اذا النسوني كنت

رياض الاماني في نجاه نظرة
وسحب الندا من راحته سجام
فصوم واما ليله فقيام
امام عظيم الشان اما نهاره
به لاح بدر الحق وهو تمام
امام الهدى اسمعيل افضل قائم
فحي بن امير المؤمنين عصام
وان رامني الدهر الخؤن بحادث

حسبت بان الحسن باق [ودائما] غلا انعم يا عزو هو غمام
وكل شباب بالمشيب مروع وان لم يرعك الشيب راع حمام
الم تعلمي ان المحاسن دولة يزول اذا زال النجوم غرام
ولو دامت الدولات كانوا [كغيرهم] رعايا ولكن ما لهن دوام
اذا ازدرت بعدا واطلت [تجنبا] رحلت وحسبي لم يذبه سقام
وما فضل رب السيف ان [فتكت به] جفون كليلات المضا كهام
اينصبن لي من هدبهن [حبالة] وهل صيد في فخ الغزال همام
ولي همة لا لو طلبها [بتة] صباً وخرم فتى بالخسيف لبيس يسام
وعزمة ندب لا يذل فواده وجانب جزل لن تراه يضام
هيامي في نهد اقب مطهم اذا القوم في نهد المليحة هاموا
ولم يك عندي غير كتب [نفيسة] تروق والا ذابل وحسام
ولي قلم كالصل اما لعابه فسم واما نفثه فسلام

وله ايضا اذ علق القنديل بالجين
دخل الامام المسجد فوقع قنديل
من القناديل كانت لذلك الوقت
لا تعجبوا اذ علا القنديل منكسرا
فاعليه اهيل الفضل من حرج
رأى الامام كشمس عند مطلعها
وعند شمس الضحى لا احتاج للسرج
وعند شمس الضحى الامام المتوكل
ولما يستنهض من التسعدية
لما ردا الحج البهي من التسعدية
لما ردا البيت الحرام نداد
انظلما عن البيت الحرام نداد
على شلها الخيل العتاق نقاد
وخسفا لبيام الهاشميون آنفا
نفادحه فيها الخنوف عتاد
فلا نامت الاجفان يا آل قاسم
وكيف وفيهن السيوف حداد
ولا احملتكم من نتاج واحض
شوازب ان لم تستشف زناد
اذا لم يصن عرض الخلافة فيكم
فمن اين

فلبس بها الاقلاد وسهاد
اذا فانها من اسود الكون نظرة
فلادوا دروفي احلاقهن سواد
السيد محمد ابن وفا ابن زين العابدين
الحسيني المصري ساد جميع بني
شرفه السادة والنهادة وسم
نفارق مهده حتى وضع على النجم
سعادة تقبلة الآبا والابنا رحيم
واصطلح من مقتضى الادب والا نسب
ويلاذ في فهو السرع في فنون الادب
الا السفط وهو المسرع فقط انشادنا بعض
ولا اقول في الشعر انا تمزج بالادواح
السادة له ابياتا

فمن اين مجد طارف وتلاد تدافعت البيد المرامي لقومكم
تدافع ذل في حماه ضماد وردوا حياري خايبين لصفقة
ينال بها اوج الردى وبغاد وقد شادوا ارجا مكة وانثنوا
بفاقرة تعرى الاديم وعادوا بني القاسم المنصور لا تحسبوا بها
بهينة لا بل عنا وعناد نعرها فانتم اسرة السود دالذي
مبانيه فوق النيرات تشاد الستم باهل الركن والحجر والصفا
بلى وهي اركان لكم وبلاد فلا تتركوا الاتراك في خبنا بها
على الغي قد ساموا القروم و[ساده] وصولوا مصال الابتراك البحر خلقه
وحزما من فوق الجماد رماد فيا آل قحطان ويا آل الحاشد
وآل بكر ان جهاد يذاد عن البيت الحرام حجيجكم
كما ذيد عن ذيب الفلاة نقاد فشدوا حزام الحزم فالطرف [ان]
تدع شد حزام مال منه بداد الا فاتقظوا اغفل العيون عن الكرى

وطرب مكروها في العذر والراح وهي
قدحت زناد الراح في الاقداح
قتنا فاغنتنا عن المصباح
مصباح راح في زجاج زاخر
كالكوكب الدري في الاصباح
مشمولة بزي الشمول بنشرها
في طيبة من طيبها الفتاح
رجت فكادت ان تطير ولا
جت ينبع الدر في الاقداح
تسري بسر السكر في اسرارنا
لكن باح بادم البواح
شفقت بها الكاسات مع كاسها
ودع الصحاة وخالفن نصاحي

الشيخ داود الانطاكي المصري الحكيم المشهور بالبصير

اعمى قايده التوفيق والتسديد ومحجوب كشف عنه غطاؤه
فبصره كانه حديد ادرك ببصيرته عالم تدرك اولو الابصار
وقطن بمصر فسارت صيته في الامصار جمع فنون العلم جمعا
اصبح به علما فردا وسرد متونه وشروحه عن ظهر قلبه سردا
الى ادب بهر تبيانه واظهر حكمه شعره وسحر بيانه فهو عالم
في شخص عالم وعلم شيدت به دوارس المعالم واعتنى
بالطب فصار به طبا عليما وفاق اربابه حديثا وقديما
حتى كان يقول لو ابن سينا لو وقف ببابي او ابن دانيال
لاكتحل بتراب اعتابي وله فيه مؤلفات حرر مطولات
بيانها غير ذي قصر وهذب مؤخراتها ففاقت كل مبسوط
ومختصر منها تذكرة الاخوان في طب الابدان ونزهة نظم

الكمين فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين
وتوجه تلقاء الذي من دخله كان آمنا وكان صنع الله بنجاته
ضامنا فالقى عصاه بالبلد الامين وحل من اهله محل الفريدة
من العقد الثمين وخدم سلطان الحرمين الحسن ابن ابي
نمي واوى الى كنفه الى ظل ظليل بعد ضنكه غمر وافلت
من اليوم الاسود والموت الاحمر الى نعمة البيضا والعيش الاخضر
واستانف من الحيوة عمرا جديدا ومد لنيل امانيه باعا مديدا
حتى نضمت لياليه واياميه وقوت من هذه الدار خيامه فتوفي
سنة تسع والف رحمه الله تع وها انا املي عليك من ابكار
شعره وعونه ومحاسن زهره وعيونه ما يرق ويروق
نستمد المعاني البروق منه قوله

نظرت اليها والسواك قد ارتوى   بريق عليه الطرف مني باكي

اذا شممت شذا رباك متشفا ... فالنسيم اتى من نحو بيرين

وقوله

افدي فتاة فتنت مهجتي ... وقد اذيب القلب من صدها

مالي وللدنيا اذا لم تزر ... وليس يحلو العيش من بعدها

يقول لي الاسي وقد راعني ... ما بفوادي من جوى بعدها

خذ ماء ورد ولسان معا ... واشرب بالماذي من شهدها

قد صدق الاسي فهذا الدوا ... هو الشفا لو كان من عندها

بان يكون الشهد من ثغرها ... يجني وماء الورد من خدها

وقال موجها باشكال الرمل

سالتها عن بياض في وجنتها وحمرة ... اذا طرنت اجتماع نالت ودابة نصرة

وهو من قول ابن مطروح ولم يجده

رايت بخديه بياضا وحمرة ... فقلت لي البشرى اجتماع نولدا

واحسن منه قولي

فمنها قوله

فمنها قوله من منشآت الشيخ الجليل والعالم النبيل الفاضل الكامل العلامة المحقق المدقق شيخنا واستادنا الشيخ جعفر ابن عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الفضل الباذخ والعز الشامخ الواسع العطا السابغ العطا بهر بوارق انواره الابصار عن ان تلمح نحو جلال قدسه شانه عن ان يحيط به كيف واين وعظم سلطانه من ان يدركه لغوب او اين فسبحانه من قهار دهش اربابه العارفين لعظمته وتحير قلوب العالمين في عزته وانقادت السموات والارضون طوعا لدعوته احمده حمدا يليق بكبريائه واشكره استتماما لالائه وتحريا لنيل رضائه واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله خير من وطا الحصى واشرف من اظلته السماء ذو العرق الاصيل والمجد الاثيل المبعوث

النعم الفانية على الحيوة الباقية وتعناضون من حسن ثواب
الاخرة ومتاع الحيوة الدنيا وتستبدلون بالذي هو خير الذي
هوادنى كانكم وفيتم امنها وكفيتم مخافتها تحسبون ما
اوتيتم فيه من النعم باقية وماسولت لكم شياطين الانس والجن
جنة واقية وتظنون اماكم منجية لكم في مالكم كلا وا لعدوما
ولد لا ينجو من الموت احد انه لا ينفع المنية بالامنية ولا تنجي
خطرات الظنون من ريب المنون ولن ينفعك صديقك
في يومك وامسك عند حلول رمسك ولن يغني عنك جمعك
عقبانك يوم رفعتك حسبانك وهاكم معتبر في من هو ابهى
من الامم الجابرة وثوى في الثرى من الفراعنة فدبهم خوادع
الاماني فلبوها في غوابتها وبلغتم المواعظ فما رعوها حق رعا بتها
فهوى بهم الدهر حتى اوردهم الهاوية وما ادريكم ما هية نار حامية

زهد عنها

زهد عنها لا راغبها بالتعجب احرى وان الاخرة خير من الاولى
فتاسوا بنبيكم البشير النذير واستضيئوا من ذلكم السراج المنير
واتبعوا ملته البيضاء والزموا طريقته الغراء الاوان حبلة ما وصاكم
به امرات ما هو من اتخذ منهما هداه ولا وهي امر من فرق منهما
هواه عترته الانجبين الذين جعلوا مودتهم لتبليغ الرسالة
اجرا ولحقيقة الايمان خيرا ولكم يوم القيمة ذخرا وكتاب الله
الحبل الممدود من السماء الى الارض والشاهد عليكم يوم العرض
فاتبعوا سنن احكامه ولا تجاوزوا عن حلاله وحرامه ولا
تنبذوه وراء ظهوركم كان لم يكن شيا مذكورا ولا تكونوا
من الذين اتخذوا هذا القران مهجورا واتلوه حق تلاوته وبه
تهتدون واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
الخطبة الثانية الحمد لله ذي العز السرمد والمجد المؤبد

من الاثار ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وتمسكوا بالاثار
الواضحة وتجنبوا عن الاعمال الفاضحة واتبعوا نهج الذين يعلمون
ويعملون جعلنا الله واياكم من الذين امنوا لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون

خطبة نكاح مقروة ثم مكتوبة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولي المومنين
وناظم امور العالمين وباني السموات وفارش الارضين
على عن اتخاذ الصاحبة والولد وتعالى عن ان يكون له كفوا
احد ساق الى عباده ازواجا من نعمه واصنافا من منته كما شاء
بلا منازع لقضيه ويدبر نظام امورهم على وفق ارادته من غير
مضاد لتدبيره ما من احد الا وناصيته معقودة بيد امره ولا حل
الاوامر مفوض اليه في خيره وشره الف بين قلوب عباده كما
اقتضاه عقد التدبير حكمته بالغة يهتدي بها عقول الهادين الى ان

وجها واذعن لملكه كل شي لربوبيته
رضاه تتابعت الاؤه عظمته سرا
يكون له قرينة ومعرفة هذا قرينة
لان لا اشباه ما سواه وجل عن ان
تفرد عن ان يتخذ اهلا وهو الاهل
اليها وجعل بينهم مودة ورحمة للعالمين
وخلق لهم من انفسهم ازواجا لتسكنوا
طوعا وقهرا وهو الذي خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نحمده
كما اعطانا اياه ونشهد ان لا اله الا
الله ونشهد ان محمدا رسول الله
عبده الهادي الى الحق السنن المبعوث
لتشييد الدين الحسن ارسله
حين ما وهن عرى اليقين واختل عقد
الدين وفشا السفاح واحتجب الصلاح
كان الناس قد عكفوا على عبادة العزى
ومنات وخرقوا لله بنين وبنات
فانهمكوا في علق بالخيم الا يشتهون
وجعلوا لله البنات سبحانه ولهم
ما يشتهون فشعب الله به الصدع
ورتق به الفتق ونظم ما تشتت
من شمل الهدى وكشف غمة العمى
من حجاب النفاق وقام صلى الله عليه
واله بعولها اربك كافة الناس
وينذرهم اليم الباس ويعدهم
بالفوز المحمود والمقام

الى ان ال الامر الى الحرب العوان ومكافاة الاقران كلما عقد اهل
الشرك رايته اجلبوا الهادجلهم وخيلهم وسعوا في تنفيذ امرهم
نهارهم وليلهم بعث عليهم وليه وخليفته في امته واخاه وابن
عمه وابا ابنيه وزوج ابنته ذاك الامام الفرد الذي اذ دوخ بسفه
الحق وكان يتلقاهم بالصارم الذكر طالبا احسن الثواب
خاطبا حسنى الظفر سابقا اليها فضل العقبى التقي ورد بنا د
الوجه الوضاح والبيض الرقاق وسمر الرماح ومن خطب الحسنى
لم يفله مهر فلم يكن يزايل معرز رجله وموضع قدمه حتى
يصلك ناصيتها وتعطيه يد الطاعة ولسان الخضوع وهو
الفواد والقوم ناكسوا رؤسهم قد خروا على الاذقان وولوا
الاكتاف فلم يزل يفرق منهم الجموع حتى الفت كلمتهم وانتظم
على الدين شملهم واماط عنهم غواشي العصيان وانقذهم حالة

الشرك والطغيان وسلك القوم
طريق الشيء فراعى واذعنوا جادرات
الناس يدخلون في دين الله افواجا
الامة فانهما والهما الغافلين من رحمات
وزوجتين من نعمات وصل عليهم
صلوة دائمة ما الغضب المطرق السحاب
وبانت الخطا والصواب وبعد
فان محض الحق وصريح الهدى هو
سلوك مناهج الدين واقتفاء سنن الهادين
فان الله عز وعلا لم يترك الخلق سدى
بل بين لهم معالم الامور وارسل لهم الى
نظام الجمهور واوضح لهم الامور حتى
لم يبق لهم حاجز في شي وقال عز من
قائل لهم سبيله في الدين قد تبين
الرشد من الغي فمن ركب سفن
التقوى فقد اهتدى ومن ركن
الى الضلال الهوى فقد هوى ثم
ان النكاح من بين السنن شانه
بارع قدرها وسناها بازغ بدرها
هي سنة الراشدين وسبيل الصالحين
وبرة المرسلين بها دوام الذكر
وبقاء النسل وسكون القلوب
انتظام الشمل ومنها التورع عن
المحارم والعصمة من المآثم والدراج
لباس العفاف واستشعار ثوب
الائتلاف ولو لم يكن فيه حسنة

وبه نستعين الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب هدى للمتقين
وجعل سورة البينة ابة العالمين
امرنا بتفسير الماسطر في صحف الانفس و
الآفاق من الآيات وتفسير اعجاز ز
في الواح الكون من البينات حجة
نفصله تبيان كل شيء ومجمع البيان

تفسير سورة الحمد بسم الله الرحمن الرحيم
وتلاوته سبأ وهي ثلاثة **خطبة**
ثناة نضاهيه شرفا وتكافيه حسنا
من اوصنه واعذب من بحر نوقنه
من ابناء فلان ابن فلان فاختار
ذكاء واخو مجد قدمهم وجوهر خالد

لذي العقول وتلقى اولى الالباب اياه بالقبول لكفي علما
واضحا ومنار الاعجاب بحيث على طلبته ويدعو الى بغيته ومن
ابى ذلك وانى وقد علا اجماع اولى النهى اي من الكتاب تتلى
وبيان من السنة لا يحصى قال الله تعالى وانكحوا الايامى منكم
الاية وقال صلى الله عليه تناكحوا تناسلوا فاني اباهي بكم الامم
يوم القيمة فحث الله ورسوله صلعم على هذا الامر حيث امرا به بادئا
ووعدا عليه غنى الدنيا وثواب الاخرة وعدا كافيا فطوبى لعبد
لعبد سعد جده وجد سعده فادرك فضل هذه السنة السنية
واسام سرح العين في هاتيك الروضة البهية ولقد ساعد
القدر وايد التوفيق في هذا الاوان الذي سعد بمثله السعدان
فتى ما فتى يقتني الفضايل وينفي عن الرذايل الفاضل البارع
على اقرانه والكامل المعتلي على اهل زمانه ابو ذكا، مجد اصرابي

علامات الرشاد وامارات النعمى
جامع لجوامع الكلم لسانا فاصحا تبعي
الحكم نور اقتباس به الثقلان كثيرا
لمن حاول الكشف والعرفان مفيضا
الانوار على قلوب العارفين اماما
سالك باتباعه منهج الصادقين
فله الحمد حمدا يليق بعز وكبريائه
على جزيل نعمائه وعظيم آلائه
وله الشكر على ما هدى الخلق
الى معرفته وعطائه وثنائه وورث العالمين
بجنته وعطائه وفضلنا على كثير
الامم بما انزل علينا من الكتاب
افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب

الخاتم

وهاز بالاسرى صلى الله عليهم صلوة
ما بقيت آياته غير باقية كلما الاتقد
كلماته **اما بعد** فلا تخفى على ذوى
الفهم المستوقد والراي السديد
ولا يستتر عمن كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد ان علم التفسير
علم رفيع المنار طالع الانوار ودوحة من
ناعم الازهار مفتح اكمام
اصلها ثابت وفرعها في السماء
ابة طيبة تخرج نباتها باذن
زهاد يشرف من مطالعها الشموس والاقمار
ويكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
كم من مغلق ومبهم حل هذا العلم مقاليد

الخاتم الذي كانت حلقته فاتحة الكتاب التكوين الاتي الذي
نسخ كتابه ذو الاولين الواحد الذي ليس له في الجهات الست
من ثاني المفضل على الوف الانبياء بالسبع المثاني محمد المبعوث
خير وكان نبيا وادم بين الماء والطين المالك الملاك
الشفاعة يوم الدين اللهم فانا نستعين على اداء حق الصلوة
عليه وآله الذين ولاء هم تال للفرقان وكفى لهم آية ايات القرآن
الراسخون في العلم لديهم علم التاويل والتنزيل الشامخون في العز
اليهم حكم القرآن والتورية والانجيل قوام الدين القويم والهداة
الصراط المستقيم الذين انعم الله عليهم بالحكم والحكمة فمن تخلف
عن طاعتهم كان من المغضوب عليهم ولا الضالين سيما من
عنده علم الكتاب وفتح له الف باب ففتح من كل باب الف باب
امير المؤمنين وسيد الوصيين الذي جعله الله مشكوة لانواره

اخلال الدروب مفصلة بدرك
احوال المبدا والمعاد بيان المعاني بريعة
بعيز فيها العقول ميزان كلام المتكلمين
في الفروع والاصول لحكمة الحقة بنقل
برياضة النفس عليها من الجهل
الطبيعي انوار سماواته يهتدي
بنفسها الى طرق السلوك الى النور
الحقيقي وبالجملة تخبث فضله لتبعه
كتاب وسورة فنده لابطال لها
غراب وكيف لا يكون كذلك وهو
بيان على فنون نوعي البشر كلام
خالق القوى والقدر والقرآن
لا تحصى عجايبه ولا تنتهي غرايبه

ومن اوتي علمه فقد اوتي خيرا كثيرا ومن اعطاه الله القران
فراى ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد صغر عظيما وعظم
صغيرا يقرب المرء الى الله تلاوته وملازمته واهل القران
هم اهل الله وخاصته يفتح بالنظر فيه ابواب العرفان واذا
التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقران
والقران عهد الله على خلقه فينبغي المسلم ان ينظر في عهده
مادبة من الله موضوعة لمن رام نوال الهدى ومن لم يتغن
بالقران فليس من اهل الغنى ما من معرفة الالهي مدركة من ايات
وراجعة اليها وايات القران خزاين العلم فكلما فتحت لك
خزانة فينبغي لك ان تنظر فيها ولما سنحت رشحة من سحاب
التوفيق الازلي على هذا العبد الضعيف الراجي لطفه الخفي
والجلي وعرفت بمقتضى العقل السوي مقياسه والنقل المضي

كان الغرض منها اولا بيان تدوين
سبقته وشرعت في تاليف رسالة
تلقاء مدينة وبحث عن مطلوبه و
الشريعة وايراد النكات المنيفة نو جهة
علم التفسير من الكشف عن المعاني لاولي الالباب
وما فيه من الهدى والبيان وما يلزم
برأسه فضل التدبر في القران

التفسير ليكون به المناهج والنتائج
بصيرة ورتبتها بالفارسية كي
ينتفع بها عامة هذه الديار ثم في
اثناء البحث والجمع ظهرت معان
دقيقة وتحقيقات بالقبول
حقيقة فجاء بحمد الله مشتملة على
افادات كاللؤلؤ والمرجان وتحقيقات
اغرب مما مذكورة في
هي شتى الحكايات كما انها على التدريج كان
التفاسير وتوضيحات في كلام المخادعين
عالية لعلها الستة في الحسنات بالجلية
بل الخاطر انه على هذه الحسنات العجمية
الفارسية وتلبسها بالملابس اعني
ربما تكون سببا لاحتجابها عن رغبة الخلان
الطلاب وصونها عن
وان ارادوا المعاني الشريفة فعليه
تلك الالفاظ لعلها يجعلها كالشمس
كالشمس تحت الغمام وماء الحيوة
في الظلام لا ترى من زهاد الطلبة هذا النوع
في الكتب المشتهرة بالفارسية يجيء

هذا النوع فضلا لجنس العامة والخاصة ويعدون الافادة للغة
العربية خاصة فيثبت عطف النظر ثانيا الى جمع هذه الرسالة
على خلاصة تلك وزايدة عليها بامور لم يكن هناك موضع ذكرها
كتبت الى بعض اخوان الصفا وخلان الوفا رقعة اورثت نفسي
رقعة وهي هذه كتبت حالي ودمع العين منسجم وفي فوادي
نار الشوق تضطرم والقلب ينضجني فيما يخبرني بقول جف
بما ساق القضا القلم فقلت دعني فاني ذاكر قصصي بمحضر
منه ضر الدهر يحتطم الى كريم عظيم المجد ذي هبة من كفه يعرف
الاحسان والكرم اسمع حديثي ابث اللحن اذ عجب حال
امرء صحبه الاحزان والالم نهجي العبد الداعي مذ فارقت اياما
كان سروري فيها دواما ولعمري اما ما نزل بساحتي ما لم يزل دني
الاغراما وبدل حلو العيش بفسق الهموم واحتجب كواكب الحظ

في ها تيك الهموم وتقتت وجدي
من لهيب وجدي وضاع جدي
حبيب واصبح من ما انشد طرب عن طرب
نا نشدعو ومعاهد الاحسان الاذن
معاهد وظل مربع البلاد منبع الوفا
الوفاء وانتج الامال العكس الرجاء
افحم كل اباعد في الفراق مباحج
ولذة النفس ضرب سنا معاجم
فصار الحزن للروح الصبا وداعي بخبر
نشر حلفنا فكان نطول نصرعي المكان
سعيا ليس له طايل وقلب الدهر من نابي
دمعي كصفوان عليه وابل فاصابه وابل
الا في احببت الله ومرضيا من يسمع
الاعداء واظهرت الجلاد حسنة من دهم
الاحباء وجعلت عن صاحبي ولدي
المطالب مراجي والقناعة لنفحهم
الدهر هدفا وجعل الصبر عن سهام
الحوادث كنفا والفرج جلبني الى
بها بفخر واوردت في الدمع
في معرض الذهب الاحمر ودرت
ما انتشر عما هو منغمر وغنمت من التينا
بعرض وشملة وسرته ما كونها مسكن
وجعلت انواع البحث فيما العالم
ابراجا وشمس وكاف وقرفي تجنبها
ورد اوسلاجا وظهور نور المعاني عن ابل
الالفاظ صحا معنى فنا وفد نمض

الصناد الاتام وبليت باعمال تلك
الاجرام كما ابليت وابلي السوق
ولايا العقل والقلب بنار التوادد
شغل وغايي من صلاد لمحاسنها
لا ابالي السوق فكلما دعاني تم
نطفت من الجد وبما لك الجنان
ومضيت في سبيل الفرح وحزن

نم انصف وبما ولذا لشاد لبست فوق
واستقرت عن التجديد لما ساد امت
فواد علي ما ابا ما حاد اهل العقول
خطاها وما نيل اليه العقول وكرهت
من الفعل يعني واوجبت علي ذلك
من بيان عيني وقطعت علايق كا

عن كل بعشه فما وجدت لايام الصبا عوضا ثم صالحت الدهر
شيب اوانيت ونسيت نغلته التي فعل ام تناسيت فكنت مدة
اسكن ذوابة الخمول واشكر من منعني اليها الوصول واجعل صفات
الاختبار مقامي والتحلي بصفات الاخيار مرامي وبقاع الفراغ مرامع
وحزات سجني ملعبي وصحيفتي اوراق الليل والنهار وتلا وقي
منها ايات الاعتبار واحتمي عما يلتذ به الفواد واجتنب عما نزل
به عن منهج السداد وكان ينكشف علي من غياهب الدهر حقايق
ويبرز في زي الوضوح من الزمان دقايق وصرت بزهدا توجه
نحو كعبته ودادي واجعل في سيري التوكل زادي واسير في نجل العشق
والشوق دليلي وانهب في غور الهم والحزن دخيلي وارتحل راحلة
الذهاب والغرام زميلي حتى انتهيت الى وادي كالعقيق من
دم العاشقين دما كان رحيق من دم المشتاقين فاغتسلت

الاخوان انتهيت الحجم الابلال الرحيم
لطفت ببيت
القصب والوصال لطفت بين مرفق الروه
الحب والوفا وسعيت بين طايرك
وصفا الصفا والطف وجبات قلبي
الاحلام حتى نوادي سوار الطايف
موطنا الاذواق ثم افضت من مزمت
فيه والنادي ثم افضت من عرفات
المعرفه وسعر الادراك الرض الخفي
وقربت جيادا لمادين الثلث الثلاث
وانيت مع قلبي بتلك المواطن
وانا اذا في انواع الاسلام الاجل
لاربع الاشعار نفاجا والا لا الملم المضير
نيا لما لها اقطاب الكليم بحتاج
لم اتخذ صنعة

انوار الربيع نوار ولباه ومعان
تحكي معاني الاخبر صحته وصفا
نهادي بابكار العاني وعونها
واعيانه لفظ ما اهل كفا فالفاظا
كانعا تدور الاني اعتلا من
سيا انعابيد بلقا انور الحب هالا
بلمح جمع العبايح من عنبر وصاده

لم اتخذ صنعة الا كانت بي صنعة ولم اسلك مذهبا الا وصار
نعزي مذهبه حتى ال امر الهموم الى كمالها فعند ذلك بان زوالها
فسمح الدهر بما غربه جانبي وتحامي لي عند ذلك افادي و
اجانبي واض روض الفرح منظرا ووجه الدهر عما اجناه معتذرا
وضحك ليل الامل عن صبح حصوله وافتر بريد الخبر عن وصوله
وطلع شمس سعادة عن مطلع الشرف وابح عن صفحة قمر البهجة
الكلف وجاد سحاب المكرمة بما فاح به نور عربي واضاء صبح
المكرمة بما لاح منه نور عربي وظل الضار الطرب تلقاني بالتحية
والسلام منشدة سعدة بعزة وحجبت الايام كل ذلك بيامن
كتاب سما منه قدري واعلى منه جانبي وعظم امري وارتبي
منه رتبتي يحتوي على معان دقيقة لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
وينطوي على الفاظ رشيقة كانها الياقوت والمرجان فالفاظ

ويغرس صما الملوح بن الخطاب والمع
فلله كتاب جامع انواع الاداب فبه كلم
ينطرق في الايجاز ولا الاطناب وكلام
في حسن يعجب الكلمة عن ادراكه وعن اثر
كاملة في اللطف وتالله ملاك ورع لطفه
اشعارات تستبين سهلا

والنع صفاوه ونظاير بها زيادة غني
مفارد من الحسن رداوه وطيبات
رموز ينضح اللطف من ذلك الكتابة
وكرر صنعة بترشد سهلا الطرفات
وادي العنايه بنحل منه وجه لطفه
جال الحبيب وبستان الزهور زمردة

الفلك الكيسي من صحبه علم معاني
محصورة الاشعار من كل سطر منه ينهم
شعر من وجوه وارد فالطف من وزرها
تنظم والاصل من الفاظها مفهوم
واحسن مرز نام صلاد وود عن حمزة المخدوم
المعظم والمولى المكرم شمسي والمولي
فرز ذلك اللنالي الدرة اليانعه

ودلله ويقصر عند البيان دون
السن الاحسن عن وصف الكتاب
خلاصة كتاب الحلم ولهجي يخل
النعم والمجد ساحبا ذيل التجاذب
مقبلا وفي حضرة كحضرة العيش وجهة
فيزاليه مستفيضا ولا زال الاقبال
شمل العلى بيضا وبدور بدور الهلال

من مجبل المكرمات الدوحة السابغة في لبسان المسلات
السن الطاير دون فتبة مجده واقع والسعد نوره من جبهته
ساطع الرحمة مجبولة في طينة بعرضه ماشية كعته الفانغ
والسايل قبلة الباسي والارامل الجامع لحسن الظاهر ولطف
الباطن المشاد البر في المشاهد والمواطن ذو النفس الابية و
الشمايل الادبية والخصال العربية والراي المسدد والفهم المتو قد
سبايك كلامه شبك بصيد العالمين بالطافه ومظاهر العطف
لا بحة من اعطافه فكره نجم في افق المعضلات ثاقب ودرا
نور من سحب المشكلات بارق بزول دعوى انقراض اهل الكمال
بذكره من فضله ويفصل توهم رفع الفضايل بذكر صفاته
غاية فضله فتى غير محجوب القرى عن صديقه ولا مظهر
الشكوى اذا النعل زلت فلا زال لا برح ايام شهده من اشعته
سلام

ادوائه معالمه فليس سوى الاقران
بالحضور ولما لغلهم لطايف كانما
بارق الاسايرين غلت وكوامل
دعوات كومن بانها الربيع غلت
غاليه عن دراري الناكر كعقد الجبيب
عن سواه غلت بنشر نجم الاجابة

منازلها كم لاح الفلك الكبيب
وتنشيم نسيم الاستطابة من رياها
كما فاح من حبيب الحبيب عبير
وروضة نادبت نسيم الخلا على
ورده ونصيبها الالطف
زناد عوده واغصانه كنز وحلاوم
بجداوله واغصانه الحيوة تمزج
عند الاوتاح وصبا الحيوة نسيم
بالاح وعطر الانطاد ولاح الحكا
وروض الكلم الذي الاقلام ومجمع
تسليمات اروى من الانطار ودوام
من الاعطار وريثك الهاتف
الاسعاد سلام تنثر العنبر المضوع
سلام كوابل جابع كل مرتع

من وضيها الاهو جيلها دينغ
لبابات حال وتنف ملال وسليم
تتح نسمة تماسكن في الصدور من الم
الفراق وربت نار الاشتياق في القلب
من نار الاشتياق الى المخصر
المخادم سعيد البركات سنيح بتغر
فدفع ارباب الكمال سوء احتجاب

سلام يحاكي الروض عطر نسيمه سلام يضاهي الشمس عند التطلع
سلام كان الصبح فاز بمثله فمنه افاض النور من كل مطلع
على شيخنا المخدوم دام ظلاله وشرف بالاكرام في كل موضع
سلام عليكم غير قال لقربكم سلام حبيب زاير ومودع
ونسال الله الحيوة الى ان نكتحل برويته محياكم وان يمتعنا بالبقاء
الى اوان لقياكم ويجمع شملنا عقب الافتراق ان فضله جليل
والله يبقيك لنا سالما بردائك تعظيم وتبجيل وكتبت
اليه اخرى هي اصغرها بالقبول احرى هديا اخلاص
يستبشر وجه الفواد من مرآها وتحف تحيات تخجل نشر الحبيب
عن رياها كالصبح لا يحا ارجه والمسك فايحا ارجه مقرونة
بتسليمات كالربيع نضرة وصفاء وتحيات مثل الشمس اشراقا
وضيا واثنية نور المحبة في روضتها زاهر وادعية نور الاجابة

الافضال التارك في سبيل الفضل
هطل الغالب خوف اخوته طلا حبيب
دنياه التحلل وتهم عند الاحسان
الناشر نعم بلا امتنان عظيم العطايا
العطايا ما وهبت منه زايدة ما ملت
نضل حقه بيننا ومقتدانا الا زلت

قرابت حصين مصونة عن الخسوف سيرة
وكواكب حساده مقرونة بالهبوط
مجرة برابل الانام لهم الاعتذار و
اعلام ما لم يكن عنه الاخبار فان
ذكر الفراق يذيب المهج ويكفيه بطول
طيه الادنى والشوق لا يبلغ التطول
مشاده فاني بدينك بيان مثلي

الاثار ولا سيما ما حصل الحبر كاد
فتى النعجة بلغ الغاية والمرتبة
تجاوز النهاية وغيب الحرى القلب
الراحة الدنيو والشوق يبتني فجرة
بلا صبرني حيوة لمن اخترنا والهجر
مودة في فوادي وماء عيني

قد سال به الوادي هذا مع الام اخرى ورثت النفس هجرا وانت

في القلب ضرا اما والذي ابكي واضحك والذي اماته

احيا والذي امره الامر فلنصبر لعل الدهر يسمح بقدح من زنده

بل عسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده حتى يبين الفراق

وبين الطلاق انه كريم وزاق رسالة للفاضل

المحقق الرباني مولانا ميرزا الشيرواني

لنسيم الصبا سر انني خانني الجهد	الى ماجد ما في الزمان له ند
وبلغ رعاك الله نحو جنابه	تحية عبد جل ما عنده الود
سلام فتى دامي الجفون من الاسى	بعيد مرامي الشوق ليس له حد
يهيم فلا يلقى مناه كانه	الى الدهر الا انه ابدا ضد
اذا دام منكم نظرة حيل دونها	فصبر لعل البعد يوما له بعد
بما رضيت عا نرضى فلن يك حاش	ففي كفك القرب وفي يدك البعد

ابنا ايا

ابناء ايا مها اذكرا عهودا لم تزل للخاطر مشهوده ومعرفا نكرة دار قد

كانت معهودة فاضيا حق العجب من داع غاد الى ظل الطاعة

وعاد بالمسكنة والضراعة مشيرا الى حول حال الدهر وبنيه ودوعهم

في اخلاقهم الى ما فيه ولعمرك لقد صدقت الابانة واصابت الكهانة

وهذا وان كان في الدهر غير يسير ولكن ينبئك مثل خبير فاني مذ

زجرت ناعب الفرقة وجزت عن النعم المرموقة وتركت العدد

والعدد وصرت خلا بهذا البلد لم يزل عن عياني ما اعنى

ان لا ازل سدى وان اذكر في بعدي ولو بعد مدى ظنا مني

ان روحاني الوداد لا يزول ببعد الاجساد وحسبانا ان يد الايام

لا تصرم حبل حبل الكرام فطفقت البشر كلما انشر محاسنكم التي

طاب نشرها بورود صحيفة تفصح مبانيها ويرق سرها الى ان اعقب

الرجاء القنوط واشرف كوكب الحظ على الهبوط فصرت في الارض

وجملة الامر المحب الان ان الشوق الزيادة قام بي وقعد حتى ان
ان ارحل الرقم وهنالك استغفر الله اثناء لي ولكم **مكتوب**
لدى الفاضل المرحوم افا اشرف الطبيب لعمر الاحبة لقد رأى
الدهر من اخوانه غريبًا حتى صار اصدق الاخوان لديه ربنا
بينما هم يتعاطون كاس الالفة ويتصافقون على نقاء العشرة
ويعدون بالميثاق بينهم ويعدون بالعهد بينهم لو غاب احدهم
عن عين صاحبه قاب قوسين نسوا ذكره في البين وان كان
اقرب من الحاجب الى العين وآية ذلك السنة التي اجمعها حذ شا
المولى الذي لا يقاس به احد في مقداره وان لم يستحسن العقل
بعض اطواره فانه يحجب سيرته متى علا مطا السير وارتحل مطايا الاغتراب
واستبدل مؤانسة الغر بمجالسة الاحباب ترك ما كان يعهده
في غامر او فامر نتايج حسن الاخاء كانه نسي لوازم الاقتران ومقدمات

النواد وقم يكنوا الكتاب صحيفة
الوداد بل غاية الحب ان ثلاثا بعض جنابك
العالي تذكرت الى اهلها ملابه زعاما
فلو ثبتهم منزاح الارتياح ودار عليهم
كوس المسرة من الصباح الى الرواح
من رسالة التي ضمنها الامر على اكرام سماء
الخمر ونقاله ان لك منها نقلا و
على وان لم يمسك وابل الفضل طفق
القلب يعربد شوقا الى ذلك الرحيق
ويعتز طربا من ملابث العتيق ثم
الى ابتاع ذلك الفضل عام العقل
نقلت اليك عن فاني فلما نشأ ان
لا املك عيني الدمع لم يحرر باسمي
وانا لا السمع قطاسا تعرف ليس في بعضي
ومن فقرات الوصف عجيب شنع الى
بك كيف لا يعود وبالابرد تحيرت
من اطلال الى ابيهم لا تهنيا بالخلود
في اخر الكتاب وملاطف وحملة الاوقات
بعض اللتالي الاشرقية بزعنا انا قد
كانت البنا اليهم من الشملة العانية
ودعونا المولاهما بالبقا في ظلال الالطاف
الشاهنشة وتوسلنا في تحك هذا الدعا
بالمهمة البيضاء ان ذلك على ربك
عزيز وهو عطايا الاشاقد يروكنا اليه
يا احبابنا جم من النظم المناصب ما ليا
من فضله نيل العلى يعرف

سنق

لسق المحاسن غزلان فوادة   بحروانا الصدر منه تقصف
بدر الدجى والشمس في راد الضحى   كل له معناه بل هو اشرف
نيم الاشارة بالصفات فذاته   مما يحيط به اتصاف اعرف
داقاكنابك بالسرور كطاير   بالعطف والبشرى على جرف
في عينه ربي الصواد وسينه   كاف لنا عن كل ثغر يرشف
لا انها قسما باباء بنكم   من واد اصداغ المليحة اعطف
اسمع فديتك عالك شكوى مدنف   مما جنبه نوى الاحبة ياسف
ساروا وسار القلب تابع اثرهم   فالحال لي من بعدهم لا يوصف
هم والذي فطر الفواد بحبه   ظلموا معاذ الله بل انصفوا

قصيدة له طابت نفاسته في مدح الرسول الله صلى الله عليه وآله

هذا وميض سرى ام برق اسنان   وتلك نار بدت ام خد لك القاني
ولاح روض لنا ام ورد وجنتها   وماس غلك ام خوط من البان

فرغا دانيا ادفي نفسي على بدرها
خضير كل من يذكرون بلبنا الذنب
بمراء عن فوادي مع صحو وجنتها
حتى تخيل ان الاسل هجران
بحارة العين ان ينهض طرفها
فان نا الظها باثنى وفاني
حسبته الطرف لا ابد واذا انظر
انسان مقلتها في عين انسان
اليوم في كل يوم حبل حد بلد هوى
كذلك حالي ما لكرا كحل بين ان
ابالي فلما ضاح نا عما الليل ناغم
ثاب كاس كمين الديك ملان
زجاجة ذاب فيها النار انبر
بها الذي تستهيه ذا الهوان
اغنيت بها في يد الساقي سالهب
وحينا تختفي ماء حيوان
نرنج في كف حاسيها اذا الهفت
كانها قلبه في كف عجلان
فهات وانف هموم الفقر عن خلدي
بفضة بليت من ذوب عقيان
وانت يا ايها الشادي بها فنا
الا انا لكتنا من طيب الحان
فشد وغن واعل الصوت منزكا
طيبا اغن باي بين غزلان
فذو ان وجنتها صلح اخاطبها
احسن بها وردة نضعت بريحان

ابناء هاشم الميمون طائره
لهم علاً جلّ عن ادراك اذهان
لا يحسنون هلكهم عرفوا عرفان
لا يطوون بر الا وسعون نزلا
في ذروتي آل ونج ابلاء احسان
هم الاولى ما الواجدا وما وهنوا
حبل اعتنا هو التالي القرآن
ولا طائفة اضحى ولاء وهم

ءان رمت كبدي اجفانها بلا | ادع هواها اذن ما كان اجفاني
او اخذت العفو كلا انت عاشته | هواك عن كل ما اهواه اغناني
ابيت منطويا في القلب جمر غضًى | والليل اخفى ولي المدنف العاني
واليوم كله في الهجر هاجرة | احر من دمع تخلى ذات احزان
دع الهوى يا فتى ان الهوى شجن | من رامه يا فتى من طول اشجان
طب عن حبوتك نفسا اذ تر افقني | فحتف من دان دانٍ في الهوى داني
وقفرةٍ حزنة طحيا موحشة | يخشى سالكها اساد خفان
يلصق بها الليث عن اشباله حذرا | وليس فيها سوى نسر وعقبان
يضل فيها القطا من نفعها وترى | نسر السماء بها في لون غربان
ولجت فيها ولج الليث غابته | مشمر اغبر وعد يد ولا واني
ولا اعتمدت على جيش يعاضدني | ولا وثقت بانصار واعوان
بل كان مستمسكي ما لا انفصام لها | من العرى العروة الوثقى لايمان

ولاءهم

رهط النبي الذي لولاه ما رعت
شمس الوجود على اشباح امكان
هم جيرة البيت والبناة خيرهم
الماخذة طا عنترق كل ديان
وهي احمد من لودام مفتخرا

حفي لرايته الايات في زمان
وهل اتى هل اتى الامينيه
وهل الي هلاتي الاصبنه وتبيان
عن فضله خير الصحاب وتبيان
هو الامام الذي الرحمن طهره
من كل رجس ولم يسجد لاوثان
شمس بلا كسف بدر بلا كلف
بحر بلا وقف فرد بلا ثاني
يحيي ويعني سو خطا القوم اذ عدلوا
عنا الصميم بغايات وغيران
فلا اخروا من رسول الله فيه
يوم الغدير باجهار واعلان
يقول من كنت مولاه فليس له
معل سواه ومن عاداه عادني

وشمس خلدها اذا افلا نقا
شمس الضحى لم تشرعانا
ورا تبغي من نصال حضن
اعا قلبي لها كنا انا
ومهجتي عن حلي خاطف
حبيب السحر زجانا
معذرة ان ذكرت ما لم
تقريب منكم ولا ابدا انا
قل فصل اللفظ عن معان
بدیع تفصح البيانا

ولاءهم سادتي ديني ومعتقدي | يا رب تقبل بهم في الحشر ميزاني

ولد اعزه الله تعالى في الادب في الغزل

ضل سبيل الهدى وبانا | من مثل القد منك بانا
ومن يجل وجهها شقيقا | للورد والثغر اقحوانا
او قال ذاك الجبين صبح | والوجه بدر عفا ابانا
وان بدا الدجى ووجه | فد فخر الشمس حيث بانا
ضاق جناني نعيم روحي | اذ خلت شبهها الجنانا
ان رمت للقد منك مثلا | القيت في مهجتي سنانا
جوهرة ذات ثغر در | اسقط عقد لها الجمانا
فتنة قلب لها فنون | في الحسن فاقت بها الجنانا
وحيث تفتر من دلال | بر قلبي بها افتنانا
يا من يخالني بخال محوا | في عارض البدر قد محانا

وغض وحل الهوى بنوع
وان اخر عمته ابانا
يا ماح ان حزت ارض ليلى
سلها لها قد نوت نوانا
وفيم تصلى القلوب نارا
تفيض منها العيون شانا
وصف خطوب الهوى فلما
رق لها قلبها فلانا
فكن باسمي ولا تصرح
وقل صاب اربعي فلانا

تمت مختصر الخلاصة وتحفانها

قال ابو القاسم محمد بن هاني

الاندلسي على جعفر بن
علي امير الزاب بن المغرب
فتقت لكم ريح الجلاد بعنبر
وامدكم فلق الصباح المسفر

وجنبتم ثمر الوقايع يانعا ... بالنصر من ورق الحديد الاخضر

وضربتم هام الكماة ورعتم ... بيض الخدود بكل ليث مخدر

ابني العوالي السمهرية والسيوف ... المشرفية والعديد الاكثر

من منكم الملك المطاع كانه ... تحت السوابغ تبع في حمير

القايد الخيل العتاق شوازيا ... خزرا الى لحظ السنان الاخزر

شعث النواصي حشرة اذانها ... قب الاباطل داميات الانسر

تبنوسنابكهن من عفر الثرى ... فيظن في خد العزيز الاصعر

جيش تقدمه الليوث وفوقها ... كالغيل من قصب الوشيج الاسمر

وكانما سلت قناه ببارق ... متالق او عارض متعجر

عقدت لسنه الصواعق فوقه ... عن ظلمة من نزن عليه كنهور

ويقوده الليث الغضنفر معلما ... من كل اشوس اللبدتين غضنفر

نحر العتول من الدبور وساكن ... جمع لهرقل عزمة الاسكندر

طردوا الاوابد

طردوا الاوابد في الغداة فطردهم ... للاعوجية في مجال العثير

ركبوا اليها يوم لهو قنصهم ... في زيهم يوم الخميس المصحر

انا انتجعنا وهذا الحي من ... بكر اذمة سالف لم تخفر

اخلافنا فكانسنا من نبته ... ولذاتنا فكانسنا من عنصر

اللابسين من الجلود الهبرا ... اغناهم عن لامة وسنور

لي منهم سيف اذا جردته ... يوما ضربت به رقاب الاعصر

وفتكت بالزمن الملح فتكة ... البراض يوم هجائن ابن المنذر

صعب اذا نوب الخطوب استصعبت ... متنمر لحوادث المستنمر

فاذا عفى لم تلق غير مملك ... واذا سطا لم تلف غير معفر

وكفاه من حب السماحة انها ... منه بموضع مقلة من محجر

فغمامه من رحمة وعراصه من جنة ... ويمينه من كوثر

يحكى انه انشد هذه القصيدة وممدوحه راكب في جنبه

وطالعني من وجرى حين نبهنا / بها من كل سلسل قوم مسعر
وكسون ملكه ثوب موز احمر / ما ان يريد اذا الرماح تجرنم
ونص لنه الاحزاب جن جحفل / دوعا سوى سبا الا طيب العنصر
مخز بها كسرى بجحه ومستر
مجحف بلاد الهند بالبيض التي
بالحارث اليمني وابن المنذر
ورثت ارض الشام ثم فارسا

في غاية الحسن ودونه قليل الوجود وهي هذه

انسيم ريقك اختلال العنبر	هذا ام استنشاقه من مجمر
ابديد ثغرك ما ارى ام الجمر	من بارق ام معدن من جوهر
اودعتني لحاظ ثغرك حرقة	الهبت جمرتها بطرف احور
ونشرت فرعك فوق متن واضح	وطويت كشحك فوق خصر مضمر
قولي لطرفك ان يكف عن الحشا	سطوات بين انا الهوى ثم اهجري
وانهي جمالك ان ينال مقاتلي	فينال قومك سطوة من معشري
اني من القوم الذين جيادهم	طلعت على كسرى ببيض صرصر
وسلبن تاج الملك قسرا بالقنا	واخذن قهرا دربال الاصفر
اباي من كهلان ارباب العلى	وبنو الملوك عمومتي من حمير
قد نامن اليمن الجياد وما انثنت	حتى حوت بالصين مهجة يعبر
ودمت سمر قند ابكاف صقف	بهج باحشاء الفوارس اسمر

ارطقان
ملك الصين

يقضي الرماح الشاجرات بمخفر
ويقيم هامته مقام المغفر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا

فهدمت ركن المجد ان لم نعقف
واذا تامل شخص ضيف مقبل
مترنب بل انواب محل مقفف
اوما الى الكوما هذا طارق
نحرتني الاعداء ان لم تنحر
كم قد ولدنا من نجيب قسور
داعي الاطفال او ربيع مبطر
سلكت اناملنا بغايتهم مرهف
وبنيتي فايدت وفوده ومنبر
كم نوقف وحص الارض من ذي عرفه
كلا فواضل فضلنا لم يتكر
والاصوارم يعرب ودماحها
لم تنعم الاذات صوت مكبر

نحن الذين

نحن الذين نذل اعناق القنا	ونعز بالمعروف قل المعسر
قحطان قومي ما ذكرت فخارهم	الاعلون على سنام المفخر
السابقون الى المكارم والعلى	والحاذقون على حياض الكوثر
فاذا اردت بان ترى مسعاتنا	فصل النواظر بالسماك الازهر
لو امت الجوزاء ان تعلو الى	اعلى ذوابة مجدنا لم تقدر
ثم الصلوة على النبي واله	ما لاح برق في غمام ممطر

قال المولف المذكور لما وقفت على هذه القصايد الجيت النظم عليها فقلت مادحا الوالد في سنة ثلثة وسبعين والف

لمن الكتايب في العجاج الاكدر	يخطون في زرد الحديد الاخضر
ضربت عليهن الرماح سرادقا	دعمت لبنا على كل شهر اسعر
والبيض تلمع بالقطام كانها	لمع البوارق في ركام كنهور
وصليل وقع المرهفات كانه	رعد تجلجل في اجش مزمجر

والعاديات الجرد تخفق طلعها
تقفوا عليها كل ليث مزعر
والخيل قد حملت على صهواتها
من كل صيد باسل ذي مغفر
متسربل بالقلب فوق دلاصه
متلثم بالنقع لما يستتر
في موقف كسفت الطعن نقعه
واصبح وقد وقفا وصر معفر
فامضا بها اشرف الدلاص كانه
يختال في حلق مفوق عبقر
يختال منها في الاسنة والقنا
من فتية الفعل الاسنة الاسمر
نصب الوشيج
ففيا بهم بيض الرماح
يفرون بيضهم الرقاب ويهلو

زرق الاسنة من نجيع احمر
نادوا اعصادهم بكل مثقف
لدن وحبالهم بكل مشهر
حلوا عن العلياء فتراسها
وحووا النبالة الكبرى عن اكبر
من منهم مالك المهيب اذا بدى
خضعت له ذلا رقاب الاعصر
فخر المفاخر والماثر والمحافل
والمحافل والعلى والمنبر
القايد الجيش العرمرم معلما
من كل ليث ذي براثن قسور
الشايق المجد المذكى سرتنا
غضوا وغضوا بالرماح الخطر

لله مجدك اي مجد حزته
ووضع بنى المكرمات النخر
اربيت جح المكرمات وربما
فحاواه موقف صهوة اشقر
بمنازة مصعدا في دسته
اخلاق احمد في بنا المجد جيد
يحلو لنا من نحله في حريم

الفائق الهامات في يوم الوغى ... والتمر بين محطم ومكسر
الشامخ النسبين بين ذوي العلى ... الباذخ الحسبين يوم المفخر
الواهبات البدرات يتبعها الندى ... من جوده بسحاب بتر ممطر
محلود جي الامال منه بوابل ... متلألئ وبوجه جود مسفر
وكم جلى دهج الغمام بباتر ... متالق وسنان اسمر سمهري
ملك اذا ما جاد يوما اوسطا ... فالخلق بين مملك ومعفر
من دوحة المجد الرفيع عماده ... والفرع يعرب من ذكي العنصر
ما ينقضي يوما سحر نواله ... الا واتبعه باخر اشهر
هذا الذي صدع القلوب مهابة ... واذل كل عملس وغضنفر
هذا الذي عم الانام سماحة ... من جوده طامي الجليل الابهر
هذا نظام الدين وابن نظامه ... نسب يؤول الى النبي الاطهر
لمعت اسرة نوره في وجهه ... فازور عنها كل لحظ اخزر

تشاورت كل مقدم ومؤخر
انت الذي احرزت كل فضيلة
ووردت منهلها ولما تصلد
والكها غرا فلا وزنها
عجبي بشكل بشخ نذى المخضر
طمت اماني الرجال الذي العلى

ووردت منهلها ولما تصلد
احكمت نظم قريضها فتناسقت
كالعقد در هو في مقلد جوذر
بديع علا جلك نشرها كاني
اذكيتها منه بمسك اذفر
ما ضاع نشرنا نمها في مجلس
الا تفتق عن ذكي العنبر
واسلم على درج المعالي راقيا
يا جامع اخبار وواصف مخبر

وما احسن قول بعضهم على
هذا الوزن والعرض

منكم ابن واضح ذي سورة
ممتنع الى الهيجاء مشي غضنفر

يلقى الرماح

ونات عن الالفاظ كنه احاطة
بمعانيها يعني معاليها العلية من قد
وقصر عنها واصفوها وان يكن
خطيب علا طولا الفصيح والمعدي
وان نحو وان كنت القصص عنهم
بما نابل في مدحها وتقريظه جهدي
وهيهات ان احصي ثنا اتفابل
وهيهات ان حبيل بجلامنه جلدي

يلقى الرماح بوجهه وبنحره ... ويقيم هامته مقام المغفر
قال الشيخ عبد الرحمن مادحا السيد نقيبه ومبينا لة بعاقبة
ابنه السيد قتاده
اقبل ارضاحفها الله بالسعد ... والثم ترابا عرفها فائق الند
واهدي سلاما عبق الكون نشره ... وفاق شذى النسرين والاس والورد
محبب ثنا فضلك درعقده ... ونضله الراتب على الجوهر الفرد
وحاكته ايدي غانيات فضايل ... فجئن الا عن لقا ذوي المجد
ووشيته حتى جلا برما منمنما ... على منكب العليا طرز بالحمد
ومذ نشرته فاح في الكون عرفه ... واهدى الى الارواح واتحف الند
وانشد من اضحى ترباه ناشقا ... الا يا صبا نجد متى هجت من نجد
ودب دعا هزت معاطف غصنه ... بنوح وبول فهي مائسة القد
تبختر في روض الاثابة ساحبا ... مطارف اذيال الاجابة بالقصد
الى حضرة علياء مقدسة سمت ... وجلت عن التعريف بالوسم والحد

تشرف حجيل منزل
مليك له هام الفراقد منزل
مليك له عن الاب والمجد
نعم انا عن الاب واخضر وجهم
مليك سنا الاجلال في حوزة المهد
نما له مذ كان في حجر الوغى
مليك اذا ما جال في حومة الوغى

ترى الهام مهوى في الرغام على الخد
تخيلها خرت لتقبيلها الاصوا من
كيما استجر من الصلد
فان شئت برقا لاح من افق غمده
من النقع فلذا سفه سل من غمد
وان سمعت اذناك صوت فعاقع
من الرعد فالاصوات من اسرجرده
وان ابصرت عيناك سيلا عرمرما
بسيل فقل هذا نداه لمستجد
وان تنتشق الاكوان من نشر عنبر
فقل ذا شذا اوصافه الفائق الند
وان تر شمس الافق فالشمس فيقتدى
سنا وجهه الوضاح لاح لمستمد

وان تربد والجو بين كواكب ‏ ‏ ‏ ‏ فقل هو في ابنائه الغر ابيض

وان تو [تور] في المجرة لاح قل ‏ ‏ ‏ ‏ محجته البيضا لهدى الى الرشد

فمن كابي عجلان في العلم والحجى ‏ ‏ ‏ ‏ وفي الفضل والتقوى وفي العلم والزهد

ومن كابي عجلان للسيف والقنا ‏ ‏ ‏ ‏ وللحرب اذ قال العدى ازمنا اشتد

فيا سيد السادات دونك مدحة ‏ ‏ ‏ ‏ تفاخر دو السمط بالجوهر العقد

فريض محب لم يزل متمسكا ‏ ‏ ‏ ‏ بعروتك الوثقى المنوطة بالعهد

شكورا لنعماك التي البسته من ‏ ‏ ‏ ‏ نسيج يد الافضال من افخر البرد

وهيهات لا استطيع شكر صنيعها ‏ ‏ ‏ ‏ ولكن على مقداره ما ينقضي جهدي

ولاسيما ان ذكرته ملاحبي ‏ ‏ ‏ ‏ فما بق وعد كان من صادق الوعد

فلازال محروس الجناب ممنعا ‏ ‏ ‏ ‏ بابنائه الصيد الغطارفة الاسد

ولاسيما السامي الافخر ونشبه ‏ ‏ ‏ ‏ نسيمها بالعزم والحزم والجد

بهي الصفاة العز والمجد والسنا ‏ ‏ ‏ ‏ سمي السماة الساميات عن العد

ومن شعره ايضا وقد التمس منه الا فا بهرام الشريفي تاريخا

لقاعته التي انشاها بمكة المشرفة بمنزله المعروف المطل على

المسعى تجاه باب السلام

غنى على عود السعود هزاري ‏ ‏ ‏ ‏ وشدا على الاوتار بالاوطار

في قاعة حل السعود بقاعها ‏ ‏ ‏ ‏ وبقاعها اعلى الجبين الجاري

قد شرفت بجوارها المعاهد ‏ ‏ ‏ ‏ هي سوح بيت الله ذي الاستار

فلها الامان بيمن من قد جاورت ‏ ‏ ‏ ‏ والاكرمون يرون حق الجار

مدت على المسعى الشريف ظلالها ‏ ‏ ‏ ‏ لتقضي الحجاج والعمار

ودنت الى باب السلام مشيرة ‏ ‏ ‏ ‏ لسلامة من سائر الاكدار

طاف الطراز بها كمنطقة حوت ‏ ‏ ‏ ‏ للجواهر قد رصعت بنضار

ومياه بركتها المباركة التي ‏ ‏ ‏ ‏ قد اشبهت صرحا من البلار

طرحت اشعتها كواكب سقفها ‏ ‏ ‏ ‏ فيها وقام الماء بالفوار

وتغنت ببلابل الاسحار

ما تغشوق الرياض بروحها

صلى وسلم ذو الجلال الباري

وعلى النبي واله وصحابه

وقال في تاريخ سقط عن حصانه في السباق

لا تظنوا السقوط منه لعجز　　منه بالسبق فهو بالسبق عارف

انما كان ذاك بالقصد لما　　رامت الارض لثم تلك المعاطف

وقال مضمنا

اذا رلنا الساقي الرشيق مدامة　　اذا نفحت شبهتها وبها شبا

كبدرا حاطته من الشهب هالة　　ولم ار بدرا قبلها قلد الشهبا

ومن شعر الامير نظام الدين احمد ابن الامير محمد معصوم قوله

مادحا حضرة السلطان الاعظم والخاقان المعظم شهنشاه

عبدالله ابن محمد قطب شاه ايد الله دولته وابد صولته

سل اهل سلا قلبي عن البان والرند　　وعن اثلات جانب العلم الفرد

وعن سمرات بالنقا وطويلع　　وعن سلات بالاجارع او نجد

وعن ضال ذات الضال واشعب عاكم　　وعن ظله اذ كنت في زمن رغد

وعن نخلات بالعقيق وسفحه　　نهلن بماء الورد او سلسل الخلد

سحر فابدين الشمائل نضدا　　واشبهن عبدا قد تمايلن من جهد

فلحظك في اطراف واد بوجرة　　يكن لترى من قد وصفت بلا بعد

فتبصر اسراب المها يا اخا النهى　　فتعلم ما شبهت حقا بلا ضد

وعينان قال الله كونا فكانتا　　تنزه عن التشبيه وانجح بلا وجد

بروحك ام لا فالسهام صوائب　　فوادك فاحذران تصاد على عمد

فكم بسهام العين في القلب شقة　　وكم بغواد الصب من رشقها المردي

ولكن ذوي الالباب جري عقولهم　　مهتكة الاستار في الوصل والصد

فخي قربهم بالدل يصطرن لبنا　　وبعدهم بالهجر وقد علي وقد

بكل دا وينا فلم نشف ما بنا　　على ان قرب الدار خير من البعد

الى ان بعد الدار يا صاح ضاير　　اذا كان عبدالله منتجع الوفد

شهنشاه قطب شاه مليكنا　　واولى ولاة الامر مشرع الوفد

مليك سما فرع السماكين راقيا　　الى رتبة عليا ذات على نهد

مليك الذي الهيجا تعنو لباسه　　اسود الشرى هيهات ما صولة الجهد

فقلت ايضا وهي قصيدة ملتبسة

الالفاظ كثيرة المعاني

سابرات الى المراتع فالصحنى
ساريات فلاة بفلاة فغلاة
واردات ماء الشريعة نهلا
واقفات بطلبن نسكا ونفلا
ثم بالموقف المعظم فبدرا
ثم بنا وفا بحا ذاك قبلا
سانرحات من السلامات منى بعين

عزاني بها سحيس الليالي — واحد والمحب لا يتسلى
ثم لي بين حاجز وزرود — ظبيات اوانس تتخلى
خلت ظبي الكناس منها فلما — ان تراءت علمت هانبك اظلي
مع اني الكادا وهم عنها — بظبا عواطل لا تحلى
خوف ساع من الوشاة رقيب — قصده ان يبدد اليوم شملا
فنفسي على عزة نفسي — وبمالي ما حل منه وقلا
خود قد تزلن اكناف وج — وسكن المثناة حزنا وسهلا
وبها اصطفرن بلو وريعن ايضا — قاطنات سفح الاجلاز طلا
لقيم الى الملبسا فالمعصنر — فالوهط فالا مبحرين لا
غاديات من ام حرى الى الحال — الى الهرم فالعقيق المحلا
ناهلات من المحصب جفناء — سيما سلسلا نقاها محلى
زايلات للخير اصحاب ابن عباس — الذي فاق في العلوم ونبلا

بر امثال السحائب وسلا
مشرفات على رياض انيقات
سقتني عينا هنيئا ووبيلا
تلك ارض الجنان من ارض وج
سيما النجيبة العدية منهلا
جادها الغيم من بني المزن غدقا
ومليا صبحا وليلا واصيلا
فلكم قد حوت مجالس نجب
حاكت الخلد روضة ومحلا
ناعم عيني ماء العيين باسياح اهل
ما انقضى روضها ونوفت
دمن باسم وعيش رضي
وحبيب مواصل لن يملا
دمن والشباب غصن نضير
والتصابي به فصلا وصلا
والسرور الحبور اذ ذاك عيد
طالع بحفظ النظام والا
والاحبات من اتراب سودي
زينب مع سعاد ثمة ليلى

الهادي

ذي حبابا كالنجم كالبدر كالشمس
وكالحور بهجة بل احلا
قد حاز الكؤوس من خمر عنبر
ملا اذ ذهن عنبر او حلى
قد غصن بان ان تنحى
وطلاه كالصبح اذ تجلى
ان دنا بالعيون فالقوم جرحى

الهادي من بينهن بوجد — وغرام لم انحل عنه ذهلا
مولعا بالمها وغزلان نعمان — وارام مكة فالمصلى
مغرم بالجاذر العين من اهل — الحجاز وما حوى ذاك خلا
ثم اني اصبحت عنهم بالنائي — بعيد منفارقا اتصلى
حر نار البعاد من بعد بعدي — عن ربوع بها الكواعب تحلى
فلذا العين تسكب الدمع دمعا — والفؤاد الحزين لا يتسلى
فاسقنيها صرفا ولا تذكر المزج — فاني لا ارتضى المزج اصلا
من سلاف تنسيك من عهد كسرى — عتقت في الدنان حولا فحولا
مثل لون للورد او شرر الجمر — ولا لخد ظبي تصلي
او كذوب الياقوت يا قوت قلبي — عصرت قبل ادم بل وقبلا
من يدي شادن اغن اغر — مترف تحوي الطرافة شكلا
فايقا في الجمال ولدان عدن — غيران ليس في المحبين علا

ان دنا بالعيون فالقوم قتلى
وادار المدام فطاب طيب
خلتني شادنا فخطاه الوجلا
ردف ورمل فجادة العطلا
فام يسعى بها فقلت لصحبي
فام يسعى بها احتساء وغلا
دونكم شربها اذا نديمي فاعلم
ان تكها الاثم بانديمي فاعلم
فاطرح القيل واركب اليوم جهلا
واجعل العقل للعقال صلاقا
واعلمن تركك الملامة عقلا
فهي الروح للجسوم والافراح
جلب وتورث للصفو عقلا
مر حلق عن عروس عجوز
خندريس فاطلبها اليوم سلا
فدعوت كل شيء اذا دربت
كحباب الربيع حين استقلا
نعلها كالغمام بالارض في لا
جسادفاشرب ولا تخف فراصلا
فاورنا ما الميز في حشوها بلك
فتح عله جهل حيين يلى

هالك يا صاحب الزايا فتيضا
من مجتبر الك الودا هلا
ذاكرا الفتر القديم ودهرا
وزمانا بالرقمتين قد تولى
واستمع يا اديب نفثة صب
موجع القلب جسم عاد مغلا
ليس يبليه عنهم فطاسني
عنه اني بالشعر ابرع غلا
فانتقد من جمانه كل شذر
واعتقد ما تراه ان كان زلا
واجتنى بما اهدى دوعى
من حلال السحر نضمن فضلا
وابو ذي منطق نفس انبل

ذي محيا كالنجم كالبدر كالشمس   وكالحور
فلعمري ما انال منها نصيبًا   فرتهر يصبوا اليها والا
واطلب العفو من الكريم   فضله واسع ونعماه اولا
فالعظيم العظيم يرجى لكل   من ذنوب ولن يرانم تجلا
واجتهد في احتسا الطلى في زمان   امطر الغيم فيه قطرا ووبلا
وكسوط الارض من زهور ورياض   حالك السندس النفيس وبلا
واستمع صوت مزهر ورباب   ولحن دبر مبط مستهلا
كل شهر عبد ذاك وحاذر   من ملاك مالا ويحيي ان علا
ايها الكامل الاديب الذي حاز   من المجد في السهام المعلى
وحوى كل مفخر وكمال   وتروى العلوم عقلا ونقلا
وينظم يصوغه فاق كعبا   وزهيرا وذيه الفرزدق وحلا
ولبيدا والاعشين وعمروا   وحبيبك في الشعر قد فاق كلا
اضنة ذكري

برتعيا الفضل يا سقى الغيث انلا
وفرع بني الزهد
وتصل العوى من قلب ذي الوجد
تصل العوى عن الفاهند
وسلا النبيم عن الاراء بنية
وعلت عن الاراء الى رشد
وغلبت غوايته عن الاهواء
وبدل التقوى عن ذي الجد
لربنا ثواب الله ذي الجد
ومضى الصبي غوايته
لو تحانا فاستقبل الايام بالزهد
فتراه لا الصبوا الى دعد
كلا ولا منها الى وعد
لكن نحى نفسا مع الهند
عن كل امر مطلب مردي

حلوا لغبا تسر مذاقته
يوم العرعى للفارس الصلد
ما زال صفوا وورده عسلا
للوفد ان جاد بالرعد
اهضعوا الى مرباه ان بر
سبيل المنى وما نال البعد
وعوارفا ومعارفا عرفت
ابدا الله هو وبعد منبع الفصد
لهفي على وقت بر حسن
ايامه اعياده عندي
في كل حين لي بعفوته
انس ابتغي زاهر الخلد
حيث الصبي عفت تمايمه

اضنة ذكري ازمن سلفت   بالجزع او بالبان من نجد
اذ كان فيها جمع اخوتنا   دهرا ولما يرم بالبعد
اخوان صدق حايزي كرم   اهل الفواضل منبع الرفد
من كل عطريف تراه اذا   حمي الوغى كالجاذر الورد
حاوي المكارم سيد فطن   طب لحنيك الجوشن السرد
وعقيد كل كتيبة طرقت   ليلا وفارس خيلها الجرد
ومعزها وقت الضحى اماما   تنبوا عن النعل الحد والحد
خفاق الوتير على العدى   كل ملمة حال فسر دي
صبح الجبين تراه اذا هم   تحت التريكة نير الهدي
كم من يد بيضا قلدها   جيد الرجال بنعمة قلدي
وعفا عن الذنب الفضيع وكم   اعطا عطايا بوا على العد
ذي سطوة يخشى بوادرها   ريب الزمان عليه اذ يعد

عني واصحابي اوفوا ودي
لم الف عبرة ذوي الصفا احد
كاظ يغني في جنة الخلد
وقتلته في الشيب
منزع عن ام المستهام وجده
ومسفح يسري منعو سلعو عجنه
وبات باعلى الرقمتين النهابه
فظل كئيبا من تذكر عهده
بحق الاعخوى اللوى وطويع
وبانات جلنوا يحاذ ورنزه
وضال بدت الضالعرج عضونه
تضناه ظي عبس وره
كنز التحي ذو قوام مهفهف
صبح المجالس يوفي وعده

ها قلبي المصدوع بضيب
للنوايب بريشكف
فاجعله بلا لما لك المنى
فاسلم ملا الايام اوعوض
الحسن يا برق ومض
فدا عللت اما المنى
وكيف صار هو الغرض
عهدي به صبا بصب
اعلله هذا المرض
وعلائم طرفك ذي المرض
من ابن طالك ذي العوض
ياجوهرا فرد اغلا

يغار اذا ما اضت بالبدر وجهه ... ويغضب ان سمت ورد خده
مليح تسامى بالملاحة مفردا ... كشمس الضحى كالبدر في برج سعده
ثناياه برق والصباح جبينه ... واما الثريا قد انبطت بعقده
فمن وصله سكنى الجنان وطيبها ... ولكن لظى النيران من نار صده
ترى لنا بالجيد كالظبي نا لعا ... اسادى الهوى من نقض حكم عهده
روى حسنه اهل الغرام وكلهم ... ينبيه اذا ما شاهدوا الليل جعده
يعين علم السحر هاروت لحظه ... ويروى عن الرمان كاعب نهده
مضا اليمانيات دون لحاظه ... وفعل الردينيات من دون قده
اذا ما انضاعن وجهه البدر حجبه ... صبا كل ذي نسك ملازم زهده
وراى محبا قاصرا عنه كل من ... اراد له نعتا بتوصيف خده
هو الحسن بالحسن الودي مخندي ... وكلهم يعزى بجوهر فرده
وما تفعل الراح العتيقة بعض ما ... يمسه بالمحتسي صفو ورده

وقوله في مليح اعتل طرفه

هامت
في الطرف ما طرفي وغمض
وبعيد جسمي ملا ونقب
وحق عينيك ما انقض
انت المراد وليس لي
من غير وصالك من غنا لا
خلت خال الخد في وجنته
نقطة العنبر في جمر الغضا
دامت الافراح لنا ذا نقن
مقلتي بحج عشا فرانها
نتيجة القلب من لغشتم
وعنها الحظ العين رضا
ظاهلا ولم سلوا عنه زاد
غطا لو صل واطا على انتها

وتنق برق الليل بارقا
فلتنتم الاحشام الجفون
كانه مذ شق قلب الدجى
حبيب المحبة دياجي القرون
نفث كالهادر في تيجوه
لمه ادرياب فرح ام حزن
وارسل الدمع بحيا على

هامت العين بيرلمارات ... حسن وجه كنا بالاصنا

وقال في الغزل

سلا بطن مر والغميم وموزعا ... متى اصطا فها ظبي النقا ونرتعا
وهل حل شرقيها ارض هجلة ... وقد جادها مزن فسال واترعا
سقاك من نو السماكين حفل ... سحايب عنث مربعا ثم مربعا
يظل الصبا عيد وبها وهي سجم ... وتنثر لها سهلا وحزنا واجرعا
فتلك مغان لا تزال تحلها ... خدلجة اتسا قين مضمومة ملعا
دبيبه خدرا لصون والثرف الذي ... يزيد على بذل الليالي تمنعا
ترقت من الحسن البهي خدودها ... وقامتها كالغصن حين ترعرعا
قطوف الخطا مثل القطا مين ما مشت ... تقوم باروداف بجادن نعلعا

ومن جيد شعر السيد احمد ابن مسعود سلطان مكة الشريفة قوله

حنت فابكت ذات شكل جنون ... وغنت الورقا باعلى الغصون
وهبت مسكية ذيلها ... عطره نشر طوى والحجون

فدمعه تنجح اعيانيحيا
فلم اخل تشا والا عيشا دمعون
وموقد او عليها في الغيب
الوانت الناعم الروانق في حزن
ينسكا وصاب
ما ليرق تزجى في الربع

والورد من شوق يجد الجفون
عهدي بها كانت كما تراه
وما بها الاسد حماة الطعون
حتى غدا من بعدهم ربعها
مغنا واطارت عليه السنون
كانه جسمي ولذا لم يكن
جسمي فتهم او نحيلا كاكمين
الله لي من هجر فزت
وسلة غيرى وتنقض دون
غي التعبث والوطانه
يجمي بارق البلاد خود
وذمة من الطله تهم
في الحرب الكاسر ان يادعون

من كل طلق لا يرى كالسهى | لضيفه ثلة ذات القرون
مبتذل الساحات في ... | للخايف الجاني اعز الحصون
كل طويل الباع رحب القنا | تصدق للوفا دفيه الظنون
يحمد السارون ان ادلجوا | ويحمد النائي به السامرون
لا ينتهي الجارون منه الى | ساو ولا يعسفه الجائرون
فيا نسيمات الصبا عرجي | بهم وبثي غامضات الشجون
وحاذري ان تعجمي لو عمى | واستصحبي ثني عسى يفهموني
وبلغيهم حال من لم يزل | حليف اشجان كثير الشؤون
ناي عن الاهلين صعب الاسى | من بعدها فارق قلبا شطون
يحفظ للرمل عهود الوفا | وان طلبت القرب منه يخون
قولي لهم يا عرب وادي النقا | وجيرة الجرعاء ذات الحزون
نسيتم الصب غداة معهر | من بعدكم صبا قريح الجفون

وهو ملك العشق ما نافعه
فيها انا ناسي جدكم والمجون
وشانه يخبر عن شانه
وعالم ان يسال السائلون
وانت يا شادي بنام الورى
وبا حويد الظعن بين الرعون
عرض بذكري لا تخال النوى
تعلم لي بعد ذا ايذكرون
وهات لي عن رامة والنقا
هل طاب للساكن منه السكون
وهل ابلات النقا فرعها
يهصر من لينه الهاصرون
وما ضح نحسنه صادع
على فنون يا غنات الفنون
منازل كنا عهدنا بها
تقال ازدواف خماص البطون
وكان ابن عم الشريف محسن ابن
حسين ابن حسن يطرب لابيات
الحسين ابن مطير ويعجب
بها كثيرا وهي صنع
ولد كيك مصر ومن يعني
بها كبار البيت بنات فرح
اب الناس بالنال ... نيها
ومن يشتري ذا علم تصحيح
وان من الشوق الذي في جوانحي
ابن عصيص بالنزيب قريح
فسال السيد

فسال السيد احمد المذكور تذييلها فقال تذييلا واجاد

على سالف لو كان يشرى زمانه | شريت ولكن لا يباع بروحي
نفضي وابقى لاعجا يستفزه | تالق برق او تنسم ريح
وقلبا الى الاطلال والضال لم يزل | نزوعا وعن افيائه غير نزوح
طليق بذاك الضال يحب اجتني | طلا الخمر فضو الشوق غير طليح
يجشمه بالابرقين نيزل | ويرق سرى وهنا وصوت صدوح
وموقف بين لوادي عنه ملجا | وحب بنفسي فيه غير شحيح
صرفت به دمعي وواصلت ازمعي | وارضيت برحي وعضت نصحي
وبانت سلواني وكل ملوح | ولابت اشجاني وكل مليح
وكلفت نفسي فوق طوقي فلم اطق | لعد سجايا محسن بمديحي

ومن شعر السيد حماد ابن بركات ابن جعفر قوله مخاطبا الامير احمد

زدت جلا صبحة فجناني | لسوال وارغم شاني

قال لما نظرت نور محياه
وتلت المنى وكل الاماني
كيف اسجعت كيف امسيتما
بيت الحب في قلب الغواني
فتحرجت ان افوه بما قد
كان مني طبعا مدى الازمان
يا اخا المجد والمكارم والفضل
ومن لا ادرى مثله العجم ثاني
ادرك ادرك متيما في هواكم
قبل تسطو به نوايب الحدثان
وانعم واسلم منعما في سرور
ما تثنت ورق على غصن بان
ما جمع الامير تفصيلها اولها
بت سعري متى يكون التداني
بلاد ابها الحسان الغواني
وبها الكرم مثمر والاقاحي
ضحكت عن ثغور زهر الجنان
والبساتين فاحت بعطر
يخجل العنبر الذكي البان
وطيور بها تحاكي صحا
وعنت كنغمة العيدان
وبالحي بها بلابل ذوي الالت
وعجيي صنا من الحجار
وعثي بها القطا العجاني
ما تشاءت كالعصم الاغصان

يا اخا الفهم فذا سلمت وجدي
لا جرحالي و للحاني بعلى
انا فليس في الحب بالعود وبني
ليت شعري بلدي بما فاده لي
ففهمت الذي عناه ولكن
ودله عابد ملك الازمان
ذا لي منها نزيل مشوق

طالع نائلا بغير نوائب
فلتحقي اصبحت من فلذ ومالي
وعناء نصيد الغز لان
انا نشاء شيخ طال صبت كبير
ناقد قال بديع المعاني
منه من مرتبة الاحقاف

كل خود تسطو بلحاظ حسا　　وتثني كما قنا المراني

وجهها الصبح لكن الفرع منها　　ليل صب من عنة الحب فاني

غادة النجوم عقد طلاها　　ما اللآلي وما حلا العقيان

ان ياقوت خدها ارخص الـ　　ـياقوت شعر وغالب المرجان

كل يوم تقضي بقرب لديها　　فهو يوم النيروز والمهرجان

ومنها

تلك من فاتت الظبا افتنانا　　فلذا وصفها اتى بافتنان

بالمضني اصيب من اسهم اللحظ　　نجاة من طارق الحدثان

اذكرتني ايام ذلك وغرت　　عيني بالبكاء والهملان

نفثات كالسحر يصدع عن فجر　　قلب معنى من الملامة عاني

كلمات لكنها كالدراري　　وسطور حوت بديع المعاني

اذ انت من اخ شيق المعالي　　فائق الاصل عزه في الزمان

صافي الود صافي القلب فرد　　كعبه قد علا على كيوان

علادني بذكرها علا ارب
هذا البيت الشيخ محي الدين
ابن العربي مطلع قصيدة وبعده
غنت الورق في رياض وناحت
شجو هذا الحمام مما شجاني
بابي طفلة لعوب بين الغواني
من بنات الخدور بين الغواني
طلعت في العيان شمسا فلما
افلت اشرقت بافق جنان

نسخة البكر
وصف شعر السيد ... لابن سناء
زعمت ... الطلعة وما كا
اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا
براس غمدان دارا منك محلالا

تسعى اليك بها هيفاء غانية　　ميّاسة القد كحلاء الطرف مكحالا

اذا انثنت كغصن البان عن ترف　　وان تخلت كبدر زان تمثالا

كانها وادام الله بهجتها　　تكونت في محيا دهرنا خالا

وكيف لا وهي امست في مدائح من　　بخدمت السيد المفضال آلا

ذاك الذي جل عن تنويه تسمية　　شمس علت هل ترى للشمس امثالا

الباسم الثغر والابطال عابسة　　والباذل المال يتبعه انكالا

عارٍ من العار كاس من محامده　　لا يعرف الحلف في الاقوال ان قالا

ان قال افحم ذرب القوم مقوله　　او صال اعجل ليث الغاب ان صالا

علا به النسب الوضاح منزلة　　عن ان يماثل اعظاما واجلالا

خذها ببيته فكر طالما حجبت　　لولا علاك وقد فظ ما حالا

واسمح بفضلك عن تقصير منشئها　　وحسن نشرك لا يبرح لها فالا

ثم الصلوة على ازكى الورى نسبا　　وآله الغر تفصيلا واجمالا

هذه نبذة من زهر الربيع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ورد في الاثر انه طول اعرابي صلوته فدحه الحاضرون
فلما فرغ من صلاته قال وانا مع ذلك صايم وفي الحكاية انه قيل
لرجل فلان يضحك منك فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين
آمنوا يضحكون وحكى بهاء الملة والدين في الكشكول انه كان رجل
اسمه آزادمرد عند حجاج فبدرت منه بادرة فجعل فاراد ان
يرفع الحجل عنه فقال له قد وضعت عنك الخراج فقل بن خاح
عنهما وكان قد احضر الحجاج اعرابيا يريد قتله فقال هب لي هذا
الاعرابي فوهبه له فخرج الاعرابي يقبل استه ويقول بابي استا
يحط الخراج ويفك من القتل لا يمحق المدح والثنا الا له فصل
سئل ابو بكر الواعظ عن مسئلة فقال لا ادري قيل له ليس المنبر
لها صورة

يعلم شيئا ولا يعلم شيئا فانا الذي
يعلم كل شي فلا مكان له ومن
بعض الحكما قال لجحي فيما انا اطوف
اذا انا باعرابي متوشح بجلد غزال
وهو يقول شعر انا الشحي ابن
السحي انا جلد عريانا وانت
كريم قال لجحي في العام القابل
الجهال فقال العالم المكان لمن
فقال السايل ليس هذا مكان
سئل عن مسئلة فقال لا ادري
لبلغت السماء وحكى ان عالما
بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي
موضع الجهال فقال انما علوت

ورايت الاعرابي وعليه ثياب
ولد حشم وغلمان فقلت له
انت الذي رايتك العام قال
نعم خدعت لربما فاخادع وفي
الاثر ان الجاحظ كان من العلما
النواصب وهو قبيح الصورة جدا
قال الشاعر لو يمسخ الخنزير
مسخا ثانيا ما كان الا دون قبح
الجاحظ قال يوما ما اخجلني الا امراة
جاءتني الامراة انت بي الى
صايغ فقالت مثل هذا فبقيت
حايرا في كلامها فلما ذهبت
الصايغ فقال استعملتني لاصنع
لها صورة

لها صورة جني فقلت لا ادري كيف صورته فانتبه
وقال في بخيل قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا
من رتاج الباب والدار وقال نديمك عطشان وضيفك
جايع وكلبك نباح وبابك مغلق سراك مختوم وخبزك
لا يرى ومحك بين الفرقدين معلق وعن الصادق ع
وقد سئل عن الجعفي فقال ما اقول في شخص لم يخرج من
مسلم ولم يخرج منه مسلم لا ابا مومنا بعد ولا ابنا خاب
وجه المخصوص يوم الفلاح وحكى انه جلس بعض الاعراب مع
امراة فلما قعد منها مقعد الرجل من المراة ذكر معادة
فاستعصم وقال عنها وقال ان من باع جنة عرضها السموات
والارض بمقدار فتر بين رجليك لقليل معرفة بالمساحة
وحكي ان الحسن نظر الى ذي زي حسن فسال عنه فقيل

هو ضارط يكسب بذلك المال
فقال ما طلب احد الدنيا بما يستحق
سواه قال علماء الادب ان اعجب
بيت قالته العرب قول الاخطل
ما كنت احسب ان الدهر فاجعه
حتى رايت بنا بعادي العار
قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم
قالوا لامهم بولي على النار
فالعم الا انهم بول منك فقال
فلا تبول لهم كل البول بمقدار
بول على النار بمقدار بعد لبنها
نصيفت فرجها بخلا الا بمقدار
ولم تبل لهم الا بمقدار
قال الصفدي بل اشتمل هذا البيت

على معايب الاول انهم لا يعطون
للضيف شيئا حتى يضحي بنباح
كلابهم فيستنبح منها الثاني ان
لهم نارا قليلة تطفى بمرة الثالث
ان امهم التي تخدمهم لا خادم
لهم غيرها الرابع انهم كسالى
عن مباشرة امورهم حتى تقوم
بها الخامس انهم عاقون
والدتهم حيث انهم تمتهنونها
في الخدمة السادس عدم ادبهم
لانهم يخاطبون امهم بهذه المخاطبة
التي تستحي الكرام من الالتفات
اليها السابع انهم يبولون

انهم عندهوا اقدهم لانهم قالوا انها بولي ولم يقولوا انها
قومي الى النار الثامن انهم جنبا لا يرقدون لانهم
يستيقظون بسماع الحس الخفي من البعد التاسع لا ينالون
مما يصعد من رائحة البول اذا وقع في النار العاشر الزامهم
والديتهم ان لا يبول ويدخر ذلك لوقت الحاجة اليه والا فما
كل وقت يطلب الانسان الاراقة يجدها فيجد لذلك
الماء من مشقة احتباس البول الحادي عشر افراطهم في البخل
الى غاية يشفقون معها على الماء ان يطفي به النار الثاني عشر
انها تؤكد عداوة المجوس للعرب لان الفرس يعبدونها
وهؤلاء يبولون عليها وذكر الثقة المسعودي ان من جملة
بيوت النيران البيت الذي بني بمدينة بلخ على اسم القمر
وكانت الملوك تعظم لاجله من يتولى تلك المدينة وكان

ووجدنا في نهر تستر صخرة صغيرة صفراء اخرجها الحفارون
من تحت الارض وعليها مكتوب بخط من لونها
بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله لما قتل الحسين ابن علي ابن ابي طالب بارض
كربلا كتب دمه على ارض حصباء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون قال رغيف ابي علي حل خوفا من الانسان ميدان
السماك اذا كسروا رغيف ابي علي بكى بكاء فصوبك
وقال فوالله لا ابكي على ساكن الثرى ولكنني ابكي على
المتروج وقال لو عبر البحر بامواجه في ليلة مظلمة باردة و
كفه مملوة خردلا ما سقطت من كفه واحدة ومن الخاتم
قال يحيى ابن اكثم لشيخ بالبصرة بمن اقتديت في جواز المتعة
قال بعمر ابن الخطاب فقال كيف هذا وعمر كان اشد الناس

اشار الشريف الى نعله البالية وقال لكانت هذه من ركايبك
فقال لما عادت هبات سيدنا الشريف الى مثل قوله
وخذ النوم من جفوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق
عادت ركايبي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملك على
من لا يقبل فاستحى منه وامر له بجايزة فاعطوه **وحكايات**
اياس ابن معاوية نظر الى ثلاث نسوة فزعن من شيء فقال
هذه حامل وهذه مرضع وهذه بكر فسئلن فكان الامر كذلك
فقيل له من اين لك هذا فقال لما فزعن وضعت احديهن
يدها على بطنها والاخرى على ثديها والاخرى على فرجها **قال**
المعري والنجم تستصغر الابصار رويته والذنب للطرف
لا للنجم في الصغر **وقال مسلم** ابن الوليد يمدح ابن مزيد الشيباني
تراه في الامن في درع مضاعفة لا يامن الدهر ان يدعى على عجل

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه
ولا يمسح عينيه من الكحل
فقال ان هرون الرشيد لما سمع
البيت الاول طلب ابن مزيد
فاحضر وعليه ثياب ملونة ممصرة
فقال له الرشيد اكذبت شاعرك
في قوله تراه في الامن فقال لا
والله ما كذبته وان الدرع على
ما فارقني وكشف ثيابه فاذا
عليه درع فامر الرشيد بان يحمل له
خمسون الف دينار والى الشاعر
خمسة الاف قال الاصمعي الرضي
طالب ثم يخاطب الطايع بالله
يا امير المومنين فاننا
في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت
ابدا كلانا في المعالي معرق
الا الخلافة ميزتك فانني
انا عاطل منها وانت مطوق
وقيل انه كان يوما عند الخليفة
يعبث بلحيته ويرفعها الى انفه
فقال له الطايع اظنك تشم
منها رايحة الخلافة فقال الابل
رايحة النبوة **وقال الكاتب** ان
لبعض خلانه
ساعيا الى الجمعة بن زايدة فلم
يجيبه اليه الدخول عليه فقال

لبعض خلانه اذا جلس الامير في البستان فاخبرني فاخبره يوما
فكتب على خشبة فالقاها في الماء فلما راها معن اخذها وقراها
فاذا فيها
يا جود معن ناج معنا بحاجتي فليس الى معن سواك شفيع
فطلب الرجل وامر له بمائة الف درهم ووضع الخشبة تحت بساطه
فلما كان في اليوم الثاني طلبه وقراها وامر له بمائة الف درهم
وهكذا الى خمسة ايام فخاف الرجل ان يندم فخرج بالمال
فطلب ولم يوجد فقال معن والله لقد سا ظنه وقد
هممت والله ان اعطيه حتى لا يبقى في بيت مالي درهم ولا
دينار وكان اذن عامل على العراق **وروى** انه دخلت بثينة
على عبد الملك ابن مروان فقال يا بثينة ما ادرى شيا مما كان
يقول جميل فقالت يا امير المومنين انه كان يرنو الي بعينين
ليستا في راسك قال فكيف صادفتيه في عفته قال كما وصف

نفسه لا والذي تسجد الجباه له
ما لي بما دونه ثوبها خبر
ولا بفيها ولا هممت بها
ما كان الا الحديث والنظر
قال راى المجنون في البيداء كلبا
فجر له من الاحسان ذيلا
فلاموه على ما كان منه
وقالوا لم انلت الكلب نيلا
فقال لهم دعوني ان عيني
راته مرة في حي ليلى كذبت من
فصل في الحديث القدسي
زعم انه يحبني وهو ينام طول الليل
اليس كل حبيب يحب الخلوة مع حبيبه
يا بن عمران لو رايت الذين يصلون
في الدجى وقد مثلت نفسي بين
اعينهم يخاطبون وقد جلت عن
المشاهدة ويكلموني وقد عززت
عن الحضور يا ابن عمران هب لي
من عينك الدموع ومن قلبك
الخشوع ثم ادعني في ظلم الليالي
تجدني قريبا مجيبا **وفي الاثر**
ان عبد الله ابن عجلان الهذلي
احد العشاق زوجت عشيقته
فراى انه كفها على ثوب زوجها
فمات من ساعته **وروي عن ذي النون**
المصري قال خرجت يوما من وادي

ويا رجل وهو على تقاضيه الى
لي فانكرها كان بالحاجب
جالك يا رجل ابت التحية كانت
بعلاج وانصرفت عني وعجلت من
يا رجل قالت انا رجل حبك لعزة
الح فاستحيت منه فقلت جبال الله
سنة تمضي والباء مضيق بعد

كنعان فلما علوت الوادي اذا انا بسواد مقبل وهو يقول و
بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وسبكي فلما قرب الي اذا
هي امراة عليها جبة صوف وبيدها ركوة فقالت من انت فقلت
رجل غريب فقالت يا هذا هل يوجد مع الله غربة قال
فبكيت من قولها فقالت ما الذي ابكاك قلت قد وقع الدواء
على الداء الذي قد قرح فاسرع في نجاحه قالت فان كنت صادقا
فلم بكيت قلت يرحمك الله الصادق لا يبكي قالت لا ولكن
ان البكاء راحة القلب قال فبقيت متحيرا من قولها **وروى**
ان عزة دخلت على ام البنين بنت عبد العزيز فقالت لها
اقسمت عليك باي شيء وعدتيه كثيرا حين يقول
قضى كل ذي دين فوفى غريمه   وعزة ممطول معنى غريمها
قالت وعدته قبلة فمطلته سنة فلما الح بالتقاضي هجرته

لان قالت بالله الا قضيته ويا
انها ويقال انها اعتقت اربعين
رقبة لاجل كلامه ذلك الى الفضلاء و
ما حصلت لكثير لاجلها ثلاث
ينقص الحجة كما يحكى ان مقبل الحجون
كان اذا دخل على ابي الحسن دخل

زوجها مضت ثبت بها بعضهم
عنبر الذي به بدلها ويقبل
وحلت اعمى وخرجت اعمى والسبب
وقد اغمض
ذلك الا انما نافاه ما تعرفون
بعض علماء النواصب انكم
اذا دخل امير المؤمنين في عرصات
استغرق تكلم في عالم الملكوت
فاحتجب وما يشعر بهذا العالم
وشتم كان لوجود الفصول
من بعد اذا انطلق الصلاة من تخلف
نعم السائل حتى اعطاه خاتمه
وهو في الركوع فانشد ابن الجوزي في
سجود ويشرب لا للصبر يكلمه عن النديم

وهو مع زبيدة نائيات قالت
وقت التحية ارادة الرشيد ان
يجامع زبيدة فقامت على طهر
وكانت بها التحية فقضت الحاجة
فاراد الخليفة ان يستعلم طلوع
الفجر من ابي نواس فنادى
من طلوع الفجر فقال ابو نواس

عن النديم ولا يلهو عن الكاس   اطاعه سكره حتى تمكن من
فعل الصحاة فهذا اعظم الناس **ويحقق الجواب** انه قد انتقل
من طاعة العبادة الى طاعة الصدقة فهو في الخدمة دائما
فلا يقدح في استغراق فكره في عالم القدس ومن ثم انزل
فيه قرانا يتلى على صفحات الدهور انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون **وفي الامثال** انه اصطحب الديك والكلب فلما قرب
السحر اذن الديك كما هي عادته فسمعه ابن اوى فاتى الشجرة
وناداه يا مؤذن انزل حتى نصلي جماعة فقال له الديك اما
الجماعة نايم تحت الشجرة فاوقظه للوضوء فاتى اليه فاحس به
الكلب وتبعه فصاح به الديك الى اين تمضي فقال اجدد الوضوء
ونظيره ان ابا نواس كان ليلة ماطرة نائما تحت سرير هرون

اسال المؤذن الفجر فضحك هرون
من فرق الشارة الى كتاب مقامات
وقد ذكرت
النجاة مما اشتهر بين اهلها
بعض علماء العامة فكان من جملتها
انه سال الشيعة عن مذهب الشيعة ان في

الاصول والفروع لانه من اهل العلم
فقلت له مذهبهم في الاصول مذهب
الاشعري وفي الفروع مذهب ابي حنيفة
فاخذه الغضب فقلت لا تغضب
لان كتاب الصادق لا تعجل
في الاصول فقوله انه اخبر بما
لا فرق لهم بما عن
فقد نسب الاعتقاد الى التفصيل
واما في الفروع فالاوزاعي البحح
لقولهم خلقتني من نار وخلقته من
طين حيث انه علل بالقياس
ثم الفرق بين القياسين ان قياس
الشيطان كان من باب قياس الاولوية

وقياس ابي حنيفة من باب قياس المساواة وكم بينهما من
التفاوت وان اشتركا في عدم الحجية كما حررنا الكلام فيه
في شرحنا على التهذيب والاستبصار **وفي احاديث العشاق**
ان عزة قالت لبثينة تصدي لكثير واطمعيه في نفسك حتى
اسمع ما يجيبك به ثم اقبلت عليه وعزة تمشي وراءها متخفية
وعرضت عليه الوصل فذف سمعا ثم قال رمتني على فوت
بثينة بعدما تولى شبابي وارجحن شبابها بعينين نجلاوين
لو رقرقتها لنوء الثريا لاستهل سحابها فكشفت عزة عن
وجهها فبادرها الكلام ثم قال ولكنما ترمين نفسا معذبة
لعزة منها صفوها ولبابها فضحكت ثم قالت اولى لك بها
نجوت وانصرفتا تتضاحكان **لطيفة** حكى لي بعض اخواني
قال كنت جالسا في بعض الايام عند قاضي بغداد الحنفي فسمعنا

بن ذكره احد منهم ولا تتعقلت
الصديق تصديق يجمع مال الدوطم
ما انلغ فيمته اربع دراهم وابو بكر
ابي طالب ع على الصلاة عجائب
نظموا القضايا لبيه ملح على ابن
فقال لي اسمع هولاء الروافض كيف
سالا يعني قصة التصدق بالخاتم
له اصطلح انشد القاضي ابن للروافض
ذ بنفسه هذا البحث انه كان شيخ فهو
من عالم الملكوت لانه ان ازل وقع ذلك
الخاتم وان يتلى الى يوم القيمة ولم
يزل في شان ابي بكر اية الاسوة
مع تصدقه بالمال الجزيل وحرات
بيو وقال يا اخي نصطلح في باب الحمصات ايضا لي
وكن كيف الحيلة **فصل** وخفك
ما خضبت مشيب وراسي وهاء
من هو ان يدوم لي الشباب ولكنني
خشيت ان يرى عقل ذوي الشيب
فلا اصيب **حكي** ان بعض الفساق
وخل بابن الخبير وكان بينهما
ما كان فلما خرج الامرد عن الزهد
الفاعل فقبل له في ذلك فقال
فسدت الامانات وحرم اللعب
الا انها هدية علي ما غاب
عيناي في عطافي افلا من خطي
ومن غيي فلا يعتبرني عبيدي وجاري
اصبحت

كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك وانت فظ غليظ لو
كنت لا يجتمع حولك **قال ابو العينا**
اخجلني ابن صغير لعبد الرحمن ابن
خاقان فقلت لو وددت انك لي
ابنا مثلك فقال هذا بيدك احبل
ابي على امي تلد لك مثلي
الشيخ في شيعي الايام التي في
ايام العجوز وهو ما يحكى ان
عجوزا كاهنة كانت في العرب تخبر
قومها ببرد يقع بهم ولم يبالوا
بها حتى جاء فاهلك زرعهم
فقيل لها ايام برد العجوز
ونعم

اصبحت لا فوقي ولا غيني **حكي عن ابي** العينا قال خطبت
امراة فاستقبحتني فكتبت اليها فان تنفري من قبح
وجهي فانني اديب اريب لا عيي ولا فدم فاجابت
ليس لديوان الرسائل اريدك **حكي عن الاصمعي** قد تزوجت
اعرابية بغلام من الحي فكنت معه ايام ما وقع بينهما
جدال فخرج ينادي بالحي ويقول يا واسعة بعرها بذلك
فانشات
اني تنقلت من بعد الخليل فتى مزواء ما له عقل ولا باه
ما غرني فيه الا حسن بنيته ومنطق لسانه الحي يتباه
فقال لما حلاني انت واسعة وذاك من خجل مني تغشاه
فقلت لما اعاد القول ثانية انت الفداء لمن قد كان علاه
قال رجل لاحمد بن خالد الوزير لقد اعطيت ما لم يعط رسول
الله قال وكيف ذاك يا احمق فقال لان الله تع يقول ولو

وقال جار الله في كتاب ربيع الابرار
قيل الصواب انها ايام العجز اي اخر
البرد وقيل ان عجوزا طلبت من اولادها
انهم يزوجوها فشرطوا عليها ان
تبرز الى الهوى سبع ليال ففعلت
فماتت **ادعت** سجاح بنت الحارث
النبوة في ايام مسيلمة وقصدت
حربه فاهدى اليه مالا واستامنها
حتى امنته وامنها في البقاء
استدعاها وقال لاصحابه اضربوا
لها قبة وجمروها لعلها تذكر
الباه ففعلوا فلما اتت قال اعرض
ما عندك حتى نتدارس فلما

فقال البعض ظرفاء العرب والخارا
العاجنات عجنا فالآكلات اكلا
ذروا والطاحنات طحنا و
والحاصدات حصدا والذاريات
في قرانه والزارعات زرعا
اسلامها ومن مخرفات مسيلمة
مدة في بني تغلب ثم اسلمت فحسن

خرز وافر صحفة ايضاً ان الذين
يبسلون بنيام ولا يجدون ما
يلبسون اولئك هم المفلسون اقول
ومسيلمة هذا هو الذي قتله عساكر
الاسلام في ايام خلافة ابي بكر
قتله الوحشي وكان يقول قتلت

خلت معه في لقبة قالت اقرء علي ما ياتيك به جبرئيل فقال
اسمعي هذه الاية انكن معاشر النسا خلقن افواجا
وجعلتن لنا ازواجا نولجه فيكن ايلاجا ثم نخرجه منكن
اخراجا قالت صدقت انك نبي مرسل فقال لها هل لك
ان اتزوجك فقال بني تزوج بنيته فقالت افعل ما بدا
لك فقال لها الا قومي الى المخدع فقد هي لك المضجع
فان شئتي فلمقاة وان شئتي على الاربع وان شئتي بثلثه
وان شئتي به اجمع فقالت به اجمع فانه اجمع للشمل فاقامت
معه ثلاثا واخرجت الى قومها فقالوا كيف وجدتيه فقالت
لقد سالته فوجدت نبوته حقا واني قد تزوجته فقال
قومها ومثلك يتزوج بغير مهر فقال مسيلمة مهرها اني قد
رفعت عنكم صلوة الصبح وصلوة العشا ثم اقامت بعد ذلك

خير خلق الله حمزة وقتلت شر خلق
الله مسيلمة قال الاصمعي دخلت
البادية ومعي كيس فاودعته
امراة منهم فلما طلبته انكرته فقدمتها
الى شيخ من الاعراب فاقامت على
انكارها فقال اليمين عليها الا يمين
فقلت كانك لم تسمع قول تعالى
ولا تقبل للسارقة يمينا ولو حلفت
برب العالمينا فقال الصادقة ثم
نقدها فاقرت فرددت المال
ثم التفت الى الشيخ وقال في اي
سورة تلك الاية فقلت في سورة
الا هبي بصحنك فاصبحينا
ولا تبغي

علقت على الحركات قالت
فما خرعنها ولا مترحضرم
فاذا راي الشيطان غرة وجهه
حيا وقال قدبت من لا يعلم
كان يباع ابن غليط الخبز الباقة
فباع النسبل فاذهب بالغنم فجعل
يبكي ويقول احببت تلك الغطاة
فصارت سيلا قال الفرزدق
فصارت سيلا ناكل لحمها
فلما دنا ابيته نفض ابيته فجريها
عم انفش بي وبش جمرها وحرير
وسرقي كسا بها ثم قال قاله وكنت اذا ارلت
حيث نعول شي وكنت عادا
بل ادعوهم وجلت بحيرته وتركت

ولا تبغي جوزه الاندرينا فقال سبحان الله لقد كنت
اظنها في سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا لبعضهم لو ضرط
الموسر في مجلس قالوا الدبر حملك الله او عطس المفلس في مجلس
سب وقالوا فيه واساه فطرط المعلس حرينته ومعطس
الموسر مغساه قال كان لابن الجوزي امراة كانت تسمى
نسيم الصبا فطلقها ثم ندم على ما كان منه فحضرت يوما مجلس
وعظه نعرفها واتفق ان جلس امراتان امامها وحجباها
عنه فانشد مشيرا الى تينك المراتين شعرا يا جبلي نعمان
بالله خليا نسيم الصبا تخلص الى نسيمها وقالت ليلى
باح مجنون عامر بهواه وكتمت الهوى فمت بوجدي
فاذا كانت القيمة نودي من قتيل الهوى تقدمت وحدي
قال البحتري واذا تكامل للفتى من عمره خمسون وهو الى التقى لا يجنح

في مدح مولانا امير المؤمنين ع
شعر جمعت في صفاتك الاضداد
فلهذا عزت لك الانداد
حاكم حليم شجاع فاتك ناسك
زاهد فقير جواد
ظهرت منك للورى مكرمات
فاقرت بذلك الحساد
ونوادي مثالك النبي لاتخاذ
ولا ما خطا الانفاد بينكم
باهل النبي ولم يبلغ لكم خاسا
سواه يريد جلها اعتاك ان يجعلهم
الشر ويحصي صفاتك النقاد
فصل وصنعوا ولا ان الطلاب
امم لا رت بقتلها وكلي اتشلوا

منها كل اسود بهيم وقال الاسود شيطان وعنه ص اذا وقع
الذباب في اناء احدكم فامقلوه اي اغمسوه فيه فان في
احد جناحيه سمّا والاخرى شفاء وانه يقدم السم ويؤخر
الشفاء وروى سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة
ان اعرابيا بال في المسجد فقال النبي ص صبوا عليه سجلاً
من ماء او قال ذنوبا من ماء وروى عن جرير بن حازم قال
سمعت عبد الملك ابن عمير يحدث عن عبد الله بن معقل
انه قال في قصة الاعرابي انه ع قال خذوا ما بال عليه من التراب
فالقوه واهريقوا على مكانه ماء قال الفاضل ابن جمهور العمل
على هذا الحديث لموافقته للاصل ولا يعارضه الاول فيه
زيادة على ما في الاول فجاز اغفال الراوي الاول لتلك الزيادة
لانه لم يشاهدها وانما شاهد صب الماء فروى ما شاهد

اقول هذه المسئلة عامة البلوى وهي
ما اذا اصابت الارض فهل تطهر بالقاء
الماء القليل ام لا المشهور بين
علمائنا هو الثاني ونقل الشيخ في
بعض كتبه عن الاول تعويلا على
الحديث الاول الخالي عن الزيادة
والا فالنص فيها مفقود من طرق
الامامية
الا ما نقل من وافق الاحاديث الامامية
على وجوه منها ان الذنوب هو الدلو
الكبير فلعله كثير منه وبعضه منه التحاول
ومنها ان الصوت لما اشتغلا بوا
اسبابها في الدلو ونزح الارض
الى الرطوبة فتطهرها بالشمس
ومنها ان الزيادة في الحديث
عليها ومنها ان الزيادة فلا كلام
ان كانت موجودة فلا كلام
والا كانت مقصورة من لفظ
الحديث فيكون صب الماء لرفع
الاستقذار ونحن فلا حققنا
في شرحنا على التهذيب الاستبصار للزوم
ان الاقوى هو ما ذهب اليه الشيخ
وسمعه الثاني فلا معارضة ايضا
الراوي لم يسمع الامر بقلع التراب
فاما ان كانت الفضل فيجاز ان يكون
الاول هذا اذا كانت الرواية للفضل
التراب لم يكن معارضا لما رواه
فاذا روى الثاني معه زيادة اخذ

للزوم الحرج لو لم يطهرها القليل في كثير من الموارد ولعموم
الاخبار الواردة في تطهير القليل الشاملة للارض وغيرها
فيكون خبر الاعرابي مؤيدا لها واما التاويلات فلا يخفى
بعدها عن ظاهر اللفظ والاستدلال انما هو بالظواهر واما
الزيادة المذكورة فاكثر الموارد خالية عنها نعم رواها من
اصحابنا صاحب عوالي اللآلي وقوله انها موافقة للاصل غير
مسلم لان الاصل في الماء لقوله نعم ليطهركم به وقوله ماء طهورا
خرج ما خرج منه بالدليل فيبقى الباقي مندرجا تحت العموم وبالجملة
فعموم الكتاب والسنة عاضدان لما قلناه على ان من تتبع موارد
الاخبار الواردة في ازالة النجاسة يرى ان مجالها اوسع من ذلك
واما السبب في ورود الاعرابي فهو ما روي من انه جاء اعرابي
الى باب المسجد والنبي ص مع الصحابة فيه فقال له يا رسول الله

الحساب الحسن فقال له رسول الله
فقال الاعرابي اذا كان الحساب
الى كريم فاستوفى كريم بعض
حقه ودفع كساه وبال في المسجد
وخرج فارا فقال النبي انه مؤمن
وفي لفظ اخر ان الصحابة صاحوا
عليه فقال ص لا تقطعوا على الاعرابي
بوله فقال ص فلا
عليه وعن ابي ذر وعن النبي ص قلت فكم

سالته كم الانبياء فقال مائة الف
وعشرون الفا فقلت كم الرسل فقال
ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل ادم ثم قال
اربعة سريانيون ادم وشيث و
اخنوخ وهو ادريس وهو اول من
خط بقلم ونوح واربعة من العرب هود
وشعيب وصالح ونبيك واول انبياء
بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى
قلت كم كتابا انزل قال مائة
كتب واربعة كتب انزل على شيث
خمسين صحيفة وعلى اخنوخ ثلاثين
صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف
وانزل على موسى قبل التورية عشر
صحائف وانزلت التورية والانجيل
والزبور والفرقان وكانت صحف
ابراهيم كلها امثالا ايها الملك
المغرور المسلط اني لم ابعثك لتجمع
الدنيا ولكني بعثتك لترد عني

الصحاب باطلة اقول ويتجنا
الشهيد عطر الله مرقده وذكرنا هنا
المقالة عن علمائنا رضوان الله عليهم
فصادرت المسئلة مما انعقد على
حكمها اجماع المسلمين وبعض
المتاخرين كيف والله والدين
طالب تراه ما فتشتم والحكم والدعوى
ونحن قوينا كلامه واكثرنا من
الدلائل عليه وعلى ان فضل الثواب
والفرار من العقاب راجحان
التفضل وجه الله سبحانه وهما
يحققانه لا ينافيانه لان من اراد
الجنة لكن اراده لها لان الدار

دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وصحف
موسى كانت عبر كلها قال خليلي فطالع القيافي الى يحمى
كثير وان الواصلين قليل **في الاثر** ان رجلا سال ابن
الجوزي كيف ينسب الناس الى يزيد انه قتل الحسين ع مع
ان يزيد كان في الشام والحسين ع قتل بالعراق فانشد
بيتا للسيد الرضي طالب شعرا سهم اصاب وراميه بذي سلم
من بالعراق لقد ابعدت مرماك اقول وهذا من قبيل قوله ع
والله ما قتل الحسين بكربلا ولا سبي ذريته الا اهل السقيفة
وقد حملوا انفسهم ذلك الجرم اوزارا تخف الجبال وهي ثقالا
ثم اتوا يستقبلون منها وذلك عشرة الاثقال وقال فخر الدين
الرازي عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية اتفق
المتكلمون على ان ايقاع العبادة بجلب الثواب او للخلوص من

داره والجوار جواره شعر
وما حب الا المليك واهلها
اذا لم تكن ليلى فلا كان خاليا
فائدة تاريخية ان بهرام الملك كان
لولده ولي العهد سيء الاخلاق
الطبع
بخيل البليد جبان الغليظ
فاحتال في ان يرفع
عنه تلك الاخلاق لتكون قابلا
للملك بعده فاداه الفكر الى ان جمع
له جملة من حسان الوجوه من
البنات والجوار وامرهن بالتزام
معه والقرب منه لعله يعشق
واحدة منهن فاتفق ان قلبه
علق بجميلة

لو طلبت اعطاء والبعد حرص على
ما امتنع منه فلاذ بلمحة فنظم العوبد
ثم غلبت لوعة خجف فان الاوهام اعلم
ورد وفي [illegible] التي كانت هي الداع
ومقصوده من قوله هي الداع
انجم العشقي
[illegible] كتاب بعض الملكات الوهاب في
[illegible] اشهر بيع الثاني

علق بجميلة منهن وكانت عالمة بمراد بهرام فلما اخذتها
مجامع قلبه وسلبه عقله ولبه اظهرت له البعد واعطته
الدلال والغنج فالح عليها في الوصال فقالت له يوما انك
لا تليق بالوصال لكان اخلاقك الردية ثم انه بعد ذلك
سعى في رفع تلك الاخلاق والتخلق باضدادها فصار من
معالي الاخلاق بدرجة فاق بها على اولاد الملوك وتملك
الملك بعد ابيه على احسن القانون المطلوب من الملوك
والسلاطين **اقول** ومن ثم قالوا ان العشق يشجع الجبان
ويجبن الشجاع وقد فصلنا مراتبه وحالاته وكشفنا عن العشق
الحقيقي والمجازي ومن قام باحدهما وكليهما في كتابنا مقامات
النجاة **نقل عن ابي نواس** قال دخلت خربة فرايت سقاء ابلوط
برجل فانهزم السقاء وبقي الرجل تغنفسه على ذلك فقال يا ابا نواس

[illegible] الاحكام [illegible] على [illegible] الفائف
[illegible] النجفي على [illegible]
صلوة وغيبة [illegible] على [illegible]
وما بين بعد الالف على [illegible]
[illegible] في التحقيق [illegible]
والتبريزي مطلقا وسكنا في دار العلم
النثر [illegible] النصر والاعزاز [illegible]
محمد [illegible]

در بسم الله الرحمن الرحیم [illegible]

باب ۲ در ... التجلية ان ... الله ... واو ... اله

۲ ذکر ... وال...	۲ در ... ال... وان ...	۲ ...	۲ ال...	فی ...
۲ ال...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ال...
۲ ال...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	فی ...
۲ ال...	فی ...	...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ وصف ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ الصدع	۲ وصف ...	۲ وصف ...
۲ الرقی	۲ العم	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ الرعد	۲ الید	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
...	...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	...
۲ ...	۲ ...	۲ ...	۲ ...	...

۲۸۲

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقد كانت امرأة عمران بن حطان من احسن الناس وجهاً وهو من اقبحهم فقالت له يوماً انا واياك
في الجنة لانك رزقت مثلي فشكرت وانا ابتليت بمثلك فصبرت والصابر والشاكر في الجنة
ولقد [illegible] لو مرت [illegible] قرب [illegible] فيا لعقلها [illegible]
[illegible] وعندها فيه خير [illegible] حتى اذا قلت اقبلت
[illegible] فان طمعت [illegible] وان [illegible] زنت فما [illegible]
[illegible] تمتنع [illegible] عطفك ولا [illegible] اذا انت [illegible]
وحصرها وان كانت تعرفك [illegible] سوف تحزن وان [illegible] اعطتك البنان [illegible]
[illegible] وان حلفت ان [illegible] فهي [illegible]
وان تبكيه يوم الفراق [illegible] ذاك [illegible]
كانها سراب [illegible] والمشاهد [illegible]
[illegible] فقالت [illegible]
[illegible] وخلف امرأة [illegible] القطن [illegible]
[illegible] فقالت ان [illegible]
[illegible] امرأة [illegible]
[illegible] التي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاعرابي [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاعرابي [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعرابي [illegible]
[illegible] الاعرابي [illegible]
[illegible]

www.icaj.ir

فلا انت منك اذا ما تجليت　　تحت الطيب منها ذم الله

الله هو منتش والمجد منتقش لي　　فحكم فيما تقتضيه رأيك الي

ان فني المشبه منظره　　فالقلب يدرك ما لا يدرك البصر

تبق من صفاء برق في شرقت　　وجوه عرفانها على البعد الجلي

[illegible]

فی النوم والکری

النوم بعدکم علی حرام   من فارق الاحباب کیف ینام

عجبا للمحب کیف ینام   کل نوم علی المحب حرام

فلم اعشبه الا و ذکرک صاحب   ولم اغتمض الا وطیفک طارق

www.ical.ir

في تسهيل المشقة للمحب

ومع الحب لفظ ثلاث من جنبه | فكل ثلاث من حب تزدد

امر هذه وكل محاري | وما صعب بدفع به كل شهر

وما يمكن مع اهوى تتراى | الا الفضيحة في المحبة اجر

نظر سلطان ... [illegible]

[illegible]

في المشاهدة والملاقات

طوبى لمن أصبح يلقاكم | يجمعنا الله وإياكم

طوبى لمن يحظى اليكم بخدمة | ويقوم في اكرام من والاكم

أرى الطريق قريباً حين أسلكه | الى الحبيب بعيداً حين انصرف

حبذا عيش مضى لي | في منازل الغانيات

وجوار قينات | وسواق جاريات

سالت من الدار عنكم تقربوا | وكتبت في الدموع تجمدا

[illegible]

واحسرتا لليال اشرقت بكم … تلك الليالي التي عدت من العمر

يا حبذا ايامنا الماضية … وعيشتنا في ظلكم راضية

هل الدهر يوما ما بليلى يعود … وايامنا بالقرب هل تعود

شهور تقضت وعيش مضى … مضى وابقى لك الحسرات

[illegible]

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها … في ليلة فارت ليال اربعا

واستقبلت قمر السماء بوجهها … فارتني القمرين في وقت معا

وكان عقرب صدغها وقفت لها … ونزل من نار وجنتها

وعجبت لعقرب جاء لثغره … يخفف لدغها وتلقى ضرا

في بيت اشتاق راتبه … عقارب صدغها تزداد نزرا

[illegible]

صف لبدري خدنه تلق عجيبا	من سماتي لي رقبة الصغير

فجذبت بلبس سبع رياض	وكذي بلد مرمع غدير

ورعوا الخد دو رجس المحلات	وتضاحى الغصن في الحجرات

نزه السر بردا عم از	وحياة من اهول من اللذات

راءت الهلال مع وجهه	ثم ازرا اليما الزهر

بدر ان ذاك يبعد المدا	ودنا فرب لما سيظر

فذاك يغيب وذا حاضر	وما من يغيب كمن يحضر

ونفع الهلال لنا مرة	ونفع الحبيب لنا اكثر

[illegible]

لعمرو ام الفارض

ساقی الاظعان یطوی البید طی منعماً عرج علی کثبان طی

وبذات الشیح عنی ان مررت بحی من عریب الجزع حی

وتلطف واجر ذکری عندهم علهم ان ینظروا عطفاً الی

قد رأت الصب وقد کم شجا ماله عما براه الشوق فی

خافیاً عن عائد لاح کما لاح فی بردیه بعد النشر طی

صار وصف الضر ذاتیاً له عن عناء والکلام الحی لی

کهلال الشک لولا انه ان عینی عینه لم تتای

مثل مسلوب حیوة مثلا صار فی حبکم مسلوب حی

مسبلاً للنای طرفاً جاد ان ضن نوء الطرف اذ یسقط حی

بین اهلیه غریباً نازحاً وعلی الاوطان لم یعطف لی

جامحی السیم صبراً عنکم وعلیکم جانحی لم یتای

نشر الکاشح ما کان له طاوی الکشح قبیل النای طی

[illegible]

سهم تشهم القوم انوی وانور | سهم الی حکم اخفای تنبت
وضع الرامی البصر الی کفه | فاتت لا حجته فی ذا الوتر
الی تنزی ... [illegible] | [illegible] ... ان تنبت
تنقی ... [illegible] | وتستعمل النبا ... [illegible]
اوعنه او عنه و اسکنوا | حکم ومن ... [illegible]
رجع اللاحی علیکم الیه | من رشادی وکه ان العشق عبر
ابعینه عمی عنکم کما | صمم عمی عنه فی اذن
ادم لم یهدی الی عنه | راوبا وجه قبول النصح لی
طن لم یهدی لی هوی فی زعمه | طن لم یهدی ولا اصغی لغی
ولما یبدل عن ... [illegible] | اهوی فی الکتب ... [illegible]
...

ان والتو فی لصاحی وجها | وطغی قلبی لذ ... [illegible]
فبکی منه والالی ... [illegible] | سکرة واحوالهم سکرتی
والی من الحجر الراح انتشت | دله من ولده ... [illegible]
فی الفقار اللحظ منه ابدا | والحشا من عمرد و جیت
تکنت جسمی کوان حضر بها | منه حال فیه الی حبیبتی
ان تنت فقضیب فی نقا | ... [illegible] فرع جنتی
واذا ولت تولت ... [illegible] | ... [illegible]
وابا تبیو ... [illegible] | ... [illegible]
... [illegible] | ... [illegible]
لم تکدانست ... [illegible] | تقصص ... [illegible]
... [illegible] | ... [illegible]
... [illegible] | ... [illegible]

نالت علی یدها ما لم تنله یدی / نقشاً علی معصمٍ اوهت به جلدی

کأنه طرق نمل فی اناملها / او روضة رصعتها السحب بالبرد

خافت علی یدها من نبل مقلتها / فالبست یدها درعاً من الزرد

مدت مواشطها فی کفها شرکاً / تصید قلبی بها من داخل الجسد

فقلت یا واحد الحسن الذی سلبت / [illegible] التمام ولا تنقص ولا تزد

فقال لی واصف البدر طلعتها / وقد یا [illegible] الاغصان فی المید

اذا مشت [illegible] / [illegible] المسبول بالجعد

وعقرب الصدغ [illegible] / والکف من حوله [illegible]

قوامها [illegible] الرمح معتدل / [illegible] بالبرد

ان کان وصف جنان الخلد [illegible] / فصبر [illegible] رمان [illegible]

[illegible] / کالطلع فی النخل والرمان فی [illegible]

[illegible] / [illegible] اللون [illegible]

سألتها الوصل قالت لا تغرّ بنا / من رام منا وصالاً مات بالکمد

حقیقة الناس لما [illegible] / حتی الطبیب [illegible] جید

[illegible] الطبیب [illegible] / طبیب [illegible] والنظر بالکبد

فقال لی ما الذی تشکوه قلت له / الصد والوجد والهجران والکمد

[illegible] الطبیب وقد [illegible] / [illegible] زرقت عینه [illegible]

فقال ان شراب الورد [illegible] / [illegible]

ان الذی [illegible] / اشارت الوجد والنیران فی کبدی

فقلت لا صبر لی [illegible] / [illegible] جلدی

قالت لطیف خیال زارنی [illegible] / [illegible] ولا تنقص ولا تزد

فقال [illegible] / [illegible] بعید

فانشدت بلسان الحال [illegible] / یا [illegible] کان فی سندی

والله ما حزنت اخت لفقد اخ / حزناً علیک ولا ام علی ولد

وعلقتنی [illegible] / [illegible] الروح [illegible]

[illegible] / فقلت [illegible]

[illegible] / حتی [illegible] الجسد

ان کان [illegible] / [illegible] الروح والجسد

ولی خلق ایوب وحزنی یوسف   واحزان یعقوب وحسرة آدم

ولما تلاقینا وجدت بنانها   مخضبة تحکی عصارة عندم

فقلت خضبت الکف بعدی هکذا   یکون جزاء المستهام المتیم

فقالت وقلبی فی الحشا لدیع الهوی   مقالة من فی الحب لم یتکلم

وحقک ما هذا خضاب خضبته   فلا تک بالبهتان والزور متهم

ولکننی لما وجدتک راحلاً   وقد کنت لی کفی وزندی ومعصمی

بکیت دماً یوم النوی فمسحته   بکفی فاحمرت بنانی کما تری

وحاشای انی کنت ما یشا   لمست فمه اما اقتبت ذی الفم

فقبلتها الفاً وبت ضجیعها   وذاک حلال لیس عندی محرم

فلو قبل مبکاها بکیت صبابة   لکنت شفیت النفس قبل التندم

ولکن بکت قبلی فهیج لی البکا   بکاها فقلت الفضل للمتقدم

فلا تعتقدوا ان ظفرت بلثمها   ولکن سعدا کیف حتی لما دری

ولا تحسبوا انی قبلت صدورها   ولکن بلحظ قد رمیت باسهم

قرأت کتاب الله ثم وسنته   فما فیه للوجه الملیح محرم

فان حرم الله الزنا فی کتابه   فما حرم التقبیل فی الخد والفم

وکیف حرام لثم مرضع عزیزة   لتصید بعینیها فؤاد المتیم

فوالله لولا الله ثم خف الحیا   لعانقتها بین الحطیم وزمزم

www.ical.ir

[illegible]

مقيم بأكناف الضلوع من الهوى — بربع بكى اللحظ والقلب جازع

ويجرح أحشائي بعيني مريضة — كما لان متن السيف والحد قاطع

فلله قوم وار بين كليب — ولله قوم لها ابوار رحالا

ترى فيها بوارق من سنا — يكون شكين بأكناف الرجال

وسيف بألحاظ العيون كأنما — ابرزن سيوفا واستقلى حجا

لقد بلي بها ممنوع الهوى — فقد ورد قلبي التصبر حارا

يكون بورا واستقيل اهله — ومن غصة والنفق جادرا

لها على لها غزالا وعز — مكحلة ولها على بها كنت

وحالت في فعلها المواخر — فيا لك مقلة غزالة وحالت

بسهام الجفون قتلت نفساً · حرّم الله في البتول زكية

فما عذري حقوقك وهي نهر · واقررنا على قتل البرية

باعلا ذلك [illegible] عجيبة · خف [illegible] فان قد خف

ودع قول [illegible] · لا ترم نفسك بين الهم والهدف

ايها المنكح الثريا سهيلاً · عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت · وسهيل اذا استقل يماني

كيف الوصول الى سعاد ودونها · قلل الجبال ودونهن حتوف

والرجل حافية ومالي مركب · والكف صفر والطريق مخوف

www.ical.ir

صحبتكم عشرين في حال غربتي	ارجي نداكم والظنون فنون

فما نلت منكم نائلا غير انني	تعلمت ذل الفقر كيف يكون

ما آفة الانسان الا المنى	طوبى لمن طلقها واستراح

رمقتهم ثم تأملتهم	فلاح لي ان ليس فيهم فلاح

www.ical.ir

بمعبد وثمه لی انما   يسعى اليه الفريد الواحد

قد رابني قلت ليس بممكن   ما للمحب في عارض السلوان

www.ical.ir

حسروا الوجوه بديع رسمهم   ورنوا بنجل للقلوب كوالم

حسروا الاكمة عن سواعد فضة   فكأنما انتضبت سيوف صوارم

www.ical.ir

یهتزن للشمس اطرافاً مخضبة   یهتز الشماخ ضحی عیدان نیرینا

اوکا اهتزاز زرینی بند اولمه   ایدن الیتی افزار و ملبسه فن

بنهای سن قط البطاح ناودا   قبب البطون اواجح الاکفال

ثکانش اذا اردن زیارتنا   تقلیعن عمر ارجلهن تراوحا

www.ical.ir

انفقت كنزي في مراح لثغره　　وصببت فيه عمر معتز شاكر

وطلبت منه جزاء ذلك قبلة　　فابى وراح تعززا في الماكر

ورأى تعززه اذى عنه ودافعه لي　　ولم يدر ان القوم في حجبة ينظر

شغلت بعزا وارتبطت بحجبته　　واحق ما كان الرباط على الثغر

لاحت على جبهته المشتهى　　ثلاث شامات غدت في اليتام

ما تعجبوا ان كثرت حوله　　فالمنهل العذب كثير الزحام

لم أنسه إذ قام يكشف عامداً عن ساقه كاللؤلؤ البراق

لا تعجبوا إن قام فيه قيامتي إن القيامة يوم كشف الساق

جادت بساق أبيض أملس كاللؤلؤ وجيد ونفت لها

فتعشقت فيها جميع الورى وقد منه الحب على الساق

www.ical.ir

في العناق

ما اقصر الليل على الراقد   واهون السقم على العايد

كانني عانقت ريحانة   تنفست في ليلها البارد

فلو ترانا في قميص الدجى   حسبتنا من جسد واحد

www.ical.ir

[illegible]

www.ical.ir

تقول لنا الدعوى اذ هز عطفه   ازعم ان الليل عنده كالنور

فهم يحتجم بالدرهم عنده بنيمه   ليقتص من سرباك منتهى الدهر

افدى المحب في وصل يا منة بها   لكيته خبره وكمن الكنز بين راكبها

ولا تيس عن شئ ازا ما حكيتها   فقدم كتفض البيان لغيا وما علمها

بغد لبص من شئ الحبيب بزوره   ومنا كم المطلوب فلها لهم منها

فقد لرا الذي غرضا علي قده   بي كما اذا ما اهتز قلنا لهم غصن

www.ical.ir

تراجعن افراحي بشيري آتيه بها	وأطوار أوطاري وما من حقيقة
مغاني بها لم يدخل الدهر بينها	ولا كان ذا صرف الزمان يفرقها

آخر

سقى الله ما بيت الدهر وأهلها	ودام بها الإقبال والأمن والنعمة

آخر

كأن فؤادي تذكره النجم	وأهل النجم تتفقد بريش طائر
أيا عجبا لو أشكو الذي قد أصابني	إلى حبيب صب الذي لا يختلي ليا
ببغداد قلبي بالعراقين مختبر	لضيق فؤادي كيف بالله حاليا

الصوم والفطر والاعياد والعصر | منيرة بك حتى الشمس والقمر
عام غدت ايامه مسعودة | تقضي عليك برفعة وجلال
اتتك البشرى حتى قدر لنعمها | ولبيك منه والسراة بهيم
بمولد مولود لابيض ماجد | وان زيد في القوم الكرام كريم
فبرقة النجم الاقبال وعدا | وكوكب المجد في افق العلى صعدا
فقرانية شمس العلى ولدت | نجما وغاية عزا طلعت اسدا
باسعد طالع قد عاد عيد | عليك ومثله الف يعود
اذا ولد المولود من آل هاشم | فقد زيد في اهل المكارم واحد
بك يا اكرم الكرام تهنى | كل عيد وكل يوم جديد
حيتك بالاعياد والاعلام عنده | ومن تك هناها فذاك عليهم
عش الف نيروز مع | زعم العدى والحسد
في ظل ملك ثابت | ودولة ممهدة

على ان بي حبا له من عبد ربه | بجمع ذكره معتبر وينتقي كل معترف
وانه حق بالاقبال لا زالت مقبلا | مدى الدهر ايام مشرق اكوان بيته نواف
وعيد على ان بي ما هاه النبوة او | بارك الله فيه كل فاعتنم دهرا
ما ما من كالكعبة من تروحه | دنو في خير كما له في ليلة من خير ما

فصل ان عاد ان غيبتانه
براءه من بعد قدته الدراج
فعد الرجا والوصل عنت فم
ولدنكان الطيف لم انتهج

جاء البشير مبشّراً بقدومه ... فملئت من قول البشير سرورا

والله لو قنع البشير بمهجتي ... أعطيت ورأيت ذاك يسيرا

ولذا تمتّع مغتدٍ بلقائه ... لو هبتها لمبشّري بإيابه

فالحمد لله الذي قمع العدى ... وأقرّ أعيننا بعود ركابه

طلع البدر علينا من ثنيّات الوداع ... وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

بقدومك الميمون قد قدم المجد ... وعاودنا الإقبال والطالع السعد

بقدومك الميمون تشرّفت بلدة ... همومي وتلت الجنة سعد مقبله

أهلاً بأشرف زائرٍ وأجلّها ... لا غير في قدمٍ بلاد بنعلها

الظبي مسكه هذا الذي ... أراه عيانا وهذا نا

أنا نذرت إلى لقيك مرّة ... أن لا أعود إلى فراقك ثانية

لئن جمعتنا الدار من بعد فرقةٍ ... حلفت يميناً لا أفارقكم عمري

وعلمت أنّا ما ملك ننتقر ... لقضينا من سليمى الوطرا

دوم ذی القعده

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

www.ical.ir

[illegible]

ليس يخلو جوارحي منك وقتا | فهي مشغولة بحبك هوا كا
ليس يجري على لساني شيء | علم الله ذا سوى ذكراكا
وتمثلت حيث كنت لعيني | فهي ان غبت او حضرت اراكا
وما نظرت مذ غبت عنك مقلتي | لى احد الا وشخصك ماثلا
وما رقدت الا رايتك في الكرى | كانك فيما بين جفني نازله
في كل جارحة هواك دفين | كلي بكلك يا اميم رهين
خطرات ذكرك تستثير مودتي | فاحس منها في الفؤاد دبيبا
لا عضو لي الا وفيه مودة | فكان اعضائي خلقن قلوبا
خيالك في عيني وذكرك في فمي | ومثواك في قلبي واين تغيب
فاني كنت في مكان | فما لي عن وجهك التفات
منزهة ان يراك غيري | فكلك في نعمة فوات

ان طيف الخيال الم بنا   انعم التـه بالطيف الخيال

لم يكن عني خيالك ساعة   فيثبه التقريب والتبعيد

www.ical.ir

فيا حبذا ذاك السهاد وليلة　　جمعت بها شمل الفؤاد المقسم

يكاد فؤادي كلما غاب كوكب　　يفارقني خوف الصباح المذمم

اقول وقد جاد الظلام بنفسه　　فلم يبق منه غير انفاس مغرم

ايا صبح لا تقرب ويا ليل لا تزل　　ويا ايها النجم الحثيث تذمم

ايا عزة لو اشكو الذي قد اصابني　　الى جبل صعب الذرى لانحنى ليا

بينه او قلبي بالعراقين مهجتي　　بضعا فؤادي كيف بالبته حاليا

الا يا نعمى الطرفين سكرا
سل الكهف ان عم طلاوه البا ه

عشقت حضرته سمعی ولم اره | والاذن تعشق قبل العين احيانا

وانی وان لم الق نجدا واهله | لمحترق الاحشاء شوقا الی نجد

بینی وبینک فی المحبة نسبة | مستورة عن سر هذا اللائم

نحن اللذان تعارفت ارواحنا | من قبل خلق الله طينة آدم

هذه الکری حتی اراک محرم | ونار الهوی بین الحشا تتضرم

وان جفونی ان ونت لملمة | وانی وانی طاوعتهن للائم

وانی لاخفی منک ما لیس خافیا | واکتم شیئا منک لیس یکتم

وانی وان وفیت ودک حقه | لما خط فی کف ولا قال فی فم

کتاب حکی عصر الشباب وحسنه | ولقیا وایام الوصال زمانه

فکم فیه من در نفیس منظم | یخجل عقد الغانیات نظامه

اتی عن المسلوم لفظ کلامه | وسلم نفسی من اذاها سلامه

فجوهر وجر الله بعید بیننا | لکان الثری وجر الینا کلامه

فجاءت ومعناها تمازج لفظها | كما امتزجت بنت الغمامة بالخمر
فعرّج على عضو حين تنشد مسمعاً | لعمر ربي اني لا ازال لذا الطير
وان قلبي موصول بزورته | وان تباعد عن مثوى مثواه
والله يعلم انّي لست أذكره | وكيف اذكره اذ لست انساه
هذا كم ما ذممت راحتي بالبال | فطرفة عيني منك ما كان حائل
فلا كان ليل ما ابيت بذكركم | ولا لا كان يوم ليس فيك اشتغالي
فوالله لولا كنت انت وذكرك مؤنسي | لما كان قلبي في الفؤاد يطيب
يمينا بدين العشق انك منيتي | وما لي سوى ذكراك حظ من العمر

ليالي اللذات سقيا لك | ما كنت الا فرحاً كلك
عودي كما كنت لنا مرة | فنحن ان عدت عبيد لك
يا ليلة علقت بالعود والعود | عودي لنا بالاماني غضة العود
وظللني بموس الراح تمزجها | ريح من العنبر المشبوب بالعود
فاحت وباحت درات طول الليل | عبد انا العود عبدا انا عود
وكانت بالعراق لنا ليالٍ | سرقناهن من ايدي الزمان
جعلناهن تاريخ الليالي | وعنوان المسرة والاماني
وليلة كاد من تقاصرها | يعثر منها العشاء بالسحر
يا ليلة طرب الفؤاد بذكرها | ان كنت مسعدة المشوق تعودي
سقى الله اياما تقضت بقربكم | وثغر المنى في روضة الانس ضاحك
نعمنا زمانا والعيون قريرة | واصبحت دهرا والجفون سواكب
الا ليت اياما مضين تعودة | فان عدن يوما انني لسعيد

قالت ارى مسكة الليل البهيم غدت | كافورة غير تها صنعة الزمن
فقلت طيب بطيب والتنقل في | مواطن الطيب شيء غير ممتهن
والله لو سودت كفي جمامته | بيضاء فاغدت من العريان
ابكت استعبرت من شيبة لونها | لم استعير شماير القينان
خبت لنفسي باشتعال صفارتي | واظلم عيشي اذ اضاء شهابها
اذا نعم عيش بعده ماقتي عمر | طلايع شيب ليس يغني خضابها
ايا بومة قد عششت فوق هامتي | على الرغم مني حين طار غرابها
رايت خراب العمر مني فزرتني | ومأواك من كل الديار خرابها
وعزة عمر المرء قبل مشيبه | وقد فنيت نفسي تولى شبابها
اذا اصفر لون المرء وابيض شعره | تنغص من ايامه مستطابها
ومشاب راسي عن سنين تتابعت | على ولكن شيبتني الوقايع
تاوتني اتمي ببيضاء نابتة | لها نغصة في مضمر القلب نابتة

وحُلت من الحباب بدور | تتلاشى بالنقط والايماء
فكان المدير والحلي تنصيف | منها في حلة صفراء

نذر

قالت عهدتك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤه الكبر

تزلزلت الارض زلزالها فقالوا باجمعهم مالها

ثنى ذا الثقيل على وجهها فاخرجت الارض اثقالها

رأيت جلوس امرئ ثقيل فوقي اخر من ذاك اثقل

فكنت كمن يشتكي الطاعون بدءا فزاده على الطاعون ومُرّ

فان ندمت على سكوتي مرة لكن ندمت على الكلام مرارا

العلم زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا

فان لم تصب في القول فاسكت فانما سكوتك عن غير الصواب صواب

الصمت اجمل بالفتى من منطق في غير حينه

وأرى عيوب العالمين ولا أرى عيبي وعيبي فهو منّي أقربُ

كالطرف تجلّى الوجوه ووجهه أدنى إليه وهو عنه مغيّب

ورأى كل انسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذي هو فيه

وما خير من تخفى عليه عيوبه ويبدو له العيبُ الذي لأخيه

نصحتكم يا ملوك الارض لا تدعوا | كسب المكارم بالاحسان والجود
والفقوا بعضكم والحمر في شرفٍ | لا ينتهي باختلاف البيض والسود
هذي ذخاير محمودٍ وقد نهبت | ولا انتهاب لما يبقى ولو محمودُ
احذر مباسطة الملوك ولا تكن | مغترّاً بالتقريب منهم والتقا
فالليث يغشاك ان ظمئت وربما | تردي بوارقه اليك صوا عقا
وهي لستوي عذب المياه وملحها | وهي يكا في الخصب في الارض والحجر

تغرّب عن الاوطان في طلب العلا | وسافر ففي الاسفار خمس فوايد
تفرّج همٍّ واكتساب معيشةٍ | وعلم واداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذلٌّ ومحنةٌ | وقطع الفيافي واحتمال الشدايد
فموت الفتى خير له من قعوده | بدار هوانٍ بين واشٍ وحاسد
بلاد الله واسعة فضاها | ورزق الله في الدنيا فسيحُ
فقل للقاعدين على هوانٍ | اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا
ان الذي حدثتني وهي صادقة | فيما تحدثُ انّ العزّ في النقلِ
لو كان في شرف المأوى بلوغ منى | لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل
سافر تجد عوضاً عمن تفارقه | وانصب فانّ لذيذ العز في النصب
والسهم لولا فراق القوس لم يصب | ...
حوّل خيامك عن ارض تضام بها | وجانب الذل ان الذل يجتنب
وارحل اذا خفت في الاوطان منقصةً | فالمندل الرطب في اوطانه حطبُ

تفرّ علوّ الورى في التنقل [illegible]
وردّ صدق لا النفض عند نبهه [illegible]
لطيل [illegible] الاوراد [illegible] غنبر [illegible]
ولا ولدار الا ودار [illegible]
وفي الارض حرابة وفي الدار حبيب منزل
فلا يسكن في منزل [illegible] المعاد وليس [illegible]
[illegible]
في الارض [illegible] نقب [illegible]

فقضت [illegible] العز [illegible]
[illegible] ان [illegible]
والقلب [illegible]
فعجز [illegible] الحوايج غلة
[illegible]
اذا [illegible]
فرح المقام [illegible]
في [illegible] المقام عليك [illegible]
[illegible]

انا الذي لا يصيب الدهر عترته ولا يبيت على خوف مجاوره
وما تمد له الاطناب في بلد الا تضعضع باديه وحاضره
الفائق الفائز المامون منبته والسيد الاية الميمون طائره
وللائي في نسيب المجد ما انا عامر عفاف واقدام وحزم ونائل
تعد ذنوبي عند قومي كثيرة ولا ذنب لي الا العلى والفواضل
وقد سار ذكري في البلاد فمنهم باخفاء شمس ضوءها متكاثر
وانا منطق لم يرض لي كنه منزلي على انني فوق السماكين نازل
الوصف عن احصاء وصفك عاجز والعقل عن ادراك قدرك قاصر
وقفوا الكلام وراء مدحك قاصرا ان يعرف بالمدح ذاك الشاعر
وزرته رايت البحر في رجل والدهر في ساعة والارض في دار
يصبح منك عين البدر منك سنا كلاهما صدقات المال والحب

[illegible]

www.ical.ir

[illegible]

يا كوكباً ما كان أقصر عمره … وكذاك عمر كواكب الأسحار

وهلال أيام لم يستدر … بدراً ولم يمهل لوقت سرار

عجل الخسوف عليه قبل أوانه … فمحاه قبل مظنة الإبدار

واستل من أترابه ولداته … كالمقلة استلت من الأشفار

إن تحتقر صغراً فرب مفخم … يبدو ضئيل الشخص للنظار

إن الكواكب في علو محلها … لترى صغاراً وهي غير صغار

ما حال من كان واحداً … يؤخذ منه ذلك الواحد

فإن تك في قبر فإنك في الحشا

وشكك لا يبلى على قدر سنه … ولكن على قدر المخيلة والأصل

بنفسي هلال كنت أرجو تمامه … فعاجله من غرة الشهد

وشبل رجونا أن يكون غضنفراً … فمات ولم يخرج بناب ولا ظفر

وما أتى بعده للشيب عد لنا … بعهد الشباب الغض لو ترك من عصر

نشفت رئتيك صوءاً ولم ترع صبير … ونوف أخضر [illegible] وازل [illegible] قط

نقر الإدراك [illegible] … [illegible] رجعت [illegible] الكوثر

[illegible] الإدراك [illegible] … [illegible] صحاح الجوهر

[illegible] … [illegible]

فإن قست [illegible] … في الطعم واللون [illegible]

ولي التقبيل والتقا … تعجب [illegible] ولا قط

[illegible] عند [illegible] … [illegible] عند [illegible] قطه

نصت عنها القميص [illegible] … [illegible] الحياة

وقد [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] وطراً [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible] الظلام على الضياء

من فاعمن بعده كفى له | ادنى ببر من بعده ما قالا
يا طالباً مفرد الزمان شبيهه | هيهات كلفت الزمان محالا
ان الزمان اظن بعد وفاته | من ان يعيد بمثله امثالا
فمضى لسبيله لكنه | ما كان اول من مضى ثم انقضى
وبقيت حتى لست ادري انه | ما حين قضى اوانه قاض مضى
عينك الاسعا وان كان نافعاً | لتشق قلوب لا لتشق جيوب

لئن نفقد عبد الشمس منكم | فقد نفقد الميزان دعا هيبلي
وان اشرت الى الدعوى بلا عجب | اليس ربك قد اوحى الى النحل
قد زرتنا زورة في الدهر واحدة | بالله لا تجعلنها بيعة الديك
يا ذا الذي زار وما زارا | كانه مقتبس نارا
ترببب الدار مستعجلاً | ما ضره لو دخل الدار
انا القادم المقر بارضك زمراً | فان زرتم بدلت الجاني فمر
سيت والموت الذي كان بيننا | كان لم يكن بيني وبينك موعد
الم يعلم ما تركه زيارتكم | الا مني فقد اعدى اوجر اسى
والله ما طلعت شمس ولا غربت | الا وذكرك مقرون بانفاسي
ولا شربت لذيذ الماء من عطش | الا رأيت خيالاً منك في الكاس
ولا جلست مع قوم احدثهم | الا وانت حديثي بين جلاسي
ولو قدرت على الاتيان جئتكم | سحباً على الوجه او مشياً على الراس

قالوا ازورك احمد وتزوره / قلت الفضائل لا تفارق منزله

ان زاره فبفضله او زرته / فلفضله فالفضل في الحالين له

حق الزيارة يوم بعد يومين / وحبه يشفي ضمير اللحظ بالعين

حتام اقضي ركاب الهجر نحوكم / والجد في رقدة والطرف يقظان

واسأل الكوكب عنكم في مطالعهم / فانثني عنهم والقلب لهفان

واحيرتي في سواد الليل اطلبكم / وانتم في سواء القلب سكان

الحمد لله ان دارت رحى بكم / لقد طال شوقي مذ طول نواكم

جفوني وفيض الدمع منذ هجرتم / وقلبي ونار الشوق حتى اراكم

اما لكم بعد الصدود وقطيعة / اما يرتجي نفسي اسير هواكم

فيا حكم [illegible] ان كنت نائيا / ويوم روحي ان حضر زرتكم

الا فلنفسي لا ابالي بعدكم / واطمع في روح الوصال عساكم

على جفاكم نهار الصحاح / سلام منكم سكران صاح

لبلال قدرك تخضع الاقدار / ويمين جدك يحكم المقدار

واذا همت جور القضاء بجار / فكانك المتحكم المختار

تمضي الامور على ارادتك التي / فكانما قدر القضاء تتفعل

واتت الذي لو زاحم الشمس لانثنت / ورد اتجاهها خشية تتدحرج

ولو كلفت شمس المنيرة في الدجى / لضاق عليه البرج او تتبرج

له في الدين والافكار ذكر / فقاصر دون غاياته الانام

خواطر لو تجد بها تجددت / به الجوهر الفرد انقسام

ولو منحت ارادك الزهر نظرة / كفتها خطوبا ما بهن خفاء

فما محق البدر السرار ولا اتقت / بجولته نظر الكسوف ذكاء

ولو عطفت لحظا الى مركز الثرى / ورخصها في الانخفاض علاء

لما كان ظل بعد ليشكو سلامة / ولا خفقان في التحير [illegible]

نفث النوم عند حدة ذهنه / فتقضى على غيب الامور تيقنا

اذا بات في امر تفكر وحده / غدا وهو في اراءه في كتائب

كأن الملك من يده تفتقت   وجاء وفيها ما كان شتى

حلك في لازي عوجا وأمتا   بل جهها وشاع العدل حتى

حرره الراجي المصطفى

www.ical.ir

[illegible]

أمولاي قد نبئت أن شوقه — إليك يسومني الأشجان سوما

ومنذ لسنين لست عني — تغوّد في كبار الدمع عوما

ومذ فارقتني فارقت نومي — جفوني لم تذق سنة ونوما

وها أنا منشد شوقاً ووجداً — عسى الأيام أن يرجعن قوما

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت — لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

ولدت أطير من شوقي إليكم — وكيف يطير مقصوص الجناح

ولا غرو أن كادت تطير جوارحي — إليك فبعض الطائرات الجوارح

يوم الفراق من القيامة أطول — والموت من ألم التفرق أسهل

يطير جوارحي شوقاً إليكم — نعم كل الجوارح طايرات

ألا ليت شعري متى نلتقي — ومن مدة الهجر كم قد بقي

لقد طال عهد الهوى بيننا — كأن التداني لم يخلق

حديثاً سمعنا بشيء مضى — ليسر الوصال فلم يرزق

[illegible] وفراق يكون خوف فراق

[illegible] الفراق [illegible]

[illegible]

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه / هل من سبيل الى لقياك يتفق
ما انصفتك جفوني وهي دامية / ولا وفى لك قلبي وهو يحترق
ولي وقفت لتوديع عشيته / وطرفي وقلبي دامع وخفوق
بكيت فاضحكت الوشاة شماتة / كانا سحاب والوشاة بروق
بالله ما في سويد القلب سكنكم / وفيما حي ارى الا انا افقهم
او حشتمو ما دعوة الصبر بعدكم / يا من يعز علينا ان نفارقهم
رحلت بلطف جنابي ولطف بالجوع / والله اريت جفني والمرسلات دمعي
ما من العواذل في حديث هواكم / حتى ارى ما يحو لسرعة سيره
فكمه يا لصون لستر هواكم / حتى يكون صدا في حديث غيره

يا مطربا بحديث من سكن الحمى / ابحث الجوى وقد حنت الى اشواقي
كرر حديثك يا مليح لو عشق / ان الحديث من الحبيب تلاقي
ويس يحوي علاك في شيئ / علم الله ذا سوى ذكرا
كرر علي حديث جيران النقا / ان الاحاديث في ليلة تمتير
والله ما التفت الجفون بنظرة / الا وذكرك حاضر لفؤادي
ذاتك والخطر بخطر بيننا / وقد نهلت من المتمنعة الثمر
فوالله ما ادري واني لصادق / اداء عرى من حبابك ام سحر
بلغ خليلي تولى الله صحته / اني وان كنت لا القاه القاه
كتبت في الطهور ذاك فال / رجوت به الطهور مع الاخا
احب من حبكم كان يشبهكم / حتى لقد صرت اهوى النمس والقمرا
امر بالحجر القاسي فالثمه / لان قلبك الفى يشبه الحجرا
احب حبالي الورد يا ام مالك / لان عليه رشحة من جمالك

ان الفتوة والمروة والعلى ومكارم الاخلاق للمتنفر

الف المروة مذ نشأت فكأنما سقى اللبان بها حبيا مرضعي

تلك غاية في المجد قصر دونها المستعجلون وخرقها تمهل

فكأن خلق في كمال مروة دو فور فضل في دفور تفضل

ان المكارم اخذات بعضها برقاب بعض في الكريم المفضل

ويكاد من كرم الطباع وليده يهب التمائم ليلة الميلاد

واذا امتطى صهوة النفيس مهمه الا تشبه مدايح الا جداد

صفت مشيرها كصفو المدام خلاله ورقت كما رق النسيم شمائله

ان الفتوة علمتني شيمة تهدي الضياء الى الشهاب الثاقب

لم انتسم الشمم التي لو تختمت لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا

محجبة في جميع الناس ذكرتها حديقة العز حتى في اعاديها

ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم

القلب منزلکم قد هدم منزل   یکفر مرایره علی التزا ل

www.ical.ir

عزة المراد بارضكم لا اشتری ام عزة القرطاس و الاقلام

ام عزة کاتبتکم فبقیت عندکم ام غیرتکم بعدنا الایام

کتابخانه مجلس شورای ملی ۱۳۰۲

www.ical.ir

۳۲۶

در تاریخ ۱۴ شهر ربیع
سنه [illegible]

نقد ۱۱۲